المجلد الثالث

من سلسلة الدين النصيحة

المقالات المكية في دراسة القاديانية

تقديم

معالي الشيخ الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

تقريظ

معالي الشيخ الدكتور / عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس

الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف

إمام وخطيب بالمسجد الحرام

إعداد

الدكتور سعيد أحمد عنايت الله

المدرس بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة

المقال الثاني والعشرون

من سلسلة "**الدين النصيحة**"

نصوص القرآن بين ما فسره المفسرون المسلمون
وما أولته القاديانية

تحريفات القاديانية في تفسير آيات القرآن الكريم

ملخص المبحث:

١) حفظ الله عز وجل ألفاظ القرآن الكريم وحروفه وحركاته وسكناته ومعانيه ومدلولاته، وأنزله على نبيه ﷺ، وقال له: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ {النحل: ٤٤}.

٢) تأويل الميرزا لآيات الله خلاف النقل واللغة، فلا نص في القرآن الكريم، ولا في السنة النبوية الشريفة، ولا أثر من الآثار السلفية يؤيد ما قاله الميرزا غلام أحمد القادياني.

٣) ادعاء الميرزا بتأويلات لم يطلع عليه من أنزل عليه القرآن، ولم ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم، ولم يقل به أحد من السلف ولا الخلف، فهو تحريف وإلحاد في آيات الله.

٤) تأويلات الميرزائيين لم يقل بها أحد من السلف والخلف من المفسرين أو المجددين الإسلاميين.

٥) التصريح القادياني بوجود لفظ قاديان في القرآن الكريم زيادة في كتاب الله في النص، وأعظم نكارة من التحريف فيه، وما قام به مؤسس القاديانية بكل وقاحة، والعياذ بالله.

٦) أدراج الميرزا في تفسيره من أقوال بعض الناس المرجوحة والساقطة الاعتبار.

٧) أوَّل في بعض الآيات ما يعارض تصريحات المفسرين وأهل اللغة العربية.

٨) أنكر نزول المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام قرب الساعة محرفا ما ورد في شأنه من الآيات القرآنية والأخبار الصحيحة.

٩) ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم معجزات أنبيائه الكثيرة، وذكر عيسى ابن مريم عليه السلام على وجه الخصوص، وأنكرته القاديانية.

١٠) إنكار القاديانية ما يدل على قدرة الله تعالى، أو أن يظهر الله على يد النبي ﷺ، كالمعجزة، ولم يعجب ذلك القاديانية، لأن متنبئهم لم يحصل أي شيء من هذا القبيل.

١١) التحريف في النصوص لأجل التشكيك في المسَلَّمات الإسلامية، وتشويش أذهان الأمة الإسلامية، وتضليل البشرية.

١٢) لكل أمر تعبير، ولكل حادث بيانه، ولكل معنى لفظه الدال عليه، وحمل لفظ على معنىً آخر بدون مبرر، أو قرينة أمر باطل لغة وشرعا، ويوصف بأنه تحريف في آيات الله، وهو ديدن القاديانية.

١٣) قد صرَّحت القاديانية بنفسها بعدم وجود نبوة تشريعية، أو غير تشريعية بعد خاتم النبيين ﷺ، وتؤمن بوجود النبوة الظلية والبروزية بالمفهوم القادياني، وهو بأنه من الممكن أن يكون المطيع نبيًّا، فتكون النبوة عندها كسبية، وليست وهبية.

١٤) لم يفسر أحد من المجددين أو المفسرين الثقات، والذين وردت أسماؤهم في قائمة المجددين رفع عيسى عليه السلام برفع الدرجات، أو

بالرفع الروحي، بل إنهم أجمعوا في باب رفع عيسى عليه السلام، بأنه كان بالجسد والروح.

١٥) حمل التوفِّي لعيسى ابن مريم عليه السلام على الموت خلاف اللغة والنقل وخلاف عقيدة الأمة المسلمة، وخلاف ما كان عليه الميرزا غلام أحمد القادياني قبل ادعائه بالنبوة.

١٦) حرَّف الميرزا في معنى الآخرة، وحمله على الأمور الموعودة التي تحدث فيما بعد، وهو تأويل باطل نظرًا إلى اللغة، وأقوال مفسري القرآن الكريم بالإجماع.

١٧) إنكار الميرزا لمعجزات الأنبياء، وهذه ديدن القاديانية في باب معجزة الأنبياء عليهم السلام.

١٨) خالف الميرزا محمود النقل واللغة، وأقوال المفسرين والمجددين عندهم، وزاد في التأويل من عنده تحريفا في آيات الله.

١٩) إنكار الميرزا الأمور العظام الدالة على قدرة الله، أو التي تكون من المعجزات لتدل على عظمة الأنبياء عليهم السلام.

مقدمة:

إنَّ القرآن الكريم خاتم الكتب السماوية، أنزله الله على خاتم النبيين هدى ورحمة للناس أجمعين، فلا نبوة بعد خاتم النبيين، ولا كتاب بعد القرآن الكريم، تكفل الله سبحانه تعالى بحفظه حيث قال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ {الحجر: ٩}.

وقال أيضا: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ {فصلت: ٩}.

وقال أيضا: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ ﴾ {القيامة: ١٧-١٩}.

حفظ الله عز وجل ألفاظ القرآن الكريم، وحروفه وحركاته وسكناته ومعانيه ومدلولاته، وأنزله على نبيه ﷺ، وقال له: **﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾** {النحل: ٤٤}.

وقد علم الصحابة ﷺ نطقه وقراءته، وبين لهم مفاهيمه ومدلولاته، وكل ذلك ولله الحمد محفوظ بالسند المتصل المتواتر، فلا مجال لأحد أن يحرف فيها، أو يبدل، أو يغير، وقد أخبر النبي ﷺ بأنه لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق(١)، وتردُّ هذه الطائفة تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وقد أخبر القرآن الكريم بأنه سيحدث في هذه الأمة أناس

---

(١)صحيح البخاري (٩/ ١٠١) رقم:(٧٣١١)، صحيح مسلم (٣/ ١٥٢٣) رقم:(١٩٢٠).

يلحدون في آيات الله، فيه ابتلاء للعباد[1]، فالملحدون يزيدون في كفرهم وإلحادهم، وأهل الحق يزيدون في أجورهم وثوابهم بالرد عليهم.

وقال أمير المؤمنين عمر ﷺ موجها دور العلماء في ذلك: "خذوا أهل الأهواء بالسنن فإن القرآن ذو وجوه"[2]، فإن السنة النبوية بيان للقرآن الكريم، فمدلوله الحق ما كان مؤيدا بالسنة الصحيحة الثابتة.

وقد ظهر في القرون المختلفة في تاريخ أمتنا من أهل الزيغ والأهواء الذين فسروا القرآن الكريم بأهوائهم، ووضعوا كلماته في غير مواضعه، ومن هؤلاء المحرفين الميرزا غلام أحمد القادياني، وابنه الميرزا محمود، والجماعة القاديانية التي قامت بترجمة القرآن الكريم ما يقارب مئة ترجمة في مختلف اللغات.

ونحن نشير إلى تحريفاتهم ومواقعها التي خالف فيها الميرزا، وابنه النقل واللغة والمفسرين المسلمين وقال وأوّل برأيه تأييدا لمذهبه منكرًا معجزات

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ﴾ [فصلت: ٤٠].

(٢) أرسل سيدنا علي ابن عباس ﷺ للخوارج وقال له : اذهب إليهم فخاصمهم وادعهم إلى الكتاب والسنة ولا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة، وفي رواية فقال ابن عباس رضي الله عنهما: أي أمير المؤمنين فأنا أعلم بكتاب الله منهم. في بيوتنا نزل فقال علي ﷺ: صدقت ولكن القرآن حمَّال ذو وجوه. تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنن فإنهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج ابن عباس إليهم وعليه حلة حبرة فحاجهم بالسنن فلم تبق بأيديهم حجة. انظر: الطبقات الكبرى (١/ ١٨١).

الأنبياء عليهم السلام، ومخالفا لما نهى عنه رسول الله ﷺ في تفسير القرآن بقوله، من قال في كتاب الله برأيه فأصاب فقد أخطأ [١].

فكيف والشخص يهدف من تفسيره إنكار المعتقدات والتشكيك في المسَلَّمَات، ويُحَرِّفُ في النصوص، ويخالف النقل واللغة، وكل ذلك يظهر جليا فيما يلي:

نماذج من تحريفات مؤسس القاديانية الميرزا غلام أحمد في تفسير القرآن الكريم:

النموذج الأول:

قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ {الفاتحة: ٤}.

يقول الميرزا غلام أحمد في إعجاز المسيح المندرج في الخزائن الروحانية: ١٤٤-١٤٥/١٨ في تفسير هذه الآية:

"المراد من يوم الدين في هذه الآية زمن المسيح الموعود".

النص الأردي:

"﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ ***میں "یوم الدین" سے مراد مسیح موعود کا زمانہ ہے".***

---

(١) سنن أبي داود (٣/ ٣٢٠) رقم/ ٣٦٥٢، السنن الكبرى للنسائي (٧/ ٢٨٦) رقم/ ٨٠٣٢.

نقول: لم يفسر أحد من المفسرين قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ بزمن الميرزا غلام أحمد القادياني، بل فسره كلهم بأن المراد بـ"يوم الدين"، هو يوم القيامة، وخصص بالذكر "مالك يوم الدين"، وإضافة المالك إلى "يوم الدين" لأنه لايدعي أحد هنالك شيئًا، ولا يملك أحد في ذلك اليوم حكما، حتى وملوك الدنيا، كملكهم في الدنيا، ويوم الدين هو يوم الحساب للخلائق، يدينهم الله بأعمالهم، إن خيرًا فخيرًا، وإن شرًّا فشرًّا، إلا من عفا عنه، نقله الطبري[1]، (وهو أحد المجددين الإسلاميين لدى القاديانية)، وكذلك قاله ابن عباس وغيره من الصحابة والتابعين والسلف رضي الله عنهم أجمعين[2].

نقول: لقد خالف الميرزا النص واللغة والإجماع والمجددين والمفسرين حيث حمل ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ على زمن المسيح الموعود.

النموذج الثاني:

قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ {الفاتحة: ٥}.

يقول الميرزا غلام أحمد في إعجاز المسيح المندرج في الخزائن الروحانية في تفسير هذه الآية:

"فيها إشارة إلى أن العابد الكامل حينما يفنى في الله يؤتى صفات رب العالمين".

---

(١) جامع البيان للطبري ت شاكر (١/ ١٥٦).

(٢) انظر السابق.

النص الأردي:

"﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ عابد کامل جب فناء فی اللہ ہو جاتا ہے تو اسے رب العالمین کی صفات عطا کی جاتی ہیں".

نقول: لقد فسَّر المفسرون المسلمون الآية المذكورة وهو قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ {الفاتحة: ٥}، أي لا نعبد ألا إياك، ولا نتكل إلا عليك، ففي ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ تبرؤ من الشرك، وفي ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ تبرؤ من الحول والقوة، والتفويض إلى الله.

فتأويل الميرزا هذه الآية خلاف النقل واللغة، فلا نص في القرآن الكريم، ولا في السنة النبوية الشريفة، ولا أثر من الآثار السلفية، يؤيد ما قاله الميرزا غلام أحمد القادياني، فهكذا خالف الميرزا النص والنقل واللغة في تأويله الذي هو تحريف في القرآن، وإلحاد في آيات الله.

النموذج الثالث:

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ {التكوير: ٤}.

يقول الميرزا غلام أحمد في التحفة الغولروية المندرجة في الخزائن الروحانية: ١٧/ ١٩٤ في تفسيره هذه الآية:

"﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ المراد منه أن النوق تعطل عن العمل بعد صناعة القطار".

النص الأردي:

"﴿ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ کا مطلب یہ ہے کہ ریل ایجاد ہونے کی وجہ سے اونٹنیاں بیکار ہو جائیں گی".

نقول: هذا التأويل لم يطلع عليه من أنزل عليه القرآن، ولم ينقل عن الصحابة ﷺ، ولم يقل به أحد من السلف ولا الخلف، فهو تحريف وإلحاد في آيات الله، أما ما ذكره أهل التفسير، فهو اشتغال الناس في أمر القيامة، ووقوع مقدماتها، تجعلهم يتركون الرغبة في العشار من الإبل رغم كونها خيار الأموال، ولم يقل أحد بأن صناعة القطار هي التي تجعل العشار متروكة مهملة، وقيل أيضا بأن العشار هي السحب تعطل عن المسير بين السماء والأرض لخراب الدنيا، وقيل أنها الأرض التي تعطل لذهاب أهلها.

يقول ابن كثير ؒ: لا يعرف عن السلف والأئمة سواه[1] فما هي مرجعية الميرزا في تأويلها بصناعة القطار إلا قول بلا سند؟ والعياذ بالله من مثل هذا التأويل والتفسير .

النموذج الرابع:

قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ۝٧ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ۝٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ۝١٠ ﴾ {القيامة: ٧-١٠}.

يقول الميرزا غلام أحمد في نور الحق المدرج في الخزائن الروحانية: ١٦٤/٨ في تفسيره هذه الآية:

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٨/ ٣٣١).

"أن المراد في الآيات من ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ كسوفهما الذي وقع في زمن الميرزا".

النص الأردي:

"ان آیات میں ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ سے چاند گرہن اور سورج گرہن مراد ہے جو کہ مرزا کے زمانہ میں واقع ہوا".

نقول: هذه الآيات من سورة القيامة، وأجمع المفسرون بأن هذه الآيات فيها بيان وقائع يوم القيامة وأهوالها، وجمع الشمس والقمر ذهاب ضوؤهما، قال مجاهد كوّرا [(١)]، مثل قوله تعالى: **﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ {التكوير: ١}**.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: يعني أظلمت [(٢)].

وقال قتادة ﷺ: ذهب ضوؤها [(٣)].

وقال سعيد بن جبير ﷺ: كورت أي: غورت [(٤)].

وقال ابن جرير رحمه الله: التكرير جمع الشيء بعضه إلى بعض، ومنه تكوير العمامة وهو لفها على الرأس [(٥)].

---

(١) جامع البيان للطبري ت شاكر (٢٤/ ٥٧)، تفسير ابن كثير ت سلامة (٨/ ٢٧٧).
(٢) جامع البيان للطبري ت شاكر (٢٤/ ٢٣٧)، تفسير ابن كثير ت سلامة (٨/ ٣٢٨).
(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (١٠/ ١٣٦).
(٤) جامع البيان للطبري ت شاكر (٢٤/ ٢٣٨)، تفسير ابن كثير ت سلامة (٨/ ٣٢٨).
(٥) تفسير ابن كثير ت سلامة (٨/ ٣٢٨)، فتح القدير للشوكاني (٥/ ٤٦٩).

ومعنى قوله: {كُوِّرَتْ} أي: جمع بعضها إلى بعض ثم لفت فرمي بها[١].

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: إذا الشمس كورت، أي يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيامة في البحر[٢].

ولم يقل أحد من السلف والخلف من المفسرين أو المجددين الإسلاميين ما قاله الميرزا، فما المرجعية لتأويل الميرزا الآيات التي نزلت لبيان أهوال الساعة أن يحمله على زمنه؟ وأن يؤولها بالكسوف والخسوف الواقعين في زمنه؟

فليس هذا إلا إلحاد في آيات الله، وتحريف في كتاب الله لم يسنده النقل والعقل.

النموذج الخامس:

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ {الكهف: ٨٣}.

يقول الميرزا غلام أحمد في البراهين الأحمدية المندرج في الخزائن الروحانية: ص: ١١٨-٢١/١١٩ في تفسيره لهذه الآية:

"أن المراد من ذي القرنين المذكور في القرآن الكريم هو المسيح الموعود".

(١) جامع البيان للكبري ت شاكر (٢٤/ ٢٣٨)، تفسير ابن كثير ت سلامة (٨/ ٣٢٨).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٠٢) رقم/ ١٩١٤٢، الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي (١٣٨/١٠)، تفسير ابن كثير ت سلامة (٨/ ٣٢٩).

النص الأردي:

"قرآن مجید میں جس "ذوالقرنین" کا ذکر ہے اس سے مسیح موعود یعنی مرزا قادیانی مراد ہے".

نسأل القاديانية: ما المسند من الشرح والأثر لحمل ذي القرنين على الميرزا غلام أحمد القادياني؟ وقد ذكر القرآن الكريم قصة ذي القرنين عند سؤال مشركي مكة النبي ﷺ عنه فأنزل الله عز وجل في سورة الكهف مخاطبا نبيه ﷺ ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾ أي: يسألك يا محمد كفار مكة عن خبر ذي القرنيين، وكان غرض كفار مكة اختبار النبي ﷺ، فبعثوا إلى أهل الكتاب يسألون منهم ما يمتحنون به النبي ﷺ، فقالوا سلوا عن رجل طوَّاف في الأرض، وعن فتية لا يدرى ما صنعوا، وعن الروح، أما الجواب عن الروح، فقد ذكر في سورة بني إسرائيل، وأما الجوابان عن أصحاب الكهف، وذي القرنين، فأوضحت ذلك سورة الكهف[1].

ولم يؤول أحد من السلف والخلف ذا القرنين بالميرزا غلام أحمد القادياني إلا هو نفسه، فلذا نقول إنه ليس تفسير القرآن، بل إنه تحريف فيه، وإلحاد في آيات الله.

النموذج السادس:

قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ {الكهف: ٩٤}.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ١٨٩).

يقول الميرزا غلام أحمد في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢١/٣٦٩ في تفسير هذه الآية:

"المراد من يأجوج ومأجوج الإنجليز والروس".

النص الأردي:

"یاجوج ماجوج سے مراد انگریز اور روس ہیں".

نقول: لقد ذكر القرآن الكريم يأجوج ومأجوج عند ذكر قصة ذي القرنين، **ويقول:** ﴿ قَالُواْ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ {الكهف: ٩٤}.

لقد ثبت في الصحيحين كون يأجوج ومأجوج من ذرية آدم (١)، ونص القرآن على أنهم اشتكى منهم قوم عند ذي القرنين في ذلك الزمن، وطلبوا من ذي القرنين أن يجعل بينهم وبين يأجوج ومأجوج سدا، وعرضوا عليه في مقابل ذلك(٢)، كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله

---

(١) عن أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: يقول الله تعالى: " يا آدم"، فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، فيقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟، قال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين، فعنده يشيب الصغير، وتضع كل ذات حمل حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن عذاب الله شديد " قالوا: يا رسول الله، وأينا ذلك الواحد؟ قال: " أبشروا، فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا. ثم قال: والذي نفسي بيده، إني أرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة " فكبرنا، فقال: أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فكبرنا، فقال: أرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا، فقال: ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود. وانظر: صحيح البخاري (٤/ ١٣٨) رقم/ ٣٣٤٨، صحيح مسلم (١/ ٢٠١) رقم// ٣٧٩.

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ١٩٦).

تعالى: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ {الكهف: ٩٤}، أي: أجرا عظيما[١]، فقال ذو القرنين: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّى فِيهِ رَبِّى خَيْرٌ فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ {الكهف: ٩٥}، أي أن الذي أعطاني الله خير لي من الذي تجمعونه لي، وحينما اكتمل هذا السد ذكر الله عز وجل من شأنه: ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا ﴾ {الكهف: ٩٧}، أي: لم يستطع يأجوج ومأجوج أن يصعدوا فوق هذا السد، ولم يقدروا على نقبه، وقد روى عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: "إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا، فيعودون إليه كأشد ما كان، حتى إذا بلغت مدتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس، حفروا، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا، إن شاء الله، ويستثني، فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه، فيحفرونه ويخرجون على الناس، فينشفون المياه، ويتحصن الناس منهم في حصونهم، فيرمون بسهامهم إلى السماء، فترجع وعليها كهيئة الدم، فيقولون: قهرنا أهل الأرض، قال رسول الله ﷺ: "والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم ودمائهم"[٢].

هذا ما ذكره المفسرون الإسلاميون بعزو من الآثار الواردة في يأجوج

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ١٩٦).

(٢) مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٣٦٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٤٥٢).

ومأجوج، أما حمل الميرزا يأجوج ومأجوج على الإنجليز والروس، فليس إلا إلحاد في آيات الله، وتحريف في القرآن الكريم.

النموذج السابع:

قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ** ﴾ {النمل: ٨٢}.

يقول الميرزا غلام أحمد في "إزالة الأوهام" المدرج في الخزائن الروحانية: ٣٦٠-٣/٣٧٠ في تفسير دابة الأرض:

> **"المراد من دابة الأرض هم أفراد بني آدم لا يحملون لديهم الروح السماوي لكنهم يسكتون منكري الإسلام بالعلوم والفنون الأرضية".**

النص الأردي:

> *"**دابۃ الارض**" سے مراد ایسے انسان مراد ہیں جو آسمانی روح اپنے اندر نہیں رکھتے لیکن زمینی علوم وفنون کے ذریعہ سے منکرین اسلام کو لاجواب کرتے ہیں".*

نقول: لقد أوَّل الميرزا "دابة الأرض" بتأويلات كثيرة، أشرنا إلى البعض منها في تناقضات الميرزا، أما دابة الأرض فقد وجد ذكرها في سورة النمل، وقوله جلّ وعلا: ﴿ **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ** ﴾ {النمل: ٨٢}، وهذه الآية وردت إثر ذكر منكري البعث يوم القيامة، وهم أناس لا ينفعهم النصح والدعاء، وقد وصفهم الله بأنهم الأموات، وأنهم الصم، لأنهم لا ينتفعون بما جاء عن الله في القرآن الكريم

من الهدى والبينات، وإثر ذلك قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ {النمل: ٨٢}، وخروج الدابة من علامات الساعة، وهذه الدابة تخرج في آخر الزمان عند فساد الناس، وتركهم أوامر الله، وتبديلهم الدين الحق، فيخرج الله لهم دابة من الأرض تخاطبهم، وتقول: ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ {النمل: ٨٢}.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية تكلمهم أي: تُجَرِّحُهُمْ(١).

وقال ابن كثير:(٢) (وهو من المجددين لدى القاديانية)، وقد ورد في ذكر الدابة أحاديث وآثار كثيرة، وذكر منها ما رواه أحمد عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: أشرف علينا رسول الله ﷺ من غرفة، ونحن نتذاكر الساعة، فقال: "لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدخان، والدابة، وخروج يأجوج ومأجوج، ونزول عيسى ابن مريم، والدجال، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب. ونار تخرج من قعر عدن، تسوق- أو تحشر- الناس، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا".

وهكذا رواه مسلم(٣) وأهل السنن من حديث فرات القزاز (٤).

---

(١) تفسير السمعاني (٤/ ١١٥)

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٢١١)

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٢٢٧) رقم/ ٢٩٠١

(٤) كما في سنن أبي داود (٤/ ١١٤) رقم/ ٤٣١١ ، سنن الترمذي ت شاكر (٤/ ٤٧٧) رقم/ ٢١٨٣، السنن الكبرى للنسائي (١٠/ ٢٠٩) رقم/ ١١٣١٦، سنن ابن ماجه (٢/ ١٣٤٧) رقم/ ٤٠٥٥.

ورواه مسلم أيضا من رواية عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري، موقوفا والله أعلم[١].

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال: "بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، أو الدخان أو الدجال أو الدابة أو خاصة أحدكم أو أمر العامة"[٢].

وعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «تخرج دابة الأرض معها عصا موسى، وخاتم سليمان، تخطم أنف الكافر بالعصا، وتجلي وجه المؤمن بالخاتم، حتى يجتمع الناس على الخوان، يعرف المؤمن من الكافر[٣].

بأي حُجَّةٍ فسَّر الميرزا القادياني دابة الأرض بالناس الذين لا يحملون الروح السماوي في بواطنهم ويسكتون منكري الإسلام بالعلوم والفنون الأرضية فليست هذه خدمة كتاب الله ولا تفسير آيات الله بل إنه الحاد في آيات الله وقول بلا مستند شرعي وتحريف في القرآن الكريم .

النموذج القادياني للزيادة في القرآن الكريم:

يقول الميرزا في "إزالة الأوهام" المدرج في الخزائن الروحانية: ٣/١٤٠.

"لقد أدرجت أسماء المدن الثلاث في القران الكريم مع التكريم

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٦٤).

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٢٦٧) رقم/ ٢٩٤٧.

(٣) مسند أبي داود الطيالسي (٤/ ٢٩٢) رقم/ ٢٦٨٧، الفتن لنعيم بن حماد (٢/ ٦٦٥) رقم/ ١٨٦١، مسند إسحاق بن راهويه (١/ ٤٤٢) رقم/ ٥١١، مسند أحمد ط الرسالة (١٦/ ٢٣٦) رقم/ ١٠٣٦١.

مكة والمدينة وقاديان".

النص الأردي:

"تین شہروں کا نام اعزاز کے ساتھ قرآن شریف میں درج کیا گیا ہے، مکہ اور مدینہ اور قادیان".

نقول: لا يوجد اسم قاديان في القرآن الكريم وقد ورد فيه من ذكر مكة مرة واحدة، وهو قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ {الفتح: ٢٤}، وورد بلفظ بكة كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ {آل عمران: ٩٦}، كما ورد ذكر المدينة بلفظ يثرب كما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ {الأحزاب: ١٣}.

أما قاديان فلا يوجد له ذكر، وبأي صيغة في القرآن الذي أنزله الله على خاتم النبيين محمد ﷺ.

فهذا التصريح القادياني زيادة في كتاب الله في نصه، وأعظم نكارة من التحريف فيه، ما قام به مؤسس القاديانية بكل وقاحة، والعياذ بالله، من مثل هذ الشر الذي لا يتجرأ عليه من كان لديه مثقال حبة خردل من إيمان فكلام الله تعالى محفوظ بحفظه من كل زيادة ونقصان، ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ {فصلت: ١٣}.

النموذج القادياني الآخر للزيادة في القرآن الكريم:

لقد زاد الميرزا في كتاب الله عز وجل بما ليس فيه حيث يقول في التحفة الغولروية المدرجة في الخزائن الروحانية: ١٦/١٥٦.

"يقول القرآن الكريم بكل صراحة بأن عيسى ابن مريم رسول الله قد دفن في الأرض".

النص الأردي:

"قرآن شریف بزبانِ دہل فرمارہاہے کہ عیسیٰ بن مریم رسول اللہ زمین میں دفن کیا گیاہے".

نقول: إنّ القرآن الكريم لم يخبر عن وقوع موت عيسى ابن مريم ﷺ، ولم يتحدث عن دفنه، لقد أسند الميرزا إلى القرآن، وهو كلام الله ما ليس منه يقول الله عز وجل في شأن هؤلاء: ﴿ **فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ** ﴾ {البقرة: ٧٩}، هذه الويلات كلها يستحقها كل من أسند إلى الله قولا، أو أضاف إلى كلام الله ما ليس منه، وذلك لتشديد وغلظ هذا الأمر.

النموذج الثامن:

قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ** ﴾ {البقرة: ١٢٥}.

يقول الميرزا في "ضميمة التحفة الغولروية" المدرجة في "الخزائن الروحانية": ١٧/٤٩.

"تشير هذه الآية إذا تفرقت الأمة المحمدية إلى الفرق الكثيرة يولد في آخر الزمان "إبراهيم"، وتنجو من هذه الفرق الكثيرة كلها من يكون تابعا لإبراهيم هذا".

النص الأردي:

" ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ اس طرف اشارہ کرتی ہے کہ جب امت محمدیہ میں بہت فرقے ہو جائیں گے، تب آخر زمانہ میں ایک ابراہیم پیدا ہوگا، اور ان سب فرقوں میں وہ فرقہ نجات پائے گا، جو اس ابراہیم کا پیرو ہوگا".

نقول: هذه بعض نماذج لتحريفات مؤسس القاديانية ومدعي النبوة بعد خاتم النبيين ﷺ، وهو الميرزا غلام أحمد القادياني، وقد خصصنا ذكر تحريفاته في أصول الدين ومُسَلَّمَاتِ الأمة المسلمة في مقالاتنا المستقلة حول هذا الموضوع.

ملحوظة:

إلى هنا قد ذكرنا ثماني نماذج لتحريف مؤسس القاديانية الميرزا غلام أحمد القادياني في القرآن الكريم، ونموذجان لزيادته فيه، والآن ونحن نذكر نماذج تحريف القرآن الكريم للميرزا محمود ابن الميرزا غلام أحمد وخليفته الثاني.

نماذج من تحريفات ابن الميرزا:

قام الميرزا محمود وهوالخليفة الثاني للميرزا غلام أحمد القادياني بتأليف كتابين في التفسير وهما:

١/ التفسير الكبير يقع في عشر مجلدات.

٢/ التفسير الصغير وهو مجلد واحد.

لقد أدرج الميرزا محمود في التفسير الصغير والكبير تحريفات القاديانية وتلبيساتها.

ومن الممكن تلخيص أسلوبه كما يلي:

- ❖ أدرج فيها من أقوال بعض الناس المرجوحة والساقطة الاعتبار وحشى تفسيره بها.
- ❖ أوَّل في بعض الآيات ما يعارض تصريحات المفسرين وأهل اللغة العربية.
- ❖ أنكر نزول المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام قرب الساعة محرفا ما ورد في شأنه من الآيات القرآنية والأخبار الصحيحة.

ذكر الله عز وجل في القرآن الكريم معجزات أنبيائه الكثيرة وذكر عيسى ابن مريم عليه السلام على وجه الخصوص أما تعامل الميرزا محمود معها فقد أوَّل تأويلات بعيدة للآيات القرآنية التي فيها بيان معجزات الأنبياء ليجحدها، وينكر مُسَلَّمَات الأمة المسلمة.

وفيما يلي بيانها مرقمة بالتسلسل الأول:

النموذج التاسع:

قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ {البقرة: ٢}.

يؤول ابن الميرزا القادياني:

"الآخرة" بِـ"الأمور الموعودة" التي تحدث في مستقبل الزمن" التفسير الصغير.

النص الأردي:

"وہ بعد میں آنے والی (موعود باتوں پر) یقین رکھتے ہیں".

نقول: لقد أجمع المفسرون بأنَّ المراد من الآخرة هو البعث بعد الموت والحياة الدنيوية الفانية[١]، والإيمان بها من أصول دين الإسلام ومن أركان الإيمان، ومن أنكرها خرج عن الملة بالإجماع[٢]، وحمل قوله تعالى: ﴿وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ {البقرة: ٢}، على الإيمان بالأمور المستقبلية، ثم ذكر تلك الأمور حسب أهواء القاديانية، وإنْ هي إلا الإلحاد في آيات الله، وخروج عن

---

(١) جامع البيان للطبري ت شاكر (١/٢٤٦)، تفسير ابن أبي حاتم (١/٣٨) رقم/ ٨٢، تفسير ابن كثير ط العلمية (١/٨٠).

(٢) شرح العقيدة الواسطية للهراس (ص: ٢٣٤)، أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة (ص: ١٠٥)، الجديد في شرح كتاب التوحيد (ص: ٤٣٢).

إجماع الأمة ومخالفة للغة أيضًا.

النموذج العاشر:

قوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ﴾ {البقرة: ٦١}.

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير: صـ:١٦ ما تعريبه:

"كانوا يريدون قتل الأنبياء دون حق".

النص الأردي:

" ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ﴾ اور وہ نبیوں کو ناحق قتل کرنا چاہتے تھے".

نقول: ذكر القرآن الكريم على وجه الصراحة فعل اليهود، وهو قتل الأنبياء، فأوَّله الميرزا بالإرادة بدون مستند شرعي إسلامي، ليس هدفه إلا الخروج عن الإجماع، والرد على المسلمات، ومخالفة اللغة، وهذا هو التجديد عند القاديانية، والتحريف والإلحاد في آيات الله عند المسلمين، وهو من شأن الذين لا يقبلون مدلول القرآن وإن أقرُّوا لفظه.

النموذج الحادي عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَـٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ {البقرة: ٦٣}.

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ١٦ ما تعريبه:

"أوقفناكم في طرف الجبل".

النص الأردي:

"یعنی تم کو پہاڑ کے دامن میں کھڑا کیا تھا".

النموذج الثاني عشر:

قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ {البقرة: ١٣٤}.

يؤول الميرزا محمود في حاشية التفسير الصغير ص: ١٣٩ بقوله:

"هذه جماعة قضت وقتها وقد ماتت".

النص الأردي:

"یہ وہ جماعت ہے جو (اپنا زمانہ پورا کر کے) فوت ہو چکی ہے".

النموذج الثالث عشر:

قوله تعالى: ﴿ مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ {المائدة: ٧٥}.

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ١٥٥-١٥٤ ما تعريبه:

"كان المسيح ابن مريم رسولا وقد مات قبله الرسل أيضًا".

النص الأردي:

"مسیح بن مریم ایک رسول تھا اس سے پہلے رسول بھی فوت ہو چکے ہیں".

النموذج الرابع عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ {المائدة: ١١٠}.

يقول الميرزا محمود في حاشية التفسير الصغير ص:١٤٠ في تأويل هذه الآية ما تعريبه:

"إنما المراد به أن عيسى عليه السلام كان يربِّي الموتى من الناس باعتبار الروحانية وإثر ذلك كان هؤلاء يبدؤون بالطيران الروحاني".

النص الأردي:

"﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾ سے مراد یہ ہے کہ عیسی علیہ السلام روحانی اعتبار سے مردہ لوگوں کی تربیت کرتے تھے جس کے نتیجہ میں وہ روحانی پرواز کرنے لگ جاتے تھے".

نقول: إنّ القرآن ينص على معجزة عيسى عليه السلام المذكورة في هذه الآية، وهو خلق عيسى عليه السلام من الطين، كهيئة الطير فنفخه فيها، ليكون طيرًا بإذن الله في الحقيقة، وقد فسَّر المفسرون المسلمون هذه الآية بذلك يقول ابن كثير (وهو من المجددين لدى القاديانية) بأن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يصور من الطين شكل طير، ثم ينفخ فيه، فيطير عيانا باذن الله الذي جعل هذا يدل على أن الله أرسله(١)، وكان الميرزا بتفسيره المذكور قد أنكر

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٤)

معجزة عيسى عليه السلام، وكذَّب القرآن الكريم، ولم يقبل مدلوله، وما عليه المجددون الإسلاميون.

النموذج الخامس عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى﴾ {المائدة: ١١٠}.

يقول الميرزا محمود في حاشية صـ: ١٤١ ما تعريبه:

"المراد به "أن عيسى عليه السلام كان يحيي الناس على الوجه الروحانية الذين كانوا ذوى الصفات الأموات".

النص الأردي:

"﴿وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى﴾ کا مطلب یہ ہے کہ حضرت عیسی علیہ السلام روحانی طور پر مردہ صفت لوگوں کو زندہ کرتے تھے".

نقول: لقد فسَّر المفسرون المسلمون قول الباري جل وعلا وفق ما نص عليه القرآن الكريم، يقول ابن كثير (وهو من المجددين عند القاديانية) في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى﴾ أي تدعوهم فيقومون من قبورهم بإذن الله وقدرته وإرادته ومشيئته(1).

فليتأمل أهل الحل والعقد في التفسير الإسلامي والتفسير القادياني ناظرين إلى النصوص القرآنية، فلقد أنكر الميرزا محمود معجزات عيسى عليه السلام، لأن والده الميرزا غلام أحمد القادياني قد ادَّعى أولا بأنه مثيل المسيح

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٣/ ٢٢٣)

لكون المناسبة الروحانية بينه وبين عيسى ابن مريم عليه السلام، ثم ادَّعى بأنه هو المسيح ابن مريم وهو المسيح الموعود، ولم يملك أي دليل أو برهان على ادعاءآته، فأنكرت القاديانية معجزات المسيح ابن مريم كخلق الطير بإذن الله وإحياء الموتى، وحملتها على التربية الروحانية لإثبات التشبيه بينه وبين تربية الميرزا القادياني الروحي حسب زعمهم، بل وقد ادعى الميرزا غلام أحمد بأفضليته على عيسى ابن مريم عليه السلام، وقد صرح زعماء القاديانية بذلك، بل وإنّ الميرزا القادياني قام بجرح شخصية عيسى عليه السلام، واتهام أمَّه وتنقصه وإهانته بالأسلوب الذي قد يستحي منه اليهود، وقد خصصنا مقالاً حول هذا الموضوع بعنوان "تجديدات الميرزا أي تحريفاته حول شخصية عيسى ابن مريم عليه السلام".

النموذج السادس عشر:

قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ {الأنعام: ١٢٨}.

يقول الميرزا في تفسيره صـ: ١٨١، حاشية: ١.

"المراد من الجن كبار الناس" هكذا أولت القاديانية الجن بـ"كبار الناس".

النص الأردي:

"جنات سے مراد بڑے لوگ ہیں".

نقول: لقد أثبت الكتاب والسنة وجود الجن بنصوص صريحة يقول الله

تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّـارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴿١٥﴾﴾ {الرحمن: ١٤-١٥}.

وقال أيضا: ﴿وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَـٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ﴾ {الحجر: ٢٧}، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: أن الجان خلق من لهب النار[١] وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ {الأنعام: ١٢٨}.

يقول ابن كثير رحمه الله: يعني الجن وأولياءهم {مِّنَ ٱلْإِنسِ} الذين كانوا يعبدونهم في الدنيا، ويعوذون بهم ويطيعونهم، ويوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا[٢].

لقد أنكرت القاديانية وجود الجن وقد نص القرآن الكريم على وجودهم، وسميت سورة من القرآن باسم الجن، ودعوة النبي ﷺ للجن معروفة في كتب الحديث، وأجمعت الأمة المسلمة على ذلك، وتأويل خليفة القاديانية الجن بكبار الناس إلحاد في آيات الله، وإنكار صريح لنصوص الكتاب والسنة الصريحة، وخروج عن إجماع الأمة المسلمة، وعن دائرتها.

النموذج السابع عشر:

قوله تعالى في شأن اليهود: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَـٰسِـِٔينَ﴾ {الأعراف: ١٦٦}.

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير حاشية ص: ٢١٣ ما

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٤/ ٥٣٣).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٣/ ٣٣٨).

تعريبه:

"ليس المراد تحول الناس إلى القردة بل المراد تحولهم إلى ذوي صفات القردة".

النص الأردي:

"انسانوں کا بندر بننا مراد نہیں بلکہ بندروں کی صفات والا بننا مراد ہے".

نقول: لقد فسر ابن كثير (وهو من المجددين لدى القاديانية) قوله تعالى: ﴿قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾، قال الضحاك عن ابن عباس فمسحهم قردة بمعصيتهم، وقال أيضا فمسح الله هؤلاء القوم في صورة القردة، وكذلك يفعل بمن يشاء كما يشاء ويحوله كما يشاء[1]، لقد أنكر خليفة الميرزا القادياني هذا الإعجاز الرباني رغم التصريح القرآني، فأوَّل بتأويل خالف النقل الثابت واللغة وهذا ديدن القاديانة في إنكار المعجزات.

النموذج الثامن عشر:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ {الأعراف: ١٧١}.

يقول الميرزا في التفسير الصغير حاشية صـ: ٢١٤ ما تعريبه:

"إنما المراسئسد منه أخذنا زعماء بني إسرائيل وأوقفناهم جانب الطور ليشاهدوا أيضا".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٢٨٩)

النص الأردي:

"﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ سے مراد یہ ہے کہ ہم نے بنی اسرائیل کے سرداروں کو لے جاکر طور کے دامن میں کھڑا کر دیا تاکہ وہ بھی نظارہ کرلیں".

نقول: لقد فسر المفسرون المسلمون هذه الآية وفق نص القرآن الكريم، وكما نقل في تفسيره عن الصحابة، فيقول ابن كثير (وهو من المجددين لدى القاديانية) عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾ أي: رفعته الملائكة فوق رؤوسهم(١).

وأنكر خليفة القاديان هذا الإعجاز الربَّاني وألحد في آيات الله.

النموذج التاسع عشر:

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ {النمل: ١٨}.

يقول الميرزا محمود في تفسيره ص: ٢٣٦ ما تعريبه:

"المراد من النمل قوم النملة".

النص الأردي:

"﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ میں نمل سے نملہ قوم مراد ہے".

نقول: لقد فسر المفسرون المسلمون النمل بالمعنى الحقيقي، يقول ابن

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية (٣/ ٤٥٠).

كثير (وهو من المجددين لدى القاديانية) قائلا أي: خافت على النمل أن تحطمها الخيول بحوافرها، فأمرتهم بالدخول إلى مساكنها ففهم ذلك سليمان ﷺ، منها.

﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ {النمل: ١٩}، أي: ألهمني أن أشكر نعمتك التي مننت بها علي، من تعليمي منطق الطير والحيوان، وعلى والدي بالإسلام لك، والإيمان بك، ﴿وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ ﴾ أي: عملا تحبه وترضاه، ﴿وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ أي: إذا توفيتني فألحقني بالصالحين من عبادك، والرفيق الأعلى من أوليائك[١].

ولقد أنكر الميرزا معجزة نبي الله سليمان ﷺ بفهمه لغة النمل، وأوَّل الآية على الوجه المذكور وخالف النقل واللغة.

النموذج العشرون:

قوله تعالى: ﴿ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ {النمل: ٢٠}.

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير حاشية صـ:٢٨٧ ما تعريبه:

"الهدهد الذي ذُكر في سورة النمل المراد به سيد القوم المسمى بـ"هدهد".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ١٨٣).

النص الأردي:

"سورۂ نمل میں جس ہدہد کا ذکر ہے اس سے ہدہد نام کا سردار مراد ہے".

نقول: لقد فسر المفسرون المسلمون الهدهد بالطير المعروف بهذا الاسم.

يقول ابن كثير رحمه الله: كان سليمان عليه السلام إذا غدا إلى مجلسه الذي كان يجلس فيه تفقد الطير، وكان فيما يزعمون يأتيه نُوَبٌ من كل صنف من كل يوم طائر، فنظر فرأى من أصناف الطير كلها من حضره إلا الهدهد، فقال: ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴾ {النمل: ٢٠}، أخطأه بصري من الطير أم غاب فلم يحضر أمَّا قوله: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ {**النمل**: ٢١}، عن ابن عباس رضي الله عنهما يعني نتف ريشه فلما قدم الهدهد قال له الطير ما خلفك؟ فقد نذر سليمان دمك فقال هل استثنى؟ فقالوا نعم! وقوله تعالى: ﴿ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ {**النمل**: ٢٢}، أي غاب زمنا يسيرا، ثم جاء فقال لسليمان: ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ {**النمل**: ٢٢}، أي اطلعت على ما لم تطلع عليه أنت ولا جنودك(١).

هذا ظاهر بأن الهدهد هو طير معروف، ولكن خليفة القاديانية أوَّل نص القرآن خلاف العقل والنقل واللغة على الوجه المذكور، لينكر معجزة النبوة، وهذا ديدن القاديانية، بأنها تحرِّف النصوص القرآنية خلاف النقل واللغة، وتنكر معجزات الأنبياء لإثبات نبوة متنبئها، والذي ادَّعى النبوة كذبا، ولم يحمل معه أي دليل على صدقه، بل القرآن والسنة والمسلمون

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ١٨٥)

مجمعون على كذبه ودجله، وأنه من أحد الكذابين الدجالين، والذين قد أخبر نبينا ﷺ على وجه الإعجاز عن ظهور مثل هؤلاء في الأمة[1] أعاذنا الله من شرهم وحفظ المسلمين والبشرية كلها من ضلالاتهم.

نماذج ترجمة القاديانية المحرفة للآيات القرآنية:

النموذج الحادي والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ {البقرة: ٣٤}.

هذه الآية ذكرت أمر الله عز وجل للملائكة لسجودهم لآدم فسجدوا إلا إبليس.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:١٢ ما تعريبه:

"واذكروا أيضا ذلك الوقت حينما قلنا للملائكة أطيعوا آدم فأطاعوه إلا إبليس فإنه لم يطعه".

وكتب في الحاشية برقم/١:

"اسجدوا لله تعالى لخلق آدم وليس المراد أن تسجدوا لآدم".

---

(١) أخرج البخاري في صحيحه (٤/ ٢٠٠) رقم/ ٣٦٠٩ بسنده عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: "لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة، دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون، قريبا من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله".

النص الأردي:

"(اور اس وقت کو بھی یاد کرو) جب ہم نے فرشتوں سے کہا کہ آدم کی فرمانبرداری کرو اس پر انہوں نے فرمانبرداری کی مگر ابلیس (نے نہ کی)".

حاشیہ میں لکھا:

"آدم کی پیدائش کی وجہ سے خدا تعالی کو سجدہ کرو یہ مراد نہیں کہ آدم کو سجدہ کرو".

التحليل العلمي:

نقل الإمام الرازي إجماع الأمة بأن سجود الملائكة لآدم لم يكن على وجه العبادة، لأن عبادة غير الله كفر، كما نقل الرازي أقوال المفسرين الثلاث الآتية وهي:

أولاً: كان السجود لله سبحانه وتعالى وكان آدم كالقبلة.

ثانيًا: سجود الملائكة لآدم سجود التعظيم، وكان ذلك جائز في الأمم السالفة.

ثالثًا: المراد من السجود الطاعة والاتباع.

والقول الأول ضعيف لأن المقصود من ذكر هذه القصة بيان عظمة آدم عليه السلام.

ولا يحصل ذلك بمجرد كون آدم قبلة.

القول الثالث ضعيف لأن السجود في الشرع وضع الجبهة على الأرض، فلا بد أن يكون ذلك مراد السجود لأن المعنى الحقيقي لا يجوز

تركه إذا أمكن المعنى الحقيقي.

وعلى هذا فالمعتبر هو القول الثاني.

قال الإمام الرازي رحمه الله[(١)]: أجمع المسلمون على أن ذلك السجود ليس سجود عبادة، لأن سجود العبادة لغير الله كفر، والأمر لا يرد بالكفر، ثم اختلفوا بعد ذلك على ثلاثة أقوال:

الأول: أن ذلك السجود كان لله تعالى وآدم عليه السلام كان كالقبلة، ومن الناس من طعن في هذا القول من وجهين:

الأول: أنه لا يقال صليت للقبلة، بل يقال صليت إلى القبلة، فلو كان آدم عليه السلام قبلة لذلك السجود لوجب أن يقال اسجدوا إلى آدم، فلما لم يرد الأمر هكذا بل قيل اسجدوا لآدم علمنا أن آدم عليه السلام لم يكن قبلة.

الثاني: أن إبليس ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ ﴾ {الإسراء: ٦٢}، أي: أن كونه مسجودا له يدل على أنه أعظم حالا من الساجد ولو كان قبلة، لما حصلت هذه الدرجة بدليل أن محمدا عليه الصلاة والسلام كان يصلي إلى الكعبة، ولم يلزم أن تكون الكعبة أفضل من محمد ﷺ.

والجواب عن الأول: أنه كما لا يجوز أن يقال صليت إلى القبلة جاز أن يقال صليت للقبلة والدليل عليه القرآن والشعر، أما القرآن فقوله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ ﴾ {الإسراء: ٧٨}، والصلاة لله لا للدلوك.

---

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢/ ٤٢٧)

فإذا جاز ذلك فلم لا يجوز أن يقال صليت للقبلة مع أن الصلاة تكون لله تعالى لا للقبلة، وأما الشعر فقول حسان:

ما كنت أعرف أن الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منها عن أبي حسن

أ ليس أول من صلى لقبلتكم ... وأعرف الناس بالقرآن والسنن

فقوله صلى لقبلتكم نص على المقصود.

والجواب عن الثاني: أن إبليس شكا تكريمه وذلك التكريم لا نسلم أنه حصل بمجرد تلك المسجودية، بل لعله حصل بذلك مع أمور أخر، فهذا ما في القول الأول.

أما القول الثاني: فهو أن السجدة كانت لآدم عليه السلام تعظيما له وتحية له، كالسلام منهم عليه، وقد كانت الأمم السالفة تفعل ذلك كما يحيي المسلمون بعضهم بعضا بالسلام، وقال قتادة في قوله: ﴿**وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدًاۖ**﴾ {**يوسف**: ١٠٠}، كانت تحية الناس يومئذ سجود بعضهم لبعض.

وعن صهيب أن معاذا لما قدم من اليمن سجد للنبي ﷺ، فقال: يا معاذ ما هذا قال: إن اليهود تسجد لعظمائها وعلمائها ورأيت النصارى تسجد لقسسها وبطارقتها قلت: ما هذا قالوا: تحية الأنبياء فقال عليه السلام كذبوا على أنبيائهم.

وعن الثوري عن سماك بن هانئ قال: دخل الجاثليق على علي بن أبي طالب فأراد أن يسجد له فقال له علي اسجد لله ولا تسجد لي.

وقال عليه الصلاة والسلام لو أمرت أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها.

القول الثالث: أن السجود في أصل اللغة هو الانقياد والخضوع، قال الشاعر:

ترى الأكم فيها سجدا للحوافر.

أي تلك الجبال الصغار كانت مذللة لحوافر الخيل ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴾ {الرحمن: ١٠٠}.

واعلم أن القول الأول ضعيف لأن المقصود من هذه القصة شرح تعظيم آدم عليه السلام، وجعله مجرد القبلة لا يفيد تعظيم حاله، وأما القول الثالث فضعيف أيضا، لأن السجود لا شك أنه في عرف الشرع عبارة عن وضع الجبهة على الأرض، فوجب أن يكون في أصل اللغة كذلك، لأن الأصل عدم التغيير، فإن قيل السجود عبادة والعبادة لغير الله لا تجوز، قلنا لا نسلم أنه عبادة، بيانه أن الفعل قد يصير بمواضع مفيدا كالقول يُبيّنُ ذلك من أن قيام أحدنا للغير يفيد من الإعظام ما يفيده القول، وما ذاك إلا للعبادة، وإذا ثبت ذلك لم يمتنع أن يكون في بعض الأوقات سقوط الإنسان على الأرض، وإلصاقه الجبين بها مفيدا ضربا من التعظيم، وإن لم يكن ذلك عبادة وإذا كان كذلك لم يمتنع أن يتعبد الله الملائكة بذلك إظهارا لرفعته وكرامته.

وقد أيد الحافظ ابن كثير الإمام الرازي في تفسيره حيث يقول: والأظهر أن القول الأول أولى، والسجدة لآدم إكراما وإعظاما واحتراما وسلاما، وهي طاعة لله، عز وجل؛ لأنها امتثال لأمره تعالى، وقد قواه الرازي في تفسيره وضعف ما عداه من القولين الآخرين، وهما كونه جعل قبلة إذ لا يظهر فيه شرف، والآخر: أن المراد بالسجود الخضوع لا الانحناء

ووضع الجبهة على الأرض وهو ضعيف كما قال[1].

نقول: لقد اتضح من أسلوب الميرزا بشير الدين محمود وهو التمسك بالأقوال الضعيفة فإنه اختار في الترجمة القول الثالث وفي الحاشية القول الأول وهما قولان ضعيفان وهذا ديدن القاديانية.

النموذج الثاني والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ {البقرة: ٧٢}.

هذه الآية ذكرت قصة قتل بني إسرائيل شخصا ثم خلافهم فيها ثم إظهار الله عز وجل ما كانوا يكتمونه.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:١٨ ما تعريبه:

"واذكروا ذلك الوقت أيضا، حينما ادَّعيتم بقتل شخص، ثم اختلفتم فيه، والله مظهر ما كنتم تكتمونه".

النص الأردي:

"اور (اس وقت کو بھی یاد کرو) جب تم نے ایک شخص کو قتل کرنے کا دعوی کیا، کیا پھر تم نے اس کے بارے میں اختلاف کیا حالانکہ جو (کچھ) تم چھپاتے تھے اللہ اسے ظاہر کرنے والا تھا".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٢٣٢)

التحليل العلمي:

لقد حرف الميرزا محمود في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾ {البقرة: ٧٢}. ففيه إخبار لما وقع منهم من قتل شخص، ولكن الميرزا أوَّله بقوله: "ادعيتم بقتله" ولم يقل أحد من المفسرين أو المجددين ما قاله الميرزا محمود، ونحن نعرض ما قاله ابن كثير (وهو من المجددين عند القاديانية) يقول رحمه الله تعالى: قال بعضهم أنتم قتلتموه، وقال آخرون: بل أنتم قتلتموه، وقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ﴾ {البقرة: ٧٢}. قال مجاهد: ما تغيبون، وفي قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا﴾ {البقرة: ٧٣}. هذا البعض كان من أعضاء هذه البقرة فالمعجزة حاصلة به وخرق العادة به كائن.

قال قتادة ﷺ: فضربوه بلحم فخذها، فعاش، فقال قتلني فلان[(١)]، ولقد أنكر الميرزا محمود ذلك وفق ديدن القاديانية في إنكار معجزات الأنبياء، يقول الله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ {البقرة: ٧٣}.

أي: فضربوه، فحيي، ونبَّه تعالى على قدرته وإحيائه الموتى بما شاهدوه من أمر القتيل، جعل تبارك وتعالى ذلك الصنيع حجة لهم على المعاد وفاصلا ما كان بينهم من الخصومة والفساد.

نقول: إن القاديانية تنكر ما يدل على قدرة الله تعالى أو أن يظهر الله على يد النبي كالمعجزة ولم يعجب ذلك القاديانية لأن متنبئهم لم يحصل

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٣٠٢).

على أي شيء من هذا القبيل.

النموذج الثالث والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ {البقرة: ٧٤}.

ذكر الله عز وجل قدرته سبحانه تعالى على إحياء الموتى، كما وبَّخَ بني إسرائيل على ما شاهدوه وعدم الإيمان بالحق وقال: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةًۚ﴾ {البقرة: ٧٤}.

يقول ابن كثير: (وهو أحد المجددين عند القاديانية) فصارت قلوب بني إسرائيل مع طول الأمد قاسية بعيدة عن الموعظة بعد ما شاهدوه من الآيات والمعجزات، فهي في قسوتها كالحجارة التي لا علاج للينها أو أشد قسوة من الحجارة، فإن من الحجارة ما تتفجر منها العيون الجارية بالأنهار، ومنها ما يشقق فيخرج منه الماء، وإن لم يكن جاريا، ومنها ما يهبط من رأس الجبل من خشية الله[1].

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:١٨ ما تعريبه:

"إن بعض القلوب التي تهبط من خشية الله طالبين مغفرته".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٣٠٤).

النص الأردي:

"ان دلوں میں سے بعض ایسے ہیں کہ اللہ کے ڈر سے (معافی مانگتے ہوئے) گر جاتے ہیں".

التحليل العلمي:

نقول: جعل الميرزا مرجع ضمير الهاء "القلوب" وهو قول فاسد، وجعل المفسرون المسلمون المعروفون مرجع الهاء "الحجارة" كذلك ذكره مؤلف فتح البيان في مقاصد القرآن(١)، وهذا ديدن القاديانية، وهو التمسك بالقول الفاسد والمرجوح المتروك والمردود من قبل المفسرين الإسلاميين.

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ {البقرة: ٧٤}، قال ابن كثير في تفسيره (وهو من المجددين لدى القاديانية) أي وإن من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون إليه من الحق(٢). فهكذا جعل مرجع الهاء الحجارة، وليست القلوب كما فعله الميرزا محمود خليفة القاديان.

النموذج الرابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ {البقرة: ١٣٤}.

ذكرت الآية من أنبياء الله عز وجل وهم إبراهيم وبنوه ويعقوب عليهم

---

(١) فتح البيان في مقاصد القرآن (١/ ٢٠٢)

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٣٠٤)

السلام، ثم قال: ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ﴾ {البقرة: ١٣٤}، يقول ابن كثير وهو من المجددين المسلمين في تفسير {خَلَتْ} أي: مضت(١).

وقال أيضا في تفسير قوله تعالى "تلك أمة" يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط(٢).

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص:٣٩-٤٠ ما تعريبه:

"هذه جماعة قضى زمنها وقد ماتت".

النص الأردي:

"یہ وہ جماعت ہے جو (اپنا زمانہ پورا کر کے) فوت ہو چکی ہے".

التحليل العلمي:

وردت في الآية المذكورة كلمة {خَلَتْ} وهو فعل ماض من خلا يخلو بمعنى مضى يمضي، ولكن الميرزا محمود ابن غلام أحمد القادياني حرَّف فيها، وأوَّل وجعلها بمعنى: مات يموت، فخالف اللغة والأثر وأقوال المفسرين والمجددين، وهذا التحريف من أشد التحريفات خطورة، فإن غرضه إثبات موت عيسى عليه السلام، وهو الذي لم ينطق به القرآن الكريم، ولم يدل عليه

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٤٤٧)

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٤٤٨)

الحديث النبوي الشريف، ولم يصرح به المفسرون، وهذا ديدن القاديانية، وهو التحريف في النصوص لأجل التشكيك في المسَلَّمات الإسلامية وتشويش أذهان الأمة الإسلامية وتضليل البشرية.

النموذج الخامس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ﴾ {البقرة: ١٨٧}.

أنزل الله هذه الآية ليحل للصائمين ليلة الصيام الرفث إلى نسائهم وكما بدأت هذه الآية بقوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾ {البقرة: ١٨٧}، ثم أخبرهم بالقول المذكور لأن الله تعالى علم بأنهم كانوا يختانون في حق أنفسهم بعدم القربان إلى نسائهم، فتاب عليهم، وعفا عنهم، فالآن باشروهن.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٤٠-٤١ ما تعريبه:

"قد علم الله بأنكم تضيعون حق أنفسكم فتاب عليكم بفضله وأصلح حالتكم هذه".

النص الأردي:

"اللہ کو معلوم ہے کہ تم اپنے نفسوں کی حق تلفی کرتے تھے، اس لئے اس نے تم پر فضل سے توجہ کی اور تمہاری (اس حالت کی) اصلاح کر دی".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا محمود في الآية المذكورة في الموضعين فقوله تعالى: ﴿تَخْتَانُونَ﴾ فعل مضارع من الاختيان وهو أبلغ من ارتكاب الخيانة (١) أوَّله الميرزا بقوله: "إضاعة الحق" وقوله تعالى: ﴿وَعَفَا عَنكُمْ﴾ يطلق على المعنيين وهو السعة ومغفرة الذنوب وأوَّله الميرزا بإصلاح الحالة فهكذا خالف الميرزا محمود اللغة والأئمة المفسرين وتفصيله كما يلي:

صرَّحت الآية بارتكاب الخيانة بالأنفس دون تعيين نوعها:

وسياق الآية وهو قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ {البقرة: ١٨٧}، وسبب نزولها كما ورد في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المسلمون في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن أناسا من المسلمين أصابوا من النساء والطعام في شهر رمضان بعد العشاء، منهم عمر بن الخطاب ﷺ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ {البقرة: ١٨٧}[٢].

سبب النزول: يعَّين نوعية الخيانة وهما الأكل بعد العشاء والرفث[٣]

(١) الاختيان أبلغ من الخيانة، لتضمنه القصد والزيادة. وانظر: الكليات (ص: ٦٤)

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٥١١).

(٣) الرفث: الجماع، وكلام النساء في الجماع. وهذه كناية. العين (٨/ ٢٢٠)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٢٨٣)، مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٣٩٠).

إلى النساء، ولأن الله حرمهما فسمى الإتيان بهما خيانة ثم نسخ الله حرمتهما بفضله تيسيرا على العباد فالخيانة هنا كما ذكر ابن كثير (وهو أحد المجددين لدى القاديانية) يقول: روى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إن الناس كانوا قبل أن ينزل في الصوم ما نزل فيهم يأكلون ويشربون، ويحل لهم شأن النساء، فإذا نام أحدهم لم يطعم ولم يشرب ولا يأتي أهله حتى يفطر من القابلة، فبلغنا أن عمر بن الخطاب بعدما نام ووجب عليه الصوم وقع على أهله، ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: أشكو إلى الله وإليك الذي صنعت. قال: "وماذا صنعت؟" قال: إني سولت لي نفسي، فوقعت على أهلي بعد ما نمت وأنا أريد الصوم. فزعموا أن النبي ﷺ قال: "ما كنت خليقا أن تفعل". فنزل الكتاب: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ {البقرة: ١٨٧}[1].

وفي هذه الخيانة قولان:

الأول: هو الجماع والأكل بعد صلاة العشاء أو بعد القيام من النوم فالخيانة هنا ارتكاب مخالفة أمر الله أي خيانة مع الله فنسخ الله هذا الحكم فضلا منه سبحانه وتعالى فعلى هذا يلزم نسخ الحكم الأول.

القول الثاني: وهو علم الله تعالى بأنه لو بقي حكم المنع من الجماع والأكل بعد العشاء أو بعد القيام من النوم لوقعتم في المشقة، وارتكبتم

(١) المرجع السابق.

الخيانة فأحل الله لكم الرفث إلى النساء ليلة الصيام، فهذه ليست خيانة مع الله، وليس فيها ارتكاب الممنوع، وليس فيها نسخ أي حكم سابق، ويلزمه تقدير حرف الشرط أي لو أمركم بذلك لوقعتم في المشقة وارتكبتم الخيانة، وتختانون أنفسكم فقوله تعالى: ﴿**فَتَابَ عَلَيْكُمْ**﴾ {البقرة: ١٨٧}، أي: سمح لكم بالجماع والأكل ليلة الصيام بعد العشاء أو بعد النوم ﴿**وَعَفَا عَنكُمْ**﴾ {البقرة: ١٨٧}، أي: أوسع عليكم في الأمر وما أوقعكم في المشقة.

وفي مفردات غريب القرآن للأصفهاني قوله تعالى: ﴿**عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ**﴾ {البقرة: ١٨٧}، والاختيان: مراودة الخيانة، ولم يقل: تخونون أنفسكم، لأنه لم تكن منهم الخيانة، بل كان منهم الاختيان، فإنّ الاختيان تحرّك شهوة الإنسان لتحرّي الخيانة، وذلك هو المشار إليه بقوله تعالى: ﴿**إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ**﴾ {يوسف: ٥٣}(١).

فهذه التصريحات للمجددين والمفسرين الإسلاميين ترد على تأويل الميرزا محمود المخالف للنص القرآني وأقوال علماء التفسير حيث قال الميرزا محمود:

"كنتم تظلمون أنفسكم فأصلح حالتكم هذه".

النموذج السادس والعشرون:

قوله تعالى: ﴿**أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ**﴾ {البقرة: ٢٥٩}.

---

(١) المفردات في غريب القرآن (ص: ٣٠٥)

فالآية تنص على أن الله عز وجل أمات هذا المار مئة عام ثم أحياه.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:٦٩ ما تعريبه:

"جعله الله في حلمه ميتا مئة عام ثم بعثه".

النص الأردي:

"اللہ نے اسے سو سال (تک خواب میں) مارے رکھا پھر اسے اٹھایا".

التحليل العلمي:

صرح القرآن الكريم بنصه على موته حيث قال: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ وإماتة الله إياه: إيقاع الموت عليه بقبض روحه إلى مدة مئة عام، ثم بعثه يقول ابن كثير: (وهو أحد المجددين لدى القاديانية) فلما بعثه الله عز وجل بعد موته كان أول شيء أحيا الله فيه عينيه لينظر بهما إلى صنع الله فيه كيف يحيي بدنه؟[١].

فهذا التصريح لهذا الإمام الجليل يرد على ما قاله الميرزا محمود القادياني.

كما ورد الرد على أوهام الناس كأمثال الميرزا القادياني حيث يقول في التفسير الكبير: ٧/٣٦:

"الأظهر أنه علم أن ذلك اللبث كان بسبب الموت، وذلك لأن الغرض الأصلي في إماتته، ثم إحيائه بعد مئة عام أن يشاهد

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٦٨٨)

الإحياء بعد الإماتة، وذلك لا يحصل إلا إذا عرف أن ذلك اللبث كان بسبب الموت وهو أيضا قد شاهد إما في نفسه أو في حماره أحوالا دالة على أن ذلك اللبث كان بسبب المو ت" (١).

نقول: إنّ في القصة ذكر قدرة الله عز وجل، ومشاهدتها عيانا حيث أن الله أحيى الميت بعد الموت، وشاهد بعينه تسوية جسده، كما شاهد نشز عظام الحمار وتركيب بعضها على بعض بعد تفرقها، ثم كساه الله لحمًا فنظر إليها، وأعاد في اللحم عصبا وعروقا وجلدا حتى نهق الحمار، وكل ذلك بمرئً منه حتى قال "أعلم أن الله على كل شيء قدير"، ولكن الميرزا أوَّل هذه القصة بالحلم وفق ديدن القاديانية في إنكار المعجزات الربانية، فجعل قصة الرؤيا الحقيقية والرؤيا العينية البصرية قصة المنام لينكر قدرة الله وإعجازه.

النموذج السابع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ {البقرة: ٢٦٠}.

ففي الآية ذكر سؤال إبراهيم ﷺ ربه تبارك وتعالى أن يريه عيانا ومشاهدة إحيائه الموتى...الخ، فقد أراد إبراهيم ﷺ أن يترقى من علم اليقين في ذلك إلى عين اليقين، وأن يرى ذلك مشاهدة فأمره ربه سبحانه

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٦٨٨)

وتعالى أن يأتي بأربعة من الطير، ثم يقطعهن ويجزئهن، وأن يضع على كل جبل جزءًا ثم يدعهن، وعند ذلك يحيهم الله عز وجل، فتأتي جميعها إلى إبراهيم عليه السلام سعيا أي: مسرعين[1].

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٧٠-٧١ ما تعربيه:

"واذكروا تلك القصة أيضا" حينما قال إبراهيم "يارب أخبرني كيف كنت تحيي الموتى"، قال لهم فخذ أربعة من الطيور، وروِّضهن ثم اجعل جزءًا (واحدًا) منهن على كل جبل ثم ادعهن تأتي إليك مسرعة".

النص الأردي:

"اور (اس واقعہ کو بھی یاد کرو) جب ابراہیم نے کہا تھا کہ اے مرے رب مجھے بتا کہ تو مردے کس طرح زندہ کرتا تھا.... فرمایا کہ اچھا تو چار پرندے لے اور انہیں اپنے ساتھ سدھا لے پھر ہر ایک پہاڑ پر ان میں سے ایک ایک حصہ رکھ دے پھر انہیں بلاوہ تیری طرف تیزی کے ساتھ چلے آئیں گے".

التحليل العلمي:

أوَّل الميرزا محمود في الآية المذكورة قوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ بمعنى

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٦٨٩)

رَوْضِهِنَّ، وهو تأليف الحيوان من قبل الإنسان، أما الذي فسره المفسرون المسلمون بمعنى قطِّعهن، كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره.

ونقله ابن كثير رحمه الله [(١)] (وهو أحد المجددين لدى القاديانية) وكما فسره الرازي في التفسير الكبير[(٢)] على أنَّ المراد بالآية قطعهن، وأن إبراهيم عليه السلام قطَّع أعضاءها ولحومها وريشها ودماءها، فخلط بعضها على بعض، غير أبي مسلم فإنه أنكر ذلك، وقال: والمراد بـ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ الإمالة والتمرين على الإجابة، فعود الطيور الأربعة أن تصير بحيث إذا دعوتها أجابتك وأتتك، فإذا صارت كذلك فاجعل على كل جبل واحدًا حال حياته، ثم ادعهن يأتينك سعيا، فهكذا فند ابن كثير والرازي مرجع القاديانية، وهو قول أبي مسلم الذي اختاره خليفة قاديان، وهذا القول المرجوح الذي لا يكاد يثبت دليلا على إحياء الموتى، كيف يذكره الرب سبحانه وتعالى إجابة لطلب إبراهيم، فهو طلب من الله عز وجل مشاهدة إحياء الموتى وإعادة الأرواح إلى الأجسام بعد تقطيعها، وخليفة قاديان لم يختر قول المجددين من المفسرين المسلمين، كابن كثير والرازي ونحوهما، لدلالته على كمال قدرة الله عز وجل على إحياء الموتى، وسبب ترك الميرزا القادياني هذا التفسير وفق ديدن القاديانية إنكار المعجزات وخوارق العادة سدًّا للفراغ الموجود في متنبئهم.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (١/ ٦٨٩)

(٢) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٧/ ٣٧)

النموذج الثامن والعشرون:

قوله تعالى: ﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ {آل عمران: ٤٣}.

أمر الله عز وجل مريم بالقنوت لربها والسجود والركوع مع الراكعين.

التحريف القادياني:

لقد أول الميرزا في التفسير الصغير ص:٨٥ قول الله تعالى: ﴿وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ **قائلا:**

"واعبدي مع العابدين الموحدين فقط عبادة أهل التوحيد".

ويقول في الحاشية معنى الركوع في العربية:

"العبادة وفق التوحيد" فلذا اختير هذا في الترجمة "اعبدي كأهل التوحيد".

النص الأردي:

"اے مریم تو اپنے رب کی فرمان بردار بن اور سجدہ کر اور صرف موحدانہ پرستش کرنے والوں کے ساتھ مل کر موحدانہ پرستش کر".

التحليل العلمي:

كلمة "ركع" منه اشتقاق "اركعي" وكذلك الراكعين، ومعناه في اللغة:

الانحناء كما ذكر في كتب اللغة[١]، ويستعمل الركوع في الهيئة المخصوصة في الصلاة كما يستعمل في التواضع والتذلل، وفسر المفسرون الإسلاميون أو المجددون بالركوع في الصلاة أو بالتواضع[٢]، أما ما ذكره الميرزا فهو مخالف للغة والنقل.

يقول ابن كثير ﷫ في تفسير الآية المذكورة (وهو أحد المجددين لدى القاديانية): ﴿وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾، وقال الأوزاعي: ركدت في محرابها راكعة وساجدة وقائمة، حتى نزل الماء الأصفر في قدميها رضي الله عنها [٣].

ويقول الرازي ﷫ في "التفسير الكبير": (وهو أحد المجددين أيضاً لدى القاديانية) وقوله: ﴿وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ أمر بالصلاة في الجماعة، أو يكون المراد من الركوع التواضع[٤].

وبهذا فقد عُلِمَ من اللغة ومن أقوال المفسرين أن تأويل الميرزا محمود لقوله تعالى: ﴿وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ باطل وتحريف.

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/ ١٢٢٢)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٤/ ٢٦١٥)، المغرب في ترتيب المعرب (ص: ١٩٧)، تحرير ألفاظ التنبيه (ص: ٦٦)، المطلع على ألفاظ المقنع (ص: ٩٥)، لسان العرب (٨/ ١٣٣)، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء (ص: ٢٧)، التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ١٨١)، تاج العروس (٢١/ ١٢٢)

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤١)

(٣) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٢)

(٤) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٨/ ٢١٨)

النموذج التاسع والعشرون:

قوله تعالى: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ {آل عمران: ٤٦}.

أخبر القرآن الكريم ما خصَّ الله عز وجل عيسى ابن مريم عليه السلام به من نعمه ومنها كلامه الناس في المهد وفي الكهل.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:٨٥:

"في المهد أي: يكلم الناس في صغر السن، وفي حالة الكهل أيضاً".

النص الأردي:

"اور پنگھوڑے یعنی چھوٹی عمر میں بھی لوگوں سے باتیں کرے گا اور ادھیڑ عمر ہونے کی حالت میں بھی".

التحليل العلمي:

لقد ذكر الإمام الرازي رحمه الله (وهو أحد المجددين لدى القاديانية) إطلاق "المهد" على المعنيين.

الأول: أنه حجر أمه.

والثاني: هو هذا الشيء المعروف الذي هو مضجع الصبي وقت الرضاع(١).

---

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٨/ ٢٢٤)

وهو المراد من المعنيين فيكون معنى الآية أن عيسى عليه السلام، كان يُكلِّمُ الناس حينما كان رضيعا في حجر أمه، لكن الميرزا محمود حمل "المهد" على عمر عيسى عليه السلام الصغير، وهو خطأ لأن الصغير يطلق على الطفل قبل البلوغ في أعوامه كلها، وليس هو مقصود الآية، لأن مقصودها بيان معجزة عيسى عليه السلام، وهو غير حاصل إلا حينما يحمل المهد على حجر الأم، أو على وقت الرضاع، فإنه خارق للعادة، وفيه بيان معجزة عيسى عليه السلام، لكن الميرزا محمود اختار المعنى الذي لا يكون مظهرًا لمعجزة عيسى عليه السلام وفق ديدن القاديانية في إنكار معجزات الأنبياء عليهم السلام.

فإن عيسى عليه السلام تكلم على وجه الإعجاز إثر ولادته عليه السلام، وهذا الإعجاز لا يُرضي القاديانية، لأن متنبئهم غير حاصل على أي شيئ من هذا القبيل من المعجزة.

النموذج الثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ {آل عمران: ٥٥}.

ذكر الله في هذه الآية ما خص الله عز وجل من نعمه الخاصة بـ"عيسى عليه السلام"، ومنها توفيه ورفعه إليه...الخ

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:٨٧ ما تعريبه:

"اذكروا ذلك الوقت حينما قال الله لعيسى إني أميتك على الوجه الطبيعي وأكرمك عند حضرتي".

النص الأردي:

"(اس وقت کو یاد کرو) جب اللہ نے کہا کہ اے عیسی میں تجھے (طبعی طور پر) وفات دوں گا اور تجھے اپنے حضور میں عزت بخشوں گا".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا محمود في الآية المذكورة في الموضوعين.

الأول: في التوفي في قوله تعالى: ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾، ومعناه لغة آخذك على وجه التمام.

والثاني: في الرفع في قوله تعالى: ﴿ وَرَافِعُكَ ﴾ وبيانه كالآتي:

التحريف القادياني الأول: إن المراد من توفي الله عيسى عليه السلام، هو أخذه بالروح والجسد معا، وليس هذا هو الموت أو الوفاة الطبيعية، بل إنه خصوصيته عليه السلام، والتي لايشاركه فيها غيره، فلذا ذكر الله عز وجل على وجه الإنعام والاختصاص، ولكن الميرزا محمود فسره بقوله: "أتوفاك على وجه الطبع"، فليس هذا التأويل إلا تحريف يخالف اللغة والنقل، لأن أهل التفسيرلم يفسروا ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾ على وقوع موته الطبعي، يقول ابن كثير (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية):

اختلف المفسرون في قوله: ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾، فقال قتادة وغيره: هذا من المقدم والمؤخر، تقديره: إني رافعك إلي ومتوفيك، يعني بعد

ذلك[١].

نقول: من حمل "التوفي" على إتمام عيسى عليه السلام عمره، قال إنّ الله رفعه في ذلك الوقت، وإن الله يميته بعد إتمام عمره، وذلك بعد نزوله من السماء، ولكن ذُكر ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾ مقدما ﴿وَرَافِعُكَ﴾ مؤخرا لحكم بالغة، وقد أشرنا إلى تلك الحكم في مقالنا "**التَّوَفِّي**".

والقول الثاني للمفسرين: أنَّ المراد من "التوفِّي" أخذه بالروح والجسد من هذا العالم إلى عالم السماء، وليس بوفاة موت.

قال ابن جرير رحمه الله: توفيه هو رفعه[٢].

وقد أقر رسول الله ﷺ لليهود، كما ذكر ابن كثير وغيره، قال الحسن: قال رسول الله ﷺ لليهود أن عيسى لم يمت، وأنه راجع إليكم قبل يوم القيامة (٣)، فلذا تأويل الميرزا محمود متوفيك بالموت الطبعي، أو الوفاة الطبعي تحريف مخالف للغة والنقل.

التحريف الثاني: في قوله تعالى: ﴿وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ يقول الميرزا محمود: "أكرمك عندي"، والرفع لغة هو التحول من الأسفل إلى الأعلى، أما رفع الدرجة فليس فيه خصوصية لعيسى عليه السلام الذي يليق بالذكر في هذا المقام، ثم لا توجد قرينة حمل الرفع على المعنى المجازي، لعدم وجود المانع من

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٦)

(٢) جامع البيان ت شاكر (٦/ ٤٥٥) رقم/ ٧١٣٣ وانظر: تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٧).

(٣) انظر: المصدرين السابقين.

الحقيقي، ولا شك أن عيسى عليه السلام رُفع بجسده وروحه، وقد ناقشنا هذا الموضوع بالتفصيل في مقالنا "**الرفع لعيسى عليه السلام وتفسير آية الرفع**".

النموذج الحادي والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ﴾ {آل عمران: ١١٢}.

في هذه الآية ذكر قتل اليهود أنبياء الله بغير حق.

التحريف القادياني:

فسر الميرزا محمود في التفسر الصغير ص: ٩٤ ما تعريبه:

"وكانوا يريدون قتل الأنبياء بغير حق".

النص الأردي:

"اور وہ بلاوجہ نبیوں کو قتل کرنا چاہتے تھے".

كما علل الميرزا محمود تحريفه قائلا في نفس الصفحة في الحاشية ما تعريبه:

"نص القرآن الكريم ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ ولم يقتل بنو إسرائيل جميع الأنبياء لكن لفظ القتل لأنه يأتي لمحاولة القتل أيضا فحاولنا في الترجمة توفيق الألفاظ بالواقع".

النص الأردي:

"قرآن کریم میں کے الفاظ ہیں ﴿ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ ﴾ اور بنی اسرائیل نے سب انبیاء کو قتل نہیں کیا مگر چونکہ قتل کا لفظ کوشش قتل کیلئے بھی آتا ہے، ہم نے واقعات کے مطابق قتل کرنے کی کوشش ترجمہ کیا ہے".

التحليل العلمي:

نقول: لم يقل أحد بأن بني إسرائيل قتلوا جميع الأنبياء، ولم يخبر القرآن الكريم بذلك، فليست "ال" الداخلة على الأنبياء للاستغراق، فلم يُرد في القرآن ما تَوَهَّمَهُ الميرزا من الإشكال، بل إنها للعهد، فتأويل الميرزا تحريفٌ في آيات الله يخالف اللغة والنقل، ثم تعليله لتأويله أمر لا داعي له.

النموذج الثاني والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ ﴾ {آل عمران: ١٤٤}.

أخبر الله عز وجل في هذه الآية عن محمد ﷺ بأنه رسول الله كسائر رسله، وأخبر أيضا بمضي رسل الله قبله.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا بشير الدين محمود ابن الميرزا غلام أحمد، وخليفته الثاني في التفسير الصغير صـ: ٩٨ في تأويل هذه الآية ما تعربيه:

"وما محمد إلا رسول وقد مات جميع الرسل قبله".

النص الأردي:

"اور محمد صرف ایک رسول ہے اس سے پہلے سب رسول فوت ہو چکے ہیں".

التحليل العلمي:

لقد أوَّل الميرزا القادياني كلمة "خلا" بمعنى "مات" فقال: ﴿قَدۡ خَلَتۡ﴾ أي: قد توفيت (بمعنى قد ماتت)، وهو باطل ظاهر البطلان، وكان هدف الميرزا محمود إنكار توفِّي عيسى عليه السلام ورفعه على الوجه الذي أجمعت عليه الأمة المسلمة، وهو أخذ الله إياه بتمامه بالروح والجسد، ورفعه إلى السماء، ولم يخبر القرآن الكريم عن موته إلا في قوله تعالى: ﴿**وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا**﴾ {النساء: ١٥٩}، وهذا بعد نزوله من السماء حينما ينشر الإسلام في العالم كله، وقد ناقشنا حياة عيسى عليه السلام في مقالنا "**حياة عيسى عليه السلام**"، فهدف الميرزا محمود إثبات موت عيسى عليه السلام من قوله: ﴿قَدۡ خَلَتۡ﴾ وبذلك يكون الميرزا محمود قد خالف النقل الصحيح الوارد في المصادر الشرعية كما خالف اللغة حينما حمل "خلا يخلو" على "مات يموت"، فليس تفسيره إلا تحريف، لم يقل به أحد من المفسرين المسلمين الثقات، ولم يثبت من أي مستند لغوي أو شرعي ذلك.

نقول: أولاً كان والد الميرزا محمود يعتقد حياة موسى عليه السلام مدّة نصف قرن تقريباً، وكان عيسى عليه السلام من الرسل الذين قد خلوا من قبل أيضاً.

ثانياً: أن قوله تعالى: ﴿**مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ**

﴿ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾ {المائدة: ٧٥}، فلو حُمِل "خلت" على "ماتت" فما هو تأويل القاديانية في قول مؤسسها الصريح، **والذي يقول في نور الحق المندرج في الخزائن الروحانية ٦٨/٨–٦٩:**

> **"هذا هو موسى فتى الله الذي أشار الله في كتابه إلى حياته وفرض علينا أن نؤمن بأنه حي في السماء ولم يمت وليس من الميتين".**

وفي قوله في حمامة البشرى صـ:٣٥ المندرج في الخزائن الروحانية ٢٢١/٧:

> **"بل حياة كليم الله ثابتة بنص القرآن الحكيم ألا تقرأ في القرآن ما قاله الله عز وجل: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾** {السجدة: ٢٣}، **وأنت تعلم أن هذه الآية نزلت في موسى ﷺ، فهي دليل صريح على حياة موسى ﷺ، لأنه لقى الله، والأموات لا يلاقون الأحياء، ولا تجد مثل هذه الآيات في شأن عيسى ﷺ نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فتدبر، فإن الله يجب المتدبرين".**

لقد صرحت مراجع القاديانية المذكورة بحياة موسى عليه الصلاة والسلام، وفي ضوء هذا أين يذهب تأويل القاديانية في قوله تعالى: **﴿قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ﴾** {آل عمران: ١٤٤}. أي: ماتت كلهم، وفيما يلي بعض

الآيات القرآنية التي ورد فيها لفظ "خلا يخلو" بمعنى "مضى يمضي"، فكيف للقاديانية حملها على "مات يموت"؟

قوله تعالى: ﴿ **سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ** ﴾ {الفتح: ٢٣}.

هل ماتت سنة الله والعياذ بالله؟ وتقول نفس الآية: ﴿**وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا** ﴾ {الفتح: ٢٣}.

قوله تعالى: ﴿ **قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ** ﴾ {آل عمران: ١٣٧}.

هل السنن ذات أرواح تتعرض للموت أم كلمة "خلا يخلو" في اللغة بمعنى: "مضى يمضي"، وهو الحق لا غيره.

قوله تعالى: ﴿ **إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ** ﴾ {فاطر: ٢٤}، فالآية القرآنية سيقت لبيان مضى الرسل عليهم السلام في الأمم لا غيره فبطل ما قاله القاديانية.

قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ** ﴾ {البقرة: ٧٦}، بمعنى: "مضى يمضي" وليس بمعنى: "مات يموت".

قوله تعالى: ﴿ **كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ** ﴾ {الرعد: ٣٠}، أي: مضت لا بمعنى "ماتت" وهكذا ورد استعمال "خلا يخلو" في السنة، وفي اللغة بمعنى: "مضي يمضي" لا بمعنى: "مات يموت".

وبماذا قلناه يبطل ما قاله الميرزا محمود في تفسير قوله تعالى: ﴿**قَدْ خَلَتْ مِن**

﴿قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ﴾ {آل عمران: ١٤٤}: أي ماتت.

النموذج الثالث والثلاثون:

قوله تعالى عن اليهود: ﴿سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقٍّ﴾ {آل عمران: ١٨١}.

أخبر الله عز وجل في هذه الآية منبها العصاة ومحذرا إياهم من قولهم الباطل وقتلهم الأنبياء بغير حق، بأنه يكتب جميع أعمالهم لمعاقبة المسيئين منهم.

يقول ابن كثير رحمه الله: فيه تهديد ووعيد؛ ولهذا قرنه بقوله: ﴿وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقٍّ﴾ أي: هذا قولهم في الله، وهذه معاملتهم لرسل الله، وسيجزيهم الله على ذلك شر الجزاء؛ ولهذا قال: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ١٨١ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ١٨٢﴾ {آل عمران: ١٨١-١٨٢}[(١)].

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ١٠٤ ما تعريبه:

"سنكتب قولهم هذا على وجه اليقين وتعرضهم لقتل الأنبياء".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ١٧٦)

النص الأردي:

"ہم ان کی یہ بات اور ان کا ناحق انبیاء کو مارنے کے درپے رہنا یقینا لکھ رکھیں گے".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا محمود في قوله تعالى: ﴿وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ حيث أوَّله بتعرضهم لِقتل الأنبياء، فهكذا خالف اللغة، وكذَّب أخبار القرآن. وهذا تحريف لآيات الله، وتكذيب لأخباره، وهو الإلحاد في آيات الله عزّ وجل حسب بيان القرآن الكريم.

النموذج الرابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ {النساء: ١٥٥}.

ذكر الله وجل أسباب لعنة اليهود وطردهم وإبعاده إياهم عن الهدى، وهي نقضهم المواثيق وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق. يقول ابن كثير فإنهم قتلوا جما غفيرا من الأنبياء بغير حق عليهم السلام[١].

التحريف القادياني:

أوَّلَ الميرزا القتل بمحاولة القتل حيث قال في تفسيره الصغير في ترجمة الآية المذكورة:

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٤٧).

"محاولتهم قتل الأنبياء بلا وجه".

النص الأردي:

"بلاوجہ نبیوں کو قتل کرنے کے کی کوشش کرنا".

نقول: إنّ القتل والسعي للقتل أو التعرض لذلك والمحاولة لذلك ليست بأمور متحدة، ولكل أمر في اللغة العربية تعبيره، ولكل حادث منها بيانه، ولكل معنى لفظه الدال عليه، وحمل لفظ على معنىً آخر بدون وجه، أو قرينة أمر باطل لغة وشرعا، ويوصف هذا بأنه تحريف في آيات الله.

ولا ندري لماذا تبدي القاديانية ولاءها لقوم نهى الله المسلمين عن ولائهم وفي محبتهم غرقت القاديانية، فتأولت في آيات الله وخالفت اللغة ولم تراعِ الضوابط الشرعية.

النموذج الخامس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ {النساء: ٤٣}.

فالجنب إذا لم يجد الماء للوضوء فإنه يتيمم بالصعيد الطيب فإنه طهور له.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا في التفسير الصغير صـ:١١٥، وفي الحاشية رقم ٤ ما تعريبه:

"{وإن كنتم مرضى او على سفر، وأنتم جنب} قال الميرزا محمود: "أو" بمعنى: "و".

النص الأردي:

"اوراگرتم مریض ہو یاسفر پر ہو (اور تم جنبی ہو)".

يبرر الميرزا محمود تفسيره قائلاً: كلمة "أو" تأتي بمعناها وبمعنى "الواو" أحيانا، ونحن حملناها على معنى "الواو" في هذا المقام ليتضح مفهوم الآية.

التحليل العلمي:

لم يؤول أحد من المفسرين الثقات "أو" بمعنى: "الواو" في هذا المقام، فليس هذا إلا تحريف، وينبغي أن يعلم بأن الميرزا محمود حمل "الواو" بمعنى "أو"، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ {البقرة: ٤}، حيث أول "الواو" بمعنى "أو"، وقال في ترجمته ما تعريبه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ أَوْ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ ولاشك أن هذا أيضا تحريف الميرزا محمود في آية "البقرة".

النموذج السادس والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ {النساء: ٦٩}.

ذكر الله عزوجل في هذه الآية أن المطيع لله والرسول يكون في مَعِيَّةِ النبيين والصديقين والشهداء والصالحين كما أثنى على هؤلاء الرفاق قائلا: ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ١١٩،١٢٠ ما تعريبه:

"ومن يطع الله والرسول (يكون هؤلاء الناس) من ضمن الذين أنعم الله عليهم أي من الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين".

النص الأردي:

"اور جو (لوگ بھی) اللہ اور اس رسول کی اطاعت کریں گے وہ ان لوگوں میں شامل ہوں گے جن پر اللہ نے انعام کیا ہے یعنی انبیاء اور صدیقین اور شہداء اور صالحین میں".

التحليل العلمي:

قام الميرزا محمود بتحريف في كلمة "مع" حيث حملها على معنى "مِن"، فالآية القرآنية سيقت لبيان معية المطيعين لله والرسول (ﷺ) الأنبياء والصِّدِّيقين والشهداء، هذا ما نص عليه القرآن الكريم، وبذلك فسرها المفسرون الإسلاميون والمجددون المسلمون.

وحَمل الميرزا محمود "مَعَ" على معنى "مِن" يخالف اللغة أيضا فإن صحَّ مجيء "مَعَ" بمعنى "مِن" لما صح دخول "مِن" على "مَعَ"، وذلك وارد في كلام العرب يقال: "جئت مِنْ مَعَ القوم"، فلم يراع الميرزا محمود اللغة ولا النقل، وذلك لغرض قادياني منشود، وهو إثبات استمرارية النبوة بعد خاتم

النبيين ﷺ، ولنا مقال بعنوان "**مناقشة أدلة استمرارية النبوة للقاديانية**"، وقد قارنا بين التفسير الإسلامي والتفسير القادياني للآية المذكورة، ونقول على وجه الإجمال في هذا المقام بأن هذا التحريف لن يجدي القاديانية شيئًا، لأنها قد صرَّحت بنفسها بعدم وجود نبوة تشريعية أو غير تشريعية بعد خاتم النبيين ﷺ، وتعتقد بوجود النبوة الظلية والبروزية بالمفهوم القادياني، وهو أنه من الممكن أن يكون المطيع نبيًّا، فتكون النبوة عند القاديانية كسبية، وليست بوهبية، وحاولت أن تستدل بالآية المذكورة، وهي قوله تعالى: ﴿ **وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا** ﴾ {النساء: ٦٩}.

نقول: لا تدل الآية المذكورة إطلاقًا على تجويز نوع من النبوة، ومنع نوع آخر منها، بل النصوص الشرعية كلها خالية من ذكر البروز، وفكرة البروز من صناعة الميرزا غير سماوية، بل هي فكرة غير معروفة لدى المجتمعات البشرية كلها، فلا يقبل عاقل بأن يموت زعيم، ثم يظهر نفسه بعد فترة ما في صورة إنسان آخر إلا هناك فكرة التناسخ لدى الهندوس، كما تباين فكرة البروز الكتاب والسنة والعقل والنقل، وقد كتبنا مقالا مخصوصا حول ذلك بعنوان "**فكرة البروز وخطورتها على الأديان وعلى المجتمعات البشرية**"، ومطالعتها تنفع في هذا المجال.

النموذج السابع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ **وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٥٨** ﴾ {النساء: ١٥٧-١٥٨}.

نفت الآية قتل اليهود عيسى عليه السلام على وجه اليقين، وأثبتت رفعه عليه الصلاة والسلام على وجه الصراحة.

التحريف القادياني:

أوَّل الميرزا رفع عيسى السلام برفع المنزلة عند الله كما قال في التفسير الصغير صـ: ١٣٦:

"وما قتلوه يقيناً بل منحه الله الرفعة عند حضرته".

النص الأردي:

"اور انہوں نے ہر گز اسے قتل نہیں کیا بلکہ اللہ نے اسے اپنے حضور رفعت بخشی".

التحليل العلمي:

لم يفسر أحد من المجددين أو المفسرين الثقات، والذين وردت أسماؤهم في قائمة المجددين رفع عيسى عليه السلام برفع الدرجات، أو بالرفع الروحي، بل إنهم أجمعوا في باب رفع عيسى عليه السلام بأنه كان بالجسد والروح، يقول ابن كثير (وهو أحد المجددين لدى القاديانية) في قوله تعالى: ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا**﴾ {النساء: ١٥٧} أي: وما قتلوه متيقنين أنه هو، بل شاكين متوهمين. ﴿**بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**﴾ {النساء: ١٥٨} أي: منيع الجناب لا يرام جنابه، ولا يضام من لاذ ببابه(١).

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٤٩).

وقال أيضا في بيان كيفية رفع عيسى عليه السلام فيما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما : لما أراد الله أن يرفع عيسى عليه السلام إلى السماء، خرج على أصحابه – وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين–يعني: فخرج عليهم من عين في البيت، ورأسه يقطر ماء، فقال: إن منكم من يكفر بي اثنتي عشرة مرة، بعد أن آمن بي. ثم قال: أيكم يلقى عليه شبهي، فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي؟ فقام شاب من أحدثهم سنا، فقال له: اجلس. ثم أعاد عليهم فقام ذلك الشاب، فقال: اجلس. ثم أعاد عليهم فقام الشاب فقال: أنا. فقال: أنت هو ذاك. فألقي عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت إلى السماء[1].

ونقول أيضا: بأن قوله تعالى: ﴿**وَمَا قَتَلُوهُ**﴾، ثم قوله تعالى: ﴿**وَمَا صَلَبُوهُ**﴾ مرجع "الهاء" هو عيسى عليه السلام بروحه وجسده، وقوله تعالى: ﴿**بَل رَّفَعَهُ**﴾ مرجع "الهاء" نفس مرجع "الهاء" في الموضعين الأولين لأن الله عز وجل رفع الصلب والقتل وأثبت له الرفع، ثم قوله تعالى: ﴿**وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**﴾ {النساء: ١٥٨}. قرينة على أنَّ الرفع المراد في هذه الآية هو الجسدي مع الروح، وإن لم يكن المراد ذلك، فلا مناسبة لذكر هاتين الصفتين لله عز وجل، وقد قمنا بجمع أدلة رفع عيسى عليه السلام بالروح والجسد في مقالنا "**الرفع**" وفي "**تفسير آية التوفي**" فليراجع هناك.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٤٩).

النموذج الثامن والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ {النساء: ١٥٩}.

هذه الآية أخبرت على وجه الإعجاز عما هو حاصل في المستقبل في شأن أهل الكتاب في باب الإيمان بالمسيح عليه السلام، وهو أنهم يؤمنون به قبل وقوع موته عليه السلام.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص:١٣٦ ما تعريبه:

"لا يوجد أحد من أهل الكتاب الذي لا يؤمن بهذه القصة قبل موته".

النص الأردي:

"اہل کتاب میں سے ایک بھی نہیں جو اس (واقعہ) پر اپنی موت سے پہلے ایمان نہ لاتا رہے".

التحليل العلمي:

ذكر أهل التفسير أن مرجع ضمير "الهاء" في قوله تعالى: ﴿لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ﴾ قبل موته هو عيسى عليه السلام لكن الميرزا محمود أعاد الضمير إلى قصة الصليب وقال: "إن أهل الكتاب يؤمنون كل واحد منهم قبل موته بقصة الصلب".

يقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية) عن ابن

عباس رضي الله عنهما والحسن ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ {النساء: ١٥٩}. قال: والضمير في قوله: {قَبْلَ مَوْتِهِۦ} عائد على عيسى عليه السلام، أي: وإن من أهل الكتاب إلا يؤمن بعيسى عليه السلام قبل موته، وذلك حين ينزل إلى الأرض قبل يوم القيامة.

ونقل عن أنس رضي الله عنه، عن الحسن أنه قال في قوله: ﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ﴾ {آل عمران: ٥٥} يعني وفاة المنام، رفعه الله في منامه. قال الحسن: قال رسول الله ﷺ لليهود: "إن عيسى لم يمت، وإنه راجع إليكم قبل يوم القيامة".(١)

وينقل ابن كثير رحمه الله عن جويرية بن بشر قال: سمعت رجلا قال للحسن: يا أبا سعيد، قول الله عز وجل ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾ {النساء: ١٥٩}. قال: "قبل موت عيسى. إن الله رفع عيسى إليه، وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر"(٢).

وكذا قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وغير واحد وهذا القول هو الحق كما سنبين بعده بالدليل القاطع إن شاء الله وبه الثقة وعليه التكلان.

وقال ابن جرير رحمه الله بعد ذكر أقوال أخرى، وأولى هذه الأقوال بالصحة، القول الأول وهو أنه لا يبقى أحد من أهل الكتاب بعد نزول

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٧).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٥٣).

عيسى عليه السلام إلا آمن به قبل موته أي قبل موت عيسى عليه السلام، لأن المقصود من سياق الآية في تقرير بطلان ما ادعته اليهود من قتل عيسى عليه السلام وصلبه، وتسليم من سُلِّمَ لهم من النصارى الجهلة ذلك فأخبر الله أنه لم يكن الأمر كذلك، وإنما شُبِّهَ لهم فقتلوا الشبيه، وهم لا يتبينون ذلك ثم إنه رفعه إليه، وأنه باق حي، وأنه سينزل قبل يوم القيامة، كما دلت عليه الأحاديث المتواترة التي سنوردها إن شاء الله قريبا، فيقتل مسيح الضلالة، ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، يعني لا يقبلها من أحد من أهل الأديان، بل لا يقبل إلا الإسلام، أو السيف، فأخبرت هذه الآية الكريمة أن يؤمن به جميع أهل الكتاب حينئذ، ولا يتخلف عن التصديق به واحد منهم.

نقول: هذا المذكور هو تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ {النساء: ١٥٩}. كما أن الهاء من جعل مرجعه اليهود، وقال لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى عليه السلام، أو قال معتمدا على قراءة قبل موتهم، بأن مرجع الضمير هم أهل الكتاب، لم ينكر حياة عيسى عليه السلام، ولكن الميرزا محمود أوهم القارئ خلاف ذلك، وجعل مرجعه قصة الصليب، وتحريفه هذا يخالف السياق والسباق وأصول التفسير، وهو بكل المعنى تحريف، وليس بتفسير، كما ذكر ابن كثير في تفسيره هذه الآية الأدلة بعنوان ذكر الأحاديث الواردة في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام الأرض من السماء في آخر الزمان قبل يوم القيامة، وأنه يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فليراجع هناك، وقد فنَّدَ الإمام ابن كثير معتقدات القاديانية، ومن شأبهم في إنكار حياة عيسى عليه السلام، ورفعه

بجسده، وروحه إلى السماء، قبل مئات من السنين.

النموذج التاسع والثلاثون:

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى﴾ {المائدة: ١١٠}.

في هذه الآية ذكر الله عز وجل معجزة عيسى عليه السلام، وهو خلقه من الطين كهيئة الطير بإذن الله حتى ينفخ فيها فتكون طيرًا بإذن الله.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في تأويل هذه الآية في التفسير الصغير ص: ١٦٠:

"وإذ تخلق بأمري مخلوقا كخلق الطير من الأفراد ذي خصلة طينية".

النص الأردي:

"اور جب کہ تو میرے حکم سے طینی خصلت رکھنے والے (افراد میں) سے پرندہ کے پیدا کرنے کی طرح مخلوق پیدا کرتا تھا".

التحليل العلمي:

لقد صرحت الآية المذكورة معجزة عيسى عليه السلام، وهو خلقه الطير بإذن الله، ونفخه فيها، ليكون طيرًا بإذن الله، ولكن الميرزا محمود حرَّفَ فيها، وأوَّله بالأفراد الذين لديهم خصلة طينية، ولا شك أنه تحريف وإلحاد في آيات الله، وفعل ذلك وفق ديدن القاديانية في باب إنكار معجزات الأنبياء

عليهم السلام، وهكذا خالف الميرزا محمود اللغة والنقل وقول المفسرين. يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية (وهو أحد المجددين لدى القاديانية): يذكر تعالى ما امتن به على عبده ورسوله عيسى بن مريم عليه السلام مما أجراه على يديه من المعجزات وخوارق العادات، فقال تعالى: وقوله: ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ﴾ {المائدة: ١١٠}. أي: تصوره وتشكله على هيئة الطائر بإذني لك في ذلك فيكون طائرا بإذني، أي: فتنفخ في تلك الصورة التي شكلتها بإذني لك في ذلك، فتكون طيرا ذا روح بإذن الله وخلقه.(١)

فلم ينكر أحد من المفسرين الإسلاميين معجزات الأنبياء عليهم السلام، لأنها ثبتت بأدلة قطعية لا وجه لإنكارها، ولكن القاديانية أنكرتها خلافا للنقل والمنطق لأهدافها المنشودة، وهي مساندة متنبئها بهذه التأويلات وتشكيك الأمة الإسلامية في مسلماتها، ومنها الإيمان بحقانية معجزات الأنبياء.

النموذج الأربعون:

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ {المائدة: ١١٧}.

هذه الآية فيها بيان جواب عيسى عليه السلام على سؤال الله عز وجل: ﴿ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ {المائدة: ١١٦}، فيقول عيسى عليه السلام القول المذكور في الآية وهو: ﴿ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى ﴾ أي أخذتني تماما من القوم ولم أكن موجودا بينهم، فكنت أنت الرقيب عليهم، وأنت على

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٣/ ٢٢٣)

كل شيء شهيد، وتوفِّ عيسى عليه السلام من نعم الله الخاصة به لا يشاركه أحد فيها وليس مدلوله الإماتة.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ١٦٣ ما تعريبه:

"فلما ألقيت عليَّ الوفاة" (وقصد الإماتة تحريفًا). "فكنت أنت الرقيب عليهم (ولست أنا) وأنت على كل شيئ قدير".

النص الأردي:

"اور جب تونے مجھے وفات دے دی تو تو ہی ان پر نگران تھا (میں نہ تھا) تو ہر چیز پر قادر ہے".

التحليل العلمي:

إن التوفِّي في اللغة هو أخذ الشيء وافيًا، فلم يفسر أحد توفِّي عيسى عليه السلام بإلقاء الوفاة (بمعنى الإماتة)، لأن حياة ورفع عيسى عليه السلام إلى السماء من المسلمات عند المسلمين الثابتة بالنصوص الشرعية، وتوفي عيسى عليه السلام كان معروفا بهذا المعنى بين الصحابة رضي الله عنهم، وبين المفسرين الإسلاميين، وبين جمهور أهل الإسلام، يقول الإمام الرازي في تفسيره (وهو أحد المجددين لدى القاديانة) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي﴾ والمراد: وفاة الرفع إلى السماء، من قوله: ﴿إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾ {آل عمران: ٥٥}[(١)].

ومن المعروف أن الموت لا يتعرض للروح، وفي تفسير الجلالين: ﴿ فَلَمَّا

---

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٢/ ٤٦٦).

﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾ أي: قَبَضْتَنِي بِالرَّفْعِ إِلَى السَّمَاءِ[١]، وهكذا قال غيرهم من المفسرين[٢]، وقد ذكرنا تفصيل التوفي في مقالنا بعنوان "**تفسير آيه التوفِّي**".

فالحاصل: إنَّ حمل التوفِّي على الموت خلاف اللغة والنقل، وخلاف عقيدة الأمة المسلمة، وخلاف ما كان عليه الميرزا غلام أحمد القادياني قبل ادعائه بالمسيحية.

حيث يقول في تفسير قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ﴾ {الإسراء: ٨}، **في البراهين الأحمدية المندرج في الخزائن الروحانية: ٦٠١/١ ما تعريبه:**

> ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ **"هذه الآية في هذا المقام تشير إلى ظهور المسيح على وجه الجلال".**

النص الأردي:

"یہ آیت اس مقام میں حضرت مسیح کے جلالی طور پر ظاہر ہونے کا اشارہ ہے".

ويقول في آئينة كمالات الإسلام المندرج في الخزائن الروحانية: ٤٠٩/٥ ما تعريبه:

---

(١) تفسير الجلالين (ص: ١٦١)

(٢) تفسير الثعلبي (٣/ ٨١)، تفسير البغوي - إحياء التراث (١/ ٤٤٧)، تفسير ابن عطية (٢/ ٢٦٣)، البحر المحيط في التفسير (٤/ ٤١٩)، تفسير الثعالبي (٢/ ٤٤١).

"ألا يعلمون أن المسيح ينزل من السماء بجميع علومه، ولا يأخذ شيئًا من الأرض ما لهم يشعرون".

ويقول في "البراهين الأحمدية" في حاشية ص: ٤٤٩ في تفسير قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ {التوبة: ٣٣}، **ما تعريبه:**

"هذه الآية تنبؤ في حق المسيح على الوجه المادي وسياسة البلاد، وغلبة دين الإسلام على وجه الكمال، والذي قد وعد به سيظهر تلك الغلبة على أيدي المسيح، وحينما يأتي المسيح عليه السلام مرة ثانية إلى الدنيا، فينشر الإسلام على يديه في جميع الآفاق والأقطار".

النص الأردي:

"یہ آیت جسمانی اور سیاست ملکی کے طور پر حضرت مسیح کے حق میں پیش گوئی ہے، اور جس غلبہ کاملہ دین اسلام کا وعدہ دیا گیا ہے وہ غلبہ مسیح کے ذریعہ سے ظہور میں آئے گا، اور جب حضرت مسیح علیہ السلام دوبارہ اس دنیا میں تشریف لائیں گے تو ان کے ہاتھ سے دین اسلام جمیع آفاق واقطار میں پھیل جائے گا".

حاول الميرزا محمود بالتحريف المذكور إنكار عقيدة المسلمين في حياة عيسى عليه السلام، ورفعه ونزوله، ولكن الصياد وقع في شبكته كما أوضحناه.

النموذج الحادي والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ {الأنعام: ٩٢}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية العلامتين للمؤمنين بالآخرة، وهما إيمانهم بهذا الكتاب، ومحافظتهم على الصلاة.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٧٦ ما تعريبه:

"والذين يؤمنون بالأمور الموعودة التي تأتي بعدها".

النص الأردي:

"اور جو لوگ پیچھے آنے والی (موعود باتوں) پر ایمان لاتے ہیں وہ اس کتاب (یعنی قرآن) پر (بھی) ایمان لاتے ہیں اور وہ اپنی نمازوں کا ہمیشہ خیال رکھتے ہیں".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا في معنى "الآخرة" وحمله على الأمور الموعودة التي تحدث فيما بعد، وهو تأويل باطل نظرًا إلى اللغة وأقوال مفسري القرآن الكريم، فإن المراد بـ"الآخرة" عندهم بالإجماع يوم القيامة.

النموذج الثاني والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ

﴿فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ {الأعراف: ١١}.

ذكر الله في هذه الآية خلق آدم عليه السلام، وتشريفه على الملائكة، وأمره للملائكة بالسجود له، ثم إباء إبليس لأمر الله عز وجل حيث لم يكن من الساجدين.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا في التفسير الصغير ص: ١٨٩ ما تعريبه:

"ولقد خلقناكم أولاً في صورة مبهمة ثم وهبنا لكم الأشكال ما تناسب حالتكم ثم قلنا للملائكة أطيعوا آدم فأطاعت الملائكة آدم إلا إبليس فلم يكن من المطيعين".

النص الأردي:

"اور ہم نے تمھیں (پہلے مبہم شکل میں) پیدا کیا تھا جس کے بعد تم کو (تمھارے مناسب حال) صورتیں بخشیں تھیں، پھر ملائکہ سے کہا تھا کہ آدم کی اطاعت کرو، اس پر فرشتوں نے تو (آدم کی) اطاعت کی مگر ابلیس (نے نہ کی) وہ اطاعت گذاروں میں سے نہیں بنا".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا في كلمة "السجود" وحمله على معنى الطاعة، وقد مر النقاش في آية البقرة: رقم/٣٤.

النموذج الثالث والأربعون:

قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ﴾ {الأعراف: ١٦٠}.

في الآية إنزال الله على بني إسرائيل المن والسلوى.

التحريف القادياني:

لقد ترجم الميرزا محمود أنزلنا على خلقنا "المن" بـ"التُرنجبين" و"السلوى" بـ"السمانى".

النص الأردي:

"اور ہم نے ان کے لئے ترنجبین اور بٹیر پیدا کئے".

التحليل العلمي:

كان غرض التحريف المذكور في "أنزلنا" وحملها على "خلقنا" إنكار المعجزات وفق ديدن القاديانية، وإلا لم ينكر أحد من المفسرين هذه المعجزة وفسر الآية كما فسره الميرزا محمود.

النموذج الرابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ {التوبة: ٤٠}.

حث الله عز وجل أهل الإيمان على نصرة نبيه ﷺ، وذكّرهم بأنَّ الله عز وجل قد نصره حينما أخرجه الذين كفروا وكان النبي ﷺ ثاني اثنين.

التحريف القادياني:

ترجم الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٢٣٩ ما تعريبه:

"إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا من اثنين في صورة واحدة".

النص الأردي:

"اگر تم اس رسول کی مدد نہ کرو تو (یاد رکھو کہ) اللہ اس کی اس وقت بھی مدد کر چکا ہے جبکہ اسے کافروں نے دو میں سے ایک کی صورت میں نکال دیا تھا جبکہ وہ دونوں غار میں تھے".

التحليل العلمي:

إنّ القرآن الكريم صريح في بيان من أخرجه الكفار، كما أنه صريح في بيان الاثنين، كان أحدهما رسول الله، وثانيهما صاحبه أبو بكر الصديق ﷺ، ولكن الميرزا محمود حرّف في النص الصريح.

النموذج الخامس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ ﴾ {هود: ٧١}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية بأن زوجة إبراهيم عليه السلام والتي كانت قائمة ضحكت حينما بشرت، والضحك يُطلق على المعنى الحقيقي كما

يطلق على الحيض، فضحكت بمعنى حاضت(١).

وذكر المفسرون الوجهين ضحكت لما بشرناها بإسحاق وعجبت حتى أنها قالت: ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعۡلِي شَيۡخًاۖ ﴾ {هود: ٧٢}، فقالت لها الملائكة ﴿ أَتَعۡجَبِينَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۖ ﴾ {هود: ٧٣}، وهذا لتكون متيقنة من قدرة الله بأنها إن حاضت في كبر السن فستلد أيضا.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٢٨١:

"وكانت زوجته أيضاً واقفة بجنبه، فتروَّعت على ذلك فبشّرناها تسلية لها بـ"إسحاق"، وبعد إسحاق (بولادة) يعقوب.

النص الأردي:

"اوراس کی بیوی (بھی پاس ہی) کھڑی تھی اس پر وہ بھی گھبرائی تب ہم نے اس کی تسلی کیلئے اس کو اسحاق اور اسحاق کے بعد یعقوب (کی پیدائش) کی بشارت دی".

---

(١) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وانظر: تفسير ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٥٥) رقم/ ١١٠٢١، وهو قول مجاهد وعكرمة تقول العرب: ضحكت الأرنب، أي: حاضت. تفسير البغوي – طيبة (٤/ ١٨٨)، زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٣٨٦) فتح القدير للشوكاني (٢/ ٥٧٩) وقال: ومنه قول الشاعر:

وإني لآتي العرس عند طهورها ... وأهجرها يوما إذا تك ضاحكا.

وقال الآخر: وضحك الأرانب فوق الصفا ... كمثل دم الجوف يوم اللقا.

التحليل العلمي:

يقول الميرزا محمود في الحاشية: "فسَّر البعض ضحكت بالحيض وهذا يخالف السياق، ويأتي "الضحك" بمعنى "التروُّع"، وهو الذي اخترناه في هذا المقام، والحق أنَّ في الضحك قولين للمفسرين، هما الابتسام عجبًا والحيض، والإمام الرازي رجح الأول (وهو أحد المجددين لدى القاديانية)[(١)]، والإمام الراغب (هو أيضا من المجددين لدى القاديانية) رد مفهوم الحيض منه[(٢)].

لكن حمل الضحك على التروُّع أمر باطل، وبه أوَّل الميرزا محمود في تفسيره.

النموذج السادس والأربعون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ {يوسف: ٣١}.

في هذه الآية تصريح بقطع النسوة أيديهم بسبب عظمة يوسف عليه السلام بدل قطع الفواكه.

---

(١) قال الإمام الرازي في مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٨/ ٣٧٤): السابع: لا يبعد أن يقال إنهم بشروها بحصول مطلق الولد فضحكت، إما على سبيل التعجب فإنه يقال إنها كانت في ذلك الوقت بنت بضع وتسعين سنة وإبراهيم ÷ ابن مئة سنة، وإما على سبيل السرور. ثم لما ضحكت بشرها الله تعالى بأن ذلك الولد هو إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب.

(٢) المفردات في غريب القرآن (ص: ٥٠٢).

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في تفسيرها ما تعريبه:

"فلما رأينه وجدنه إنسانًا عظيم الشأن، وبعد رؤيته قطعن أيديهم بسبب الحيرة أي وضعن الأصابع تحت الأسنان".

النص الأردي:

"پس جب انہوں نے اسے دیکھا تو اسے (بہت) بڑی شان کا انسان پایا اور (اسے دیکھ کر حیرت سے) اپنے ہاتھ کاٹے (یعنی انگلیاں دانتوں میں دبالیں".

التحليل العلمي:

فسَّر المفسرون الإسلاميون قطع اليد بقطع الأصابع.

وفي تفسير الجلالين: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ بالسكاكين، ولم يشعرن بالألم لشغل قلبهن بيوسف[1]. وصاحب هذا التفسير من المجددين لدى القاديانية.

وفي التفسير المظهري: ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ بالسكاكين التي كانت معهن وهن يحسبن أنهن تقطعن الأترج، ولم يجدن الألم لشغل قلوبهن

(١) تفسير الجلالين (ص: ٣٠٨).

بيوسف، قال مجاهد فما أحسسن إلا بالدم، وقال قتادة أبنَّ أيديهن حتّى ألقينها، والأصح أنه كان قطعا بلا إبانة وقال وهب ماتت جماعة منهن[١].

ويقول النسفي رحمه الله (**وهو من المجددين لدى القاديانية**): ﴿وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾، وجرحنها كما تقول كنت أقطع اللحم فقطعت يدي تريد جرحتها أي أردن أن يقطعن الطعام الذي في أيديهن، فدهشن لما رأينه فخدشن أيديهن[٢].

لقد اتضح من أقوال المفسرين بأن حمل قطع اليد على وضع الأصابع بين الأسنان تأويل باطل وتحريف في آيات الله.

النموذج السابع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ {يوسف: ٩٦}.

ذكر القرآن في هذه الآية وصول البشير إلى والد يوسف عليهما السلام، وإلقاؤه القميص على وجهه حتى عاد بصره.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٣٠٤ ما تعريبه:

---

(١) التفسير المظهري (٥/ ١٥٩).

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ١٠٧).

"فلما جاء المبشر (بوجود يوسف) عند يعقوب عليهما السلام، وضع ذلك القميص أمامه، ففهم القضية كلها".

النص الأردي:

"پس جونہی کہ (یوسف کے مل جانے کی) بشارت دینے والا (شخص حضرت یعقوب کے پاس آیا، اس نے اس (کرتے) کو اس کے سامنے رکھ دیا جس پر وہ ساری بات سمجھ گیا".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا محمود إلقاء القميص على وجه يعقوب بوضعه أمامه، كما أوَّل قوله تعالى: ﴿**فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ**﴾ بفهم القضية كلها.

يقول الرازي رحمه الله في تفسيرها (وهو أحد المجددين لدى القاديانية) أي: طرح البشير القميص على وجه يعقوب(١).

أو يقال ألقاه يعقوب على وجه نفسه فارتد بصيرًا، **أي**: رجع بصيرًا.

ويقول النسفي في تفسيره (وهو من المجددين لدى القاديانية): طرح البشير القميص على وجه يعقوب، أو ألقاه يعقوب، فرجع، يقال رده فارتد وارتده إذا ارتجعه(٢).

ويقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد المجددين لدى القاديانية): فجاء

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (١٨/ ٥٠٨)

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ١٣٤)

بالقميص فألقاه على وجه أبيه فرجع بصيرًا(١).

هذه أقوال المجددين والمفسرين الإسلاميين؛ لكن الميرزا محمود أوله بوجه يستلزمه إنكار المعجزة وهذا هو ديدن القاديانية في باب معجزة الأنبياء عليهم السلام.

النموذج الثامن والأربعون:

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ {الكهف: ٦١}.

ذكرت الآية قصة بلوغ موسى عليه السلام وصاحبه عند مجمع البحرين نسيا حوتها، والذي اتخذ سبيله في البحر، مثل السرب في الأرض.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٣٧٥ :

"فلما بلغا عند مجمع (ذانك) البحرين (أي: إلى قرب زمن النبوة) نسيا حوتهما هنالك، فاتخذ سبيله مسرعا في البحر".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٤/ ٤١٠).

النص الأردي:

"پس جب وہ (دونوں) ان (دونوں سمندروں) کے باہم ملنے کی جگہ پر (یعنی قربِ زمانہ نبوی تک) پہنچے تو وہ اپنی مچھلی (وہاں) بھول گئے جس پر اس (مچھلی) نے تیزی سے بھاگتے ہوئے سمندر میں اپنی راہ لی".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا في مفهوم "مجمع بينهما" فحمله على قرب زمن النبوة، فتأويله باطل، وقد فسر النسفي(١) وابن كثير(٢) (وهما من المجددين لدى القاديانية) بـ"مجمع البحرين"، وقد خالف الميرزا محمود اللغة والنقل، فحرَّف في مدلول لفظ النص القرآني والتحريف عند القاديانية هو المعروف بالتجديد عندهم.

النموذج التاسع والأربعون:

قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ {مريم: ٢٩}.

هذه الآية تشير إلى معجزة عيسى عليه السلام، وهو كلامه في المهد حينما أشارت أم عيسى عليها السلام إلى ابنها عيسى عليه السلام لما طُعنت فيه بولادته بلا زوج.

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٣٠٩).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ١٧٤).

التحريف القادياني:

لقد أوَّل الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:٣٦٨ ما نقله القرآن الكريم من قولهم ﴿كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ **ما تعريبه:**

"فأشارت إلى ذلك الطفل فقال الناس على ذلك "كيف نُكَلِّمُ مَنْ كان جالسا (إلى الأمس) في المهد؟"

النص الأردي:

"اس پر اس نے اس (بچہ) کی طرف اشارہ کیا، اس پر لوگوں نے کہا کہ ہم اس سے کس طرح باتیں کریں جو کہ (کل تک) پنگھوڑے میں بیٹھنے والا بچہ تھا".

التحليل العلمي:

لقد حرَّفَ الميرزا في تأويل القول المذكور لينكر تكلم عيسى عليه الصلاة والسلام في حجر أمه على وجه الإعجاز، وخالف ما ذكره المفسرون الإسلاميون.

يقول الإمام النسفي رحمه الله في مدراك التنزيل(١) واسمه مذكور في قائمة المجددين لدى القاديانية، وفسر هذه الآية بقوله: ﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ﴾ إلى عيسى عليه السلام أن يجيبهم، وذلك أن عيسى عليه السلام قال لها: لا تحزني وأحيلي بالجواب عليَّ، وقيل أمرها جبريل عليه السلام بذلك، ولما أشارت إليه غضبوا

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٣٣٤).

وتعجبوا، و﴿قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ﴾ حدث ووجد ﴿فِي ٱلۡمَهۡدِ﴾ المعهود ﴿صَبِيّٗا﴾ حال.

وفسر ابن كثير رحمه الله هذه الآية واسمه مدرج لدى قائمة المجددين لدى القاديانية قائلا: وقوله ﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِۖ قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ أي: إنهم لما استرابوا في أمرها واستنكروا قضيتها، وقالوا لها ما قالوا معرضين بقذفها ورميها بالفرية، وقد كانت يومها ذلك صائمة، صامتة فأحالت الكلام عليه، وأشارت لهم إلى خطابه وكلامه، فقالوا متهكمين بها، ظانين أنها تزدري بهم وتلعب بهم: ﴿قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾؟

قال ميمون بن مهران: ﴿فَأَشَارَتۡ إِلَيۡهِ﴾، قالت: كلموه. فقالوا: على ما جاءت به من الداهية تأمرنا أن نكلم من كان في المهد صبيا!

وقال السدي: لما أشارت إليه غضبوا، وقالوا: لسخريتها بنا حين تأمرنا أن نكلم هذا الصبي أشد علينا من زناها.

﴿قَالُواْ كَيۡفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا﴾ أي: من هو موجود في مهده في حال صباه وصغره، كيف يتكلم؟(١).

واتضح الأمر بأن القاديانية تحرِّفُ في القرآن لتنكر معجزات الأنبياء عليهم السلام، وأسلوب القاديانية الخاص في شأن عيسى عليه السلام، وإنكارها معجزاته، وطعنها في أمّهُ، وإهانتها، وإهانة القاديانية، هذا النبي الجليل عليه السلام قد فصَّلْنَا القول فيه في مقالنا بعنوان: "**نماذج تجديدات الميرزا**

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٢٢٨).

القادياني الخاصة بالمسيح ابن مريم عليه السلام" فليراجع ذلك للمزيد من الاطلاع.

النموذج الخمسون:

قوله تعالى: ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ {طه: ١٠٣}.

ذكر الله في هذه الآية ما يكون من المسارة بين المجرمين يوم القيامة حول مدة لبثهم في الدنيا، وقولهم: ما لبثنا إلا عشرة أيام.

التحريف القادياني:

لقد حرَّف الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٤٠٤ في الجزء الأخير من الآية، حيث قال ما تعريبه:

"هم يتخافتون بينهم بأن لبثتم حكام الدنيا عشرة (قرون فقط)".

النص الأردي:

"وہ آپس میں آہستہ آہستہ باتیں کریں گے کہ تم تو صرف دس (صدیاں اس دنیا میں حاکم) رہے ہو".

التحليل العلمي:

لقد حرَّفَ الميرزا محمود في الجزء الأخير من الآية، وزاد من عنده "عشرة قرون الحكام"، وليست هذه المدة عمر الدنيا حتى عند القاديانية، فما وجه تخصيص عمرها بعشرة قرون؟ وليس له أي مستند شرعي على ذلك؟ فلذا تأويله هذا تحريف في آيات الله.

وقد فسَّرَ المفسرون الإسلاميون هذه الآية كالآتي يقول الإمام النسفي رحمه الله: ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ ﴾ يتسارون ﴿ بَيْنَهُمْ ﴾ أي يقول لبعضم سراً لهول ذلك اليوم ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ ﴾ ما لبثتم في الدنيا ﴿ إِلَّا عَشْرًا ﴾ أي عشر ليال يستقصرون مدة لبثهم في القبور، أو في الدنيا، لما يعاينون من الشدائد التي تذكرهم أيام النعمة والسرور، فيتأسفون عليها، ويصفونها بالقصر، لأن أيام السرور قصار، أو لأنها ذهبت عنهم والذاهب وإن طال مدته قصير بالانتهاء، ولاستطالتهم الآخرة لأنها أبد يستقصر إليها عمر الدنيا، ويُتقالّ لبث أهلها فيها بالقياس إلى لبثهم في الآخرة، وقد رجح الله قول من يكون أشد تقالا منه بقوله: ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ {طه: ١٠٤} أعدلهم قولاً ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴾ وهو كقوله: ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴾ {المؤمنون: ١١٣}(١).

ويقول ابن كثير رحمه الله واسمه مدرج في قائمة المجددين لدى القاديانية: ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ {طه: ١٠٣}. قال ابن عباس: يتسارون بينهم، أي: يقول بعضهم لبعض: ﴿ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾ أي: في الدار الدنيا، لقد كان لبثكم فيها قليلا عشرة أيام أو نحوها(٢).

لقد خالف الميرزا محمود النقل وزاد في التأويل من عنده تحريفا في آيات الله.

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٣٨٣).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٣١٥).

النموذج الحادي والخمسون:

قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ﴾ {طه: ١٠٨}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية اتباع الناس الداعي والذي لا يميلون عنه.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:٤٠٥ محرفا في قوله ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ **فقال ما تعريبه:**

"يومئذ يتبعون الداعي لا عوج في تعليمه".

النص الأردي:

"اس دن لوگ پکارنے والے کے پیچھے چل پڑیں گے جس کی تعلیم میں کوئی کجی نہ ہوگی".

التحليل العلمي:

لم يفسر أحد من المجددين والمفسرين الإسلاميين كما فسر الميرزا محمود.

حيث يقول الفخر الرازي رحمه الله في تفسيره: وقوله: ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ أي: لا يعدل عن أحد بدعائه بل يحشر الكل(١).

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢٢/ ١٠١).

ويقول ابن كثير رحمه الله (وهو أيضا من المجددين لدى القاديانية) ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ لا يميلون عنه(١).

ويقول النسفي رحمه الله (وهو أيضا من المجددين لدى القاديانية): فيقبلون من كل أوب على صوبه لا يعدلون عنه(٢).

لقد حرَّفَ الميرزا محمود في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ﴾ مُخالفًا للنقل، وماذا ذكره المفسرون الإسلاميون؟.

النموذج الثاني والخمسون:

قوله تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ {طه: ١٢١}.

ذكر الله عز وجل أكل آدم وحواء من الشجرة وظهور سوآتهما وخصفهما عليهما من ورق الجنة.

التحريف القادياني:

لقد حرَّف الميرزا محمود في تفسيره هذه الآية قائلاً ما تعريبه:

"فأكلا" (أي: آدم وأصحابه) بعضاً من تلك الشجرة (أي ذاقا منه)، فانكشف عليهما تقصيراتهما، فبدءا يخصفان عليهما من أسباب زينة الجنة (أي من الأعمال الصالحة)".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٣١٧) وهو قول قتادة.

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٣٨٤).

النص الأردي:

"پس ان دونوں نے (یعنی آدم اور اس کے ساتھیوں نے) اس درخت میں سے کچھ کھایا (یعنی اس کا مزہ چکھا) جس پر ان دونوں کی کمزوریاں ان پر کھل گئیں اور وہ دونوں اپنے اوپر جنت کی زینت کے سامان (یعنی اعمال نیک) لپیٹنے لگ گئے".

التحليل العلمي:

قام الميرزا محمود في آية واحدة بثلاث تحريفات وهي:

التحريف الأول: في قوله تعالى: ﴿ فَأَكَلَا ﴾ هو لفظ التثنية أوَّلَه بلفظ الجمع حيث جعل فاعله آدم وأصحابه.

التحريف الثاني: لفظ ﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾ معناه: عوراتهم ولكن الميرزا محمود ترجمها إلى التقصيرات.

التحريف الثالث: في لفظ ورق الجنة ترجمها إلى أسباب زينة الجنة أي: الأعمال الصالحة.

فالتأويلات الثلاثة المذكورة تحريفات خالف فيها الميرزا محمود اللغة والنقل ولم يفسر أحد مثل تفسيره.

يقول الإمام النسفي رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): هذه الآية ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا ﴾ أي: آدمُ وحواء[1].

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٣٨٧).

وفسرها الميرزا بآدم وأصحابه، و﴿سَوْءَاتُهُمَا﴾: عوراتهما وفسَّرَها الميرزا محمود بالتقصيرات.

كما فسر النسفي رحمه الله ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾ أي: كادا يلزقان الورق بسوأتهما للتستر(١).

وفسرها الميرزا محمود بأسباب زينة الجنة أي: الأعمال الصالحة.

كما فسر ابن كثير رحمه الله الآية المذكورة (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا﴾ أي: فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما سقط عنه لباسه ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾(٢).

لقد خالف الميرزا محمود اللغة والنقل وحرف في تفسيرها مخالفا اللغة وأئمة التفسير الإسلاميين بكل صراحة.

النموذج الثالث والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ {الأنبياء: ٣٤}.

نفى الله عز وجل في هذه الآية خلود البشر في هذه الدنيا، فكل من عليها فان، ثم فيه استفهام من النبي ﷺ بالرد على أعدائه الذين كانوا يقولون بأنه سيموت، فقال الله تعالى: ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ أنت، وليس فيه بيان نفي رفع عيسى عليه السلام، أو حياته وهي قضية مخصوصة.

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٣٨٧).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٣٢١).

التحريف القادياني:

يقول الميرزا في التفسير الصغير ص: ٤١٣ ما تعريبه:

"ما أعطينا قبلك لأي إنسان العمر غير الطبيعي أفإن مت فهم لا يعيشون العمر غير الطبيعي".

النص الأردي:

"اور ہم نے کسی انسان کو تجھ سے پہلے غیر طبعی عمر نہیں بخشی، کیا اگر تو مر جائے تو وہ غیر طبعی عمر تک زندہ رہیں گے؟".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا محمود في ترجمة كلمة "الخلد" وأولها بـ"العمر غير الطبيعي" ليوقع الناس في الأغلوطة العظيمة، وهي أن عيسى عليه السلام قد وقع موته الطبيعي، لأنه لم يعش أحد قبل النبي ﷺ العمر غير الطبيعي، وهذا لم يقل به أحد من المفسرين الإسلاميين، ولم يستدل أحد على وقوع موت عيسى عليه السلام بالأسلوب الميزرائي هذا، لأن الآية تبين قضية عامة وهي عدم خلود الإنسان في الدنيا، وموته عند مجيء الأجل ولا علاقة له برفع عيسى عليه السلام، ونزوله لأن المسلمين لا يعتقدون بخلود عيسى عليه السلام، ولا يقولون بعدم وقوع الموت عليه، فالاستدلال الميرزائي من هذه الآية أمر باطل.

ومن الغريب أن والد الميرزا محمود وهو الميرزا غلام أحمد القادياني مؤسس هذه النحلة قد ترجم الآية في "إزالة الأوهام" ص:

٦٠٦-٦٠٧ المدرج في "الخزائن الروحانية" ٣/٤٢٧ معارضاً لتفسير ابنه وتعريبه:

"وما جعلنا لبشر من قبلك ليعيش إلى الأبد مستقرًا في حالة واحدة "أفإن مت" فهل هؤلاء الناس يبقون".

النص الأردي:

"اور ہم نے تجھ سے پہلے کسی بشر کو ہمیشہ زندہ اور ایک حالت پر رہنے والا نہیں بنایا".

فخالف الميرزا محمود والده أيضًا في ترجمة "الخلد" وهذا التحريف غرضه الاستدلال بوجه باطل على إنكار رفع عيسى عليه السلام ونزوله وحياته.

وكانت الآية سيقت لبيان نفي البقاء الدائم للبشر لا لأي غرض آخر، وقد وقع هذا السؤال من النبي ﷺ "إفإن مت" نفيًا لشماته الأعداء الذين كانوا يقولون بأنه سيموت، فذكر الله عز وجل بأن لا يخلد أحد في الدنيا قائلاً: "أفإنْ مت" أي: أنت يا محمد أيبقى هؤلاء؟.

هذه قضية عامة تتعلق بجميع البشر أمَّا قضية عيسى عليه السلام، فرفعه إلى السماء، وحياته لا ينافي هذه القضية العامة، لأنه أيضًا يموت عند مجيء أجله، وأنه لا يخلد أيضاً وفق سُنَّةَ الله عز وجل، أما رفع الله إياه إلى السماء، ثم نزوله منه، ثم حياته منذ ولادته إلى يومنا هذا بعد مرور المدة المديدة، فمن خواصه عليه السلام، قد أثبتتها الأدلة الشرعية، وأنها من المسلمات لدى الأمة المسلمة الثابتة من أدلة الكتاب والسنة.

النموذج الرابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ﴾ {الأنبياء: ٨٧}.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في تأويل هذه الآية ما تعريبه:

"و(اذكر) داود وسليمان حينما كانا يحكمان في خلاف وقع في زرع أكله عامة قوم أي: قد دمروه".

النص الأردي:

"اور (یاد کر) داؤد کو بھی اور سلیمان کو بھی جبکہ وہ دونوں ایک کھیتی کے جھگڑے میں فیصلہ کر رہے تھے اس وقت جبکہ ایک قوم کے عامی لوگ اس کو کھا گئے تھے (یعنی تباہ کر گئے تھے)".

التحليل العلمي:

أوَّل الميرزا الغنم بـ"عامة قوم"، وهذا يخالف اللغة والنقل.

يقول الإمام النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية): أن الغنم رعت الحرث وأفسدته بلا راع ليلا فتحا، كما إلى داود فحكم بالغنم لأهل الحرث(١)، ولم يقل ما قاله الميرزا محمود.

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٤١٤).

ويقول ابن كثير رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية): الحرث الذي نفشت فيه الغنم إنما كان كرما نفشت فيه الغنم، فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب إلا أكلته[١].

ولم يقل ما قاله الميرزا محمود فتأويله تحريف في آيات الله.

النموذج الخامس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ﴾ {الأنبياء: ٨٢}.

ذكر الله في هذه الآية ما سخر الله لسليمان عليه السلام من الجن من يغوصون له في البحار ويعملون له أعمالاً أخرى.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:٤١٨ في تأويل هذه الآية ما تعريبه:

"وكان من طغاة الناس الذين كانوا يغوصون في البحار ويعملون أعمالا دون ذلك أيضاً".

النص الأردي:

"اور کچھ سرکش لوگ ایسے تھے جو اس کے لئے سمندروں میں غوطے لگاتے تھے اور اس کے سوا اور کام بھی کرتے تھے".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٣٥٥).

التحليل العلمي:

أوَّل الميرزا محمود الشياطين بطغاة الناس، وهذا ليس هو المراد في الآية، لأن المراد في هذا المقام من الشياطين المخلوق غير المرئي ذو القوة الشديدة، وهم الجن الذين جعلهم الله تابعا لسليمان عليه الصلاة والسلام، وهذا هو الذي ذكره الفخر الرازي في التفسير الكبير، والنسفي في مدارك التنزيل، وابن كثير، وهؤلاء كلهم من المجددين لدى القاديانية، ولكن الميرزا محمود خالفهم وحمل الشياطين على الطغاة من الناس، فليس تأويله هذا إلا تحريف.

النموذج السادس والخمسون:

قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ {الحج: ٧}.

ذكر الله عزوجل في هذه الآية مجيء الساعة وتحقق يوم القيامة.

التحريف القادياني:

يقول الميزرا محمود في التفسير الصغير صـ:٤٢٣ في تأويل هذه الآية ما تعريبه:

"وكل شيء لآت في أجله المعين له".

النص الأردي:

"اور ہر چیز کیلئے جو وقت مقرر ہے وہ ضرور آکر رہے گا".

التحليل العلمي:

إنَّ المراد من الساعة في هذه الآية هي القيامة لأن الله يقول: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ {الحج: ٧}. كما أن الآية التي قبلها يقول الله فيها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ﴾ {الحج:٥}. وهو المعاد كما فسره المفسرون المسلمون.

يقول النسفي رحمه الله (واسمه في قائمة المجددين لدى القاديانية): أي: إنه حكيم لا يخلف الميعاد وقد وعد الساعة والبعث فلا بد أن يفي بما وعد[١].

ويقول ابن كثير رحمه الله: إن الساعة كائنة لا شك فيها ولا مرية[٢].

ويقول في تفسير ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ﴾ {الحج: ٧}. أي: يعيدهم بعد ما صاروا في قبورهم رمما ويوجدهم بعد العدم[٣].

فتأويل الميرزا "الساعة" في هذه الآية بـ"الشيء المقرر أجله" وبدون الإشارة إلى القيامة والمعاد مخالفة لجميع المفسرين الإسلاميين.

وفيما يلي أقوال بعضهم:

يقول صاحب التفسير المظهري: ﴿وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ﴾ يعني ساعة انقراض الدنيا آتية لا ريب فيها، فإن التغير من مقدمات الانصرام، وإن الله

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٤٢٩).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٣٩٨).

(٣) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٣٩٨).

يبعث من في القبور بمقتضى وعده الذي لا يحتمل الخلف[1].

ويقول صاحب روح المعاني رحمه الله: ﴿ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ ﴾ {الحج: ٧}، أي فيما سيأتي والتعبير بذلك دون الفصل للدلالة على تحقق إتيانها وتقرره البتة لاقتضاء الحكمة إياها لا محاله وقوله تعالى: ﴿ لَّا رَيْبَ فِيهَا ﴾ ما خبر ثان لـ"إن"، أو حال من ضمير الساعة في الخبر، ومعنى نفي الريب عنها في ظهور أمرها، ووضوح دلائلها بحيث ليس فيها مظنة أن يرتاب في اتيانها.

النموذج السابع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴾ {المؤمنون: ١٧}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية خلق السماوات السبع.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٤٣٥ ما تعريبه:

"ولقد خلقنا (لدرجاتكم الفوقانية) سبع طرق (روحانية)، وما نحن بغافلين عن خلقنا".

النص الأردي:

"اور ہم نے تمہارے اوپر (کے درجات کیلئے) سات (روحانی) راستے بنائے ہیں اور ہم (اپنی) مخلوق سے غافل نہیں رہے".

---

(١) التفسير المظهري (٦/ ٢٥٦).

التحليل العلمي:

إن تأويل الميرزا محمود سبع طرائق بـ"الطرق الروحانية السبعة" تحريف، وقد فسر المفسرون الإسلاميون الطرائق بالسماوات السبع.

يقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): هي السموات السبع[١].

ويقول النسفي رحمه الله **في مدارك التنزيل:** (وهو من المجددين لدى القاديانية) طرائق جمع طريقة، وهي السماوات، لأنها طرق الملائكة ومتقلباتهم، وقال أيضا اراد بالخلق السموات، كأنه قال خلقناها فوقكم، وما كنا غافلين عن حفظها[٢]، ولكن الميرزا محمود أولها بالطرق السبعة الروحانية ثم لم يفسرلنا ما هي هذه الطرق؟

النموذج الثامن والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ {المؤمنون: ٩٧-٩٨}.

أمر الله عزوجل نبيه ﷺ بالتعوذ من وساوس الشياطين وأن يستعيذ به من أن يحضروه.

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٤٦٩).

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٤٦٢).

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير ص:٤٤٢ ما تعريبه:

"وقل رب أعوذ بك من شرور طغاة الناس، وأعوذ بك ربّي (أيضاً) من أن يواجهوني".

النص الأردي:

"اور تو کہہ دے اے میرے رب میں سرکش لوگوں کی شرارتوں سے تیری پناہ مانگتا ہوں اور اے میرے رب میں تیری پناہ مانگتا ہوں اس سے (بھی) کہ وہ میرے سامنے آئیں".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا محمود في لفظ "الشياطين"، وحمله على طغاة الناس، أما المفسرون الإسلاميون، فقد فسروه بدون تأويل أو تحريف، يقول ابن كثير (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية) وقوله: ﴿**وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ**﴾ {المؤمنون: ٩٧}. أمره أن يستعيذ من الشياطين، لأنهم لا تنفع معهم الحيل، ولا ينقادون بالمعروف. وأن رسول الله ﷺ كان يقول: "أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفخه ونفثه" وقوله: ﴿**وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ**﴾ أي: في شيء من أمري ولهذا أمر بذكر الله في ابتداء الأمور وذلك مطردة للشياطين(١).

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٥/ ٤٩٢).

ويقول النسفي ﷺ (وهو من المجددين لدى القاديانية) في تفسيره قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ من وسوسهم نخساتهم والهمز النخس يحثون الناس على المعاصي كما تهمز الراضة الدواب حثالتها على المشي ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ أمر بالتعوذ من نخساتهم بلفظ المبتهل إلى ربه المكرر لندائه وبالتعوذ من أن يحضروه أصلاً أو عند تلاوة القرآن أو عند النزع(١).

النموذج التاسع والخمسون:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾ {الفرقان: ٨}.

ذكر الله عز وجل قول أعداء الرسول ﷺ فيه وهو أنهم يقولون للمسلمين: "أنتم تتبعون الشخص الذي سُحر به".

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٤٥٨ ما تعريبه:

"ويقول الظالمون أنتم تتبعون الشخص الذي يُطْعَمُ الطَعَام".

النص الأردي:

"اور ظالم کہتے ہیں کہ تم تو ایک ایسے آدمی کے پیچھے چل رہے ہو جس کو کھانا کھلایا جاتا ہے".

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٤٨١).

التحليل العلمي:

يطلق المسحور على الذي سُحر به وعلى الذي يُطْعَمُ الطعام[١]، والمراد في هذه الآية كما ذكر المفسرون المسلمون هو الأول يقول ابن كثير (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): أي: جاءوا بما يقذفونك به ويكذبون به عليك، من قولهم "ساحر، مسحور، مجنون، كذاب، شاعر" وكلها أقوال باطلة[٢].

النموذج الستون:

قوله تعالى: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾ {البقرة: ٤}.

ذكر الله عز وجل من صفات المؤمنين وهو إيقانهم بالآخرة.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٤٨٣ ما تعريبه:

"ويوقنون بالحياة الأخروية (والأمور الموعودة المستقبلية").

النص الأردي:

"اور اخروی زندگی پر (اور بعد میں آنے والی موعود باتوں پر) یقین رکھتے ہیں".

---

(١) تاج العروس (١١/ ٥١٧).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٩٥).

التحليل العلمي:

لقد جمع الميرزا محمود في تأويل هذه الآية الترجمتين الصحيحة والخاطئة، ولم يفعل ذلك أحد من المفسرين الإسلاميين، يقول الإمام النسفي (وهو من المجددين لدى القاديانية).

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ هم الموقنون بالآخرة(١).

ويقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد أمن المجددين لدى القاديانية) في تفسيرها: وآمن بالدار الآخرة والبعث بعد الموت، والجزاء على الأعمال، خيرها وشرها، والجنة والنار(٢).

فلم يفسر أحد من أهل اللغة، أو التفسير "الآخرة" بالأمور الموعودة بعد، كما قال الميرزا محمود فقوله تحريف يخالف اللغة.

النموذج الحادي والستون:

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ {النمل: ١٨}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية معجزة نبي الله سليمان عليه السلام، حيث أنه سمع ما قالته النملة وفهمه.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في تفسيرهذه الآية:

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٥٩١).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ١٧٨).

"حتى إذا أتوا وادي النملة، فقال أحد من قوم النملة: ادخلوا مساكنكم يا قوم نملة".

النص الأردي:

"یہاں تک کہ جب وہ وادی نملہ میں پہنچے تو نملہ قوم میں سے ایک شخص نے کہااے نملہ قوم اپنے اپنے گھروں میں چلے جاؤ".

التحليل العلمي:

لقد حرَّف الميرزا في تفسير النملة حيث أنه حمله على قوم، وقال رئيسهم ادخلوا بيوتكم، وقد فسر المفسرون الإسلاميون النملة بالنملة، التي هي من الحشرات المعروفة، وكان غرض الميرزا محمود إنكار معجزة نبي الله سليمان ﷺ، وقوله تعالى: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ {النمل: ١٩}، يرد على ما قاله الميرزا محمود القادياني ويؤيد ما ذكر المفسرون الإسلاميون.

النموذج الثاني والستون:

قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ {النمل: ٨٢}.

ذكر الله في هذه الآية خروج دابة الأرض التي تكلم الناس.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٤٩٤ ما تعريبه:

"وحينما يتم تنبُّؤ هلاكهم نخرج دودة لهم من الأرض التي

تقطعهم".

النص الأردي:

"اور جب ان کی تباہی کی پیش گوئی پوری ہو جائے گی تو ہم ان کیلئے زمین سے ایک کیڑا نکالیں گے جو ان کو کاٹے گا".

التحليل العلمي:

لقد خالف الميرزا محمود في تفسير دابة الأرض بـ"دودة الطاعون"، وقد خالف والده الميرزا غلام أحمد القادياني الذي فسَّر "دابة الأرض" بالمتكلمين، كما ورد في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٣/٣٧٠، وقد تناقض والده الميرزا غلام أحمد نفسه حيث ورد في "حمامة البشرى" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٣/٣٠٨، وحيث فسر الميرزا غلام أحمد هناك دابة الأرض بعلماء السوء.

ولا شك أن الأب حرَّف، والابن أيضا حرَّف، ولكنهما اختلفا في التحريف، ويوجد في كلام الوالد تناقض أيضاً في تفسير دابة الأرض، وقد خصصنا مقالا لبيان تناقضات الميرزا.

يقول الإمام النسفي رحمه الله **في مدارك التنزيل** (وهو من المجددين لدى القاديانية) في تفسير هذه الآية: هي الجساسة في الحديث طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب، ولها أربع قوائم وزغب وريش وجناحان، وقيل لها رأس ثور وعين خنزير، وأذن فيل، وقرن إبل، وعنق نعامة، وصدر أسد، ولون نمر، وخاصرة هرة، وذنب كبش، وخف بعير، وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعاً تخرج من الصفا، فتكلمهم بالعربية،

فتقول ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ أي لا يوقنون بخروجي لأن خروجها من الآيات، وتقول ألا لعنة الله على الظالمين، أو تكلمهم ببطلان الأديان كلها سوى دين الإسلام أو بأن هذا مؤمن وأن هذا كافر(١).

يقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): هذه الدابة تخرج في آخر الزمان عند فساد الناس وتركهم أوامر الله وتبديلهم الدين الحق، يخرج الله لهم دابة من الأرض - قيل: من مكة. وقيل: من غيرها. فتكلم الناس على ذلك.(٢).

ولم يقل أحد بأن دابة الارض هي دودة الطاعون.

النموذج الثالث والستون:

قوله تعالى: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ {النمل: ٩٠}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية مصير أهل السيئات وهو أن الله يكبهم على وجوهم في النار.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في ترجمته التفسير الصغير صـ: ٤٩٥ ما تعريبه:

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٦٢١).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٢١٠).

"ومن يحضر في جناب الله بالأعمال السيئة يكب الله رؤساءهم في النار على وجوههم".

النص الأردي:

"اور جو لوگ برے عمل لے کر خدا کی خدمت میں حاضر ہوں گے ان کے سرداروں کو دوزخ میں اوندھا کرکے گرادیا جائے گا".

التحليل العلمي:

ذكر الله كب وجوه أهل السيئات في النار، والمعنى أنهم كبوا فيها على وجوههم، وألقوا فيها وذكر الوجوه لأنها موضع أشرف الحواس فغيرها أولى، فإسناد الكب إلى الوجوه بهذا السبب.

ولم يذكر المفسرون الإسلاميون إلقاء رؤسائهم كما ذكره الميرزا محمود.

يقول ابن كثير رحمه الله وجوههم في النار أي من لقى الله مسيئا لا حسنة له، أو قد رجحت سيئاته على حسناته كل بحسبه، ولهذا قال "هل تجزون إلا ما كنتم تعملون"، وقال ابن مسعود وأبو هريرة وابن عباس وأنس بن مالك وعطاء وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد وإبراهيم النخعي وأبو وائل وأبو صالح ومحمد بن كعب وزيد بن أسلم والزهري والسدى والضحاك والحسن وقتادة وابن زيد في قوله: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ يعني: بالشرك[1].

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٢١٧).

ويقول الإمام النسفي رحمه الله: وهو من المجددين لدى القاديانية قوله: ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ ألقيت يقال كبت الرجل ألقيته على وجهه أي: ألقوا على رؤوسهم في النار أو عبر عن الجملة بالوجه كما يعبر بالرأس والرقبة عنها أي: ألقوا في النار ويقال لهم تبكينا عند الكب ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ في الدنيا من الشرك والمعاصي(١).

فلم يقل أحد ما قاله الميرزا محمود فلذا قوله في هذه الآية ليس بتفسير مقبول ولكنه تحريف مردود.

النموذج الرابع والستون:

قوله تعالى: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ﴾ {القصص: ٨١}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية عاقبة أمر قارون فأخبر ذلك بقوله: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ﴾ الآية، وكان ذلك نتيجة احتياله وفخره وبغيه.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٥١١ ما تعريبه:

"فابلبناه وقبيلته في المكروهات فلم تخرج جماعة، والتي تنصرهم من دون الله، ولم يأمن بأي تدبير (من عدوه)".

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٦٢٤).

النص الأردي:

"پھر ہم نے اس کو اور اسکے قبیلہ کو مکروہات میں مبتلا کر دیا اور کوئی جماعت ایسی نہ نکلی جو اللہ کے سوا اس کی مدد کرتی اور کسی تدبیر سے بھی وہ (اپنے دشمن سے) بچ نہ سکا".

التحليل العلمي:

الخسف في اللغة هو غور في الأرض، وخسف قارون هو أن جعل الله الأرض تغور به وبداره، كما ثبت في صحيح البخاري[(١)] من حديث الزهري عن سالم أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ، إِذْ خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّلُ فِي الأَرْضِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ» كذا ذكره ابن كثير[(٢)] (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية).

وقال النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية) خسف بداره وكنوزه، أي أخذته الأرض وداره وكنوزه ﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ﴾ أي: الممتنعين من عذاب الله[(٣)].

كما ذكر المفسرون سبب خسفه على وجه التفصيل، ولم يقل أحد منهم بأن خسفه هو ابتلاؤه وقبيلته بالمكروهات، فقول الميرزا اختراع وتحريف في آيات الله، وليس بستفسير القرآن الكريم.

---

(١) صحيح البخاري (٧/ ١٤١) رقم/ ٥٧٩٠.

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٢٥٦).

(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٢/ ٦٦٠).

النموذج الخامس والستون:

قوله تعالى: ﴿ لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيۡكَأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ {القصص: ٨٢}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية مقوله من اعتبروا من عاقبة أمر قارون، والذين تمنوا منزلته من الدنيا بالأمس فاعترفوا بمَنِّ الله عليهم حيث لم يخسف بهم.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٥١١ ما تعريبه:

"لولا أن مَنَّ الله علينا لأبلانا بالمصائب".

النص الأردي:

"اگر ہم پر اللہ نے احسان نہ کیا ہوتا تو ہمیں بھی مصیبتوں کا شکار کر دیتا".

التحليل العلمي:

ذكر الميرزا محمود في تأويل الخسف في الآية التي قبلها بلاء الناس بالمكروهات، وأول في هذه الآية بابتلائهم بالمصائب، وهو بهذا يكون قد خالف اللغة، كما خالف ما نقل عن المفسرين الإسلاميين.

يقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): قوله ﴿لَوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ﴾ أي لولا لطف الله بنا وإحسانه إلينا لأننا

ودِدنا أن نكون مثله[١].

فخالف الميرزا اللغة، وارتكب تحريفاً صريحاً في آيات الله.

النموذج السادس والستون:

قوله تعالى: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ **{العنكبوت: ٤٠}**.

أشار الله عز وجل في هذه الآية إلى بعض عقوباته للمجرمين فمنهم من أرسل الله عليه حاصبا مثل قوم عاد ومنهم من أخذته الصيحة مثل قوم ثمود ومنهم من خسف الله به في الأرض مثل قارون.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٥٢٠ ما تعريبه:

"ومنهم من أخذه عذاب شديد آخر ومنهم من أذللناه في الأرض".

النص الأردوي:

"اور کوئی ایسا تھا کہ اس کو کسی اور سخت عذاب نے پکڑ لیا، اور کوئی ایسا تھا کہ ہم نے اس کو ملک میں ذلیل کر دیا".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٢٥٧).

التحليل العلمي:

أوَّل الميرزا في هذه الآية "الخسف" بالإذلال في الأرض خلاف اللغة وخلاف النقل.

وقد فسر ابن كثير رحمه الله هذه الآية (وهو من المجددين لدى القاديانية) الخسف قائلا ﴿وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ﴾ وهو قارون الذي طغى وبغى وعتا، وعصى الرب الأعلى، ومشى في الأرض مرحا، وفرح ومرح وتاه بنفسه، واعتقد أنه أفضل من غيره، واختال في مشيته، فخسف الله به وبداره الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة[١].

فتأويلات الميرزا هذه ليست إلا تحريفات باطلة مردودة تخالف اللغة والنقل.

النموذج السابع والستون:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ﴾ {سبأ: ١٠}.

في هذه الآية خطاب الله عز وجل للجبال والطير بالتسبيح مع داود عليه السلام.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٥٦٠-٥٦١ في

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٢٧٨).

ترجمة هذه الآية ما تعريبه:

"(وقلنا) يا ساكني الجبال سبّحوا الله أنتم ويا طيور سبّحوا معه أيضا".

النص الأردي:

"(اور کہا تھا کہ)اے پہاڑوں کے رہنے والوں تم بھی اور اے پرندوں تم بھی اس کے ساتھ خدا کی تسبیح کرو".

التحليل العلمي:

أول الميرزا محمود "الجبال" بأهل الجبال وساكنيها تحريفا منه في غاية الدرجة لينكر معجزة نبي الله داود عليه السلام، كما هي ديدن القاديانية في باب إنكار المعجزات مخالفا اللغة والنقل.

أما المفسرون الإسلاميون فقد قالوا بخلافه، يقول ابن كثير (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): معنى قوله تعالى {أَوِّبِي} أي : سبحي قاله ابن عباس ومجاهد وغير واحد(١).

ويقول النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية) في قوله تعالى: ﴿أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ أي: رجعي معه التسبيح ومعنى تسبيح معجزة الجبال أن الله يخلق فيها تسبيحا، فيسمع منها كما يسمع من المسبح معجزة لداود عليه السلام، ويقول أيضا: وفي هذا النظم من الفخامة ما لا يخفي حيث جعلت الجبال بمنزلة العقلاء الذين إذا أمرهم بالطاعة أطاعوا، وإذا دعاهم

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٤٩٧).

أجابوا إشعارا بأنه ما من حيوان إلا وهو منقاد لمشئية الله تعالى، ولو قال آتينا داود منا فضلا تأويب الجبال معه والطير لم يكن فيه هذه الفخامة[١].

فليتأمل أهل العلم من المسلمين ومن القاديانية كيف تجرَّأ الميرزا محمود في هذا التحريف، وليس غرضه إلا تصغير ما من شأنه التفخيم والتعظيم وعدم الاعتراف بمعجزات الأنبياء عليهم السلام، وهذا ديدن القاديانية في باب المعجزات.

النموذج الثامن والستون:

قوله تعالى: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ {سبأ: ١٣}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية من الأعمال الجسيمة للجن الذين قد سخرهم الله عز وجل لسليمان عليه السلام، ومنها عمل المحاريب والتماثيل والجفان والقدور الراسيات.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٥٦١ ما تعريبه:

"وماذا كان يريد يعملون له الجن (أي رؤوساء الأقوام الطغاة) من المساجد والمجسمات المذابة والجفان الكبيرة التي كانت تساوي الحياض والقدور الثقيلة التي كانت موضوعة دائما على المواقد".

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٥٥).

النص الأردي:

"وہ جو کچھ چاہتا تھا جن (یعنی سرکش قوموں کے سردرا) اس کیلئے بناتے تھے یعنی مساجد اور ڈھلے ہوئے مجسمے اور بڑے بڑے لگن جو حوضوں کے برابر ہوتے تھے اور بھاری بھاری دیگیں جو ہر وقت چولھوں پر دہری رہتی تھیں".

التحليل العلمي:

لقد حرف الميرزا في هذه الآية حيث ورد فيه لفظ "يعملون" بصيغة الجمع، وفاعله الجنات، قال الميرزا محمود هم رؤساء الأقوام الطغاة، والآية السابقة ترد على ما قاله الميرزا محمود في هذه الآية.

النموذج التاسع والستون:

قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴾ {سبأ: ١٤}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية كيفية موت سليمان عليه السلام، وكيف عمى الله موته على الجان المسخرين له في الأعمال الشاقة، بأن سليمان عليه السلام مكث متكئا على عصاه، ولم تعلم الجن موته وما علموا إلا بعد أكل الأرضة عصاه الذي اتّكأ عليها، فلما سقط سليمان عليه السلام علمت الجن أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا بعد موته في العذاب المهين.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٥٦١-٥٦٢ في ترجمة هذه الآية ما تعريبه:

"ثم لما قضينا ورود الموت عليه ما أخبرهم(أي: الأقوام الطغاة) إلا دابة الأرض التي كانت تأكل عصاه (أي: حكومته)، ثم حينما اتضح على الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب، لما وقعوا في العذاب المهين".

النص الأردي:

"پھر جب ہم نے اس کے لئے موت کے وارد ہونے کا فیصلہ کیا تو ان (یعنی سرکش قوموں) کو اس کی موت کی صرف ایک زمین کے کیڑے نے خبر دی، اس کی عصا (حکومت) کو کھا رہا تھا، پھر جب وہ گر گیا تو جنوں پر نی ہو گیا کہ ان کو غیب کا علم ہوتا تو وہ ذلت والے عذاب میں پڑے نہ رہتے".

التحليل العلمي:

أقر الميرزا محمود مرجع ضمير "هم" الأقوام الطغاة، فليس لهم أي ذكر في القرآن الكريم، كما حمل دابة الأرض على حشرة الأرض، وكتب في الحاشية كان وراثه دودة الأرض وهذان هما تحريفان منه، لأن القرآن يريد بيان نفي علم الغيب للجنّ، لا نفي علم الغيب عن القوم الطغاة، ثم دابة الأرض هي الأرضة، والتي كانت تأكل الخشبة التي كان سليمان عليه السلام متكئا عليها، ولم يكن هناك ذكر وارثه الذي أطلق عليه الميرزا محمود دودة

الأرض، خلاف ما فسره المفسرون الإسلاميون.

يقول الإمام النسفي رحمه الله في تفسير هذه الآية (وهو من المجددين لدى القاديانية): ﴿مَا دَلَّهُمْ﴾ أي: الجن وآل داود ولم يقل الأقوام الطغاة ويقول في تفسير ﴿دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ﴾ أي: الأرضة وهي دويبة يقال لها سرفة والأرض فعلها أضيفت إليها يقال أرضت الخشبة أرضا إذا أكلتها الأرضة.

ويقول أيضا: فلما سقط سليمان عليه السلام علمت الجن كلهم علما بينا بعد التباس الأمر على عامتهم وضعفتهم(١).

ويقول ابن كثير رحمه الله في تفسيرها (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية) قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾: يذكر تعالى: يذكر تعالى كيفية موت سليمان عليه السلام، وكيف عمى الله موته على الجان المسخرين له في الأعمال الشاقة، فإنه مكث متوكئا على عصاه - وهي منسأته -، كما قال ابن عباس، ومجاهد، والحسن، وقتادة وغير واحد - مدة طويلة نحوا من سنة، فلما أكلتها دابة الأرض، وهي الأرضة، ضعفت وسقط إلى الأرض، وعلم أنه قد مات قبل ذلك بمدة طويلة - تبينت الجن والإنس أيضا أن الجن لا يعلمون الغيب، كما كانوا يتوهمون ويوهمون الناس ذلك(٢).

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٥٧).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٦/ ٥٠١).

واتضح من التفسير بأن تأويل الميرزا محمود ليس إلا تحريف وإلحاد في آيات الله.

النموذج السبعون:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾﴾ {ص: ١٨-١٩}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية تسخير الجبال، وأن تسبح صباحا ومساءً عند إشراق الشمس وآخر النهار، وكذلك كانت الطير تسبح بتسبيحه، وكل مطيع له.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا في تأويل هذه الآية ما تعريبه:

"إنا سخرنا أهل الجبال له، وكانوا يسبحون مساءً وصباحًا، كما جمعنا له أصحاب طير عال من الناس، وسخّرناهم له، وكلهم كانوا يتركون إلى الله".

النص الأردي:

"ہم نے پہاڑ کے رہنے والے لوگوں کو اس کے تابع کر دیا تھا، اور وہ شام اور صبح تسبیح میں لگے رہتے تھے، اور بلند پرواز انسانوں کو بھی جمع کر کے اس کے ساتھ لگا دیا تھا، اور وہ سب کے سب خدا کی طرف جھکنے والے تھے".

التحليل العلمي:

لقد قام الميرزا محمود بتحريفين في هذه الآية حيث أول الجبال بـ"أهل الجبال" الذين يسكنون فيه، والقرآن ينص على تسبيح الجبال ولم يقل بتسبيح أهل الجبال.

وثانيًا: أوَّل "الطير محشورة" بـ"الناس" الذين هم أصحاب طير عال والقرآن ينص على تسبيح الطير مع سليمان ﷺ.

يقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ أي: أنه تعالى سخر الجبال تسبح معه عند إشراق الشمس وآخر النهار كما قال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾ {سبأ: ١٠}، وكذلك كانت الطير تسبح بتسبيحه وترجع بترجيعه إذا مر به الطير وهو سابح في الهواء فسمعه وهو يترنم بقراءة الزبور لا تستطيع الذهاب بل تقف في الهواء وتسبح معه وتجيبه الجبال الشامخات ترجع معه وتسبح تبعا له[(١)].

ويقول الإمام النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية) في تفسيره هذه الآية قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾﴾ {ص: ١٨-١٩}.

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا﴾ ذللنا ﴿الْجِبَالَ مَعَهُ﴾ قيل كان تسخيرها أنها تسير معه إذا أراد سيرها إلى حيث يريد ﴿يُسَبِّحْنَ﴾ في معنى مسبحات على الحال واختار

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٧/ ٥٧).

يُسَبِّحْنَ على مسبحات ليدل على حدوث التسبيح من الجبال شيئاً بعد شيء وحالاً بعد حال ﴿ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴾ أي فى طرفي النهار والعشي وقت العصر إلى الليل والإشراق وقت الإشراق وهو حين تشرق الشمس أي تضيء وهو وقت الضحى وأما شروقها فطلوعها تقول شرقت الشمس ولما تُشْرِق، وعن ابن عباس رضى الله عنهما كان إذا سبح جاوبته الجبال بالتسبيح واجتمعت إليه الطير فسبحت فذلك حشرها ﴿ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾ كل واحد من الجبال والطير لأجل داود أي لأجل تسبيحه مسبح لأنها كانت تسبح لتسبيحه(١).

اتضح من أقوال المفسرين أن تأويل الميرزا محمود في الموضوعين ليس إلا تحريف وغرضه إنكار معجزات الأنبياء عليهم السلام وفق ديدن القاديانية.

النموذج الحادي والسبعون:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴾ {ص: ٣٤}.

ذكر الله عز وجل في هذه الآية اختباره سليمان ﷺ، وإلقاء الجسد على سريره، ثم إنابته إلى الله عز وجل.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في ترجمة هذه الآية ما تعريبه:

"وابتلينا سليمان، وقررنا أن يجلس على سرير ملكه جسدا لا روح فيه، (ثم وحينما شاهد ذلك في حالة الكشف) أناب إلى ربه".

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ١٤٧).

النص الأردي:

"اور ہم نے سلیمان کی آزمائش کی، اور اس کے تخت پر ایک بے جان جسم کو بٹھانے کا فیصلہ کر لیا، (پھر جب یہ نظارہ اس نے کشف میں دیکھا) تو وہ اپنے رب کی طرف جھکا".

التحليل العلمي:

لقد أول الميرزا الجسد بجسم بلا روح، ثم كتب في الحاشية إنما المراد به أن يكون وارثه ابن لا يكون فيه الروح السماوي، بل يكون جسما ماديا فقط، فتأويل الجسد بالجسم بلا روح لا أصل له، ثم كون هذه القصة في حالة الكشف، لا أصل لها أيضا، بل إنما كان مشهدا حقيقيا، وفي تعيينه أقوال، **وهي كما يلي:**

القول الأول:

فتن سليمان عليه السلام أن ولد له ابن فقالت الشياطين إن عاش حكم علينا مثل والده، فينبغي علينا أن نقتله، فكان سليمان يغدوه في الصحابة خوفا من مضرة الشياطين وأثناء ذلك يكون مشغولا في أمور سلطنته، فقتله الجن وألقوه على سرير ملكه وعلى كرسيه، فتنبه سليمان على زلته في أنه لم يتوكل على ربه وأناب إليه.

القول الثاني:

كان لسليمان تسعون زوجة فقال: لأطوفن الليلة على تسعين امرأة، كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله، فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله،

فلم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعا فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة، جاءت بشق رجل، وايم الذي نفس محمد بيده، لو قال: إن شاء الله، لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون"[1].

القول الثالث:

مرض سليمان عليه السلام مرة مرضا شديدا فضعف فعبر ذلك بقوله: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ ومعنى ثم ﴿ أَنَابَ ﴾ أي: شفاه الله وعافاه.

القول الرابع:

أبلاه الله عز وجل في خوف عدو شديد فضعف جسمه ثم أبعد عنه الله الخوف وأرجع إليه قوته.

ولقد رجح المفسرون التأويل الثاني لأنه مؤيد برواية الصحيحين.

لقد علم من هذا كله بأن ما كتبه الميرزا محمود في تفسير هذه الآية ما هو إلا تحريف والحاد في آيات الله.

النموذج الثاني والسبعون:

قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ {ص: ٤٤}.

ذكر الله عز وجل ما أوسع على عبده أيوب في تبرئته من حلفه في شأن زوجته وهو أن يأخذ ضغثا فيه مئة قضيب فيضربها به ضربة واحدة وهكذا يبرأ من يمينه ويخرج من حنثه ويوفي بنذره.

---

(١) صحيح البخاري (٨/ ١٣٠) رقم/ ٦٦٣٩، صحيح مسلم (٣/ ١٢٧٦) رقم/ ١٦٥٤.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٦٠١ ما تعريبه:

"وقال لأيوب خذ بيدك الضغث، وأسرع به السير أي: اضرب به المركب، ليسرع في السير، ولا تنحرف من الحق إلى الباطل".

النص الأردي:

"اور (ایوب سے کہا کہ) اپنے ہاتھوں میں ایک گچھے دار ٹہنی پکڑے، اور اس کی مدد سے تیزی کے ساتھ سفر کر (یعنی اس سے مار مار کر سواری کے جانور کو دوڑاؤ) اور حق سے باطل کی طرف مائل نہ ہو".

التحليل العلمي:

لقد خالف الميرزا في تأويل هذه الآية تفسير المفسرين الإسلاميين، وكتب ما لم يقل به أحد، ولم يذكر في القصة ركوب المركب وضربه إلا إنه تأويل اصطنعه الميرزا محمود، أما ما ذكره أهل التفسير كالرازي[١] والنسفي[٢] وابن كثير[٣]، وهؤلاء كلهم من المجددين لدى القاديانية.

فهو أن أيوب عليه السلام غضب على زوجته، وكان في مرضه فحلف ليضربن امراته مئة إذا برأ، فلما شفاه الله، وعافاه ما كان جزاء هذه الزوجة الصالحة التي خدمت زوجها مدة مرضه أن تُقابَل بالضرب، فحلل الله يمينه

---

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٢٦/ ٣٩٦).

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ١٥٨).

(٣) تفسير ابن كثير ت سلامة (٧/ ٧٤).

بأهون شيء: حيلة من الله عز وجل ليبرأ في يمينه، وهو أن أفتاه الله أن يأخذ ضغثا فيه مئة قضيب، فيضربها ضربة واحدة، وهذا من الفرج والمخرج لأيوب عليه الصلاة والسلام الصابر وزوجته البارة.

أما ما ذكر الميرزا محمود من ضرب المركب لإسراعه في السير ليس إلا تحريف، قد اصطعنه فرارا من إقرار تعظيم هذا النبي الكريم وفق ديدن القاديانية في باب الأنبياء عليهم السلام.

النموذج الثالث والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ {الزخرف: ٦١}.

لقد صرح القرآن الكريم بأن نزول عيسى ابن مريم عليه السلام علامة لمجيء الساعة، فلا تَشُكُّنَّ فيها.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٦٥١ ما تعريبه:

"وهو (أي: القرآن) يعطي علم الساعة الأخيرة فلا تشكك في الساعة".

النص الأردي:

"اور وہ (یعنی قرآن) آخری گھڑی کا علم بخشتا ہے، بس تم ساعت کے متعلق شبہ نہ کرو".

التحليل العلمي:

لقد خالف الميرزا اللغة والنقل حيث أن الآية وردت بعد ذكر عيسى عليه السلام، فلا بد وأن يعود الضمير إليه.

ولكن الميرزا محمود أعاده إلى القرآن فخالف اللغة، وصرح المفسرون الإسلاميون في تفسيرها بأن الآية دليل على نزول عيسى عليه السلام.

يقول النسفي رحمه الله (وهو من المجددين عند القاديانية): ﴿ **وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ** ﴾ وإن عيسى مما يعلم به مجيء الساعة وقرأ ابن عباس رضي الله عنهما الله عنهما لَعَلَمٌ للساعة وهو العلامة أي: وإن نزوله عَلَمٌ للساعة ﴿ **فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا** ﴾ فلا تشكن فيها من المرية وهو الشك(١).

ويقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية) قوله تعالى: ﴿ **وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ** ﴾، قال هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل القيامة(٢).

وقال أيضا: المراد بذلك نزوله قبل يوم القيامة كما قال تبارك وتعالى: ﴿ **وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ** ﴾ {النساء: **١٥٩**}. أي قبل موت عيسى عليه السلام (٣).

وقال أيضا: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ أي: أمارة ودليل على وقوع الساعة،

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٢٧٩).

(٢) تفسير ابن كثير ت سلامة (٧/ ٢٣٤).

(٣) تفسير ابن كثير ت سلامة (٢/ ٤٥٤).

قال مجاهد: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ أي: آية للساعة خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة.

وهكذا روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، وابن عباس، وأبي العالية، وأبي مالك، وعكرمة، والحسن وقتادة، والضحاك، وغيرهم.

وقد تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ أنه أخبر بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة إماما عادلا وحكما مقسطا.

وقوله: ﴿ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ أي: لا تشكوا فيها، إنها واقعة وكائنة لا محالة، ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾ أي: فيما أخبركم به هذا صراط مستقيم(١).

ولم يقل الميرزا محمود ما قاله إلا لإنكار العقيدة الإسلامية في باب نزول عيسى ابن مريم عليه السلام.

النموذج الرابع والسبعون:

في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ {النجم: ٧}.

في هذه الآية كما ذكر المفسرون المسلمون بيان رؤية النبي ﷺ جبريل عليه السلام حيما استوى في الأفق الأعلى.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ: ٧١٠ ما تعريبه:

"ويشاهد كل صاحب نظر بالغ في أفق السماء علامات ظهوره".

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة (٧/ ٢٣٦).

النص الأردي:

"اور ہر بالغ نظر والے کو آسمان کے کناروں پر اس کے ظہور کی علامتیں نظر آرہی ہیں".

التحليل العلمي:

لقد خالف الميرزا محمود في تأويله المفسرين الإسلاميين.

يقول النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية) قوله تعالى: "فاستوى" له في الأفق الأعلى وهو أفق الشمس فملأ الأفق وقيل ما رأه أحد من الأنبياء عليهم السلام في صورته الحقيقة سوى محمد ﷺ مرتين، مرة في الأرض، ومرة في السماء، ﴿وَهُوَ﴾ أي: جبريل عليه السلام ﴿بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ مطلع الشمس[1].

يقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): قوله وهو بالأفق الأعلى يعني جبريل استوى في الأفق الأعلى، قاله عكرمة وغير واحد. قال عكرمة: والأفق الأعلى الذي يأتي منه الصبح. وقال مجاهد هو مطلع الشمس.

وقال قتادة: هو الذي يأتي منه النهار، وكذا قال ابن زيد وغيرهم.

وعن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ لم ير جبريل في صورته إلا مرتين: أما واحدة فإنه سأله أن يراه في صورته فسد الأفق.

وأما الثانية فإنه كان معه حيث صعد فذلك قوله: وهو بالأفق

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٣٩٠).

الأعلى[1].

اتضح من هذا التفسير بأن الرائي كان رسول الله ﷺ والمرئي هو جبريل عليه السلام.

أما قول الميرزا محمود بأن الرائي هو كل صاحب نظر بالغ والمرئي هي علامات ظهور أحد فليس إلا تحريف مردود.

النموذج الخامس والسبعون:

قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ {التحريم: ١٢}.

أثنى الله عز وجل في هذه الآية على مريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها بعد أن أثنى الله على امرأة فرعون ثم ذكر قصة نفخ الروح فيها.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص:٧٨٥ ما تعريبه:

"ثم يذكر الله عز وجل حالة المؤمنين مثل مريم ابنة عمران التي حفظت عرضها فألقينا فيه كلامنا".

النص الأردي:

"اور پھر اللہ مؤمنین کی حالت مریم کی طرح بیان کرتا ہے جو عمران کی بیٹی تھی، جس نے اپنے ناموس کی حفاظت کی اور ہم نے اس میں اپنا کلام ڈال دیا".

---

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية (٧/ ٤١٢).

التحليل العلمي:

فسر الميرزا محمود قوله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ قد ألقينا فيه كلامنا وهذا خطأ فاحش والصحيح أن الله قد أخبر بنفخ روحه فيها فخلق روح منه أي: عيسى بلا أب وسمى بروح الله للتشريف.

النموذج السادس والسبعون:

في قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ {القلم: ١٣}.

ذم الله عز وجل في هذه الآية أعداء نبيه ﷺ المعاندين له في قبول الحق، وذكر من وصفهم العتل والزنيم.

أَمَّا الْعُتُلُّ فَهُوَ الْفَظُّ الْغَلِيظُ الصَّحِيحُ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ (١).

والزنيم الدعي الفاحش اللئيم (٢).

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٧٣٦ في ترجمة الزنيم ما تعريبه:

"هو بذي اللسان، ومتعلق بالشيطان رغم أنه عبد الله".

---

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٢١٠).

(٢) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٢١١).

النص الأردي:

"وہ بدلگام ہی ہے، اور خدا کا بندہ ہو کر شیطان سے *تعلق* رکھنے والا".

التحليل العلمي:

لم يقل أحد من المفسرين الإسلاميين في معنى "زنيم" ما قاله الميرزا محمود بأنه متعلق بالشيطان فإنه تأويل باطل وتحريف.

ولقد ذكر الإمام الرازي رحمه الله في التفسير الكبير (وهو من المجددين لدى القاديانية) ثلاثة أقوال في معنى الزنيم:

١/ ولد الزنا الملحق بالقوم في النسب وليس منهم. وهو قول الفراء.

٢/ هو الرجل يعرف بالشر واللؤم . وهو قول الشعبي.

٣/ قال: معنى كونه زنيما أنه كانت له زنمة في عنقه يُعرف بها. وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما[١].

قال الإمام النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية) في تفسير قوله تعالى: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾: ﴿عُتُلٍّ﴾: غليظ جاف، ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾ بعد ما عد له من المثالب ﴿زَنِيمٍ﴾ دعي وكان الوليد دعياً في قريش ليس من سنخهم ادعاه أبوه بعد ثمان عشر سنة من مولده، وقيل بغت أمه ولم يعرف حتى نزلت هذه الآية، والنطفة إذا خبثت خبث الناشئ منها رُوي أنه دخل على أمه، وقال إن محمداً وصفني بعشر صفات وجدت تسعاً فيّ،

---

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٣٠/ ٦٠٤).

فأما الزنيم فلا علم لي به، فإن أخبرتني بحقيقته، وإلا ضربت عنقك، فقالت إن أباك عنين وخفت أن يموت فيصل ماله إلى غير ولده فدعوت راعياً إلى نفسي فأنت من ذلك الراعي[١].

ويقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية) في تفسير قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ أما العتل: الفظ الغليظ الصحيح الجموع المنوع، قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْجَعْظَرِيُّ الْفَظُّ الْغَلِيظُ، وَالْجَوَّاظُ الْجَمُوعُ الْمَنُوعُ.

وقال الإمام أحمد رحمه الله حدثنا وكيع حدثنا عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم قال سئل رسول الله ﷺ عن العتل الزنيم، فقال هو الشديد الخلق المصحح الأكول الشروب الواجد للطعام والشراب الظلوم للناس رحيب الجوف، وبهذا الإسناد قال رسول الله ﷺ لا يدخل الجنة الجواظ الجعظري والعتل الزنيم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة ومعنى هذا أنه كان مشهورا بالشر كشهرة الشاة ذات الزنمة من بين أخواتها وإنما الزنيم في لغة العرب هو الدعي في القوم[٢].

قالوا لما عاب الوليد النبي ﷺ كاذبا باسم واحد وهو المجنون سماه الله تعالى بعشرة أسماء صادقا، فإن كان من عدله أن يجزي المسيء إلى رسول الله ﷺ بعشرة كان من فضله أن من صلّى عليه واحدة صلى الله عليه بها

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٥٢٠)

(٢) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٢١١)

عشرا[١].

اتضح من هذا أن تأويل الميرزا للزنيم ما هو إلا تحريف وإلحاد في آيات الله.

النموذج السابع والسبعون:

في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ {المدثر: ١}.

هذ خطاب الله لنبيه المتلفف بثيابه والدثار هو كل ما كان من الثياب فوق الشعار الثوب الذي يلي الجسد[٢].

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير صـ:٧٨٢ ما تعريبه:

" يا أيها الواقف لابسًا مِعْطَفِ المطر".

النص الأردي:

"اے بارانی کوٹ پہن کر کھڑے ہو جانے والے".

التحليل العلمي:

لقد خالف الميرزا محمود اللغة وقول المفسرين في تأويل هذه الآية:

يقول الإمام النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية) في تفسير

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٥٢١)

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٥٦١).

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ أي: المتلفف بثيابه من الدثار وهو كل ما كان من الثياب فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد وأصله المتدثر[(١)].

ويقول ابن كثير رحمه الله في تفسير ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما إنَّ الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما، فلما أكلوا منه قال: ما تقولون في هذا الرجل؟ فقال بعضهم: ساحر، وقال بعضهم ليس بساحر، وقال بعضهم كاهن، وقال بعضهم ليس بكاهن، وقال بعضهم: شاعر، وقال بعضهم: ليس بشاعر، وقال بعضهم: بل سحر يؤثر، فأجمع رأيهم على أنه سحر يؤثر، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن وقنع رأسه وتدثر، فأنزل الله تعالى: يا أيها المدثر[(٢)].

ولم يقل أحد في تأويل: "المدثر" ما قاله الميرزا محمود، وماذا قاله إن هو إلا تحريف مردود.

النموذج الثامن والسبعون:

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ۝١٣ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ۝١٤﴾ {النازعات: ١٣-١٤}.

ذكر الله عز وجل في الآيتين الأولى منهما من صور إسرافيل يوم القيامة، ثم اجتماع الناس بالمحشر.

---

(١) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٥٦١).

(٢) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٢٧٢).

التحريف القادياني:

يقول الميرزا في التفسير الصغير ص: ٨٠٠ ما تعريبه:

"واذكروا أيضا أن خبر الحرب هذا كانت زجرة واحدة فقط، فإن بعد هذه الزجرة (أي بعد الحرب) يكونون موجودين في الميدان فجأة".

النص الأردي:

"(اور یہ بھی یاد رکھو کہ) یہ جنگ کی خبر تو صرف ایک ڈانٹ تھی، چناچہ (اس ڈانٹ کے بعد) وہ یکدم پھر (جنگ کے) میدان میں آ موجود ہوں گے".

التحليل العلمي:

فسر الميرزا محمود الزجرة الواحدة بغزوة أحد، وهذ تأويل باطل يخالف ما فسره المفسرون الإسلاميون.

يقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية) في تفسير الآيتين المذكورتين: فإنما هو أمر من الله لا مثنوية فيه ولا تأكيد، فإذا الناس قيام ينظرون وهو أن يأمر الله تعالى إسرافيل فينفخ في الصور نفخة البعث، فإذا الأولون والآخرون قيام بين يدي الرب عز وجل ينظرون[١].

ويقول الإمام الرازي رحمه الله **في "التفسير الكبير"** (وهو من المجددين

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٣١٦).

لدى القاديانية): والمراد من هذه الصيحة النفخة الثانية وهي صيحة إسرافيل، قال المفسرون: يحيهم الله في بطون الأرض فيسمعونها فيقومون، ونظير هذه الآية قوله تعالى: وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق(١).

ويقول أيضا الإمام النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية) في تفسير هذه الآية: لا تحسبوا تلك الكرة صعبة على الله عزوجل فإنها سهلة هينة في قدرته، فما هي إلا صيحة واحدة يريد النفخة الثانية من قولهم زجر البعير إذا صاح عليه، فإذا هم أحياء على وجه الأرض بعدما كانوا أمواتا في جوفها(٢).

واتضح من قول أئمة التفسير مفهوم الزجرة الواحدة، وقيام الناس بالساهرة، وماذا قاله الميرزا فيه إن هو إلا تحريف وإلحاد في آيات الله.

النموذج التاسع والسبعون:

قوله تعالى: ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿١١﴾ ﴾ {الفجر: ١٠-١١}.

ذكر الله عز وجل ماذا فعله بالطغاة في أرض الله، ومنهم فرعون ذي الأوتاد أي: صاحبها.

---

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٣١/ ٣٧).

(٢) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٥٩٧).

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٨٣٤ ما تعريبه:

"أتعلم شيئاً عن فرعون الذي كان يملك الجبال، وهي (أي الجبال) كانوا الذين قاموا بالفساد الشديد في البلاد".

النص الأردي:

"اور فرعون کے متعلق بھی تجھے کچھ پتہ ہے جو پہاڑوں کا مالک تھا، وہ (پہاڑ) جنہوں نے شہروں میں سخت فساد کر رکھا تھا" ص/93.

التحليل العلمي:

أطلق على فرعون بذي الأوتاد ولهذا الإطلاق وجوه ذكرها المفسرون، وهي كما قال ابن كثير[١] نقلا عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذا الرازي[٢] والنسفي[٣] (وهم من المجددين لدى القاديانية) كما يلي:

أولاً: الأوتاد الجنود الذين أمرهم قاله صاحب مدارك التنزيل.

ثانياً: كان فرعون يوتد أيدي معانديه وأرجلهم في أوتاد من حديد.

ثالثاً: أنه ضرب لامرأته أربعة أوتاد ثم جعل على ظهرها رحى عظيمة حتى ماتت ذكره ابن كثير[٤].

---

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٣٨٧).

(٢) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٣١/ ١٥٤).

(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٦٣٩).

(٤) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٣٨٧).

ولم يقل أحد من المفسرين الإسلاميين ما قاله الميرزا محمود وهو أن المراد من"وفرعون ذي الأوتاد" أنه كان يملك الرجال الذين قاموا بالفساد في البلاد، فهذا تأويل باطل وتحريف مردود.

النموذج الثمانون:

قوله تعالى: ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ {الفيل: ٤}.

أخبر الله عز وجل برمي الطير الأبابيل بالحجارة على أصحاب الفيل.

التحريف القادياني:

يقول الميرزا محمود في التفسير الصغير ص: ٨٤٥ ما تعريبه:

"والتي كانت ترمي بلحومهم على حجارة من سجيل وتنهبها".

النص الأردي:

"جوان(کے گوشت)کو سخت قسم کے پتھروں پر مارتے اور(نوچتے)تھے"

ص/ ٩٣.

التحليل العلمي:

ذكر الله عز وجل من إعجاز قدرته سبحانه وتعالى بإهلاك جند الفيل بأضعف طير ورميها إظهارًا لقدرته سبحانه وتعالى، وتطمينا لخاطر نبيه ﷺ، ولأهل الإيمان، والسورة مكية، ولكن الميرزا محمود وِفْقَ ديدن القاديانية في إنكار المعجزات الربانية كتب في التفسير الكبير بأن أبرهة وجنده أصابهم الجدري، وماتوا كلهم حتى كانت الطيور تنهب لحومهم، وتأخذ قطعا من لحومهم وتجلس على الحجارة وتضرب لحومهم على الجبل.

وقد نص القرآن الكريم في سورة الفيل من أول آياتها ماحدث من قدرة الله عز وجل بأصحاب الفيل، ومن إبطال كيدهم حيث أرسل الله عليهم طيرًا أبابيل، وهذا الطير من الطيور الضعيفة الصغيرة ترميهم بحجارة من سجيل، فرميها تلك الحجارة أصحاب الفيل جعلهم كعصف مأكول.

يقول ابن كثير رحمه الله (وهو أحد من المجددين لدى القاديانية): هي طيور سود بحرية في مناقيرها وأظافرها الحجارة(١).

وقال: لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيرا أنشئت من البحر أمثال الخطاطيف كل طير منها يحمل ثلاثة أحجار مجزعة حجرين في رجليه وحجرا في منقاره، قال: فجاءت حتى صفت على رؤوسهم ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها، فما يقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دبره، ولا يقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر، وبعث الله ريحا شديدة فضربت الحجارة فزادتها شدة فأهلكوا جميعا(٢).

وقال النسفي رحمه الله (وهو من المجددين لدى القاديانية): عجَّب الله نبيه من كفر العرب وقد شاهدت هذه العظمة من آيات الله والمعنى إنك رأيت آثار صنع الله بالحبشة وسمعت الأخبار به متواتراً فقامت لك مقام المشاهدة {بأصحاب الفيل}(٣).

---

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٤٦٣)

(٢) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٤٦٣).

(٣) مدارك التنزيل وحقائق التأويل (٣/ ٦٨٠).

وقد ذكر المفسرون المسلمون قصة خروج أبرهة ومحو أثرهم من الوجود فأبادهم الله وخيب سعيه.

يقول ابن كثير: كان هذا من باب الإرهاص والتوطئة لمبعث رسول الله ﷺ، فإنه في ذلك العام ولد على أشهر الأقوال ولسان حال القدر يقول: لم ننصركم يا معشر قريش على الحبشة لخيرتكم عليهم، ولكن صيانة للبيت العتيق الذي سنشرفه ونعظمه ونوقره ببعثة النبي الأمي محمد صلوات الله وسلامه عليه خاتم الأنبياء(١).

وإنكار الميزرا إهلاك أبرهة بحجارة من أبابيل وهلاكهم بالمرض تحريف يبين ديدن القاديانية في إنكار الأمور العظام الدالة على قدرة الله أو التي تكون من المعجزات لتدل على عظمة الأنبياء.

وبعد فهذه نماذج من تحريفات الميرزائيين في تأويلهم للقرآن الكريم، وما هذا إلا لديدن القاديانيين في إنكار معجزات الأنبياء وثوابت المسلمين ومخالفة اللغويين والمفسرين الإسلاميين.

هذا وصلى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

---

(١) تفسير ابن كثير ط العلمية (٨/ ٤٥٨).

خلاصة المبحث:

١. لقد حفظ الله عز وجل ألفاظ القرآن الكريم، وحروفه، وحركاته، وسكناته، ومعانيه، ومدلولاته، وأنزله على نبيه ﷺ وقال له ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ {النحل: ٤٤}.

٢. أوّل الميرزا آيات الله خلاف النقل واللغة بدون أي تأييد من القرآن الكريم، أو السنة النبوية الشريفة، ولا من أي أثر من الآثار السلفية.

٣. جاء الميرزا بتأويلات لم يطلع عليه من أنزل عليه القرآن، ولم ينقل عن الصحابة ﷺ، ولم يقل به أحد من السلف ولا الخلف، فعمله إلحاد في آيات الله.

٤. تأويلات الميرزائيين لم يقل بها أحد من السلف والخلف من المفسرين أو المجددين الإسلاميين.

٥. ادعى الميرزا القادياني بوجود لفظ "قاديان" في القرآن الكريم، فهي زيادة منه في كتاب بالله.

٦. لقد أدرج الميرزا في تفسيره أقوال بعض الناس المرجوحة والساقطة الاعتبار.

٧. لقد أوَّل في بعض الآيات ما يعارض تصريحات المفسرين وأهل اللغة العربية.

٨. أنكر نزول المسيح عيسى ابن مريم ﷺ قرب الساعة، فحرف ما ورد في شأنه من الآيات القرآنية والأخبار الصحيحة.

٩. أنكر الميرزا معجزات أنبياء الله الكثيرة مؤولاً فيها.

١٠. أنكرت القاديانية إمكان خوارق العادة، أو أن يظهر الله على يد نبي تأييداً له، كالمعجزة، وهذا الأمر ليس بغريب، لأن متنبئ القاديانية لم يحصل أي شيء من هذا القبيل.

١١. كان هدف الميرزا من تحريفه في النصوص، التشكيك في المسلَّمات الإسلامية، وتشويش أذهان العوام من الأمة الإسلامية وتضليل البشرية.

١٢. لكل أمر تعبير ولكل حادث بيانه ولكل معنى لفظه الدال عليه وحمل لفظ على معنىً آخر بدون مبرر أو قرينة أمر باطل لغة وشرعا ويوصف بأنه تحريف في آيات الله، وهو ديدن القاديانية.

١٣. قد صرَّحت القاديانية بنفسها بعدم وجود نبوة تشريعية أو غير تشريعية بعد خاتم النبيين ﷺ وتعتقد القاديانية بوجود النبوة الظلية والبروزية بالمفهوم القادياني وهو أنه من الممكن أن يكون المطيع نبيًّا فتكون النبوة عندها كسبية وليست بوهبية.

١٤. لم يفسر أحد من المجددين أو المفسرين الثقات والذين وردت أسماؤهم في قائمة المجددين رفع عيسى ﷺ برفع الدرجات أو

بالرفع الروحي بل إنهم أجمعوا في باب رفع عيسى عليه السلام بأنه كان بالجسد والروح.

١٥. حمل توفِّي عيسى ابن مريم عليه السلام على الموت خلاف اللغة والنقل وخلاف عقيدة الأمة المسلمة وخلاف ما كان عليه الميرزا غلام أحمد القادياني قبل ادعائه بالنبوة.

١٦. حرَّف الميرزا في معنى الآخرة وحمله على الأمور الموعودة التي تحدث فيما بعد وهو تأويل باطل نظرًا إلى اللغة وأقوال مفسري القرآن الكريم بالإجماع.

١٧. إنكار الميرزا لمعجزات الأنبياء وهذه ديدن القاديانية في باب معجزة الأنبياء عليهم السلام.

١٨. خالف الميرزا محمود النقل واللغة وأقوال المفسرين والمجددين عندهم وزاد في التأويل من عنده تحريفا في آيات الله.

١٩. إنكار الميرزا الأمور العظام الدالة على قدرة الله أو التي تكون من المعجزات لتدل على عظمة الأنبياء عليهم السلام.

المقال الثالث والعشرون

من سلسلة "**الدِّينُ النَّصيحةُ**"

"اطلاع العوام على ما تعمّد فيه الميرزا الكذب على خير الأنام"

ملخص هذا المقال:

١. ذكر أقوال الميرزا في مذمة الكذب والكاذبين.

٢. عادة الميرزا في باب الحديث النبوي الشريف، وهي الإسناد إلى الرسول ﷺ بلا مستندٍ شرعيٍ كذباً وزوراً.

٣. أساليب الميرزا في التعبير بما يسنده إلى الحديث النبوي الشريف.

٤. أهداف الميرزا وأغراضه المنشودة من ذلك.

٥. نماذج تعمد الكذب الميرزا على خير الأنام ﷺ.

٦. دعوتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية.

الحمد لله القائل في محكم تنزيله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ {التوبة: ١١٩}، وحذّر ربنا تبارك وتعالى في كلامه الحكيم من قول الزور، وجمع بينه وبين الشرك قائلاً: ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ {الحج: ٣٠}، كما أثنى المولى جل وعلا على عباده ذاكراً من صفاتهم المحمودة حيث قال: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغْوِ مَرُّواْ كِرَامًا ﴿٧٢﴾﴾ {الفرقان: ٧٢}.

والصلاة والسلام على الصادق الأمين الذى أوصى أمته بالصدق، وحذّرهم من الكذب قائلاً: ((عليكم بالصدق، فإن الصدق ينجي، وإيّاكم والكذب، فإنّ الكذب يهلك)).

لاشكّ أن الصدق وصف محمود، وانّ الكذب خُلُق مذموم لدى المجتمعات البشريه كلها، فقد نهى عنه الشارع الحكيم، وقد كرهه خلقه كله، واشتد الكذب نكارة حينما كان إفتراء على الله وعلى رسوله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ﴾ {العنكبوت: ٦٨}، وقال رسول الله ﷺ: ((من كذب علي متعمداً فليتبؤ مقعده من النار)).

ونحن فى مقالنا هذا المعنون بـ"**اطّلاع العوام على ما تعمّد فيه الميرزا بالكذب على خير الأنام**" نذكر أولاً بعض أقوال الميرزا غلام أحمد نفسه فى مذمة الكذب.

ثم نعرض على القارى والمشاهد بعض نماذج تعمّد كذبه على أصدق

خلق الله، وأفضل الرسل الصادق الأمين النبي الخاتم الكريم محمد رسول الله، خاتم النبيين ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، فنقول، وبالله التوفيق.

أقوال الميرزا في مذمة الكذب:

❖ **يقول الميرزا فى "إزالة الأوهام": ٢/٥٧٢.**

"إن لم يكن على الكاذب ألف لعنة فخمسمائة على الأقل".

النص الأردي:

"*جھوٹے پر اگر ایک ہزار لعنت نہیں تو پانچسوں سہی*".

❖ **يقول الميرزا فى نور الحق المدرج في "الخزائن الروحانية": ٨/٢٠١.**

"أتركوا سبيل الكذب والتلبيس".

النص الأردي:

"*جھوٹ اور تلبیس کی راہ کو چھوڑ دو*".

❖ **يقول الميرزا فى "أنجام آتهم" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١١/٢١.**

"اللعن على الكاذب بدون تعيين أي فريق ليس بمحرم في أي مذهب، لاعندنا ولاعند النصارى ولاعند اليهود".

النص الأردي:

"جھوٹے پر بغیر تعین کسی فریق کے لعنت کرنا کسی مذہب میں ناجائز نہیں،
نہ ہم میں، نہ عیسائیوں میں،نہ یہودیوں میں".

❖ **يقول الميرزا فى "أنجام آتهم" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١١/٤٢.**

"عدم ترك ميتة الكذب هذه طريقة الكلاب، وليست طريقة بني آدم".

النص الأردي:

"جھوٹ کے مردار کو کسی طرح نہ چھوڑنا، یہ کتوں کا طریقہ ہی نہ انسانوں کا".

❖ **يقول فى "ضميمة التحفة الغولوية" المدرجة في "الخزائن الروحانية": ١٧/٤١.**

"يهين الله الكاذب ويخزيه فى هذه الدنيا".

النص الأردي:

"دروغ گو کو خدا تعالی اسی جہاں میں ملزم اور شرمسار کر دیتا ہے".

❖ **يقول فى "الأربعين" برقم/<u>٢</u> المدرج في "الخزائن الروحانية" :١٧/٢٩٨**

"ليست لعنة الله على الكاذبين مرة واحدة، بل عليهم اللعنة إلى

يوم القيامة".

النص الأردي:

"خدا کی جھوٹوں پر نہ ایک دم کے لئے لعنت ہے، بلکہ قیامت تک لعنت ہے".

❖ **يقول في "ضميمة التحفة الغولوية" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٧/٤٠٧.**

"ليس الكذب أقل جريمة من الإرتداد".

النص الأردي:

"جھوٹ بولنا مرتد ہونے سے کم نہیں".

❖ **يقول فى "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٢٥٢.**

"عاقبة الكذاب الذل والهوان".

النص الأردي:

"دروغ گو کا انجام ذلت ورسوائی ہے".

❖ **يقول فى "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٢١٥.**

"الكذب وأكل الخراءة سواء بسواءٍ".

النص الأردي:

"جھوٹ بولنااور گو کھاناایک برابر ہے".

❖ **يقول فى "تتمة حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٥٧٣.**

"والحق أن الإنسان إذا اختار الكذب، قل فيه الحياء وخشية الله أيضاً".

النص الأردي:

"سچ بات تو یہ ہے کہ جب انسان جھوٹ بولنا روا رکھ لیتا ہے، تو حیا اور خدا کا خوف بھی کم ہو جاتا ہے".

❖ **يقول فى "عين المعرفة" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٣/٢٣١.**

"من البديهي إذا ثبت أحد كاذباً فى قولٍ لا يعتمد عليه فى أقوال أخرى أيضاً".

النص الأردي:

"ظاہر ہے کہ جب ایک بات میں کوئی جھوٹا ثابت ہو جائے تو پھر دوسری باتوں میں بھی اس پر اعتبار نہیں رہتا ہے".

❖ **يقول الميرزا فى "ضميمة البراهين الأحمدية" الجزء الخامس المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢١/٢٩٢.**

"مَن يفترى الكذب على الله كل يوم، ويصطنع من عنده قولاً، ثم يقول هذا وحي الله الذي نزل عليّ، فهذا المهين أهون من الكلاب والخنازير والقردة".

النص الأردي:

"ایسا آدمی جو ہر روز خدا پر جھوٹ بولتا ہے اور آپ ہی ایک بات تراشتا ہے، اور پھر کہتا ہے کہ یہ خدا کی وحی ہے جو مجھ پر ہوئی ہے، ایسا بد ذات انسان تو کتوں، سوروں اور بندروں سے بھی بدتر ہے".

نقول:

هذا ما صدر من قلم الميرزا ونطق بلسانه فى مذمة الكذب وأهله، فإذا كان هذا حال الكذب على أحد من الناس فكيف يكون مآل من يتعمد الكذب على الله عز وجلّ؟ أوعلى رسول الله ﷺ؟ هل هناك شناعه اكبر من هذا الكذب؟ ومَن مِن العقلاء يثق فى مثل هذا المفترى؟

عادة الميرزا في باب الحديث:

إنّ مما تعوّد عليه الميرزا في باب حديث الرسول اختياره ما يلي من الأساليب الثلاثة:

أولاً: يسند إلى رسول الله بلا أي مستند شرعي لإثبات افكاره.

ثانياً: يردّ من أقواله ﷺ ما يخالف آراءه.

ثالثاً: يضع ما يناسب حاله ويسند إلى الأحاديث النبوية الشريفة.

أسلوبه الأول:

في الإسناد إلى الرسول الكريم ﷺ ما لم يقله هو ﷺ، يقول الميرزا فى مواضع كثيرة في مؤلفاته، مثل ما يلي:

١) لقد ورد في الأحاديث الصحيحة.

٢) جاء في الأحاديث المتواترة.

٣) ذُكر في الأحاديث الصحيحة.

٤) ورد في الروايات النبوية.

٥) جاء في الأثار النبوية.

أهدافه:

غرضه من اسناده هكذا إلى رسول الله ﷺ كذباً تطمين المخاطب، أوالقاري بأنه لايقول قولاً، ولايرى رأياً، إلاّ وهو مسند إلى رسول الله ﷺ بإسناد صحيح، ليعظّم شأن أقواله، ويثبت آرآئه وأفكاره، فهذا الأسلوب البغيض قد يطلع عليه أهل العلم بسهولة، وقد يظن العوام بأن آراء الميرزا لها مستند شرعي، وهم لايملكون صلاحية التحقيق، ولايعرفون أسلوب التفريق بين آراءه الباطلة وبين أقوال الرسول الكريم ﷺ الحقة، ولاشك أن هذا دجل الميرزا، ومن واجبات أهل العلم كشف حقيقة هذا الأمر، لأن واقع الأمر في مثل هذه المواضع كما يلي:

أ– تكون فكرة الميرزا من صناعة ذهنه ليس لها مستند أومرجع شرعي.

ب– لا يوجد لها أي اثر أوذكر في كتب الأحاديث المعتبرة.

ج- ينقل الميرزا من كلام الرسول ويضيف إليه من عنده، أوينقص منه شيئاً، ثم يبين للناس ما يريده، فهكذا يخون في نقل الروايات ونقل أقوال السلف الصالح لتحقيق ما يريده.

أسلوبه الثاني:

إذا أراد الميرزا إنكار أمر مسلّم لدى الأمة قطع صلته بالحديث النبوي الشريف قائلاً ما يلي:

١) لا يوجد فيه حديث صحيح.

٢) لم يرد فيه حديث متصل مرفوع.

٣) ما جاء فيه حديث على شرط البخاري.

أهدافه:

غرضه من ذلك اشعار العوام بأن ما ينكره الميرزا من المسلمات الثابتة لدى الأمة، هي غير ثابتة من مستند شرعي، فهكذا يسعى للتشكيك في المسلمات،

وعمله هذا يعتبر دجلاً في الشرع، وهو أشد خطراً على العوام من عداء كفر العناد وأهله.

أسلوبه الثالث:

وضع الأقوال لتأييد الأفكار:

وللميرزا أسلوب ثالث في باب الحديث، وهو أنه يضع من عنده أقوالاً ما تناسب حاله، وما وافق أفكاره، ثم يسندها إلى الأحاديث النبوية والأثار

السلفية كذباً وزوراً.

أهدافه:

غرضه من ذلك الاظهار على العوام بأن أفكار الميرزا وآراءه الشخصية الباطلة لها المرجعية الشرعية.

الإعجاز النبوي:

إنّ اختيار الميرزا هذه الأساليب التي تشتمل على الكذب والدجل فيها تصديق قول النبي ﷺ، حيث وصف مدعي النبوة بعده على وجه الإعجاز بالكذب والدجل، فإما الكذب فهو إخبار الميرزا خلاف الواقع، إمّا دجله فهو خلطه الحق بالباطل، وسعيه لإثبات أفكاره بالوجوه المذكورة.

فالحاصل:

إنّ الميرزا بأساليبه الثلاثة أي في الإسناد إلى الله، وإلى رسول الله كذباً متعمداً، وبردّه الأحاديث النبوية الثابتة، وفي وضعه الأقوال المرضية من عنده كل ذلك سعى منه لإثبات ما يعتقده من تجديداته وتحريفاته، والتشكيك في المسلمات الإسلامية.

كما تدين تدان:

وينبغى أن يعلم بأن الميرزا حينما يعرض أفكاره وآراءه، ويدعي بالدعاوي المختلفة، فهو يسندها إلى الهاماته وكشوفه ووحيه، بدون ذكر أي حديث صحيح متصل مرفوع، أومتواتر أوعلى شرط البخاري، أليس هذا من حقنا؟ بل ومن حق أبناء الملة القاديانية أن يرفضوا تماماً كل ما

ادعاه الميرزا مستنداً إلى إلهاماته أوكشوفاته، ووحيه الشخصي ما لم تكن مؤيده بالأحاديث الصحيحة المرفوعة المتصلة والمتواترة، وأن تكون على شرط البخاري؟

كما لا يحق للميرزا أن يدّعي أمراً، أو يعرض رأياً قائلاً: "ألهمتُ"، أو "كشف الله عليّ"، أو "اظهر الله عليّ"، أو "هذا من وحي وإلهامي"، بل يجب عليه أن يُثبت كل ما يدعيه أو يعرض آراءه، إمّا من القرآن الكريم، أو من الأحاديث الصحيحة المرفوعة المتصلة، والّتى تكون على شرط البخارى، كما يطلب ذلك من المسلمين على وجه التحدي.

لم يستطع الميرزا، ولن يستطيع أتباعه أن يثبتوا دعاويه من أي دليل شرعي، وكيف يمكن لهم ذلك؟ وأن الميرزا نفسه قد أسس دعاويه المعارضة للكتاب والسنة، وإجماع الأمة المسلمة، معتمداً على إلهامات ملهمه، ثم حاول أن يسندها كذباً وزوراً إلى الصادق المصدوق ﷺ، وقد كشفنا كذبه ودجله في هذا الباب، وها نحن نذكر الآن نماذج ذلك:

نماذج إسناد الميرزا إلى الحديث النبوي الشريف كذباً:

النموذج الأول:

- **يقول الميرزا فى حقيقة الوحي المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٢٠٩.**

"تثبت من الاحاديث الصحيحة أيضاً بأن المسيح الموعود يولد فى الألف السادس".

النص الأردي:

"احادیث صحیحہ سے بھی ثابت ہوتا ہی کہ مسیح موعود چھٹے ہزار میں پیدا ہوگا".

نطلب من القاديانية تحديد نص الحديث الذي يدل على ذلك، وأن يكون على شرط البخاري، وإلاّ لظهر كذب القائل.

النموذج الثاني:

❖ **يقول فى "نصرة الحق" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢١/١١٨.**

"وقد ورد أيضاً في بعض الأحاديث بأنّ من احدى علامات المسيح أيضاً أن يكون ذا القرنين".

النص الأردي:

"اور بعض احادیث میں بھی آچکا کہ آنے والے مسیح کی ایک یہ بھی علامت ہے کہ وہ ذوالقرنین ہوگا".

على القاديانية تحديد المرجع وأن يكون الحديث صحيحاً مرفوعاً متصلاً؟ وإلاّ لظهر كذب الميرزا.

النموذج الثالث:

❖ **يقول فى "السراج المنير": ١٢/٧٥.**

"كان وقد ورد في الأثار النبوية أيضاً مثل ذلك، بأن ذلك المهدي

الموعود يفتى عليه بالكفر، فقد تم المكتوب على وجه التمام".

النص الأردي:

"اور آثارِ نبویہ میں بھی ایسا ہی آیا تھا کہ اس مہدی موعود پر کفر کا فتوی لگایا جائے گا سو وہ سب لکھا ہوا پورا ہوا".

النموذج الرابع:

❖ **يقول الميرزا فى "التحفة الغولروية" المدرجة في "الخزائن الروحانية": ١٧/٢١٣.**

"وقد ذكر هذا أيضاً في الأحاديث على وجه الصراحة، بأن يكفّر أيضاً المسيح الموعود، ويكفّره علماء ذلك الزمان، ويقولون ما هذا المسيح الذي قد أبطل ديننا؟".

النص الأردي:

"حدیثوں میں صاف طور پر یہ بھی بتلایا گیا ہے، کہ مسیح موعود کی بھی تکفیر ہو گی، اور علماء وقت اس کو کافر ٹھہرائنگے، اور کہیں گے کہ یہ کیسا مسیح ہے اس نے تو ہمارے دین کی بیخ کنی کر دی".

نحن عرضنا بعض النماذج قد أسند الميرزا في أولها ولادة المسيح الموعود في الألف السادس، وذكر في الثاني من علامات المسيح كونه ذا القرنين كما ذكر مسنداً إلى الأثار النبوية بأن المهدي يحكم عليه بالكفر، ولم يذكر الميرزا أي مرجع حديثي لذلك من كتب الصحاح وغيرها.

نقول للقاديانية:

أولاً: أذكروا مراجع هذه الآثار والأحاديث، وأن تكون مشروطة بالصحة واتصال السند، وأن تكون على شرط البخاري، وإن لم تفعلوا ذلك، لظهر كذب من قال هذه الأمور ثابتة بالأحاديث الصحيحة، والحق أنّ الميرزا قد وضع من عنده ما وافق آراءه، وأسنده إلى حديث الرسول ﷺ.

ثانياً: إنّ الحق هو أن هذا من المواقع التي تعمّد الميرزا فيه الكذب على رسول الله ﷺ، وعلى جامعي كتب السنة أيضاً، فعلى العقلاء من أبناء القاديانية أن لايبحثوا التأويلات الباطلة لأقوال الميرزا المذكورة، بل يرفضوها رفضاً تاماً، لأنه قد أسند إلى رسول الله ما لم يقله ﷺ، فهو وضع ما انطبق على نفسه لإثبات مهدويته، ولكن الله خذله بفضل أهل العلم الذين قد أراد الميرزا محاربتهم بالأحاديث الموضوعة.

النموذج الخامس:

❖ **يقول الميرزا فى "الأربعين" برقم/٢ المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٧/٤٠٤.**

"وكان من البديهي أن تتحقق تنبؤات القرآن الكريم والأحاديث التي قد كُتِب فيها بأن المسيح الموعود حينما يظهر يتحمل الاذى من علماء الإسلام، وهم يحكمون عليه بالكفر ويصدرون فتاوى قتله، ويهان إهانة شديدة، ويظن فيه بأنه خارج من دائرة الإسلام ومفسد للدين".

النص الأردي:

"لیکن ضروری تھا کہ قرآن شریف اور احادیث کی پیشگوئیاں پوری ہوتی، جن میں لکھا تھا کہ مسیح موعود جب ظاہر ہوگا، تو اسلامی علماء کی ہاتھ سے دکھ اٹھائیگا، وہ اس کو کافر قرار دیں گے، اور اس کے قتل کے لئے فتوے دیے جائیں گے، اور اس کی سخت توہین کی جائے گی، اور اس کو دائرہ اسلام سے خارج اور دین کا تباہ کرنے والا خیال کیا جائے گا".

النموذج السادس:

❖ **يقول الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٤٠٦.**

"ليتضح الآن بأنه قد نبئ في الاحاديث النبوية هذه التنبؤات أيضاً بأنه سيولد في الأمة المحمدية شخص يُدعى عيسى ابن مريم ويسمى بـ"النبي".

النص الأردي:

"اب واضح ہو کہ احادیث نبویہ میں یہ بھی پیشگوئیاں کی گئی ہیں کہ آنحضرت کی امت میں ایک شخص پیدا ہوگا جو عیسی ابن مریم کہلائیگا، اور نبی کے نام سے موسوم کیا جائے گا"

تأمل:

لايوجد مثل هذا التنبؤ في أي مرجع حديثي، فيه ذكر مثل هذه

الأعمال لعلماء الإسلام، بل الواقع أنّ الميرزا حينما قام بدعاويه المخالفة للكتاب والسنة، أصدر علماء الإسلام فتاواهم الشرعية في شأنه، فوضع الميرزا النص المذكور، وحوّلها إلى تنبؤ النبي ﷺ، وإلى أحاديثه حسب عادته صيانة لنفسه، وإلاّ فالنص المذكور ليس له أي ذكر، أو أثر في الثروة الحديثية كلها.

فالحاصل:

هذه بعض نماذج لوضع الميرزا تدل على أنه كيف كان يضع من الأقوال ما توافق آراءه، وتليق بدعاويه، وتنطبق على ظروفه المحيطة به، ثم يسندها إلى رسول الله ﷺ وأحاديثه بكمال جرأته، فحينما أصدر علماء الإسلام فتاوهم تأدية لواجبهم الشرعي في هذا المدعي للمهدوية والمسيحية كذباً وزوراً وضع ضدهم هذه الأقوال، وأسندها إلى الأحاديث النبوية.

النموذج السابع:

❖ **يقول الميرزا في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٣/٤٧٥.**

"قد ثبت من الأحاديث الكثيرة، بأنّ عمر بني آدم سبع آلاف سنة، وإنّ آدم الأخير (أي الميرزا) لمولود في آخر الألف السادس (والذي في حكم اليوم السادس) مثل ظهور آدم الأول، فهو هذا الذي قد ولد".

النص الأردي:

"بہت سی حدیثوں سے ثابت ہو گیا ہے کہ بنی آدم کی عمر سات ہزار برس ہے، اور آخر میں "جو روز ششم کے حکم میں ہے" پیدا ہونے والا ہے، سو وہ یہی (مرزا قادیانی) ہے، جو پیدا ہو گیا".

لقد ذكر الميرزا في قوله الموضوع المذكور الأموراً الآتية:

١. عمر بني آدم.
٢. وأنه سبع آلاف سنة.
٣. وأن الميرزا هو آدم الثاني.
٤. وأن ولادته في حكم الظهور
٥. وأن الألف السادس في حكم اليوم السادس،

ثم أسند الميرزا كل هذا إلى الأحاديث الكثيرة، والحقيقة أن هذه الأمور، أو بعضاً منها فضلاً عن أن يكون في الأحاديث الكثيرة، لايوجد في أي حديث نبوي واحد، ولاشك أنه من وضع الميرزا غلام أحمد القادياني، ثم هو الذي حول قوله الموضوع إلى الحديث، فان كان واقع الأمر كما أخبر مؤسس القاديانية، فعليها أن تذكر حديثاً واحداً فقط في هذا الموضوع؟ وأن يكون على شرط البخاري؟ وإلاّ لظهر كذب القائل، ويثبت أنه وضّاع.

النموذج الثامن:

❖ **يقول الميرزا في "أنجام آتهم" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١١/٣٢٢.**

"لكن كان من الضروري ان يقولوا عني بأنه كافر وأن يُسمّوني بالدجال، لأنه قد قيل هذا في الأحاديث الصحيحة من قبل بأنّ المهدي سيكفّر ويكَفّروه أشرار علماء ذلك الزمان، وأن يكونوا متحمّسين لذلك حتى لو أمكن لهم لقتلوه".

النص الأردي:

"مگر ضرور تھا کہ وہ مجھے کافر کہتے، اور میرا نام دجال رکھتے، کیوں کہ احادیث صحیحہ میں پہلے سے یہی فرمایا گیا تھا، کہ اس مہدی کو کافر ٹھہرایا جائے گا، اس وقت کے شریر مولوی اس کو کافر کہیں گے، اور ایسا جوش دکھلائیں گے کہ اگر ممکن ہوتا تو اس کو قتل کر ڈالتے".

على القاديانية تحديد تلك الأحاديث الصحيحة التى تحمل العناوين التي أشار إليها الميرزا؟ والحق أنه من وضع الميرزا حسب ما كان يليق بأحواله، وما يناسب ما حوله، وأسنده إلى الأحاديث الكثيرة.

النموذج التاسع:

❖ **يقول الميرزا في "شهادة القرآن" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٦/٣٣٧.**

"لو اعتُمد على بيان الحديث فيعمل أولاً بالأحاديث التي فاقت

في الصحة والثقاهة هذا الحديث، كأحاديث صحيح البخاري التي قد اخبر فيها عن وجود بعض الخلفاء في الزمن الأخير خصوصاً الخليفة الذي كُتب عنه في البخاري بأن ينادى في شأنه من السماء "هذا خليفة الله المهدي" تأملوا في درجة هذا الحديث الذي أدرج في كتاب هو أصح الكتب بعد كتاب الله".

النص الأردي:

"اگر حدیث کے بیان پر اعتبار ہے تو پہلے ان حدیثوں پر عمل کرنا چاہئے جو صحت اور وثوق میں اس حدیث پر کئی درجہ بڑھی ہوئی ہیں، مثلاً صحیح بخاری کی وہ حدیثیں جن میں آخری زمانہ میں بعض خلیفوں کی نسبت خبر دی گئی ہے، خاص کر وہ خلیفہ جس کی نسبت بخاری میں لکھا ہے، کہ آسمان سے اس کی نسبت آواز آئیگی کہ **"هذا خليفة الله المهدي"** اب سوچو کہ یہ حدیث کس پایہ اور مرتبہ کی ہے جو ایسی کتاب میں درج ہے جو **"أصح الكتاب بعد كتاب الله"** ہے".

نقول:

لم يمكن، ولن يمكن للقاديانية تصحيح هذا المرجع، لقد حاول مؤسس القاديانية إثبات ما يدعيه بالمرجع الذي كان يطالب به من المسلمين متحدياً إيّاهم، وهو كون الحديث على شرط البخاري، لكن حينما أسند ما قاله إلى الجامع الصحيح للإمام البخاري، وهو كتاب سهل الحصول لعامة الناس، ظهر كذبه عليهم، فبدأت القاديانية تعتذر عن مؤسسها

بالحيل الواهية.

النموذج العاشر:

❖ **يقول الميرزا في "عين المعرفة" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٣/٣٢٩.**

"وفي حديث يقع الخسوف والكسوف مرتين في زمن المهدي".

النص الأردي:

"اور ایک حدیث میں ہے کہ مہدی کے وقت میں یہ (یعنی چاند گرہن اور سورج گرہن) دو مرتبہ واقع ہوں گے".

نقول:

أولاً: لم يرد في حديث نبوي وقوع الخسوف والكسوف في زمن المهدي، نعم! نقل الدار القطني قولاً ضعيفاً مسنداً إلى الإمام "باقر" لايصح الاحتجاج به لشدة ضعف المتن والسند.

ثانياً: إن صح هذا القول فهو يخالف تماماً، ما ذكر من تاريخ وقوعهما في زمن الميرزا.

ثالثاً على القاديانية أن يأتوا بحديث صحيح مرفوع متصل، وأن يكون على شرط البخاري في هذا الموضوع، وإلا لظهر كذب القائل على رسول الله ﷺ.

النموذج الحادي عشر:

❖ **يقول الميرزا في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٣/٢٢٧.**

"ويدل حديث آخر أيضاً على موت المسيح ابن مريم، وهو أن رسول الله ﷺ، سئل عن قيام الساعة، فقال تقام الساعة على جميع بني ادم بعد مئة سنة من تاريخ اليوم".

النص الأردي:

"ایک اور حدیث بھی مسیح ابن مریم کے فوت ہو جانے پر دلالت کرتی ہے، اور وہ یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ سے پوچھا گیا کہ قیامت کب آئے گی، تو آپ نے فرمایا کہ آج کی تاریخ سے سو (١٠٠) برس تک تمام بنی آدم پر قیامت آجائے گی".

على القاديانية — أن تثبت صحة هذا المرجع؟ وأن يكون على المعيار الذي حدده الميرزا للآخرين؟

النموذج الثاني عشر:

❖ **يقول الميرزا في "ضميمة البراهين الأحمدية" المدرج في "الخزائن الروحانية": ص: ٢١/٣٥٩.**

"هكذا قد ورد في الأحاديث الصحيحة أنّ ذلك المسيح الموعود يأتي على رأس القرن، وأن يكون مجدداً للقرن الرابع".

النص الأردي:

"ایسا ہی احادیث صحیحہ میں آیا تھا کہ وہ مسیح موعود صدی کے سرپر آئیگا، اور وہ چودھویں صدی کا مجدد ہوگا".

ادعى الميرزا في هذا القول بأمور ثلاثة، وأسند إلى الأحاديث الصحيحة:

أولاً: مجيئ المسيح الموعود على رأس القرن.

ثانياً: مجيئه في القرن الرابع عشر.

ثالثاً: كونه مجدداً للقرن الرابع عشر.

على القاديانية إثبات هذه الأمور كلها من الأحاديث الصحيحة المتصلة المرفوعة؟ وأن تكون على شرط البخاري؟ وإلاّ لظهر كذب مؤسسها؟

النموذج الثالث عشر:

❖ **يقول الميرزا في "علامة السماوية" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٤/٣٧٠.**

"لكن من أهم ما يحتاج إلى التنبيه بأن النبي ﷺ، قد أقرّ زمن ظهور مهدى نفس الزمن الذي نحن فيه وأقرّه مجدد القرن الرابع عشر".

النص الأردي:

"لیکن بڑی توجہّ دلانے والی یہ بات ہے کہ خود آنحضرت ﷺ نے ایک مہدی کے ظہور کا زمانہ وہی زمانہ قرار دیا ہے، جس میں ہم ہیں اور چودھویں صدی کا اس کو مجدّد قرار دیا ہے".

النموذج الرابع عشر:

❖ **يقول الميرزا في "ضميمة أنجام آتهم" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١١/٢٨٧.**

"وفيه عظمة أخرى، وهى أنّ بتمامه تمت أيضاً تنبؤ النبي ﷺ، لأنه قد قال سيكون في آخر الزمان نزاع بين النصارى وأهل الإسلام، يقول النصارى نحن على حق، ويقول المسلمون ظهر الحق فينا، ويُنادى الشيطان فى ذلك الوقت فى حق النصارى بأن الحق مع آل عيسى، ويُنادى للمسلمين من السماء بأنّ الحق مع آل محمد ﷺ، فاعلموا أنّ نبوة النبي ﷺ هذه تتعلق بقصة آتهم".

النص الأردي:

"اور اس میں ایک اور عظمت یہ ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی پیشگوئی بھی اس کے پورا ہونے سے پوری ہو گئی، کیونکہ آپ نے فرمایا تھا کہ عیسائیوں اور اہل اسلام میں آخری زمانہ میں ایک جھگڑا ہو گا، عیسائی کہیں گے کہ ہم حق

پر ہیں، اور مسلمان کہیں گے کہ حق ہم میں ظاہر ہوا، اس وقت عیسائیوں کے لئے شیطان آواز دیگا، کہ حق آل عیسی کے ساتھ ہے، اور مسلمانوں کے لئے آسمان سے آواز آئیگی کہ حق آل محمد ﷺ کے ساتھ ہے سو یاد رہے کہ یہ پیشگوئی آنحضرت ﷺ کی آتھم کی قصہ کے متعلق ہے".

أقيمت مناظرة بين الميرزا وبين قسيس آتهم، وتنبأ الميرزا بموته خلال خمسة عشر شهراً، فحينما ظهر كذب الميرزا في ذلك التنبؤ وضع هذه المقولة، وأسندها إلى النبي ﷺ خلاف الواقع كذباً وزوراً، والحق أنه لا يوجد في أي كتاب من كتب الأحاديث ذكر مثل هذا التنبؤ الذي يتعلق بقصة آتهم.

النموذج الخامس عشر:

❖ **يقول الميرزا في "نور الحق" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٨/٢٠٩.**

"فأخبر رسول الله ﷺ بأن يكون كسوف الشمس في زمن ظهور المهدي في نصف أيام الكسوف، أي في اليوم الثامن والعشرين قبل الظهر".

النص الأردي:

"پس رسول اللہ ﷺ نے خبر دی کہ سورج گرہن مہدی کے ظہور کے وقت ایام کسوف کے نصف میں ہوگا، یعنی اٹھائیسویں تاریخ میں دوپہر سے پہلے".

نحن كتبنا حول استدلالات القاديانية من الخسوف والكسوف على وجه التفصيل في مقالنا "**مناقشة أساليب القاديانية على صدق الميرزا**"، فمطالعته تكون نافعةً جداً، أمّا ههنا فنقول على وجه الاختصار:

أولاً: لم يثبت من قول النبي ﷺ أصلاً وقوع الخسوف والكسوف في زمن المهدي، بل لقد أسنده الميرزا إلى النبي ﷺ كذباً وزوراً.

ثانياً: ورد فيه قول مسند إلى المسمى بـ"محمد" من قبل راوٍ وضاعٍ، فقد يكون الإمام محمد باقر، وقد يكون غيره شخص آخر، فنسبته إلى الإمام محمد الباقر في غاية الضعف بحيث لايصح النظر إليه،

ثالثاً: لو سُلّم أنه قول الإمام محمد الباقر، فلم يثبت مراد الميرزا، لأنه لم يوافق وقوع الخسوف والكسوف في زمن الميرزا القولَ المذكورَ في تواريخه، حيث إنّ تاريخ خسوف القمر حسب القول المذكور هو أول رمضان، وتاريخ كسوف الشمس حسب القول المذكور وسط رمضان، وقد وقع خسوف القمر في زمن الميرزا في وسط رمضان، وكسوف الشمس في آخره، فهكذا ظهر كذب الميرزا.

رابعاً: ذكر الميرزا أن وقوع الكسوف في اليوم الثامن والعشرين، هو وقوعه في نصف أيام الكسوف التي هي ٢٧-٢٨-٢٩، وهذا جهل صريح، لأن الثامن والعشرين من بين ٢٧-٢٨-٢٩، لايطلق عليه النصف، بل هو أوسط أيامها، فإطلاق النصف على ما هو الوسط تعبير خاطئ عقلاً ولغةً، وهو تأويل الميرزا لإثبات التوافق بين القول المسند إلى الإمام محمد الباقر وبين وقوع الكسوف والخسوف في زمنه، ومن البديهي أنّ مثل هذا التعبير لا يكون أبداً من كلام النبي ﷺ الذي أوتِيَ جوامع الكلم.

فظهر من هذا التعبير الخاطئ انه من وضع الميرزا، وليس من شأن المأمور من الله.

النموذج السادس عشر:

❖ **يقول الميرزا في "الاشتهار" الذي خصص لتوجيه عموم المريدين في ١٩٠٧/٨/١٢م.**

"قد قال رسول الله ﷺ إذا نزل الوباء في مدينة فعلى أهلها أن يتركوا تلك المدينة بلا توقف".

النص الأردي:

"آنحضرت ﷺ نے فرمایاہے کہ جب کسی شہر میں "وبا" نازل ہوتواس شہر کے لوگوں کوچاہئے کہ بلاتوقف اس شہر کو چھوڑدیں".

نقول:

على القاديانية ذكر مرجع هذا الحديث، وأن يكون مرفوعاً متصلاً ثابتاً على شرط البخاري؟

النموذج السابع عشر:

❖ **يقول الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٢٠٢.**

"وكما ذكر في حديث آخر"، لقد وقع هذا الكسوف مرتين في رمضان، أولاً: في هذا البلد، وثانياً: في إمريكا، وقد حصل في المرتين في نفس تلك التورايخ التي يشير إليها الحديث".

النص الأردي:

"اور جیسا کہ ایک اور حدیث میں بیان کیا گیا ہے" یہ گرہن دو مرتبہ رمضان میں واقع ہو چکا ہے، اول اس ملک میں درسرے امریکہ میں، اور دونوں مرتبہ انہیں تاریخوں میں ہوا ہے جن کی طرف حدیث اشارہ کرتی ہے".

نقول:

أي حديث آخر هو؟ ما هو مرجع هذا الحديث؟ وما مدى صحته واتصال سنده إلى الرسول صلى الله عليه و سلم؟ وهل هو على شرط البخاري؟ أم هو حديث متواتر؟ أم أنه من نماذج وضع الميرزا؟ والأخير هو الصحيح.

النموذج الثامن عشر:

❖ **يقول الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/١٦٩.**

"في الحديث أيضاً ما زنا زان وهو مؤمن، وما سرق سارق وهو مؤمن".

نسأل القاديانية في أي كتاب ورد حديث رسول ﷺ في هذا الباب بهذا النص؟ فإن لم يوجد ظهر كذب الميرزا.

النموذج التاسع عشر:

❖ **يقول الميرزا في "ضميمة عين المعرفة" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٣/٣٨٢.**

"سُئل رسول الله ﷺ عن أنبياء البلاد الأخرى؟ فقال قد خلت أنبياء الله في كل بلد، وقال كان في الهند نبياً أسود اسمه كاهناً أي "كنهيا" يقال له "كرشن".

النص الأردي:

"ایک مرتبہ آنحضرت ﷺ سے دوسرے ملکوں کے انبیاء کی نسبت سوال کیا گیا؟ توآپ نے یہی فرمایا کہ ہر ایک ملک میں خداتعالی کے نبی گزرے ہیں، اور فرمایا کہ **"كان في الهند نبياً أسود اسمه كاهناً"** *یعنی ہند میں ایک نبی گزرا ہے جو سیاہ رنگ تھا، اور نام اس کا کاہن تھا، یعنی "کنھیّا" جس کو کرشن کہتے ہیں".*

نقول:

هذا الذي اسنده الميرزا إلى رسول الله ﷺ، لا يخفى على عامة المسلمين، بأنه ليس من حديث الرسول ﷺ، ويكذّبه كل من لديه أدنى معرفة باللغة العربية، وهو كون اسم "كان" مرفوعاً، ولكن الميرزا نصبه، فهل يتصور أن يكون مثل هذا القول من أحاديث من أوتي جوامع الكلم، حقاً لقد سبق الميرزا في وضع الحديث جملة الوضّاعين، وقد قال النبي ﷺ: (من

كذب علي متعمداً فليتبؤ مقعده من النار).

النموذج العشرون:

❖ **يقول الميرزا في "مسيح الهند" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٥/٥٥.**

"لقد ثبت في الأحاديث من الروايات المعتبرة بأنّ نبينا ﷺ، قال لقد كان عمر المسيح مئة وخمسة وعشرون عاماً".

النص الأردي:

"اوراحادیث میں معتبر روایتوں سے ثابت ہی کہ ہمارے نبی ﷺ نے فرمایا کہ مسیح کی عمر ایک سو پچیس (١٢۵) برس کی ہوئی ہے".

نقول:

على القاديانية ذكر مرجع تلك الأحاديث المعتبرة؟ وأن تكون على شرط البخاري؟ وإلاّ لظهر كذب القائل.

النموذج الواحد والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في "ريو يو آف ريليجنز" المندرج في "الخزائن الروحانية": ١١/٢١: ٢/٤٣٧.**

"ويثبت من الأحاديث بأنّ ذلك المسيح الموعود يولد في القرن الثالث عشر، ويكون ظهوره في القرن الرابع عشر".

النص الأردي:

"اور حدیثوں سے ثابت ہوتا ہے کہ اس مسیح موعود کی تیرہویں صدی میں پیدائش ہوگی، اور چودہویں صدی میں اس کا ظہور ہوگا".

نقول:

المسيح الموعود ينزل ولايولد، وهذا هو الذي ذكره الحديث، ولم يذكر في الحديث سن نزوله، ولم يقل به احد من السلف والخلف، لكن المذكور أنه من وضع الميرزا، وأسنده إلى حديث الصادق المصدوق كذباً وزوراً.

النموذج الثاني والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في "ضرورة الإمام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٣/٤٧٥.**

"مكتوب في كتب الانبياء السابقين، وفي الأحاديث النبوية بأن يكون انتشار النورانية عند ظهور المسيح الموعود إلى هذا الحد حتى ويبدأ الالهام بالنساء، ويدّعى الأطفال الذين لم يبلغوا الحلم بالنبوة، ويتكلم عامة الناس بروح القدس".

النص الأردي:

"پہلے نبیوں کی کتابوں اور احادیث نبویہ میں لکھا ہے، کہ مسیح موعود کی ظہور کے وقت یہ انتشار نورانیت اس حد تک ہوگا کہ عورتوں کو بھی الہام شروع

ہو جائیگا، اور نابالغ بچے نبوّت کا دعوی کریں گے، اور عوام الناس روح القدس سے بولیں گے".

نقول:

لا ندري لمن وَضَع الميرزا هذا الكلام؟ ولمن يريد من النساء الالهام؟ ومن الصبيان تقسيم جهنم النبوة؟ ولمن يريد من العوام الكلام بروح القدس؟ ثم أسند الميرزا هذا القول الموضوع إلى سيد الأنام، وإلى أنبياء الله السابقين، ولا يوجد في أحاديث خير الأنام مثل هذه الإلهامات القاديانية إطلاقاً.

النموذج الثالث والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في "تحفة الندوة" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٩/٩٦.**

"شهد القرآن لي كما قد شهد لي رسول الله ﷺ، وقد حدّد الأنبياء السابقون زمن مجيئ الذي هو هذا الزمان، ويحدد القرآن الكريم زمن مجيئ أيضاً الذي هو هذا الزمان، وقد شهد لى السماء والأرض أيضاً وما من نبي إلاّ وقد شهد لي".

النص الأردي:

"قرآن نے میری گواہی دی ہے، رسول اللہ ﷺ نے میری گواہی دی ہے، پہلے نبیوں نے میرے آنے کا زمانہ متعین کر دیا ہے کہ جو یہی زمانہ ہے، اور قرآن بھی میرے آنے کا زمانہ متعین کرتا ہے، کہ جو یہی زمانہ ہے اور

میرے لئے آسمان نے گواہی دی اور زمین نے بھی اور کوئی نبی نہیں جو میرے لئے گواہی نہیں دے چکا".

نقول:

إنّ مثل هذا الافتراء على الله وعلى خاتم النبيين ﷺ، وعلى جميع المرسلين، بل وقد أشرك الميرزا معهم في الشهادة له الأرض والسماء، وأن هذا القول يكفي شهادة على كذبه، لأن العالم كله يشهد بأن مثل هذه الشهادة، ما له أي شاهد إلاّ إنه من وضع الميرزا، ثم أسنده إلى الله، وإلى الرسول، وإلى القرآن، وإلى جميع الأنبياء السابقين.

النموذج الرابع والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في "آئينه كمالات الإسلام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٥/٣٥٦.**

"وهذا بياني بإنّ جميع إدّعاءاتي قد ثبتت من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، ومن نبوءات الأولياء السابقين".

النص الأردي:

"اور میرا یہ بیان ہے کہ میرے تمام دعاوی قرآن کریم اور احادیث نبویہ اور اولیاء گذشتہ کی پیشگوئیوں سے ثابت ہیں".

إدعى الميرزا فيه بأنّ ما قام به من الإدعاءات "من المجددية والمحديثية والنبوة الظلية والتشريعية"، وأنه مجموعة الأنبياء، وأنه كرشن، وغيرها مؤيدة بالقران الكريم، والأحاديث النبوية، وتنبؤات الأولياء السابقين، فهل أحد

قرأ في القرآن أنه يتكلم في تأييد إدعاءات الميرزا؟ أو ورد في حديث صحيح مرفوع متصل ذلك؟ أو تحدث أحد من الأولياء السابقين، وتنبأ بما ادعى الميرزا به لاشك أنه كلام موضوع من قبل الميرزا وافتراء على الله والرسول وعلى الصالحين من أمة محمد، ومثل هذا لم يتجرء به أحد من الوضاعين بأن يفتري على الله، وعلى رسوله، وعلى صالحي الأمة معاً الاّ الميرزا.

النموذج الخامس والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في "حاشية ضميمة البراهين الأحمدية" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢١/٢٦٠.**

"خلق الله آدم في اليوم السادس يوم الجمعة وقت العصر، وهذا هو الذي ثبت من التوراة والقرآن والأحاديث".

النص الأردي:

"خدانے آدم کو چھٹے دن بروز جمعہ بوقت عصر پیدا کیا، توریت اور قرآن اور احادیث سے یہی ثابت ہے".

نقول:

لقد افترى الميرزا في هذا على وحي الله، ومن أنزل عليه، وقد تضمن كلامه الموضوع على الافتراء على القران والأحاديث النبوية والتوراة، فعلى القاديانية تصحيح مراجع هذا القول، وعلى أهل العلم تغليطه.

النموذج السادس والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في حاشية "تتمة حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٤٩٧.**

"ويظهر أيضاً من الأحاديث أن تنتشر أمة النصارى على وجه الكثرة في العالم في زمن المسيح الموعود".

النص الأردي:

"احادیث سے یہ بھی ظاہر ہوتا ہے کہ مسیح موعود کے وقت عیسائی قوم کثرت سے دنیا میں پھیل جائے گی".

نقول:

على القاديانية إثبات صحة المرجع، أو الإفصاح بأنه قول كذب وموضوع، أو تتبرّء من قائله؟ فإن النجاة من يتبع الحق والهدى.

النموذج السابع والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في "تتمة حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٤٩٦.**

"وفي جانب آخر توجد أيضاً تلك الأحاديث التى تبين بأن تكون لسلطنة النصارى قوة وشوكة تقريباً على الأرض كلها في زمن المسيح".

النص الأردي:

"دوسری طرف ایسی احادیث بھی ہیں جو یہ بتلاتی ہیں کہ مسیح موعود کے وقت میں تقریباً تمام زمین پر عیسائی سلطنت قوت اور شوکت رکھتی ہوگی".

على القاديانية ذكر تلک الأحاديث، أو الحديث الواحد منها لتصحيح

المرجع أو الشهادة بأنّ قائله كاذب؟ وليس بنبي ولا مهدى ولا مسيح واجب الرفض لا القبول، والنجاة في إتباع الصادق المصدوق ﷺ، لا في الانتساب إلى مثل هذا الكاذب.

النموذج الثامن والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في حاشية "الخزائن الروحانية": ١٤/٣٤٧.**

"قد ورد في الأحاديث بأن ينتشر الطاعون أيضاً في البلاد زمن ظهور المسيح الموعود".

النص الأردي:

"حدیثوں میں آیا ہے کہ مسیح موعود کے ظہور کے وقت میں ملک میں طاعون بھی پھوٹے گی".

نسأل القاديانية؟

أولاً: ما هو المرجع الحديثي للقول المذكور؟

ثانياً: أي البلد / بلد المسيح؟

ثالثاً: هل وقع ذلك في الهند؟

رابعاً: إن وقع في الهند، ولم يقع في بلاد أخرى، لظهر كذب القائل أيضاً؟ لأن العالم كله بلد المسيح الحق؟

النموذج التاسع والعشرون:

❖ **يقول الميرزا في "ضميمة أنجام آتهم": ١١/٣٢٤.**

"ولأنه قد ورد في الحديث الصحيح أن يكون لدى المهدى الموعود كتاب مستور، يكون أسماء أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر مدرجة فيه، فلذا هذا البيان ضروري بأنه يتمّ هذا التنبؤ اليوم".

النص الأردي:

"چونکہ حدیث صحیح میں آچکاہے کہ مہدی موعود کے پاس ایک چھپی ہوئی کتاب ہوگی جس میں اس کے تین سو تیرہ (۳۱۳) اصحاب کا نام درج ہوگا، اس لئے یہ بیان کرنا ضروری ہے کہ وہ پیشگوئی آج پوری ہوگی".

ادعى الميرزا بأن المهدى الموعود لديه كتاب مطبوع، فيه أسماء أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر، ما هو مرجع هذا القول؟

وقد عرفنا من خلال مراجع قاديانية أن أتباع الميرزا القادياني كانوا يطلبون منه تسجيل أسماءهم في سجل صحابته.

فهل قضية السماء تعتمد على معونات أهل الأرض وطلباتهم، ففي هذا ما يكفي لمن يطلب الهدى والحق فأبناء الملة القاديانية أدرى الناس بقضية تسجيل الأسماء في سجل صحابة الميرزا؟

النموذج الثلاثون:

- ❖ **يقول الميرزا في "دافع الوساوس" المدرج في حاشية "الخزائن الروحانية": ٥/٨٠.**

"قد يرى الفاسق والفاجر والعاصى الرؤية الصادقة وهذا كله من

أثر روح القدس كما ثبت من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحية".

النص الأردي:

" کبھی فاسق اور فاجر اور بدکار بھی سچے خواب دیکھ لیتا ہے، اور یہ سب روح القدس کا اثر ہوتا ہے، جیسا کہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ نبویہ سے ثابت ہے".

نقول:

على القاديانية ذكر نص القرآن الكريم الذي ورد فيه ما قاله الميرزا؟ كما تذكر المرجع الحديثي لذلك؟ وأن يكون على شرط البخاري؟ وإلاّ لظهر كذب مؤسسها؟ ثم إسناده إلى القرآن الكريم إفتراء على الله، وإلى الرسول ﷺ، يوجب ما توعد به الشارع الكريم ﷺ.

النموذج الواحد والثلاثون:

❖ **يقول الميرزا في "آئينه كمالات الإسلام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٥/٢٤٠.**

"لقد صار هذا العاجز مأموراً في نفس الوقت الذي قد شهد مئات الأولياء بإلهاماتهم، بأنّ مجدد القرن الرابع يكون مسيحاً موعوداً، وتنادى الأحاديث النبوية الصحيحة بأن يكون ظهور المسيح في القرن الرابع عشر".

النص الأردي:

"سو یہ عاجز عین وقت پر مامور ہوا اس سے پہلے صدہا اولیاء نے اپنے الہام سے گواہی دی تھی کہ چودہویں صدی کا مجدّد مسیح موعود ہوگا، اور احادیث صحیحہ نبویہ پکار کر کہتی ہیں کہ تیرہویں صدی کے بعد ظہورِ مسیح ہے".

على القاديانية إجابة هذه الأسئلة:

من هم هؤلاء الأولياء اصحاب الإلهامات؟ وما هو الحكم الشرعي للإلهامات؟ وما هي تلك الأحاديث التي تشير إلى ظهور المسيح الموعود في القرن الرابع عشر؟ وما هي مراجعها؟ وهل هي على شرط البخاري؟ لماذا لم يسمع أحد من المسلمين النداء الحديثي المذكور؟ وإلاّ لظهر كذب الميرزا وافترائه على رسول الله ﷺ وعلى صالحي الأمة المسلمة.

النموذج الثاني والثلاثون:

❖ **ورد في "ضميمة عين المعرفة" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٣/٣٨٢.**

"سئل حضرته هل الله عز وجل تكلم باللغة الفارسية حيناً ما؟ فقال حضرته نعم! لقد نزل كلام الله باللغة الفارسية أيضاً، كما يقول في تلك اللغة <u>ایں مشتِ خاک را گر نہ بخشم چہ کنم</u> ومعناه في اللغة العربية: إن لم أغفر هذا التراب ملأ الكف فماذا أصنع".

النص الأردي والفارسي:

"اور آپ سے پوچھا گیا؟ کہ کیا زبان پارسی میں بھی کبھی خدا نے کلام کیا ہے؟ تو فرمایا کہ ہاں! خدا کا کلام زبانِ پارسی میں بھی اترا ہے، جیسا وہ اس

زبان میں فرماتا ہے **<u>ایں مشتِ خاک را گرنہ بخشم چہ کنم</u>** اس مٹھی بھر مٹی کو اگر نہ بخشوں تو کیا کروں".

نقول:

ما هي مرجع الكتب الحديثية لهذا القول؟ وعلى من أُنزل هذا الإلهام؟ ولماذا وضع؟

النموذج الثالث والثلاثون:

❖ **يقول الميرزا في "تحفة الغولروية" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٧/٢٤٥.**

"لقد ثبت بالأحاديث الصحيحة أنّ عمر الدنيا من آدم إلى الأخير سبع آلاف سنةٍ".

النص الأردي:

"ایسا ہی احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ آدم سے لے کر اخیر تک دنیا کی عمر سات ہزار سال ہے".

على القاديانية أولاً: ذكر المرجع الحديثي؟

ثانياً: ان يكون تلك الأحاديث على شرط البخاري؟

ثالثاً: تحدد الأحاديث على وجه الصراحة عمر الدنيا بأنه سبع آلاف سنة؟

وإلاّ لظهر كذب الميرزا تعمداً على رسول الله ﷺ، ويوجب ما توعد به الشارع الكريم ﷺ.

النموذج الرابع والخامس والثلاثون:

❖ **يقول الميرزا في "حاشية تحفة الغولروية" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٧/٢٤٧.**

"والحال أنّ عمر الدنيا قد تقرر باجماع الأحاديث كلها سبع آلاف سنة، وقد تقرر عمر الدنيا في ضوء الأحاديث الصحيحة المتواترة أي من آدم إلى الأخير سبع آلاف سنةٍ".

النص الأردي:

"حالانکہ بالاتفاق تمام احادیث کی رو سے عمر دنیا کل سات ہزار برس قرار پائی تھی، جبکہ احادیث صحیحہ متواترہ کی رو سے عمر دنیا یعنی حضرت آدم سے لے کر اخیر تک دنیا کی عمر سات ہزار برس قرار پائی تھی".

نسأل القاديانية؟

أولاً: ما هي تلك الأحاديث التي تحدد بالاجماع عمر الدنيا؟

ثانياً: ما هي تلك الأحاديث الصحيحة المتواترة التي تعين عمر الدنيا بأنه سبع آلاف سنة؟

ثالثاً: هل هي على شرط البخارى؟

وإلاّ لظهر كذب الميرزا غلام أحمد على رسول الله ﷺ على سبيل التسلسل.

النموذج السادس والثلاثون:

❖ **يقول الميرزا في "ضميمة التحفة الغولروية" المدرجة في "الخزائن الروحانية": ١٧/٢٩٥.**

"لكن ورغم ذلك حينما نلقى النظر في الأحاديث يُعلم بكل وضوح بأنّ هناك ثروة حديثية كافية كُتب فيها عمر عيسى عليه السلام مئة وعشرون عاماً".

النص الأردي:

"لیکن پھر بھی جب ہم حدیثوں پر نظر ڈالتے ہیں تو صاف معلوم ہوتا ہے کہ کافی حصہ اس قسم کی حدیثوں کا موجود ہے جن میں حضرت عیسی علیہ السلام کی ایک سو بیس (١٢٠) برس عمر لکھی ہے".

نقول:

ما هي هذه الأحاديث؟ وما قيمة صحتها وثقاهتها؟ وفي أي ثروة حديثية أدرجت تلك الأحاديث؟ والحق أنه كذب على رسول الله ﷺ، وعلى أحاديثه، وعلى المحدثين، كما أنه تعدٍ على سيدنا عيسى عليه السلام الذي رفعه الله حياً إلى السماء، وهو لا زال حياً.

النموذج السابع والثلاثون:

❖ **يقول الميرزا في "حاشية التحفة الغولروية" المدرجة في "الخزائن الروحانية": ١٧/٢٩٥.**

"وفوق الكل يثبت هذا الأمر في ضوء الأحاديث، بأنّ الصحابة كلهم قد أجمعوا بأنّ الأنبياء السابقين جميعهم قد ماتوا، ومنهم عيسى عليه السلام".

النص الأردي:

"اور سب سے بڑھ کر حدیثوں کی رو سے یہ ثبوت ملتا ہے کہ تمام صحابہ کا اس پر اجماع ہو گیا تھا کہ گذشتہ تمام نبی جن میں حضرت عیسی علیہ السلام بھی داخل ہیں سب کے سب فوت ہو چکے ہیں".

نقول:

على القاديانية بيان المرجع الإسلامي الذي ذكر فيه إجماع الصحابة على ذلك؟ وإلا لظهر كذب مؤسسها.

النموذج الثامن والثلاثون:

❖ **يقول الميرزا في "حاشية التحفة الغولروية" المدرجة في "الخزائن الروحانية": ١٧/٢٤٣.**

"وعلاوة على النصوص الصريحة القرآنية والأحاديثية لقد أجمع كبار أهل الكشوف بأنّ القرن الرابع عشر هو الزمن الأخير الذي يظهر فيه المسيح الموعود، وقد مالت قلوب آلاف من أهل الله إلى ذلك".

النص الأردي:

"اور علاوہ نصوص صریحہ قرآن شریف اور احادیث کے تمام اکابر اہلِ کشوف کا اس پر اتفاق ہے کہ چودہویں صدی وہ آخری زمانہ ہے جس میں مسیح موعود ظاہر ہو گا ہزارہا اہل اللہ کے دل اسی طرف مائل رہے ہیں".

نقول:

فيه افتراء على الله عز وجلّ، وعلى رسوله ﷺ، وعلى صالحي الأمة

المحمدية.

فهل لأبناء الملة القاديانية أن تتأملوا في هذه الافتراءات؟ وأن يتوبوا إلى الله عز وجل، وأن يؤمنوا بأن الميرزا غلام أحمد كان مفترياً على الله، ومتعمداً في الكذب على رسول الله ﷺ، وأنه يُسند إلى صالحي الأمة ما لم يقولوا به، فأي كذب أعظم من هذا؟

النموذج التاسع والثلاثون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٤/٢٧٧.**

"وثبت أيضاً من الحديث الصحيح أنّه عُمِّرَ مئة وعشرين (١٢٠) عاماً، وعاش بعد وقعة الصليب سبعة وثمانين (٨٧) عاماً".

النص الأردي:

"اور حدیث صحیح سے یہ بھی ثابت ہو گیا کہ انہوں نے ایک سو بیس (١٢٠) برس عمر پائی، اور واقعہ صلیب کے بعد ستاسی (٨٧) برس زندہ رہے".

نقول:

على القاديانية بيان المرجع؟ وإلاّ لظهر كذب قائله.

النموذج الأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٤/٣٢٥.**

"ولأنّ مجيئ المسيح الموعود على رأس القرن ضروري بموجب الآثار الصحيحة".

النص الأردي:

"کیونکہ بموجب آثارِ صحیحہ کے مسیح موعود کا صدی کے سر پر آنا ضروری ہے".

ما هي مرجع هذه الآثار الصحيحة؟ وإلاّ لظهر كذب قائله.

النموذج الواحد والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٤/٤١٦.**

"يكون حجنا في ذلك الزمن الذي ينتهي الدجال من كفره ودجله، ويطوف بيت الله لأنّه وبموجب الحديث الصحيح ذلك الزمن، هو وقت حج المسيح الموعود".

النص الأردي:

"ہمارا حج تو اس وقت ہو گا جب دجال بھی کفر اور دجل سے باز آ کر طواف کریگا، کیونکہ بموجب حدیث صحیح کے وہی وقت مسیح موعود کے حج کا ہو گا".

نقول:

لم يرو أحد حديث رسول الله ﷺ، فيه ذكر طواف الدجال بعد تركه الكفر والدجل، أو ورد فيه حج المؤمنين بالدجال، كما يعرف الجميع أنّ الميرزا غلام أحمد رغم ادّعاءه بالنبوة لم يوفق لرحلة الحج المباركة، فهذا كله يدل على كذبه ودجله.

النموذج الثاني والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٤/٤٢٤.**

"لقد أُثبت في ضوء الأحاديث بأنّ ذلك المسيح والمهدي الجائي لا بد من مجيئه عند وجود سلطنة النصارى".

النص الأردي:

"میں نے ان حدیثوں کی رُو سے یہ بھی ثابت کر دیا ہے، کہ وہ مسیح اور مہدی جو آنے والا ہے عیسائی سلطنت کے وقت میں اس کا آنا ضروری ہے".

نقول:

على القاديانية **أولاً**: بيان مراجع الأحاديث؟

ثانياً: بيان وجوه إثبات مجيئ الميرزا القادياني بأنه هو مجيئ المسيح والمهدي من تلك الأحاديث، كما نطلب من القاديانية أن تكون الأحاديث على شرط البخاري.

النموذج الثالث والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٤/٤١٨.**

"لقد أخبر النبي ﷺ أيضاً حول التنبؤ (أي تنبؤ آتهم)، وقد ذمّ فيه على المكذبين".

النص الأردي:

"اس پیشگوئی (آتھم والی) کی نسبت رسول اللہ ﷺ نے بھی خبر دی تھی، اور مکذبین پر نفرین کی تھی".

نقول:

لقد تجرأ الميرزا على رسول الله ﷺ، بأنه قد تنبأ عن آتهم، ويعرف الجميع ظهور كذب تنبؤ آتهم، فهل يقصد الميرزا (عياذاً بالله) بأنّ تنبؤ النبي ﷺ قد ظهر كاذباً؟.

النموذج الرابع والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٤/٢٩٦.**

"يعلم من التأمل في الأحاديث أنّ الدجال في الأصل اسم للشيطان".

النص الأردي:

"حدیثوں پر غور کرنے سے معلوم ہوتا ہے، کہ دراصل دجّال شیطان کا نام ہے".

نقول:

لا يوجد هذا التصريح القادياني في أي حديث نبوي، وهذا دليل على كذب من تعمد الكذب على رسول الله، وهل عند القاديانية تأويله؟ كلا!

النموذج الخامس والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٤/٣١٣.**

"وجد في الأحاديث أيضاً بأن يوجد في زمن المسيح الموعود مركب جديد تتحرك صباحاً ومساءاً، وفي الأوقات المختلفة مدارها على النار يركبه مئات من الناس".

النص الأردي:

"یہ بھی حدیثوں تھا کہ مسیح موعود کے زمانہ میں ایک نئی سواری پیدا ہو گی جو صبح اور شام اور کئی وقت چلے گی، اور تمام مدار اس کا آگ پر ہو گا، اور صدہا لوگ اس میں سوار ہوں گے".

نقول:

كان الميرزا غلام أحمد سيد الوضّاعين، فيبدأ بوضع الحديث ثم يُسند إليه ماذا هو يصنع من الأحكام الشرعية، وأخيراً يُسند الأمر كله إلى الشارع، فما أشد جرأةً هذا الشخص في الافتراء على الله ورسوله؟

النموذج السادس والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "تذكرة الشهادتين": صـ/٢٤، بالنص الفارسي وتعريبه:**

"كان مكتوباً في القرآن الكريم، وفي الأحاديث، وفي الكتب السابقة أن يكون مركب جديد في تلك الأيام مدار تحركه على النار، فهذا المركب هو المسمى بالقطار في الهند".

النص الفارسي:

"در قرآن كريم، وكتب احاديث، وديگر صحف مسطور است، كه دراں أيام يک مركب جديد حادث گردد كه بزور آتش حركت نمايد...... پس آں مركب......در عرف هندوستان ريل نامند".

نقول:

أولاً: على القاديانية تعيين الآية القرآنية، والحديث النبوي الشريف، وذكر صحف الأنبياء السابقين فيها ذكر القطار؟ وإلاّ لتشهد هذه الأقوال على كذب قائلها.

ثانياً: لقد افترى الميرزا فيه على القرآن الكريم والحديث، والكتب السابقة؟

النموذج السابع والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "تذكرة الشهادتين": ص: ٢٨، بالنص الفارسي وتعريبه:**

"لقد ورد في الأحاديث الصحيحة بأن عيسى عليه السلام عاش مئة وعشرون (١٢٠) عاماً بعد حادث الصليب ثم وصل ربه بعد وفاته".

النص الفارسي:

"در احاديث صحيح وارد است كه بعد ازيں واقعه (صليب) حضرت عيسى مدتے زنده مانده بعمر يک صد وبست سال گى وفات نموده پيش پر دِرگار خود رسيد".

نقول:

على القاديانية ذكر تلك الأحاديث الصحيحة التي تحتوي على هذا المضمون؟ وإلاّ لظهر كذب القائل، وعليها أن تشهد بأن القائل كذب على رسول الله ﷺ، وتتبرء منه.

النموذج الثامن والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "تذكرة الشهادتين": ص: ٢٠/٣٣، بالنص الفارسي وتعريبه:**

"لقد ذُكر هذا الكسوف والخسوف في الإنجيل، بل وفي القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة أيضاً".

النص الفارسي:

"چنانچہ ذکر ایں کسوف وخسوف درانجیل، بلکہ درقرآن مجید واحادیث صحیحہ نیز مسطوراست".

نقول:

على القاديانية تحديد الآية القرآنية فيها ذكر الخسوف والكسوف؟ ومَنْ من المجددين، أو المفسرين أشاروا إلى ذلك؟ وإلاّ لشهد هذا الكذب أن قائله يفتري على الله وعلى رسوله.

النموذج التاسع والأربعون:

❖ **يقول الميرزا في "تذكرة الشهادتين": ص: ٢٤ بالنص الفارسي وتعريبه:**

"أنا ذلك الشخص الذي ظهر على وقته المحدد له والذي قد خُسف في السماء القمر، وانكسفت الشمس في شهر رمضان وفق تنبؤات القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة والأناجيل الأربع والصحف الأنبياء، وأنا ذلك الشخص الذي انتشر في زمنه الطاعون وفق إخبار القرآن الكريم على وجه خرق العادة، وأنا ذلك الشخص الذي مُنع في زمنه من الحج من قبل بعض الحكومات وفق إخبار الأحاديث الصحيحة".

النص الفارسي:

"وبجهت ادائے شہادت من مطابق پیشگوئی ہائے قرآن کریم واحادیث صحیحہ اناجیل اربعہ وصحف انبیاء در ماہ رمضان المبارک بالائے آسمان آفتاب راکسوف ومہتاب راخسوف گرفت است، ومنم کہ در عہد من بر طبق اخبار قرآنی بطور خرق عادت طاعون نمودار گشت است، ومن آں کسم کہ در روزگار من بر طبق احادیث صحیحہ از جانب بعض حکومت مردم را بجہت رفتن نہ حج انسداد بعمل آمد".

نقول:

لقد افترى الميرزا على القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والأناجيل الأربعة وصحف الأنبياء، فعلى القاديانية تحديد، تلك المراجع ومواقعها؟ وإلاّ ظهر كذب القائل.

النموذج الخمسون:

❖ **يقول الميرزا في "كتاب البرية": صـ: ١٣/٢٦٠.**

"كما ذُكر في الأحاديث بأن يكون المهدي من سكان قرية يكون اسمها "كدعة" أو "كدية"، والآن ويفهم كل ذي عقل وشعور بأن لفظ كدعة في الأصل مخفف قاديان".

النص الأردي:

"ایسا ہی حدیث میں یہ بیان کیا گیا ہے، کہ وہ مہدی موعود ایسے قصبہ کا رہنے والا ہو گا، جس کا نام "کدعہ" یا "کدیہ" ہو گا، اب ہر دانا سمجھ سکتا ہے کہ یہ لفظ "کدعہ" دراصل قادیان کے لفظ کا مخفف ہے".

نقول:

نقل الميرزا حديثاً موضوعاً كما ذكر عنه الذهبي في ميزان الاعتدال: **صـ: ٦/١٦٠**، كما حرّف في لفظ الموضوع أيضاً حيث جَعَل لفظ "الكرعة" كدعة أو كدية، فلا يوجد كلمة "القدية"، أو "الكدية"، حتى في الحديث الموضوع، فقد ثبت من هذا النقل الوضع والتحريف للقائل، وإن لم يكن الواقع كما قلنا، فعلى القاديانية ذكر مرجع الحديث الذي أشار إليها مؤسسها؟

النموذج الواحد والخمسون:

❖ **يقول الميرزا في "التحفة الغولروية" المدرجة في حاشية "الخزائن الروحانية": صـ: ١٠٧/١٧.**

"ثبت من الأحاديث الصحيحة بأنّ المسيح قد ساح كثيراً (بعد وقعة الصليب) في البلاد المختلفة، لكن حينما سلّموا أن المسيح

قد ساح في زمن نبوته كثيراً من البلدان، فما السبب بأن ذهابه إلى كشمير، كان محرما عليه".

النص الأردي:

"احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ مسیح نے مختلف ملکوں کی (بعد واقعہ صلیب) بہت سیاحت کی ہے..... لیکن جب کہا جائے کہ وہ کشمیر میں گئے تھے، تو اس سے انکار کرتے ہیں، حالانکہ جس حالت میں انہوں نے مان لیا کہ حضرت مسیح نے اپنی نبوت کے ہی زمانہ میں بہت سے ملکوں کی سیاحت بھی کی تو کیا وجہ کہ کشمیر جانا ان پر حرام تھا".

النموذج الثاني والخمسون:

❖ **يقول الميرزا في "ريو يو آف ريليجنز" شهر نوفمبر وديسمبر عام ١٩٠٣: ص: ٤٢٧.**

"ويوجد في الأحاديث اسم قريتي بلفظ "الكدعة"".

النص الأردي:

"اور حدیثوں میں "کدعہ" کے لفظ سے میرے گاؤں (قادیان) کا نام موجود ہے".

نقول:

نص الحديث الموضوع في ظهور المهدي هو هذا "يخرج المهدي من قرية باليمن، يقال لها "كدعة"، وراويه متروك الحديث، ومنكره، اسمه عبد الوهاب بن ضحاك، فاتضح بكل وضوح كذب الميرزا ودجله.

النموذج الثالث والخمسون:

❖ **يقول الميرزا بالنص الفارسي في "تذكرة الشهادتين" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٠/٤٠.**

"بل ومسطور في الأحاديث الصحيحة بأن المسيح يبعث في الهند".

النص الفارسي:

"بلكہ دراحاديث صحيحہ مسطوراست كہ مسيح موعود درہند مبعوث خوايد گرآيد".

نقول:

ما هي تلك الأحاديث، ومرجعها؟ وإلاّ لظهر كذب مؤسس القاديانية، وتعمده بالكذب على رسول الله ﷺ.

النموذج الرابع والخمسون:

❖ **يقول الميرزا في "حمامة البشرى" صـ: ٧/٢٠٣ بالنص العربي.**

"وبعضها (أي بعض الأحاديث) يدل على أن المسيح يأتي حكماً عدلاً، وخليفة من الله تعالى، وكل الأمر يكون في يديه، ولا يتبع أحد إلاّ وحي الله الذي ينـزل عليه إلى أربعين سنة، فينسخ لأجله بعض الفرقان، ويزيد بعضاً".

نقول:

أولاً: ما هو مرجع هذه الأحاديث كلها؟

ثانياً: هل كلها على شرط البخاري؟

ثالثاً: وهل يوجد أمر أكثر شناعة وأعظم كفراً من أن يعتقد بعد مجيئ النبي الخاتم، والشريعة الخالدة بأن هناك من ينسخها؟ أو يزيد فيها؟ أو ينقص منها؟

ندعو أبناء الملة القاديانية إلى التأمل في هذا التوجيه القادياني.

النموذج الخامس والخمسون:

❖ **يقول الميرزا في حاشية "نزول المسيح" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٣٨٤.**

"يُثبت من الأحاديث بكل وضوح بأن محمداً ﷺ يظهر أيضاً في الدنيا في آخر الزمان".

النص الأردي:

"حدیثوں سے صاف طور پر یہ بات نکلتی ہے کہ آخری زمانہ میں حضرت محمد ﷺ بھی دنیا میں ظاہر ہوں گے".

نقول:

ما هي مراجع تلك الأحاديث؟ وهل على شرط البخاري؟

النموذج السادس والخمسون:

❖ **يقول الميرزا في "أيام الصلح" المدرج في "الخزائن الروحانية": صـ: ١٤/٢٧٣.**

"ورد في حديث قال النبي ﷺ هذا أيضاً، لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما إلاّ اتباعي".

النص الأردي:

"ایک حدیث میں آنحضرت ﷺ یہ بھی فرمایا ہے، کہ اگر موسیٰ عیسیٰ زندہ ہوتے تو میری پیروی کرتے".

نقول:

لم يرو في أي كتاب حديثي مستند بزيادة لفظ "عيسى"، بل يوجد حديث في كتب مستنده مخرّجة بدون لفظ عيسى.

ونصه:

"لو كان موسى حياً لما وسعه إلاّ اتباعي".

نقله أحمد في مسنده: ٣٨٧/٢.

ويدل هذا النقل القادياني على أمرين:

أولاً: تعمد كذب الميرزا على رسول الله ﷺ ليتحقق هدفه المنشود.

ثانياً: قلة العلم وعموم الجهل.

النموذج السابع والخمسون:

❖ **يقول الميرزا في "الأربعين" برقم: ٤، المدرج في "الخزائن الروحانية": صـ: ١٧/٤٤٥.**

"أيها الأعزة قد وجدتم ذلك الوقت الذي قد بشر به جميع الأنبياء ورأيتم ذلك الشخص الذي تمنى كثير من الأنبياء رؤيته".

النص الأردي:

"اے عزیزوں تم نے وہ وقت پالیا ہے جس کی بشارت عام نبیوں نے دی تھی، اوراس شخص کو تم دیکھ لیا جس کے دیکھنے کی لیے بہت سے پیغمبروں نے خواہش کی تھی".

نقول:

على القاديانية ذكر أسماء الأنبياء الذين بشروا بزمن الميرزا؟ وتمنوا زيارته؟ وما هي الكتب، أو الصحائف التي ورد فيها أسماءهم ودعاءهم؟ وإلاّ لظهر كذب الميرزا على رسل الله عليهم السلام كلهم دون أي شك أو تأويل.

النموذج الثامن والخمسون:

❖ **ورد في "الفتاوى الأحمدية" القول مسنداً إلى مؤسس القاديانية ما يلي.**

"نعم! أنا ذلك الذي وُعد به على ألسنة الأنبياء كلهم، ثم للتقوية على معرفتهم قد أظهر الرب قدراً كبيراً من العلامات

على منهاج النبوة تشهد لها مئات الآلاف من الناس".

النص الأردي:

"ہاں! میں وہی ہوں جس کا سارے نبیوں کی زبان پر وعدہ ہوا اور پھر خدا نے ان کی معرفت پر قوت کے لیے منہاج نبوت پر اس قدر نشانات ظاہر کیے کہ لاکھوں انسان ان کے گواہ ہیں".

نقول:

على القاديانية ذكر أسماء الأنبياء؟ مع أسماء الكتب التي أُدرج فيها أسماءهم مع ذكر نص الوعد المذكور؟ وإلاّ لظهر تعمد الميرزا الكذب على أنبياء الله.

النموذج التاسع والخمسون:

❖ **يقول الميرزا في "سفينة نوح" المدرج في "الخزائن الروحانية: ١٩/٦٥.**

"إن صحيح البخاري كتاب متبرك في الغاية، ومفيد جداً لنا جميع المسلمين، وهو الكتاب الذي قد كُتب فيه بتمام الوضوح، "أنْ قد مات عيسى عليه السلام".

النص الأردي:

"ہم مسلمانوں کے لئے صحیح بخاری نہایت متبرک اور مفید کتاب ہے، یہ وہی کتاب ہے جس میں صاف طور پر لکھا ہے کہ حضرت عیسی علیہ السلام وفات پاگئے".

نقول:

إنّ على القاديانية تعيين مرجع هذا الحديث في الجامع الصحيح البخاري؟ وإلا لظهر كذب قائله.

النموذج الستون:

❖ **يقول الميرزا في "حمامة البشرى" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٧/٢٠٢.**

"لكن لا تجدون في أي حديث أن يكون نزوله (أي المسيح) من السماء".

النص الأردي:

"لیکن کسی حدیث میں یہ نہیں پاؤگے، کہ اس کا نزول آسمان سے ہوگا".

نقول:

إن هذا الكذب الوحيد يكفي شهادة على تفنيد ادعاءات الميرزا كلها تماماً، لأنه قد ورد لفظ "نزوله من السماء" في الحديثين الصحيحن.

أولاً: ما رواه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات من حديث إلى أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ، كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم، وأمامكم منكم.

ثانياً: ورد في حديث ابن عباس ﷺ (مرفوعاً) قال: قال رسول الله ﷺ فعند ذلك ينزل أخي عيسى ابن مريم من السماء، **[كنز العمال: رقم الحديث: ٣٩٧١٩]**.

وقد صرح الميرزا بنفسه في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢/١٤٢ بقوله:

"وما وجد في حديث مسلم من لفظة أنّ المسيح حينما ينـزل من السماء، يكون لباسه أصفر".

النص الأردي:

"صحیح مسلم کی حدیث میں جو یہ لفظ موجود ہے، کہ حضرت مسیح جب آسمان سے اتریں گے تو ان کا لباس زرد رنگ کا ہو گا".

كما صرح في "تشحيذ الأذهان" صـ: ٥، شهر يوليو/١٩٠٦م:

"قال النبي ﷺ حينما ينـزل المسيح من السماء يكون لابساً ردائين معصفرين".

النص الأردي:

"آپ آنحضرت ﷺ نے فرمایا تھا، کہ مسیح آسمان پر سے جب اترے گا تو دو زرد

چادریں اس نے پہنی ہوئی ہوں گی".

فبعد المرجع الحديثي المذكور مع اعتراف الميرزا على لسانه، كيف صرّح الميرزا بعدم وجود لفظة "من السماء" في شأن نزول عيسى عليه السلام.

ففيه افتراء وتحريف وخيانة وتناقض، ولا يوجد مثل هذه الظواهر في كلام المأمورين من الله.

دعوتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية:

نحن ندعو أبناء الملة القاديانية إلى أن يتأملوا في هذا لمقال الذي قد عرضنا من خلاله ما تعود عليه الميرزا القادياني من وضع الأقوال من عنده، وإسنادها إلى الله وإلى أنبياء الله السابقين وإلى النبي الخاتم صلوات الله وسلامه عليهم، كما تعوّد الميرزا على وضع الأقوال من عنده، وكان يسندها إلى كتب الله وصحف الأنبياء السالفة، وإلى القرآن الكريم، وأيضاً كان يضع الأقوال، ويسندها إلى صالحي الأمة المسلمة، لإثبات آراءه المحرّفة خلاف الكتاب والسنة وإجماع الأمة، كما تعوّد الميرزا على إنكار الصحيح الثابت من السنة النبوية الصحيحة، لغرض إنكار ما يريد إنكاره من المسلمات والثوابت الدينية، ولتشكيك عامة الناس فيها، ولا شك أن أساليب الميرزا هذه قد تحقق وجودها مما نقلنا من مراجع قاديانية، وبلغة المتنبي القادياني، فمَن يقرّ بمرجعية النبي الخاتم في أمور الدين يدرك تماماً ما ورد منه ﷺ الوعيد الشديد في تعمد الكذب عليه، والمذكور في قوله عليه الصلاة والسلام: {من كذب علي متعمداً فليتبؤ مقعده من النار}.

فلذا ندعوكم إلى التأمل في الانتساب إلى هذا الشخص الذي قد ثبت من خلال مؤلفاته بأنه قد تعمّد الكذب على خير الأنام ﷺ، فالواجب الشرعي لكل من يدعي الانتساب إلى النبي الخاتم ﷺ أن يتبرأ من كل مَن تعمد الكذب عليه ﷺ، كالميرزا غلام أحمد القادياني.

هذا وصلى الله وسلم على سيد الرسل وخاتم الأنبياء نبينا ومولانا محمد ﷺ، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقال الرابع والعشرون

من سلسلة "**الدِّينُ النَّصيحةُ**"

هل القايادنية

من أهل القبلة؟

ملخص المبحث:

يتلخص المبحث فيما يلي:

١. أهمية الفصل بين أهل الإسلام وأهل الإلحاد.

٢. القاديانية وعملها الإلحادي.

٣. "أهل القبلة" مصطلح إسلامي، وله مدلول إسلامي أيضاً.

٤. دراسة مفهوم أهل القبلة في نظر أهل العلم.

٥. دعوتنا المخلصة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الرسل وخاتم النبيين سيدنا ونبينا محمد ﷺ، وعلى آله، وصحبه أجمعين. ...وبعد!

يقول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ ﴾ [فصلت: ٤٠].

وقال النبي ﷺ:

"من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك مسلم"............وبعد!!

إنّ الفصل بين أهل الإسلام والتسليم، وبين أهل الإقرار والإلحاد من الأمور الهامة في الدين، فقد يحتار بعض الناس مظاهر الإسلام، مثل القول بالشهادتين، وأداء واجبات الدين، كالصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، والإقرار بكون القرآن الكريم كلام الله، أو يرتدي لباس أهل الدين، ومع ذلك أنه:

١- ما ينكر بعض ثوابت الدين.

٢- أو يؤول في بعض النصوص القطعية (أي قطعية الثبوت قطيعية المراد)، ويحملها على غير مراد الله ورسوله.

٣- أو يخرج مما أجمعت عليه الأمة المسلمة منذ خير القرون، ولم يختلف فيها أحد من الصحابة، أو التابعين، أو مَنْ بعدهم من الأئمة المجتهدين، والمحدثين، والمفسرين، وعامة المسلمين.

مثال واضح:

وخير نموذج لذلك "القاديانية" التي تدّعي بالإسلام، وتختار مظاهر المسلمين، ثم إنها إما أن تنكر ثوابت الدين، أو تؤول في النصوص القطعية التي لا تحتمل أي تأويل، أو ترفض ما انعقد عليه الإجماع.

وقد أجمع علماء الإسلام قديمًا وحديثًا بأن التأويل في النص القطعي متعين المراد يرادف إنكاره، وإن قال المقر بلفظه أنه يؤمن به، فمن قبل نص الشارع ورفض مراده، فاقراره مردود عند الشارع، نعم! إنّ التأويل في غير متعين المراد والمحتمل لأكثر من معنى فأمر مشروع لأهله، وليس هو عمل العامة، بل أنه عمل أهل الاجتهاد من رجال الدين وحملة الشريعة، أما تأويل المجمع عليه، أو في النصوص قطعية المراد، فإنه إلحاد في آيات الله حسب تصريح القرآن ولدى علماء الشريعة في كل عصر، وفي كل قطر، وهذا يعتبر الانحراف من سبيل المؤمنين المجمع عليه، أو الإلحاد في آيات الله، وانكار الثوابت الدينية لدى الأمة، ومثل هذا العمل أشد خطرًا على الإسلام، وأهله من الكفر الصريح من أهل الإنكار والعناد، ولأن فيه بلاء للعامة والخاصة من أهل الإيمان، وتلبيس الحق بالباطل للبشرية كلها على وجه العموم.

ولا شك فيه إختبار للمؤمنين وامتحان للراسخين في العلم من ناحية كما في ذلك تحقيق على وجه الإعجاز ما قاله النبي الخاتم والمفَّهم الأعظم ﷺ **"لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللهِ وَهُمْ**

ظَاهِرُونَ"(١).

القاديانية وعملها الإلحادي:

إنّ مؤسس القاديانية وهو الميرزا غلام أحمد القادياني ظهر في أول أمره كمناظر الإسلام مع النصارى، والهندوس، ثم أدعى أنه مجدد، وأنه محدث، وأنه مثيل المسيح، ثم أدعى أنه المسيح ابن مريم، وأنه المهدي المنتظر، كما أدعى أنه نبي بروزي ظلي، وأنه مجموع الأنبياء، وحينما هاب من بطش أهل الإسلام، وعلمائه قال أنه نبي لغوي، وقد اصطنع مصطلحات لا يوجد لها نظير، لا في الإسلام، ولا في الأديان السماوية الأخرى، ولا في المجتمعات البشرية المثقفة، وغير المثقفة منها، وأستخدم المصطلحات الإسلامية بكل جرأة وشراسة في غير مواضعها، وادعى بنزول الوحي بعد انقطاعه ببعثة خاتم النبيين محمد ﷺ، كما أدعى بأن للنبي الخاتم بعثة ثانية، وهي في صورته، وادعى بأنها أتم، وأقوى، وأشد من بعثته الأولى، وأحلّ الأماكن التي تنتمي إليها القاديانية محل الأماكن المقدسة الإسلامية، كالحرم المحترم، والمسجد الأقصى، واصطنع مصطلح حج القاديان، وزيارة مدينته، واختار لنفسه، ولرفقائه، وزوجته الالقاب التي تختص بالنبي، وأهل بيته، وصحابته، وأم المؤمنين، وأنكر فريضة الجهاد المشروع، وأساء الى سمعة المجاهدين، وأنكر ثوابت الدين، ومنها عقيدة ختم النبوة، وحكم على عقائد الأمة المسلمة، بأنها تقليدية، وتقول في السادات الفقهاء الإسلاميين، والمفسرين، والعلماء بأنهم تقليديون، والفقه الإسلامي، وتفسير القرآن الكريم، المعروف بأنه تفسير تقليدي، وذلك استحقاراً بالإسلام

---

(١) صحيح البخاري: ١٢٥/٩.

وأهله.

كما أن المرزا عوض عنها بعقائد أخرى بديلها، وكل ذلك باسم التحقيق والتجديد، وهكذا حاول تشويه صورة الإسلام، والإساءة إلى حاملي الشريعة الإسلامية معاً، وقد سانده كل من أراد المساس بالإسلام الصحيح، والشخصيات الإسلامية، أو الإساءة إلى خاتم الشرائع وحملته. فإقرار الميرزا وأتباعه بالإسلام، وبالقرآن، والحديث، واختياره، وأتباعه مظاهر الإسلام، ولباس المسلمين، ودخوله في الشريعة الإسلاميه من باب التأويل قد يجعل البعض تلتبس عليه حقيقة أمره، لأنه يصرح، ويأتي بالكفر، ويدعي بالإسلام.

فهكذا صارت قضية القاديانية من أهم القضايا لبساً وخلطاً على المسلمين وعلى غير المسلمين.

وفي الأونة الأخيرة حينما ظهر في هذا العالم وسائل الإعلام الحديثة، وخصوصًا المرئية منها، فيرى المشاهد شكل المتكلم، ولباسه، ومظهره، كالمسلمين مع أن ما يعتقد أصحابها هي تخالف الكتاب والسنة وإجماع الأمة الإسلامية منذ عهد النبي ﷺ وأهلها منكرون لثوابت الدين والمسلمات الإسلامية.

وهكذا بالمظهر الاسلامي للقاديانية تختفي حقيقة أمر هذه النحلة خلف ستار مظاهر الاسلام، ثم إن شعار القاديانية "**المحبة للجميع ولا كراهية لأحد**"، ويملك هذه الطائفة بمساندة الكفر العالمي أحدث وسائل الإعلام، ويقدم برامجها بأسلوب حرفي وتنشر عقائدها علناً.

فإنَّ من أوجب الواجبات للعلماء كشف حقيقة هذه النحلة، والذب عن حرمة الدين الحق، والرد على التحريف، والإلحاد، والتأويلات الباطلة للقاديانية.

وينبغي أن يعلم أولاً بأن هذه الطائفة قد كفَّرت كل من لا يؤمن بمتنبئيها، ولم يدخل في بيعته، وإننا على يقين بأن الحق يعلو، ولا يُعلى عليه، وإنّ نور الله يبهر العالم، وحجته تدمغ الباطل، وإن البشرية كلها لا تحتاج إلى نبوة بعد بعثة رحمة العالمين، ولا إلى شريعة بعد خاتم الشرائع.

ومن منطلق الدين النصيحة نبدأ، ونقول كما قال الله تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَآۗ** ﴾ [فصلت: ٤٠].

قال ابن عباس رضي الله عنه في تفسير ﴿ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا ﴾ أي يضع الكلام في غير موضعه. فإنّ قضية كون محمد خاتم النبيين، وانقطاع الوحي، والنبوة الربانية، والرسالة الالهية على النبي الخاتم، هي من الأمور التي علمها الخاصة والعامة من أمة محمد ﷺ، ومنكرها خارج عن دائرة الاسلام باجماع المسلمين لكونها من ضرورة الدين.

وقد خرجت الملة القاديانية بسبب إنكار تلك الأمور، وتأويله الباطل في النصوص الدالة عليها، والمشبه لها، فهكذا خرجت عن دائرة الملة الاسلامية، فالملة القاديانية لا تستطيع أن تكتم كفرها، وتستر بإنكارها بثوابت الدين بتأويلاتها الباطلة.

وينبغي أن يعلم أيضاً بأن الملحدين في آيات الله، وهم الذين يظهرون الإسلام على ألسنتهم، ولا ينكرونه بلفظهم، فهذه ديدنهم في كل زمان

ومكان، فإن القاديانية قد تلجأ إلى قولها بأنها من أهل القبلة، وأنها تصلي، وتصوم، وتأكل ذبائح المسلمين، وكيف يكفرها المسلمون؟

فأردنا في مقالنا هذا تبين أهل القبلة؟.

فمن هم أهل القبلة؟ هل القاديانية من أهل القبلة؟ هل الإنسان من أهل القبلة وإن أنكر ثوابت الدين وأصول الإسلام؟

من واجب النصح أولاً في حق البشرية عامةً، والقاديانية خاصةً، وفي حق عامة أبناء الملة الإسلامية من يجهل حقيقة ديانة القاديانية، نقول:

لقد ناقش علماء الإسلام المراد بـ"أهل القبلة".

لقد ورد في شرح "الفقه الأكبر":

> **"إعلم أن المراد بأهل القبلة الذين اتفقوا على ما هو من ضروريات الدين، كحدوث العالم، وحشر الأجساد، وعلم الله تعالى بالكليات والجزئيات، وما أشبه ذلك من المسائل المهمات، فمن واظب طول عمره على الطاعات والعبادات مع اعتقاد قدم العالم، ونفي الحشر، أو نفي علمه سبحانه بالجزئيات لا يكون من أهل القبلة، وإن المراد بعدم تكفير أحد من أهل القبلة عند أهل السنة، أنه لا يكفر ما لم يوجد شيء من أمارات الكفر، وعلاماته ولم يصدر عنه شيء من موجباته".**

وإن صدر من الإنسان ما يوجب كفره، كإنكاره أمرًا من ضروريات الدين، أو يؤول في نصوص الشارع غير مراد الله ورسوله، فإقراره بالنصوص يرادف الكفر به فيجب إكفاره.

كما ورد في "الأصول الحسامي":

"حتى وجب إكفاره لعدم دخوله في مسمى الأمة المشهود لها بالعصمة، وإن صلى الى القبلة، واعتقد في نفسه الإسلام، لأن الأمة ليست عبارة عن المصلين إلى القبلة، بل عن المؤمنين، وهو كافر، وإن كان لا يدري أنه كافر".

ورد أيضاً في صـ: ٢٣٨:

"لا خلاف في كفر المخالف في ضروريات الإسلام، وإن كان من أهل القبلة المواظب طول عمره على الطاعات".

وورد في "النبراس" صـ: ٥٧٢:

"أهل القبلة في اصطلاح المتكلمين من يصدق بضروريات الدين، أي الأمور التي علم ثبوتها في الشرع، واشتهر، فمن أنكر شيئا من الضروريات، كحدوث العالم، وحشر الأجساد، وعلم الله سبحانه بالجزيئات، وفرضية الصلاة، والصوم، لم يكن من أهل القبلة، ولو كان مجاهدا بالطاعات، وكذلك من باشر شيئا من إمارات التكذيب، كسجود الصنم، والإستهانة بأمر شرعي، والاستهزاء عليه، فليس من أهل القبلة، ومعنى عدم تكفير أهل القبلة أن لا يكفر بإرتكاب المعاصي، ولا بإنكار الأمور الخفية غير المشهورة هذا ما حققه المحققون فاحفظه".

وقال المحقق ابن أمير الحاج في "شرح التحرير" صـ: ٣١٨:

"لا خلاف في تكفير المخالف في ضروريات الإسلام من حدوث العالم، وحشر الأجساد، ونفي العلم بالجزيئات، وإن كان من أهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات".

وورد في "فتح الباري" في شرح قول النبي ﷺ:

"إِلاَّ أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللهِ فِيهِ بُرْهَانٌ" [١] أي كفرا صريحًا، فدل على أن التأويل في الصريح لا يقبل".

وقال أيضا:

"في قوله عندكم من الله فيه برهان أي نص آية" أو خبر صحيح لا يحتمل التأويل".

وقال:

"ودّل أيضا على أن أهل القبلة يجوز تكفيرهم، وإن لم يخرجوا عن القبلة، وأنه قد يلزم الكفر بلا إلتزام، وبدون إن يريد تبديل الملة، كما في حديث أخر عند البخاري: "نَعَمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا".

وقال القابسي:

"معناه أنهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون".

وعدم تكفير أهل القبلة إنما بسبب الذنوب أما بفساد المعتقد، ولم يقل أحد بعدم تكفيره، وإن كان يعمل أعمال المسلمين.

يقول المحقق ابن الوزير في إيثار الحق ص ١٦٨ :

"وأعلم أن أصل هذه المسألة أي مسألة عدم تكفير أهل القبلة مأخوذة مما رواه أبو داود رحمه الله في الجهاد عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث من أصل الإيمان، الكف عمن قال لا إله إلا الله،

---

(١) صحيح البخاري ٥٩/٩

ولا تكفره بذنب، ولا تخرجه من الإسلام بعمل الحديث، والمراد بالذنب فيه على عرف الشريعة غير الكفر".

وكذلك هذه الجملة في عبارة الأئمة، كالإمام الأعظم رحمه الله، وغيره كالإمام الشافعي رحمه الله، كما نقله في اليواقيت صـ: ٢/١٢٣ مقيدة بالذنب، فجاء النازرون، أو الجاهلون، أو الملحدون، فوضعوها في غير موضعها من ضروريات الدين، كالإيمان بالرسل، يشمل الإيمان بمحمد ﷺ خاتم النبيين، وأنه لا نبي بعده ولا رسول بعده.

فلذا أجمعت الأمة المسلمة أن كل من تنبأ، أو زعم أنه يوحى إليه سواء ادعي بالنبوة، أو لم يدع، فهؤلاء كلهم كفروا بكتاب الله عز وجل في قوله تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وكذبوا رسول الله ﷺ في قوله أنه خاتم النبيين، ولا نبي بعده، وفي ادعاءاتهم المذكورة افتراء على الله كذبا، وكذلك كل من قال في رسول الله ﷺ، أو أحد من رسل الله ما فيه تحقيره وإهانته فقد كفر.

وقد أجمع المسلمون على كفر شاتم النبي ﷺ، ومن شك في كفره كما صرح القاضي عياض، وابن القيم في الصارم المسلول.

وقال صاحب المواقف: صـ: ١٩٥:

"لا يكفر أهل القبلة إلا فيما فيه إنكار ما عُلم مجيئه بالضرورة، أو أُجمع عليه، كإستحلال المحرمات، ولا يخفى أن المراد بقول علمائنا "لا يجوز تكفير أهل القبلة بذنب"، ليس مجرد التوجه إلى القبلة، فإن الغلاة من الروافض الذين يدعون أن جبريل عليه السلام غلط في الوحي، فإن الله تعالى أرسله على علي رضي الله عنه، وبعضهم قالوا أنه إله،

وإن صلوا إلى القبلة ليسوا بمؤمنين، وهذا هو المراد بقوله ﷺ "مَنْ صَلَّى صَلاَتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ". صـ: ١٩٥ مختصرًا شرح فقه الأكبر.

فلذا صرّح علماء المسلمين بأن كل من ادعّى بالنبوة له بعد خاتم النبيين ﷺ، أو اتبع مدعي النبوة، فلا يكون من أهل القبلة، وكذلك كل من كذب رسولاً، أو نبيًا، أو نقصه بأي منقص كأن يصغر اسمه مريد تحقيره، أو جوّز نبوة أحد بعد وجود نبينا ﷺ، أما عيسى عليه السلام، فهو نبي قبله، فلا يطعن في عقيدة ختم النبوة، وذلك لأنه يستلزم تكذيب القرآن الذي قد نص على أن محمدًا رسول الله خاتم النبيين، وآخر المرسلين، وورد في السنة ما ينفي أي نبوة، أو أي رسالة بعد النبي الخاتم، ومنها أنا العاقب لا نبي بعدي، فنفي النبوة يستلزم نفي الرسالة، كما أجمعت الأمة على إبقاء هذا الكلام على ظاهره. أنظر "تحفة شرح المنهاج"، وكذلك "شرح الفرائد للنابلسي".

وفي العقائد العضدية "لا نكفر أحدا من أهل القبلة إلاّ بما فيه نفي الصانع المختار، أو بما فيه شرك، وإنكار ما علم من الدين بالضرورة، أو إنكار مجمع عليه قطعًا، أو استحلال محرم، وأما غير ذلك، فالقائل به مبتدع وليس بكافر".

وورد أيضا: "أو من ادعى النبوة لنفسه بعد نبينا ﷺ، كالمختار بن أبي عبيد الثقفي وغيره.

قال ابن حجر رحمه الله:

"ويظهر كفر كل من طلب منه معجزة، لأنه يطلبه منه مجوزًا لصدقه مع إستحالته المعلومة من الدين بالضرورة، نعم! إن أراد بذلك تسفيه، وبيان كذبه، فلا كفر به، أو جوز اكتسابها، والبلوغ بصفاء القلب إلى مرتبتها، كالفلاسفة، وغلاة المتصوفة، وكذلك من ادعى منهم أنه يوحى إليه، وإن لم يدّع النبوة، فهؤلاء المذكورون كلهم كفار محكوم بكفرهم، لأنهم مكذبون للنبي ﷺ لإدعائهم خلاف ما قاله، لأنه ﷺ أخبر أنه خاتم النبيين، كما أعلمه الله به فيما أوحاه إليه، وأخبر أيضا أنه لا نبي بعده، وأخبر عن الله أنه خاتم النبيين، وأنه أرسل كافة للناس، وأجمعت الأمة أي أمته ﷺ على أن هذا الكلام المذكور من الآية والحديث، وأنه أرسل لجميع الناس على ظاهره من نفي النبوة بعده، وعموم الرسالة، وإن مفهومه أي مدلوله الذي فهم منه المراد منه دون تأويل، ولا تخصيص لبعض أفراده، فلا شك عند من يعتد به من الأمة في كفر هؤلاء الطوائف كلها الذاهبين لما يخالف إجماع المسلمين قطعا أي جزمًا من غير تردد فيه إجماعًا أي بالإجماع، وسمعًا من الله ورسوله وكتابه وسننه".

فالحاصل من أتى ما يوجب الكفر، فكونه من أهل القبلة لا يكون عذرًا لعدم تكفيره، يقول الله تعالى: ﴿ لَا تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ ﴾ **[التوبة: ٦٦]**.

فقد حصل من القاديانية كفر إلحاد في آيات الله، وكفر تحريف في النصوص القطعية متعينة المراد، وكفر إنكار الثوابت الكثيرة التي قد أشرنا إليها، فلا يكون صلاتهم إلى القبلة عذرا مانعاً من تكفيرهم بعد وجوب موجبات الكفر فيها، فلا ينفع العمل بعد الفساد في العقيدة والإيمان لأن مدار العمل هو الايمان، ولا عكس، فهم ليسوا البتة من أهل القبلة الذين لا يجوز تكفيرهم، بل إنهم بإجماع المسلمين خارجون عن دائرة الاسلام.

وإن من شراسة القاديانية أنها حكمت على اسلام المسلمين، وإيمانهم بالكفر بسبب رفض الأمة المسلمة متنبئيها وتحريفاتها، وأصدرت القاديانية فتوى تكفير كل من لا يدخل في بيعة الميرزا غلام أحمد القادياني، فالكفر أولى بهم بعد وجود موجبات الكفر الكبرى، فخروجهم من الإجماع خروجهم من أهل القبلة، وإنكارهم بثوابت الدين يخرجهم من كونهم من أهل القبلة، وتحريفهم فيما ثبت من الدين على وجه الضرورة خروجهم عن كونهم من أهل القبلة، فإذا صدق عليهم الخروج عن الملة، فصدق عليهم بأنهم ليسوا من أهل القبلة، لأن أهل القبلة هم المؤمنون المتزمون بجميع ثوابت الدين، ولا يمرقون من الدين بانكارها.

ولقد صّرح في الكليات أبو البقاء صـ: ٣٥٣:

"فلا نكفر أهل القبلة ما لم يأت بما يوجب الكفر، وهذا غير مغفور ومختار جمهور أهل السنة من الفقهاء، والمتكلمين عدم إنكار أهل القبلة من المبتدعة المؤوِّلة في غير ضرورة لكون التأويل شبهة وخرق الإجماع القطعي الذي صار من ضروريات الدين كفر، ولا نزاع في إكفار منكر شيء من ضروريات الدين، فالذي أنكر المُجمع عليه، والمعلوم من الدين بالضرورة، وهو ما يعرفه الخواص والعوام يوجب كفره، لأنه يستلزم تكذيب النبي ﷺ، فكم من الأمور المُجمع عليها، وكم من المعتقدات والثوابت والمسلمات المتواترة قد ارتكبت القاديانية بإنكارها".

ولقد تقوّل مؤسس هذه الديانة في حضرة ذات الباري جل وعلا، وفي حضرات السادة الأنبياء، وتكلّم في عيسى ابن مريم عليه السلام ما لا يستطيع اللسان بيانه، وادّعَى بالتعلّي على خير الورى، فأنكر معجزات الأنبياء، وأثبت لنفسه العدد الأكثر والأوفر منها، وتقوّل في أصحاب رسول الله

ﷺ، وفي آله، وفي علماء الأمة، وجمع لذاته من الإدعاءات التي يستحيل وجودها في شخص واحد، وأنكر من الحقائق التي ما لا يمكن للمؤمن إنكارها.

هل نحن لمثل هذا الشخص أن نقول أنه من أهل القبلة، وهولم يحترم رسولنا، وكذّب الوحي الذي أنزل على النبي الخاتم ﷺ، فأنكر ما أخبر به رب هذه القبلة ورسولها، وفسر كتاب رب القبلة على غير مراد الله ورسوله، وخرج عما كان عليه نبي هذه القبلة، وأصحابه، وجعل النبوة مستمرة التي انقطعت سلسلتها بنبي القبلة غير منقطعة، وجعلها مكتسبة وهي موهبة ربانية، وقد سلبت موجبات الكفر هذه من مؤسس القاديانية وأتباعه نسبة الايمان والنسبة إلى القبلة، فهم ليسوا من أهل القبلة المؤمنين.

يقول ابن حبان رحمه الله:

"من ذهب إلى أن النبوة مكتسبة لا تنقطع، أو إلى أن الولي أفضل من النبي، فهو زنديق يجب قتله لتكذيب القرآن وخاتم النبيين ﷺ".

نقول:

لقد تقوّل الميرزا بكل ما أشرنا إليه، فهل يبقى مسلوب الإيمان بالوجوه المذكورة من أهل القبلة ؟

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:

"والحاصل أن النبوة فضل من الله وموهبته ونعمة من الله تعالى يمن بها سبحانه، ويعطيها لمن يشاء أن يكرمه بالنبوة، فلا يبلغها أحد بعلمه، ولا يستحقها بكسبه، ولا ينالها عن استعداد ولايته، بل

يخص بها من يشاء من خلقه، ومن زعم أنها مكتسبة، فهو زنديق يجب قتله، لأنه يقتضي كلامه، واعتقاده أن لا تنقطع، وهو مخالف للنص القرآني والأحاديث المتواترة بأن نبينا ﷺ خاتم النبيين".

وفي "صبح الأعشى" صـ: ١٣/٣٠٥ حول تجويز النبوة بعد النبي الخاتم، وحول كونها مكتسبة يقول المؤلف:

"وهاتان المسألتان من جملة ما كفروا به بتجويز النبوة بعد النبي ﷺ الذي أخبر تعالى أنه خاتم النبيين وقولهم أنها تنال بالكسب".

وقد حكى الصلاح الصفدي في شرح لامية العجم أن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب إنما قتل عمارة اليمني الشاعر حين قام في من قام بإحياء الدولة الفاطمية بعد انقراضها على ما تقدم ذكره في الكلام على ترتيب مملكة الديار المصرية في المقال الثانية مستندًا في ذلك إلى بيت نسب إليه من قصيدة وهو قوله:

وكان مبدأ هذا الدين من رجلٍ   سعى فأصبح يُدعي سيدَ الأممِ

فجعل النبوة مكتسبة

يقول المحدث محمد أنور شاه رحمه الله:

"إعلم أن أكثر من تكلم في مسألة التكفير أرجع إنكار المتواتر وتأويله إلى تكذيب الشارع، لأن تكذيب الرسول عدم قبول قوله، فمن لم يقبل قول الرسول في تفسير آية خاتم النبيين، فقد كذّب الرسول ﷺ، ومن أنكر ما نُقل بالتواتر من ثوابت الدين، فقد كذب الشارع، ولم يقبل طاعته، وإن لم يكذّب الرسول برد عليه، وإن لم يصرح بقوله أنا لا أقر بذلك، أو أنا أكذبه، بل وإن

كان مقرًا بما أنزل الله".

يقول ابن راهوية رحمه الله:

"قد أجمع المسلمون أن من سب الله، أو سب رسوله، أو دفع شيئا مما أنزل الله من أنه كافر، وإن كان مقرًا بما أنزل الله، وقال أيضا من زعم أنه أعلم بالحقائق من الشارع في الشرع، فهو كافر، ولو لم يخطر بباله كذبه، فتأويل المتواتر ما لم يقم دليل قاطع عليه تجهيل للشارع واصلاح الخلل وقع منه، وهذا الاعتقاد لا يحتاج في التكفير به إلى وسط أخر وهو بنفسه كفر".

لقد أرتكب الميرزا غلام أحمد بجميع ما ذكرت هولاء الأئمة من موجبات الكفر، كما أن القاديانية مستمرة على ذلك، لقد أول المتواتر، وأدعى بأنه أعلم بالحقائق من الشارع في باب المسيح الموعود، والمسيح الدجال، ويأجوج ومأجوج، وهو قد صرح بنفسه بأن المتواتر المكشوف المراد صرفه عن ظاهرة كفر".

يقول الله عزوجل: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ **[الأنعام: ٣٣]**.

وقال شمس الدين الهلالي رحمه الله **في "حاشيته"**:

"ومن قواعد أهل السنة أن لا يكفر معنى هذه القاعدة أن لا يكفر في المسائل الاجتهادية إذ لا نزاع في تكفير من أنكر ضروريات الدين".

وقال السيد في شرح المواقف:

"أعلم أن عدم تكفير أهل القبلة موافق لكلام الشيخ الأشعري والفقهاء، كما مر لكن إذا فتشنا عقائد فرق الإسلاميين وجدنا منها ما يوجب الكفر قطعا، كالعقائد الراجعة لوجود إله غير الله سبحانه، أو إلى حلوله في بعض أشخاص الناس، أو إلى إنكار نبوة محمد، أو إلى ذمه، أو استخفافه، أو إلى استباحة المحرمات، وإسقاط الواجبات الشرعية".

يقول السيد محمد أنور شاه الكشميري رَحِمَهُ اللَّهُ:

"بل التحقيق أن المراد بأهل القبلة في هذه القاعدة هم الذين لا ينكرون ضروريات الدين لا من توجه وجهة إلى القبلة في الصلاة".

قال الله تعالى: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، فمن أنكر ضروريات الدين لم يبق من أهل القبلة، لأن ضروريات الدين صريحة لا يمكن تأويلها، كتحريم الأمهات، والبنات، وتحريم الخمر، والميسر، وإثبات العلم، والقدرة والإرادة والكلام له تعالى، وكون السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار مرضيين عند الله تعالى، وأنه لا يجوز إهانتهم، والأستخفاف بهم، ومدلول السنة المتواترة لفظًا، أو معنىً سواء كان من الاعتقادات، أو من العمليات، وسواء كان فرضًا، أو نفلاً، كوجوب محبة أهل البيت من الأزواج، والبنات، والجمعة، والجماعة، والأذان، والعيدين، والمجمع عليه اجماعًا قطعيًا، كخلافة الصديق، والفاروق، ونحو ذلك، ولا شبهة أن من أنكر أمثال هذه الأمور لم يصح إيمانه بالكتاب والنبيين إذ في

تخطئة الإجماع القطعي تضليل لجميع الأمة، فيكون إنكارا لقوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥]، ولقوله ﷺ "**إن الله تعالى أجارني على أمتي من ثلاث لا يجوعوا ولا يستجمعوا على ضلال ولا تستباح بيضة المسلمين**"(١).

دعوتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية:

نحن ولله الحمد قد أوضحنا في مقالنا هذا مدلول "أهل القبلة" في الإسلام؟ وثبت من خلال ذلك أن مؤسس القاديانية وأتباعه ليسوا من أهل القبلة، فلذا ندعو أبناء الملة القاديانية إلى التأمل في ما عرضنا عليهم، لعله يسهل عليهم طريق الحق والصواب. وندعو الله عز وجل أن يوفقهم الوصول إلى الهدى، وأن يحفظ البشرية كلها من الخلط والتلبيس.

هذا وصلى الله وسلم على النبي الخاتم، وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين.

---

(١) سنن الدارقطني: ج٤/ص:٢٤٥ ح١٥٠.

نتيجة المبحث:

لقد تحقق من دراسة هذا المبحث ما يلي:

١. لقد ذكر القرآن الكريم تعامل الناس بالنصوص الشرعية، كالآتي:

١- أهل الإقرار والتسليم.

٢- أهل الإنكار والعناد.

٣- أهل الإقرار والإلحاد. وإن القاديانية هو الفريق الثالث أي من أهل الإقرار والإلحاد.

٢. أهل القبلة هم الذين يصدقون بجيمع ضرورات الدين.

٣. ليس المراد من أهل القبلة مجرد من يتهجون في الصلوات إلى القبلة.

٤. أقوال أهل العلم في تحديد مدلول أهل القبلة.

٥. دعوتنا المخلصة.

المقال الخامس والعشرون

من سلسلة "**الدِّينُ النَّصيحةُ**"

حقيقة شعار القاديانية

"المحبة للجميع
ولا كراهية لأحد"

نتيجة المبحث:

ثبت من هذا المبحث ما يلي:

١) كون شعار القاديانية "المحبة للجميع ولا كراهية لأحد" مخالفاً للواقع.

٢) كون المحبة والكره من أعمال القلوب.

٣) ليس كل محبة ممدوحة، وليس كل كراهية مذمومة.

٤) زرع القاديانية "الكره" للآخرين في قلوب أتباعها، والكره للجميع إلاّ القاديانية.

٥) حصر القاديانية الفلاح لأتباع الميرزا فقط.

٦) كراهية للجميع حقيقية واقعية.

شعار القاديانية "المحبة للجميع ولاكراهية لأحد"، ومخالفته للواقع:

تنادى القاديانية ليل ونهار عبر وسائل إعلامها بشعارها "**المحبة للجميع ولاكراهية لأحد**"، لكن الحقيقة أن الواقع يخالف تماماً، لأن القاديانية منذ نشأتها، وعلى يد مؤسسها، وعلى ألسنة عظمائها ظلت تزرع في قلوب أتباعها الكره للجميع، ولا محبة إلاّ لمن يدين بديانتها، ويصدّق تحريفاتها التى تخالف الكتاب والسنة، وتتعمد دومًا للخروج عن إجماع الأمة المسلمة، وتعارض تعاليم الديانات السماوية كلها، وتخالف العقل والمنطق معظم عقائدها، لأنها تبني على فكرة الظل، والمثيل، والبروز، غير المعروفة لدى المجتمعات البشرية.

والحق أن القاديانية هي أول الجماعات البشرية التى تأسست على الفُرقة والتكفير، وعلى فكرة "**الكراهية للجميع ولامحبة لأحد**" إلاّ لمعتنقيها.

وقبل أن نثبت ذلك من مراجع قاديانية نعرض تمهيداً مهماً حول ظاهرتي المحبة والكراهية.

تمهيد حول المحبة والكراهية:

فليتذكر الجميع دائماً في بابي المحبة، و الكراهية الأمور الآتية:

أولاً: إنّ المحبة والكراهية من أفعال القلوب، لا من أعمال الجوارح، وإنهما من قبيل الخُلُق، لا من قبيل القول الذي هو عمل اللسان، لأن الإنسان قد يظهر بلسانه المحبة، ولكنه لا يكون متحلياً بهذا الخلق، وقد

يظهر كراهيته لشئ بلسانه، لكنه يحبه بقلبه.

ثانياً: ليس كل من المحبة والكراهية محمودًا، أو مذمومًا على الإطلاق، بل قد تكون المحبة مذمومةً عند الشارع وعند الناس، كمحبة الشر والأخلاق الفاسدة والطاغوت والكفر والفسوق والعصيان والشيطان.

وقد تكون المحبة محمودة، كمحبة الخير، والأخلاق الفاضلة، والطاعات، ومحبة الرحمن، والإيمان.

وقد تكون الكراهية محمودة، مثل: كراهية الشر، والأخلاق السيئة، وكراهية الطاغوت، والمعاصى، والفسوق، والكفر، والعصيان.

يقول الله عز وجل ممتنّاً على عباده: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ﴾ {الحجرات: ٧}، لقد أثنى الله على عباده، وأخبرهم بأن المحبة للخير، والكراهية للشر من صفات الراشدين.

فليس كل محبة محمودة، أومطلوبة عند الشارع، أو الخلق، إلاّ إذا كانت محبة للخير، والحق، وليس كل كراهية منهية عنها عند الشارع، أومذمومة عند الخلق، إلاّ إذا كانت كراهية الخير، والحق، فثبت من هنا أن هذا الشعار "**المحبة للجميع ولاكراهية لأحد**"، يخالف الشارع جلّ وعلا، والعقل، والمنطق.

ثالثاً: المتصف بالمحبة وبالكراهية المحمودتين يكون محمودًا عند الله، وعند الناس، والمتصف بالمحبة والكراهية المذمومتين يكون مذمومًا عند الشارع، وعند الناس.

رابعاً: لكل من المحبة والكراهية أسباب، وعوامل، وعناصر من توفرها، لا بد لتحقق المحبة، أو الكراهية.

فلنتأمل ما الذي يتوفر لدى القاديانية أسباب المحبة؟ أم عوامل الكراهية؟

وبعد هذا التمهيد ندرس طبيعة القاديانية في ضوء تعليماتها على لسان مؤسسها وعظمائها، لكي تعرف هل أنها تربّت على المحبة المطلوبة المحمودة، أم أنها تربّت على الكراهية الغير المشروعة المذمومة، والمنهي عنها؟ ونعرف ذلك من توفر عوامل المحبة وعناصرها، أو من توفر أسباب الكراهية المذمومة شرعًا وعقلاً فيها.

فإنّ من أسباب المحبة للآخرين التحلى بالتواضع، وعدم الإعجاب بالنفس، والاجتناب من تحقير الآخرين، وعدم تضليلهم، وعدم تكفير أحدٍ إلاّ بعد توفر موجبات الضلال أو الكفر، وهذا هو الذي علّم الإسلام معتنقيه، وهذا هو الثابت في جيمع المصادر الإسلامية، وهذا هو واقع حياة الأمة المسلمة منذ أول عهدها إلى يومنا هذا.

أمّا القاديانية فإنّها مولعةٌ بخلاف ذلك، فنحن من خلال مقالنا هذا نطّلع على أن القاديانية كيف تربّت على الفرقة، وتفضيل نفسها، وإستخفافها بالآخرين، وتضليلهم بلا موجبة، وتكفير العدواني الأعمى بدون مبرر، لكل من لم يدخل في سلسلتها (رغم عدم وجود موجبات الضلال، أوالكفر فيهم)، كما ندرس من خلال هذا المقال كُره القاديانية الجميع، وخصوصًا الأمة المحمدية؟ وهي خير أمة، وأمة وسط، أمة محبة،

أمة مرجعيتها كتاب الله الرحمن الرحيم، وسنة نبيها محمد رسول الله رحمة للعالمين ﷺ، وكما أنها تكره عموم البشرية التي لم تقبل نبي القاديانية، ورفضت تحريفاته.

فهذه طبيعة القاديانية ووفقها، هي تتعامل مع الجميع الذين لايدينون بديانتهم، ولا يقرون بنبوتهم، ومهدويتهم، ومسيحيتهم مع استعظام القاديانية نفسها، وإسلامها المزيف، واستخفافها بالإسلام الحقيقي إسلام الأمة المسلمة، ويتضح كل ذلك من خلال مراجع قاديانية، وعلى لسان مؤسسها، وألسنة عظمائها حتى يطّلع القارى والمشاهد مدى كراهية القاديانية للجميع، وعدم محبتها لأحد، وللجيمع، بأن تعامل القاديانية وتعليماتها تخالف تماماً شعارها.

هذا أول أمرها ولا تستطيع القاديانية إنكارها:

هذه الجماعة سمّت رئيسها أمير المؤمنين خليفة المسيح الموعود، وفي الحقيقة هو أمير هذه الجماعة، وخليفة مؤسسها فقط، فتخصيص لقب المؤمنين والخليفة على شخص هو رئيس جماعةٍ، وخليفة مؤسسها دليل صريح بأنّ كل من ليس تحت إمرته خارج عن المؤمنين، وهو منكر للمسيح الموعود، والحق هو النازل من السماء وفق تعليمات النبي الخاتم ﷺ، وهذا أول أمر القاديانية دليل كرهها لغير القاديانيين، أمّا حول تعليمات المؤسس وعظمائها ما تدل على كرهها الآخرين، ففيما يلي بيان ذلك:

رؤية مؤسس القاديانية:

يقول الميرزا محمود أحمد بن الميرزا غلام أحمد في خطبة

الجمعة المندرجة في "جريدة الفضل" المجلد/١٩ برقم/١٢، الصادرة بتاريخ ٢/يوليو/١٩٢١م. وهو ينقل كلام والده، ومؤسس القاديانية عن المؤمنين من الأمة المحمدية الذين لم يقبلوه، ورفضوا دعاويه المخالفة للكتاب والسنة، وتعريب كلامه ما يلي.

> **"والالفاظ التى خرجت من فم حضرة المسيح الموعود، لا يزال يملأ صداها أذنني، حيث قال حضرته: "هذا باطل بأن اختلافنا مع الآخرين في وفاة المسيح، وفي بعض المسائل، ذكر حضرته أننا نختلف معهم في ذات الله، وفي الرسول الكريم ﷺ، والقرآن، والصلٰوة، والصوم، والحج، والزكاة، فالحاصل أنه بين علي وجه التفصيل، بأننا نختلف معهم (أي مع الأمة المسلمة) في كل شيء".**

النص الأردي:

"حضرت مسیح موعود علیہ السلام کے منہ سے نکلے ہوئے الفاظ میرے کانوں میں گونج رہے ہیں، آپ نے فرمایا یہ غلط ہے کہ دوسرے لوگوں سے ہمارا اختلاف وفات مسیح یااور چند مسائل میں ہے، آپ نے فرمایا، اللہ تعالیٰ کی ذات، رسول کریم ﷺ، قرآن، نماز، روزہ، حج، زکوٰۃ، غرض کہ آپ نے تفصیل سے بتایا کہ ایک ایک چیز میں ہمیں ان سے اختلاف ہے".

هذا الخلاف بين الأمة المسلمة والقاديانية حقيقة ثابتة:

ما قاله مؤسس القاديانية، ونقله ابنه سماعاً منه هى حقيقة ثابتة، لقد اختلفت القاديانية مع المسلمين في كل شيء، فإن الميرزا جاء بتجديداته التى في الواقع الشرعي هى تحريفاته في حضرة ذات البارى جل وعلا، وفي

ذات النبي ﷺ، وفي جميع مجالات الدين، كما فصّله بنفسه، فمن أراد الاطّلاع على ذلك، فعليه أن يقرأ مقالاتنا حول تجديدات الميرزا (أي تحريفاته) في حضرة ذات البارى جل وعلا، وتجديداته (أي تحريفاته) حول شخصية سيد الرسل وخاتم النبيين ﷺ، وتجديداته (أي تحريفاته) في باب السادة الأنبياء عليهم السلام، وتجديداته (أي تحريفاته) الخاصة بالمسيح ابن مريم عليه السلام، وتجديداته (أي تحريفاته) بشأن الوحيين، القرآن، والسنة، وتجديداته (أي تحريفاته) في شأن الصحابة ﷺ، وتجديداته في باب علماء الإسلام، وتجديداته بشأن المقدسات الإسلامية، فنحن ولله الحمد، قمنا بطباعة هذه الموضوعات كلها في مؤلف بعنوان "**المقالات المكية في دراسات القاديانية**"، وقراء ة هذه المقالات ستلقى الضوء أكثر على أن إسلام القاديانية يختلف تمامًا عن إسلام الأمة المسلمة.

بماذا يمتاز به إسلام القاديانية عن إسلام الأمة المسلمة؟

كيف يزرع مؤسس القاديانية بزور الكراهية في أتباعه؟ وبأي وجه يفضل ابنه خليفة القاديان الميرزا محمود أحمد إسلام القاديانية على إسلام الآخرين؟ نعرف ذلك من خلال خطابه المندرج في جريدة "البدر"، والصادر بتاريخ ١٩/يناير/١٩١١م. وهو يميز بين إسلامه وإسلام المسلمين، ونبيه ونبي المسلمين، وطريقه وطريق المسلمين، قائلاً:

"لماذا تتركون معالمكم المميزة؟ فأنتم تؤمنون بنبي جليل، ومعارضوكم ينكرونه، ولقد عُرض اقتراح في زمن حضرته بأن

يشترك الأحمديون وغير الأحمديين في التبليغ، لكن قال حضرته أيّ إسلام تعرضونه؟ هل أنتم تخفون ما أعطاكم الله من المعالم! وما انعم الله به عليكم؟

النص الأردي:

"تم اپنے امتیازی نشانوں کو کیوں چھوڑتے ہو، تم ایک برگزیدہ نبی کو مانتے ہو اور تمہارے مخالف اس کا انکار کرتے ہیں، حضرت کے زمانہ میں ایک تجویز ہوئی کہ احمدی غیر احمدی مل کر تبلیغ کریں، مگر حضرت نے فرمایا کہ تم کون سا اسلام پیش کروگے کیا جو تمہیں خدا نے نشان دئے، جو انعام خدا نے تم پر کیا وہ چھپاؤگے؟"

ما هو المعلم القادياني المميز الذي جعل القاديانية تكره الجميع؟

إنّ المعلم المميز لإسلام الأمة المسلمة هو إيمانها برسالة النبي الخاتم ﷺ، أمّا المعلم المميز للقاديانية، فهو إيمانها بنبوة الميرزا غلام احمد وقبولها تجديداته (أى تحريفاته في مجالات الدين المختلفة)، هذا هو الأمر الذي تحسبه القاديانية معلماً مميزاً لها، وتعده من نعمة الله الخاصة بها، وبسبب ذلك لقد فضّل الخليفة القادياني أتباعه على اتباع النبي الخاتم ﷺ، وفضل إسلامه على إسلام المسلمين، وأقرّ بأن الأمتين تختلفان تمامًا، أمة تؤمن بنبوة الميرزا، وهي القاديانية، وأخرى كافرة بها، فهي الأمة المسلمة، فهكذا تختلف الأمتان في إسلاميهما، فلا اشتراك بينهما.

نحن نقول ما صرّحت بها القاديانية هو الحق، فإنّها تختلف تماماً مع الأمة المسلمة، ومن حقنا أن نسأل القاديانية لماذا تدعى أنها "تحب الجميع ولا تكره أحداً"؟

فالحاصل أن القاديانية رافضة تماماً إسلام المسلمين، بل وإنّ غير الأحمديين ليسوا بمسلمين عندهم، وأن دينهم ليس بدين الإسلام، وأن إيمانهم ليس بإيمان عند القاديانية، والذي عليه مدار النجاة، بل وإن المسلمين لن يحصلوا علي النجاة والفلاح أبداً ما داموا غير مؤمنين بالميرزا، علماً بأن جميع الأمم البشرية الأخرى تشارك المسليمن في عدم قبول الميرزا، وفي رفضهم تعليماته، فلذا أنهم أيضاً لم يسلموا من كراهية القاديانية لعدم دخولهم في بيعة الميرزا، فسؤالنا أين المحبة للجميع؟

الكراهية حتى لإسلام المسليمن:

لقد ورد في جريدة الفضل الصادرة بتاريخ ٢١/ديسمبر١٩١٤م، ما يلي:

"قام السيد عبد الله كويليمي بإنشاء مؤسسة دعوية في حياة حضرة المسيح الموعود، ودخل كثير من الناس في الإسلام، كما بدأ بمثله من العمل الدعوي السيد ويب في أمريكا، لكن لم يدعمهما حضرته حتى بفلسٍ؛ وذلك لأن الإسلام الذي لا يشترط فيه الإيمان بحضرته (أي الميرزا القادياني)، ولايوجد فيه ذكر سلسلته، كان حضرته لا يراه إسلاماً، ومن أجل ذلک كان السيد الخليفة الأول قد أعلن بأنّ إسلامهم (أي غير المبايعين من المسلمين) غير إسلامنا، وإسلامنا غير إسلامهم".

النص الأردي:

"عبداللہ کوئیلیم نے حضرت مسیح موعود کی زندگی میں ایک مشن قائم کیا بہت سے لوگ مسلمان ہوئے مسٹر ویب نے امریکہ میں ایسی اشاعت شروع کی، مگر آپ نے (مرزا صاحب نے) مطلق ان کو ایک پائی کو مدد نہ کی، اس کی وجہ یہ کہ جس اسلام میں آپ پر ایمان لانے کی شرط نہ ہو، اور آپ نے سلسلہ کا ذکر نہیں آپ اسلام ہی نہیں سمجھتے تھے، یہی وجہ ہے کہ حضرت خلیفہ اول نے اعلان کیا تھا کہ ان کا (مسلمانوں کا) اسلام اور ہمارا (قادیانیوں کا) اسلام اور ہے".

كيف زُرعت الكراهية حتى ولتبليغ "الإسلام الحقيقي" لخلو من دعوة الإيمان بالميرزا:

كان مؤسس القاديانية لا يسر خاطره تبليغ المسلمين الإسلام الحقيقي، وكان الميرزا لا يقوم بأي دعم لهم لذلك السبب، ولماذا يكشف النقاب عنه أحد عظماء القاديانية؟

حيث ورد في "خطبة السيد سرور شاه القادياني" المندرج في "جريدة الفضل" الصادرة بتاريخ ٢٨/ يناير١٩١٥م، وهو يقول:

"قد يقال كان وظيفة حضرة المسيح الموعود تبليغ الإسلام فحسب، وإعداد الناس لأجل ذلك، وهذه هي الأحمدية، فلو كانت هي الأحمدية؟ لكان ينبغي لحضرة المسيح الموعود إظهار فرحه على كل مَن قام بتبليغ الإسلام في زمنه...، وكان عليه أن يشاركهم في لجانهم، وأن يدعمهم بالمال، لكن لم يفعل ذلك حضرته قط".

النص الأردي:

"کہاجاتاہے کہ حضرت مسیح موعودعلیہ السلام کاکام صرف اشاعت اسلام تھا اوراس کے لئے لوگوں کو تیار کرنا تھااور یہی احمدیت ہے، اگر یہی احمدیت تھی تو اور لوگ جو حضرت مسیح موعود علیہ السلام کے زمانہ میں اشاعت اسلام کے لئے اٹھے تھے،ان کے لئے حضرت مسیح موعود(مرزاصاحب)کو خوشی کااظہار کرناچاہئے تھا... آپ کوان کی انجمنوں میں شریک ہوتے، انھیں چندہ دیتے مگر آپ نے (مرزا صاحب نے) کبھی اس طرح نہیں کیا"۔

كره القاديانية لإسلام المسلمين لأنه اسلام ميت:

إنّ حكم الميرزا على إسلام المسلمين بأنه إسلام ميت، هي الغاية القصوى للكراهية له، ويشهد بذلك ما ورد في "جريدة الفضل" الصادرة بتاريخ ١٩/أكتوبر/١٩٢٨م.

"لقد بدأ مدير جريدة الوطن في عام/١٩٠٥م بإنشاء مشروع خيري في حياة المسيح الموعود عليه السلام بناءً على اقتراح من المولوي "محمد علي"، و"الخواجة كمال الدين"، وكان الغرض منه إرسال نُسخ لمجلة "ريو ويو آف ريليجنز" إلى بلاد أجنبية، وبشرط أن لايذكر فيها اسم حضرة المسيح الموعود، فرفض حضرته الاقتراح على هذا الأساس قائلاً: هل تقدمون الإسلام الميت دون ذكر اسمي؟ فعلى ذلك أعلن مدير الوطن منع جمع التبرعات لهذا المشروع".

النص الأردي:

"حضرت مسیح موعود علیہ السلام (مرزا صاحب) کی زندگی میں مولوی محمد علی صاحب اور خواجہ کمال الدین صاحب کی تجویز پر ۱۹۰۵ ءمیں ایڈیٹر صاحب اخبار وطن نے ایک فنڈ اس غرض سے شروع کیا تھا کہ اس سے (رسالہ) ریو ویو آف ریلیجنز (قادیان) کی کاپیاں بیرونی ممالک میں بھیجی جائیں بشرطیکہ اس میں حضرت مسیح موعود کا نام نہ ہو، مگر حضرت اقدس (مرزا صاحب نے)اس تجویز کو اس بناء پر رد کردیا کہ مجھ کو چھوڑ کر کیا مردہ اسلام پیش کروگے ؟اس پر ایڈیٹر صاحب وطن نے اس چندہ کے بند کرنے کا اعلان کردیا"۔

أي إسلام كان مؤسس القاديانية يحبه، ويريد تبليغه؟

لقد عرفنا من مراجع القاديانية المذكورة أن مؤسس القاديانية كان يكره إسلام المسلمين، ولايفرح بتبليغه، وذلك لخلوه من دعوة الإيمان بنبوته، وكان يرى إسلام المسلمين إسلاماً ميتاً، وهذا هو الذي جعل القاديانية تكره الجميع، ولا تحب إلاّ معتنقيها، وأنها تكره الإسلام الحقيقي إلاّ إسلام مؤسسها، وأنها تكره تبليغ الإسلام الحقيقي إلاّ إسلام القاديانية، وعلى هذا ربّي مؤسس القاديانية أتباعه، فكيف يصح شعارهم "المحبة للجميع، ولا كراهية لأحد"، وهذا الشاهد المذكور يبين سبب كراهية القاديانية الجميع، والذى غرس في قلوب أبناء القاديانية، وعلاوة على ما ذكرنا.

لقد ورد في جريدة "الفضل" الصادرة في ٢٨/يناير/١٩١٥م على

لسان السيد سرور شاه نقلاً عن المؤسس حيث يقول:

"علينا أن نرسل وعّاظنا إلى كل بلد خارج الهند، لكني لا أخاف أن أصرّح بأن يكون هدفنا هو تبليغ الإسلام في صورة السلسلة الأحمدية، هذا هو مذهبي، وهذا هو الذي سمعته من الداخل والخارج من حضرته أيضاً أثناء إقامتي حياً، أنه كان يقول تبليغ الإسلام هو تبليغي، فقوموا بتبليغ الإسلام الذي جاء به المسيح الموعود".

النص الأردي:

"ہندوستان سے باہر ہر ایک ملک میں ہم اپنے واعظ بھیجیں مگر میں اس بات کے کہنے سے نہیں ڈرتا کہ اس تبلیغ سے ہماری غرض سلسلۂ احمدیہ کی صورت میں اسلام کی تبلیغ ہو، میرا یہی مذہب ہے اور حضرت مسیح کے پاس زندہ رہ کر اندر باہر ان سے بھی یہی سنا ہے کہ آپ فرماتے تھے کہ اسلام کی تبلیغ یہی میری تبلیغ ہے پس اس اسلام کی تبلیغ کرو جو مسیح موعود لایا"۔

تكره القاديانية حتى صوت الإسلام الذي يعلو من غير القاديان:

يعرف جميع البشر أن إسلام الأمة المسلمة، قد علا صوته من أرض الحرمين الشريفين، وهو الإسلام الذي قد أراد الله ان يظهره علي الدين كله، ولو كره الكافرون، أمّا القاديانية فإنها تعتقد أن صوت الإسلام الناسخ للأديان، ليس الذي علا، وارتفع من أرض الحرمين الشريفين، بل

الناسخ عندها للأديان هو الصوت الذي يعلو من القاديان.

حيث ورد في "جريدة الفضل" الصادرة ٢٨/مايو/١٩٢م ما يلي:

"كلما جاء مصلح فكان على المؤمنين به أن يتميّزوا عن الكافرين به، فإن كان هذا الفعل لجميع مَن سبق من الأنبياء غير ملومٍ به، ولا لوم فيه البتة، فعلى متهمي الميرزا غلام أحمد أن يعدلوا عن رأيهم، ولماذا الاتهام لهذه الشخصية المقدسة؟ فكما أن صوت موسى في زمنه كان هو صوت الإسلام، وكان صوت عيسى في زمنه هو صوت الإسلام، وكان صوت سيدنا ومولانا محمد ﷺ هو صوت الإسلام، ومثل ذلك تماماً الصوت الذي يعلو اليوم من قاديان هو صوت الإسلام".

النص الأردي:

"جب کوئی مصلح آیاتو اس کے ماننے والوں کو نہ ماننے والوں سے علیحدہ ہونا پڑا، اگر تمام انبیاء ما سبق کا یہ فعل قابل ملامت نہیں اور ہر گز نہیں، تو مرزا غلام احمد کو الزام دینے والے انصاف کریں کہ اس مقدس ذات پر الزام کس لئے، پس جس طرح حضرت موسیٰ علیہ السلام کے وقت میں موسیٰ کی آواز اسلام کی آواز تھی، اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے وقت میں عیسیٰ کی آواز اسلام کی آواز تھی، اور سیدنا و مولانا حضرت محمد مصطفیٰ ﷺ کی آواز اسلام کی آواز تھی، اسی طرح آج قادیان سے بلند ہونے والی آواز اسلام کی آواز ہے"۔

القاديانية ناسخة للإسلام المحمدي وفق التصريح المذكور:

هذه رؤية قاديانية للإسلام الحقيقي الذي علا صوته من أرض الحرمين الشريفين، وجاء به النبي الخاتم محمد رسول الله ﷺ، والذي يسير عليه المسلمون أجمعون، ولا يأتي إلى يوم القيامة من ينسخه؟

من حقنا أن نسأل القاديانية، كيف هي شبّهت مجيء الميرزا غلام أحمد القادياني بعد النبي الخاتم ﷺ بمجيئ خاتم النبيين بعد عيسى عليه السلام؟

لقد نسخ مجيئ النبي الخاتم ﷺ ما قبله من الشرائع، فهل فعل مجيء الميرزا ما فعل مجيئ النبي الخاتم ﷺ؟ فإنّ تصريح القاديانية المذكور صريح بأنّ الميرزا قد نسخ ما قبله، وما جاء به هي شريعة جديدة ناسخة لما جاء به محمد ﷺ، كما كان محمد ﷺ جاء بما كان ناسخاً لما قبله.

إذًا إنّ شريعة الميرزا عند القاديانية علاقتها بالشريعة المحمدية، كعلاقة الناسخ بالمنسوخ وفق التصريح المذكور.

من حق الجميع، وخصوصاً من حقنا أن نسأل القاديانية:

حينما سُمّي المؤمنون بنبوة محمد ﷺ مسلمين ومحمديين، فلماذا لاتسمّون أنفسكم مرزائيين أوغلاميين؟ لأنّ الأمة تنتمى في التسمية إلى شخص آمنت به أخيراً في باب النبوة.

فلا يصح عقلاً ولاشرعًا ولالغةً أن تؤمنوا بالميرزا باعتباره النبي الأخير (حسب زعمكم)، وتلقبوا أنفسكم منتسبين إلى من قبله، ولقد أسسكم نبيكم كفرقة مستقلة.

تأسيس الميرزا أمته كفرقة مستقلة:

يقول الميرزا في "البراهين الأحمدية"، وفي الجزء الخامس منه، وعلى الصفحة/٨٢:

"في هذه الأيام ستؤسس فرقة، وسينفخ الرب صورًا بفمه لحماية هذه الفرقة، والصوت هذا الصور ينجذب إلى هذه الفرقة كل سعيد إلاّ الأشقياء الأذليون الذين خُلقوا لملء جهنم" ويقول أيضاً "لقد أراد الله هذا الأمر بأن أي مسلم ينقطع مني أن يقطع".

ثم هناك إلهام المسيح الموعود الذي قد أدرجه في الاشتهار الصادر فيه ٢٥/مايو/١٩٠٠م، المندرج في معيار الأخيار:

"مَنْ لا يتبعك ولا يدخل في شريعتك، ويكون معارضاً لك، فهو عاصٍ لله والرسول جهنميٌّ".

النص الأردي:

"ان ہی دنوں میں ایک فرقہ کی بنیاد ڈالی جائے گی اور خدا اپنے منہ سے اِس فرقہ کی حمایت کے لئے ایک کرنا بجائے گا، اور اس کرنا کی آواز پر ہر ایک سعید اس فرقہ کی طرف کھنچ آئے گا، بجز ان لوگوں کے جو شقی ازلی ہیں، جو دوزخ کے بھرنے کے لئے پیدا کئے گئے ہیں، آپ لکھتے ہیں، "خدا نے یہ ہی ارادہ کیا ہے کہ جو مسلمان مجھ سے الگ رہے گا وہ کاٹا جائے گا".

"پھر ایک حضرت مسیح موعود کا الہام ہے جو آپ نے اشتہار معیار الاخیار مؤرخہ ۲۵/مئی ۱۹۰۰ء صفحہ /۸ پر درج کیا ہے، اور وہ یہ ہے، جو شخص

تیری پیروی نہیں کرے گا، اور تیری شریعت میں داخل نہیں ہو گا، اور تیرا مخالف رہے گا، وہ خدا اور رسول کی نافرمانی کرنے والا جہنمی ہے" .

حصر القاديانية الفلاح في المؤمنين بالميرزا، فأين المحبة للجميع؟

لقد صرّحت القاديانية بحصر الفلاح في الإيمان بالميرزا، وهذا دليل على حكم القاديانية على الآخرين بالخسران، فأين المحبة لهم؟.

يقول الحكيم نور الدين خليفة الميرزا غلام أحمد الأول، كما ورد في جريدة بدر الصادرة ١١/يوليو/١٩١٢م:

"إن كان كلام الله حق فلا يفلح أحد بدون الإيمان بحضرة الميرزا".

النص الأردي:

"اگر اللہ کا کلام حق ہے تو کوئی شخص مرزا صاحب پر ایمان کے بغیر نجات نہیں پائے گا".

ويقول أيضاً، وهو يبرّر رؤية القاديانية الحصرية في باب النجاة لمعتنقي الميرزا فقط، وذلك في كلمة الفصل لميرزا بشير أحمد القادياني "ريو ويو آف ريليجنز ١٢٩/٢":

"الآن وحينما اتضحت هذه المسألة تماماً بأنه لا يمكن الفلاح بدون الإيمان بالمسيح الموعود، فلماذا وبدون جدوى تبذل جهود لإثبات غير الأحمديين مسلمين؟"

النص الأردي:

"اب جب کہ یہ مسئلہ بالکل صاف ہے، کہ مسیح موعود کے ماننے کے بغیر نجات نہیں ہو سکتی، تو کیوں خواہ مخواہ غیر احمدیوں کو مسلمان ثابت کرنے کی کوشش کی جاتی ہے"۔

فصل القاديانية نفسها عن البشرية، هل هي محبة للجميع؟

لقد فصلت القاديانية نفسها عن البشرية كلها؛ وذلك بسبب إيمانها بنبوة الميرزا، وقد برّرت تمييزها عن الآخرين، وخصوصاً عن المسلمين ابن المؤسس على الوجه الآتي:

"ألم يميز المسيح الناصري اتباعه من اليهود الأدناس؟ ألم يكن الأنبياء الذين قد اطلعنا على سيرهم ونشاهد معهم جماعات أيضاً؟ قد ميّزوا جماعاتهم عن غيرهم، وعلى الجميع الاعتراف بذلك، فلمّا كان حضرة الميرزا أيضاً نبيًّا ورسولاً، وميّز جماعته عن الأغيار وفق منهاج النبوة، فما الذي أتى به من جديد أو غريب؟

النص الأردي:

"کیا مسیح ناصری نے اپنے پیرؤوں کو یہود بے یہود سے الگ نہیں کیا، کیا وہ انبیاء جن کی سوانح کا علم ہم تک پہونچا ہے، اور ہمیں ان کے ساتھ جماعتیں بھی نظر آتی ہیں، انہوں نے اپنی ان جماعتوں کو غیروں سے الگ نہیں کر دیا، ہر ایک شخص کو ماننا پڑیگا کہ کیا ہے، پس اگر حضرت مرزا صاحب بھی جو

کہ نبی اور رسول ہیں اپنی جماعت کو منہاج نبوت کے مطابق غیروں سے الگ کردیا، تو نئی اور انوکھی بات کون سی کی".

أين موضع الاستغراب؟ واجبنا إفصاحه، وعلى القاديانية معرفة ذلك:

نقول: يجب ألا يستغرب المسلمون على تميّز القاديانية عن غيرهم، سواءٌ من المسلمين أنفسهم، أو أهل الأديان الأخرى، وذلك لأنها أمة مستقلة لها نبيها وتعليماتها، وإنها أمة تختلف تمامًا، وفي كل شيء مع المسلمين، كما مرّ بيانها في مقالنا هذا، وعلى لسان مؤسسها بأنّ "اختلافنا مع المسلمين في كل شيء".

لكن الذي يستغرب منه على مؤسس القاديانية، وعلى أمته يتمثل في الآتي:

لماذا القاديانية تسمى نفسها بأنها أمة محمدية؟

ولماذا تسمى نفسها أنها أمة مسلمة؟

ولماذا تقدم نفسها في العالم الأجنبي كأمة مسلمة؟

وللاستغراب على تعامل القاديانية المذكورة عدة وجوه، وهي:

أولاً: إنها أمة لها نبيها.

ثانياً: نبيها حسب عقيدتها مثل عيسى عليه السلام لمن قبله، أو موسى لمن قبله، أو محمد لمن قبله (وفق تصريحها الذي نقلناه في هذا المقال).

ثالثاً: لما كان اسم نبيها يبدأ بلفظ "الميرزا" أو "الغلام"، فعليها أن

تلقب أتباعها بأنهم المرزئيون أو الغلاميون، كما لُقّب أتباع موسى عليه السلام بـ"الموسويون"، وأتباع عيسى عليه السلام بـ"المسيحيون"، وأتباع محمد ﷺ بـ"المحمديون" أو المسلمون.

رابعاً: يعرف الجميع بأنّ القاديانيين يُضيفون لفظه "عليه السلام" في آخر اسم مؤسسهم، (وحسب زعمهم نبيهم)، فإنّهم يجهرون بذلك على وسائل أعلامهم، ويكتبون في مؤلفاتهم حضرة المسيح الموعود عليه السلام، أو الميرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام، فلماذا لا يلقبون أنفسهم نسبةً إلى منْ أطلقوا عليه بعد ذكر اسمه لقب "عليه السلام"؟ ولماذا يخدعون العالم بنسبتهم إلى "أحمد"، وليس هذا اسمه، بل سمّاه والده بـ"غلام أحمد"، نسأل القاديانية إلى متى هذه الخداع للعالم؟

خامساً: لما خرجت القاديانية من الأمم السابقة كلها بإيمانهم بالميرزا، فلا يصح نسبتها إلى من سبق متنبئهم.

سادساً: لقد ميّز مؤسس القاديانية أمته عن غيرهم بنفسه، وتعتقد أمته بذلك، فلم لاتختار لنفسها علمًا مستقلاً دالاً عليها، ولا يكون سبباً للخداع، والخلط على الناس؟

سابعاً: أجمعت الأمة المسلمة إسنادًا إلى الأدلة النقلية والعقلية بخروج القاديانية عن دائرة الإسلام، فلماذا؟ وإلى متى تخدع القاديانية البشرية بأنها من الأمة المسلمة؟

ثامناً: ينبغي للرجل الأمين الصادق وإن لم يكن مؤمناً ومسلماً أن ينتمي إلى من يؤمن به، كالأخير في باب النبوة، لأنّ النسبة إلى السابق منه خيانة وكذب في الاسناد تخالف الأمانة والصدق.

تاسعاً: لما خرجت القاديانية من دائرة الأمة المحمدية على وجه التحقيق

بإيمانها بالميرزا، وباختيارها شريعته، وعقيدته مع إنكارها ضروراتِ الدين الإسلامي، والمسلمات الثابتة للأمة المسلمة، فلماذا؟ وإلى متى تصر في انتماءها إلى من سبق متنبئها؟

فالحاصل:

إنّ العجب كل العجب، و الاستغراب كل الاستغراب، هو في أمرين اثنين:

الأمر الأول: إقرار مؤسس القاديانية بأنه نبيٌّ ورسول، وإقرار القاديانية بأنها تؤمن به وتصدقه، ثم إصرار المؤسس والأمة بأنهم أمة محمدية، أو أمة مسلمة.

الأمر الثاني: اعتقاد المؤسس والقاديانية جميعاً وفق المراجع المذكورة بتكفير كل منْ آمن بخاتم النبيين محمد رسول الله ﷺ، ما دام لم يؤمن بالميرزا، والإقرار أنه جهنمي، وأنه عاص لله والرسول، وأن رجال منكري الميرزا خنازير، وأنّ نسائهم الأكلب، فلماذا تدعي القاديانية بانها تحب الجميع، ولا تكره أحدا؟

لا يكتفى القاديانية لإثبات إسلام أحدٍ إيمانه بمحمد ﷺ دون الإيمان بالميرزا، فأين المحبة للجميع؟

ينبغى أن يعلم أيضاً بأنّ القاديانية لا تكتفي لإثبات إسلام أحدٍ إيمانه بخاتم النبيين ﷺ فحسب، حتى ولا يكفى عندها، لكون الإنسان مسلماً إقراره بأن الميرزا مسلم، بل لا بد له من الإيمان بنبوة الميرزا وقبوله، كمبعوث سماوي حتى يحسب مسلماً عند القاديانية.

والشاهد عليه ما ورد في "جريدة الفضل" الصادرة بتاريخ: ١٤/ديسمبر/١٩٩٨م.

"لم يكن غرض بعثه (أى السيد الميرزا) أن يعتقد فيه الناس "أنه مسلم" فحسب، بل كان غرض بعثه أن يقبلوه الناس، ثم إنه وحسب المقول "الفارسي" ("مسلمان را مسلمان باز كردند") أى هو جعل المسلم مسلماً ثانيةً، والمعنى أنه (أي الميرزا) يجعل منْ يسمّون بالمسلمين "مسلمين حقيقيين"، فلذا لم يقل حضرة الميرزا قط، "من اعتقد فيّ بأني مسلم يكون مسلماً حقاً، بل إنه قال منْ يؤمن بي ويقبلني يكون مسلماً".

النص الأردي:

"آپ کے (مرزا صاحب کے) مبعوث کئے جانے کی غرض یہ نہ تھی کہ لوگ آپ کو مسلمان سمجھ لیں اور بس! بلکہ یہ تھی کہ آپ کو قبول کریں، اور آپ "مسلمان را مسلمان باز کردند" کے مطابق مسلمان کہلانے والوں کو سچے اور حقیقی مسلمان بتائیں، پس حضرت مرزا صاحب نے یہ کبھی نہیں کہا کہ جو مجھے مسلمان کہہ لے وہ پکا مسلمان ہو جاتا ہے، بلکہ یہی کہا کہ جو مجھے مانیگا اور قبول کریگا وہی مسلمان ہوگا".

لقد تبين من هذا التصريح القادياني مدى كراهية القاديانية للمسلمين والمؤمنين بخاتم النبين ﷺ كآخر الأنبياء.

وتتبيّن نظرة الكراهية للآخرين أكثر وضوحاً:

وتتبيّن فكرة كراهية القاديانية للآخرين أكثر افصاحاً **من ما يلي:**

من المعروف أن الميرزا قد أطلق في مؤلفاته لفظ "المسلمين" على غير الأحمديين، فقد صرّح ابنه الميرزا بشير احمد سبب ذلك في كلمة الفصل المندرج في "ريو ويو آف ريليجنز": صـ/١٢٤، برقم/٣، المجلد ١٤، حيث قال:

"ويثار ههنا شبهة أخرى، وهي أن حضرة المسيح الموعود لمّا كان يعتقد أنّ منكريه خارجون عن الإسلام وفق أمر الله، فلماذا أطلق لفظ "المسلمين" في بعض كتبه الأخيرة على غير الأحمديين؟

"فجوابه هذا ... ألم يطلق في القرآن الكريم لفظ "النصارى" على قومٍ انتسبوا إلى عيسى عليه السلام؟ نعم! فُعل ذلك البتة، وفُعل ذلك عدة مراتٍ، لكن المعترض لم يعترض هناك، بأنهم لمّا كانوا بعيدين عن تعليمات عيسى، فلماذا يطلق عليهم "النصارى"؟ فلماذا الاعتراض ههنا؟"

"وحقيقة هذا الأمر أنّ شيئاً ما صار مسمىّ لاسمٍ بسبب العرف العام، فانظروا على سبيل المثال، لو تنصّر شخصٌ مسلم مسمّى بـ"سراج الدين"، فيطلق عليه بعد ذلك "سراج الدين" أيضاً، رغم أنه لم يبق "سراج الدين" بعد اختياره النصرانية".

"ويعلم أيضاً أن المسيح الموعود خيّل إليه في بعض الأحيان، بأن لا يخدع الناس من إطلاقه لفظ المسلمين على غير الأحمديين فى بعض مؤلفاته، فلذا ولازالة هذه الشبهة قد كتب حضرته عن غير الأحمديين هذه الالفاظ أيضاً، "الذين يدّعون بالإسلام"، لكي يفهم مراده من إطلاقه لفظ "المسلمين" على غير الأحمديين، بانهم هم الذين يدّعون بالإسلام فحسب، وليسوا بمسلمين حقيقيين...، فهذا الأمر قطعي بأن مراد حضرته هناك من لفظ "المسلمين" "الذين يدعون بالإسلام"، وإلاّ فلا يرى حضرته منكريه بـ"مسلمين" وفق أمر الله".

النص الأردي:

"اس جگہ ایک اور شبہ بھی پڑتا ہے، اور وہ یہ کہ جب حضرت مسیح موعود (یعنی مرزا غلام احمد قادیانی صاحب) اپنے منکروں کو حسب حکمِ الٰہی اسلام سے خارج سمجھتے تھے تو آپ نے ان کے لئے اپنی بعض آخری کتابوں میں مسلمان کا لفظ کیوں استعمال فرمایا".

"تو اس کا جواب یہ ہے کہ........... کیا قرآن شریف میں عیسیٰ کی طرف منسوب ہونے والی قوم کو نصاریٰ کے نام سے یاد نہیں کیا گیا ضرور کیا گیا اور بہت دفعہ کیا گیا، مگر وہاں معترض نے اعتراض نہ کیا کہ جب وہ عیسیٰ کی تعلیم سے دور پڑے ہیں تو ان کو نصاریٰ کیوں کہا جاتا ہے، پھر اب یہاں اعتراض کیسا؟ اصل میں بات یہ ہے کہ عرف عام کی وجہ سے ایک چیز اسم با مسمیٰ ہو گئی۔ مثلاً دیکھو اگر ایک شخص سراج دین نامی مسلمان سے عیسائی ہو جائے تو اسے پھر بھی سراج الدین ہی کہیں گے، حالانکہ عیسائی ہو جانے کی وجہ سے اسے اس نام سے پکارا جاویگا"۔

"معلوم ہوتا ہے کہ مسیح موعود (مرزا صاحب) کو بھی بعض وقت اس بات کا خیال آیا کہ کہیں میری تحریروں میں غیر احمدیوں کے متعلق مسلمان کا لفظ دیکھ کر لوگ دھوکا نہ کھائیں، اس لئے آپ نے کہیں کہیں بہ طورِ ازالہ کے غیر احمدیوں کے متعلق ایسے الفاظ بھی لکھ دیے ہیں کہ وہ لوگ جو اسلام کا

دعوے کرتے ہیں۔ "تا کہ جہاں کہیں بھی مسلمان کا لفظ ہو اس سے مدّعی اسلام سمجھا جاوے نہ کہ حقیقی مسلمان.......... پس یہ ایک یقینی بات ہے کہ حضرت کا وہاں صرف یہ مطلب ہے کہ وہ اسلام کا دعویٰ کرتے ہیں ورنہ آپ حسبِ حکمِ الٰہی اپنے منکروں کو مسلمان نہ سمجھتے تھے".

كراهية القاديانية للجميع حقيقة واقعية، لكن هناك نفاق واضح عبر وسائل إعلامها:

لما كانت عقيدة مؤسس القاديانية على وجه القطع، بأن الأمة المسلمة بأجمعها خارجة عن الإسلام؛ لأنها لم تؤمن بنبوة الميرزا، ولم تدخل في بيعته، وهي لن تحصل على النجاة والفلاح أيضاً بسبب عدم إيمانها بأن الميرزا مأمور من الله، والبشرية بسبب عدم قبول المبعوث السماوية، وأن غير الأحمديين ليسوا مسلمين على وجه القطع، وهذا وفق أمر رب القاديانية، فصار من واجب اتباع هذه الملة أن تكفّر المسلمين علناً، وبدون أي خجل حتى يعرف الجميع حقيقة القاديانية وكراهيتها للجميع.

لكن الواقع هو خلاف ذلك، فحينما يستفسر أحد من المتصلين على الهواء مباشرةً من محاوري القاديانية عبر وسائل إعلامها، هل أنتم تكفرون غير المبايعين للميرزا؟ أو تكفرون غير الأحمدين؟ يكون ردّ القاديانية بالنفي، رغم أن تكفير غير المبايعين للميرزا وغير الأحمدين مثبت في الأدب القادياني، فمن حقنا أن نسأل القاديانية، لماذا هذا النفاق اليوم عبر وسائل إعلامها؟ ولماذا تقول إنها لا تكفر المسلمين؟ وإنها لا تكفّر غير المبايعين؟

وإنها لا تكفّر غير الأحمديين؟ وإنها لا تكفّر منكري الميرزا غلام أحمد؟

سؤالنا:

كما نسأل هؤلاء المتكلمين باسم القاديانية، هل قاديانية اليوم كفرت بنبيها وربها، ورفضت تعليمات مؤسسها الذي قد أوصاكم بتكفير غير الأحمديين، وأمرهم بتكفير منكريه بأمر من ربه؟ اتركوا هذا النفاق، لكي يعلم الجميع بأنكم لا تحبون أحدًا إلاّ جماعتكم، وأنتم تكرهون البشرية كلها غير معتنقي ديانتكم.

تبرير القاديانية فكرتها التكفيرية العدوانية، ومع ذلك تدعى بالمحبة للجميع:

تبرّر القاديانية فكرة تكفيرها العدواني بأسلوبها الخاص، وفق ما ورد في "جريدة الفضل" الصادرة بتاريخ ١١/إبريل/١٩٢٥م. وتصرّح بأن اطلاق اسم "المسلمين" على منكري الميرزا في مؤلفات المؤسس لا تمنح للمسلمين أي حصانة من فتوى تكفيرها عليهم، وأوضحت القاديانية بالمثال لتقوي فتواها في حق المسلمين الحقيقين الذين رفضوا الميرزا، فليلاحظ هذا التصريح القادياني أيضاً.

> **"ينبغي أن يتذكر هذا بأننا أينما نستعمل لفظ "المسلمين" لغير الأحمديين، يكون المراد وفق تنبّؤ النبي الكريم الإطلاق الاسمي والرسمي فقط، أي أنهم مسلمون اسمًا ورسمًا فقط، حيث أنّهم ليسوا هندوسين، ولا نصارى، ولا بوذيين، ويُردّدون الكلمة (أي كلمة التوحيد)، ويدّعون بالعمل بالقرآن الكريم، فعلينا أن نناديهم بنفس الاسم الذي هم يحسبون باستحقاقه في أنفسهم، ويأتي في القرآن الكريم "الذين هادوا" لليهود، ويطلق "النصارى" للذين**

تنصروا، وقد يطلق عليهم العيسويين والموسويين رغم انهم ليسوا بهداة، وليسوا بمتبعي عيسى وموسى، فإطلاق لفظ "المسلم" (على غير الأحمديين) باعتبار القوم، أمّا الفتوى الشرعي الذي يستلزمه إنكار أي نبي، فهذا أمر آخر".

النص الأردي:

"یاد رکھنا چاہئے کہ ہم جہاں غیر احمدیوں کے لئے **مسلمان** کا لفظ استعمال کرتے ہیں، تو اس سے مراد حسب پیشن گوئی نبی کریم ﷺ اسمی ورسمی ہوتی ہے، کیوں کہ آخر وہ نہ تو ہندو ہیں، نہ عیسائی، نہ بدھ، کلمہ پڑھتے ہیں اور قرآن شریف پر عمل کے مدعی ضرور ہیں کہ ہم انہیں اس نام سے پکاریں جس کا اپنے آپ کو مستحق سمجھتے ہیں، یہودیوں کے لئے **"الذین ھادوا"** قرآن مجید میں آتا ہے، اور عیسائیوں کے لئے "نصارٰی"، اور بعض اوقات عیسائی اور موسائی بھی کہہ لیا جاتا ہے، حالاں کہ وہ نہ ہدایت یافتہ، نہ حضرت عیسیٰ و موسیٰ کے متبعین، پس مسلمان کا لفظ بہ لحاظ قوم ہے اور شرعی فتویٰ جو کسی نبی کے انکار سے لازم آتا ہے وہ اور بات ہے".

ما ظهر من واقع القاديانية ما يلي:

لقد تبين من هذا التصريح القادياني، وإيضاح ابن الميرزا إطلاق لفظ "مسلمين" على غير الأحمديين الأمور الآتية:

أولاً: إنّ الابن والأب والأمة كلهم أجمعوا على أنّ غير الأحمديين ليسوا مسلمين، ما داموا لم يؤمنوا بنبوة الميرزا.

ثانياً: حينما أطلق الميرزا لفظ المسلمين على غير الأحمديين، فكان إطلاقه حسب العرف العام، وليس لأنهم مسلمون في واقع الأمر.

ثالثاً: هذا الإطلاق اسمي ورسمي فحسب، وليس حقيقي، فإن المسلمين ليسوا مسلمين حقيقيين عند القاديانية، بل إنما هم من يدعون بالإسلام فقط.

هذه كراهية القاديانية الشاملة:

لقد اتضح من تصريحات القاديانية أن كراهيتها كراهية شاملة، لم يسمع منها أحد، لقد أطلق الميرزا كلمة "المسلمين" على غير الأحمديين، ثم فسّر مراده بقوله هؤلآء يدّعون بالإسلام، وليسوا بمسلمين حقيقيين، وكان غرضه إبانة هذا الأمر بكل صراحةٍ، بأن القاديانية تَعُدّ كل منْ يؤمن بالنبي الخاتم ﷺ، وينكر الميرزا، ولا يقبل تحريفاته من الكفار، لأن تكفير الميرزا العدواني الأعمى يشمل جميع منكريه، فهكذا لم يسلم أحد من المسلمين، ولا من اليهود، والنصارى، وغيرهم من كراهية القاديانية الشاملة.

ما هو الحق والحقيقة في هذا الباب، ونفاق القاديانية؟

إنّ الحقيقة الواقعية هي أن القاديانية تكره جميع منكري مؤسسها، وتكفر غير المبايعين كلهم، لكنها تكذب مع المشاهدين عبر وسائل إعلامها بأنها لا تكفر أحدًا، فاجتمع فيها جريمة النفاق والكراهية معاً، فإنها لو كانت صادقةً في عدم كراهيتها، وعدم تكفير من لم يبايع الميرزا، كان واجبها الأول أن ترفض تصريحاتها الصادرة على لسان مؤسسها وعظماءها، وتبرئ ذمتها منهم، وتعلن قطع علاقتها لهم، وتعود إلى صف

الأمة، وتؤمن بأن محمداً رسول الله ﷺ "خاتم النبيين"، بمعنى "آخرهم"، ولا نبي بعده، وكل منْ يدّعي ذلك هو كذّاب ودجّال حسب تصريح النبي الخاتم ﷺ، وحسب إيمان الأمة المسلمة.

رؤية كراهية القاديانية وصلت إلى غاية الحد للمسلمين خصوصاً:

يقول الميرزا بشير احمد في "كلمة الفصل" المندرج في "ريو ويو آف ريليجنز" صـ: ١٤/٢/١٠٢:

> **"فلهذا من اليقيني على وجه القطع، لو ولد مسلمو اليوم المتصفون بصفات اليهود من النبي الكريم ﷺ، لفعلوا مع النبي ﷺ، مثل ما فعلوا برسول هذا الزمان ((أي الميرزا غلام أحمد القادياني))، ولو وُجدوا زمن موسى وعيسى لأنكروهما؛ لأن المسيح الموعود (أي الميرزا غلام أحمد القادياني) نور الله، فالعين التي لا تنظر إلى هذا النور، هي فاقدة البصر، ولا تستطيع النظر إلى نور آخر أيضاً، وقد ذكر المسيح الموعود هذا الأصل أيضاً عند ذكر المعارضين في الأربعين: صـ/٢٣ أن هذا الشخص لو وجد في زمن النبي ﷺ لأنكره، ولو وجد زمن السيد المسيح لم يقبله أيضاً، فإدّعاء المعارضين بأنهم مسلمين، ليس إلاّ ادّعاء باللسان".**

النص الأردي:

"لهٰذا یقینی اور قطعی طور پر یقینی ہے، کہ اگر اس زمانہ کے یہودی صفت مسلمان نبی کریم ﷺ کے وقت میں پیدا کئے جاتے، تو آپ کے ساتھ بھی وہی سلوک کرتے، جو انھوں نے اس زمانہ کے رسول (یعنی مرزا غلام احمد

قادیانی صاحب) کے ساتھ کیا،اورا گروہ موسیٰ اور عیسیٰ کا زمانہ پاتے، توان کا بھی اسی طرح انکار کرتے، کیوں کہ مسیح موعود (مرزاصاحب) اللہ تعالیٰ کا ایک نور ہے،اور وہ آنکھ جو اس نور کو ہی نہیں دیکھ سکتی، وہ اندھی ہے، کسی اور نور کو بھی نہیں دیکھ سکتی، حضرت مسیح موعود نے بھی اس اصل کو بیان فرمایا ہے، جیسا کہ آپ مخالفوں کا ذکر کرتے ہوئے "اربعین" ص/۲۳ پر فرماتے ہیں کہ ایسا شخص اگر آنحضرت ﷺ کا زمانہ پاتا تو آپ کو بھی نہ مانتا، اور اگر حضرت عیسیٰ کے زمانے میں ہوتا، تو ان کو بھی قبول نہ کرتا، پس مخالفین کا یہ دعویٰ کہ مسلمان ہیں ایک زبانی دعویٰ ہے" ۔

سؤال مهم على العامة القبول والتقدير:

نقول ما دامت القاديانية تؤمن بتصريحات عظمائها، فليس من حقها أن تدعى بحب الجميع، وعليها أن تتأمل في ما صرح به ابن مؤسسها من تعليمات والده، التى نشير إليها.

هل يكون شعار قوم "نحن نحب الجميع ولا نكره أحداً"، وتعليمات مؤسسها، كما يلى؟

يشرح ابن مؤسس القاديانية تعليمات والده، ويصرح الميرزا بشير أحمد في "كلمة الفضل" المندرج في مجلة "ريو ويو آف ريليجنز": ١٤/٣/١٢٥.

"لقد اتضحت الأمور الكثيرة من تحرير حضرة المسيح الموعود هذا".

أولاً: إن الله عز وجل اطّلعه بإلهام منه على أن منكره ليس مسلمًا، ولم يطّلعه الله تعالى على ذلك فحسب، بل أمره بأن لا يعتبر منكريه "مسلمين".

ثانياً: لقد أخرج حضرته عبد الحكيم خان من جماعته لأنه كان يعتبر غير الأحمديين "مسلمين".

ثالثاً: القول بأن منكري حضرة المسيح الموعود "مسلمين"، هي "عقيدة خبيثة".

رابعاً: من يعتقد بهذه العقيدة (أى بإسلام المسلمين)، فإن باب رحمة الله مغلق عليه.

خامساً: من يردّ دعوة المسيح الموعود يعتبر تاركًا لنصوص القرآن الكريم الصريحة، ويعرض عن معجزات الله الواضحة.

سادساً: من يعتقد أن منكرى المسيح الموعود على الهداية، فإنّ قلبه "محبوس" في قبضة الشيطان.

النص الأردي:

"حضرت مسیح موعود (مرزا غلام احمد قادیانی صاحب) کی اس تحریر سے بہت سی باتیں حل ہو جاتی ہیں۔

اول: یہ کہ حضرت صاحب کو اللہ تعالیٰ نے الہام کے ذریعہ اطلاع دی، کہ تیرا انکار کرنے والا مسلمان نہیں، اور نہ صرف یہ اطلاع دی بلکہ حکم دیا کہ تو اپنے منکروں کو مسلمان نہ سمجھ۔

دوسرے: یہ کہ حضرت صاحب نے عبد الحکیم خاں کو جماعت سے اس واسطے خارج کیا کہ وہ غیر احمدیوں کو مسلمان کہتا تھا۔

تیسرے: یہ کہ مسیح موعود کے منکروں کو مسلمان کہنے کا عقیدہ خبیث عقید ہ ہے۔

چھوتھے: یہ کہ جو ایسا عقیدہ رکھے اس کے لئے رحمتِ الٰہی کا دروازہ بند ہو جاتا ہے۔

پانچویں: یہ کہ جو شخص مسیح موعود کی دعوت کو رد کرتا ہے، وہ قرآن شریف کی نصوص صریحہ کو چھوڑتا ہے اور خدا کے کھلے نشانات سے منہ پھیرتا ہے۔

چھٹے: یہ کہ جو مسیح موعود کے منکروں کو راست باز قرار دیتا ہے، اس کا دل شیطان کے پنچ میں گرفتار ہے۔

تكره القاديانية الجميع، لأنه قرار مؤسسها ذلك وفق أمر ربه حسب تصريحه:

إن القاديانية تكره الجميع، ولا تبالى لأنه قرار مؤسسها، وحكم ربها الذان يأمرانها بذلك.

يقول الميرزا بشير أحمد القادياني في "كلمة الفضل" المندرجة في مجلة "ريو ويو آف ريليجنز": ١٤/٢/١٣٢.

"والآن وبعد قرار المسيح الموعود المذكور نحن لا نعتبر قول أحد قدر بعوضة، ومن يسمى نفسه أحمدياً، ويري غير الأحمديين مسلمين؟ نحن مضطرون في أمره، فإننا لم نؤمن بالمسيح الموعود

لمصلحة آنية، بل آمنا به كأمر رباني واقعي، ووجدنا جميع ما قاله حقا، فحينما يقول المسيح الموعود إنّ ربّه لا يرى منكريه مسلمين، فمن نحن إذاً؟ حتى ننكر ذلك".

النص الأردي:

"اب مسیح موعود کے اس فیصلہ کے بعد ہم کسی ایسے شخص کی بات کو پر پشہ کے برابر بھی وقعت نہیں دیتے، جو احمدی کہلا کر غیر احمدیوں کو مسلمان جانتا ہے، ہم مجبور ہیں ہم نے مسیح موعود کو مصلحت وقت کے لئے نہیں، بلکہ خدا کی طرف سے اسے واقعی حکم سمجھ کر مانا ہے، اور اس کی ہر ایک بات کو سچا پایا ہے، پس جب مسیح موعود (یعنی مرزا غلام احمد قادیانی صاحب) کہتا ہے کہ اس کے لئے منکروں کو خدا مسلمان نہیں جانتا تو ہم کون ہیں، کہ اس بات کا انکار کریں"۔

التدريج في كل أمر هواية، وهي الميرزا نقطة التأمل للجيمع:

لقد عرفنا من خلال ادعاءات الميرزا التدريجية بأنه مولع بالتدريج في أموره كلها، حتى وفي عقائد نفسه، وفى عقيدته عن الآخرين، حيث بدأ من التفريق والتمييز لحزبه من المسلمين، وتفضيله عليهم، ثم مروراً من التضليل للآخرين، وصل إلى التكفير العدوانى الأعمى، لكل مَن لم يؤمن به، كما نشاهد ذلك الآن.

يقول الميرزا في "ترياق القلوب": ١٢٠.

"مذهبى هذا من البداية أن لايكون احد كافر أو دجالاً بسبب انكار ادّعائى، نعم! يكون ضالاً ومنحرفاً عن الجادة الحقة البتة، لكي لا أسميه خالياً من الإيمان، (ما نقله ابن الميرزا في المتن).

وقال في حاشية هذا الكلام:

"وهذه النكتة يليق بالحفظ بأن قول المدعي بتكفير منكريه، هذا من شأن الانبياء الذين يأتون من عند الله بشريعة، أو أحكام جديدة، لكن ما عدا صاحب الشريعة من ملهمين، ومحدّثين، وإن كانوا على رتبة عليا في جناب حضرة الإله، ومشرّفون بالمكالمة الإلهية، لكن لا يكفّر أحد بإنكارهم".

النص الأردي:

"ابتدا سے میرا یہی مذہب ہے، کہ میرے دعوے کے انکار کی وجہ سے کوئی شخص کافر یا دجال نہیں ہو سکتا، ہاں! ضال اور جادہ صواب سے منحرف ضرور ہوگا، اور میں اس کا نام بے ایمان نہیں رکھتا، (متن کتاب)۔

یہ نکتہ یاد رکھنے کے لائق ہے کہ اپنے دعوے سے انکار کرنے والے کو کافر کہنا یہ صرف ان نبیوں کی شان ہے، جو خدا تعالیٰ کی طرف سے شریعت اور احکامِ جدیدہ لاتے ہیں، لیکن صاحب شریعت کے ما سوا جس قدر ملہم اور محدث ہیں، گو وہ کیسی ہی جناب الٰہی میں اعلیٰ شان رکھتے ہوں، اور خلعت مکالمہ الٰہیہ سے سرفراز ہوں، ان کے انکار سے کوئی کافر نہیں بن سکتا"۔

ثم تدرّج مؤسس القاديانية، وجعل معارضيه جدير بالمؤاخذة فحسب:

وقال في تحفة الندوة: ٤.

"أنا نبي الله على وجه الظل، والبروز، وواجب على كل مسلم طاعتى في أمور الدين، وواجب عليهم أن يؤمنوا بي، كالمسيح الموعود، وكل من بلغته دعوتي، وإن كان مسلماً، ولم يجعلني حكماً له، ولم يؤمن بي، كمسيح الموعود، ولم يؤمن بأن وحي من الله، هو يليق بالمؤاخذة في السماء، لأنه ردّ ما كان واجباً عليه قبوله في وقته".

النص الأردي:

"میں خدا کا ظلی اور بروزی طور پر نبی ہوں، اور ہر ایک مسلمان کو دینی امور میں میری اطاعت واجب ہے، اور مسیح موعود ماننا واجب ہے، اور ہر ایک جس کو میری تبلیغ پہنچ گئی ہے، گو وہ مسلمان ہے، مگر مجھے اپنا حکم نہیں ٹھہراتا، اور نہ مجھے مسیح موعود مانتا ہے، اور نہ میری وحی کو خدا کی طرف سے جانتا ہے، وہ آسمان پر قابل مواخذہ ہے، کیوں کہ جس امر کو اس نے اپنے وقت پر قبول کرنا تھا اس کو رد کر دیا"۔

ثم تدرّج إلى تكفير منكريه:

حيث قال في حقيقة الوحي: ١٤٣.

"وعلاوة على ذلك من لم يؤمن بي، فهو كافر بالله والرسول؛ لأن تنبؤ الله ورسوله موجود عني، أي قد أخبر رسول الله ﷺ بأنه

سيأتي في أمتي المسيح الموعود، كما أخبر ﷺ أيضا، بأني قد رأيت ليلة المعراج المسيح ابن مريم بين الأنبياء الذين قد خلوا عند "يحى الشهيد" في السماء الثاني".

وقد أظهر الله الخسوف، والكسوف في السماء، فالآن! ومن لا يؤمن بالله والرسول، ويكذّب القرآن، وينكر معجزات الله عمداً، ويحكم عليّ بأنني مفترٍ رغم مشاهدة مئات المعجزات، فكيف يكون مؤمناً؟ فإن كان هو مؤمنًا، صرت أنا بسبب الافتراء كافراً، لأننى مفترٍ في نظره".

النص الأردي:

"علاوہ اس کے جو مجھے نہیں مانتا وہ خدا اور رسول کو بھی نہیں مانتا، کیوں کہ میری نسبت خدا اور رسول کی پیشن گوئی موجود ہے، یعنی رسول اللہ ﷺ نے خبر دی تھی کہ آخری زمانہ میں میری امت میں سے ہی مسیح موعود آئے گا، اور آنحضرت ﷺ نے یہ بھی خبر دی تھی کہ میں معراج کی رات میں مسیح ابن مریم کو نبیوں میں دیکھ آیا ہوں، جو اس دنیا سے گزر گئے ہیں، اور یحیٰ شہید کے پاس دوسرے آسمان میں ان کو دیکھا ہے"

"اور اللہ نے آسمان میں میرے لئے کسوف اور خسوف کو ظاہر کیا ہے، پس اب اللہ اور اس کے رسول پر ایمان نہیں لاتا، اور قرآن کو جھٹلاتا ہے، اور اللہ تعالی کے معجزات کا جان بوجھ کر انکار کرتا ہے، اور مجھے مفتری کہتا

ہے سینکڑوں معجزات کے مشاہدے کے باوجود، پس وہ کیسے مومن ہوگا؟ پس اگر وہ مومن ہو، تو افتراء کی وجہ سے اس کی نظر میں میں کافر ہو جاؤں گا".

استمرار الميرزا في التكفير العدواني أكبر مظهر للكراهية:

يقول الميرزا في "حقيقة الوحي" صـ: ١٧٩:

"الكفر نوعان"، كفر بأن يكون الانسان منكراً للإسلام، ولا يؤمن بأنّ محمدا ﷺ نبي، والنوع الثاني من الكفر أن لا يؤمن بالمسيح الموعود، ويكذّبه رغم إتمام الحجة، وهو الذي قد وصّى الله والرسول بالإيمان به، وتصديقه، ويوجد مثل ذلك التوصية، والتأكيد في كتب أنبياء الله السابقين، فإن ذلك الشخص كافر؛ لأنه منكر لأمر الله والرسول، فإذا أمعن النظر فيه، لدخل النوعان من الكفر في قسم واحد".

النص الأردي:

"کفر دو طرح پر ہے، ایک کفر یہ کہ ایک شخص اسلام سے ہی انکار کرتا ہے، اور آنحضرت ﷺ کو رسول نہیں مانتا، دوسرے یہ کفر کہ مثلاً وہ مسیح موعود کو نہیں مانتا، اور اس کو باوجود اتمام حجت کے جھوٹا جانتا ہے، جس کے ماننے اور سچا جاننے کے بارے میں خدا اور رسول نے تاکید کی ہے، اور پہلے نبیوں کی کتابوں میں بھی تاکید پائی جاتی ہے، پس اس لئے کہ وہ خدا اور رسول کے

فرمان کا منکر ہے کافر ہے، اور اگر غور سے دیکھا جائے تو یہ دونوں قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں"۔

وقد لاحظنا تدرج الميرزا في الحكم على معارضيه، بدءًا من المؤاخذة، مروراً بالتضليل، ووصولاً إلى التكفير العدواني الشامل.

تعدى الميرزا الحدود وإسناد تكفيره هذا إلى الله عز وجل:

لقد أسند الميرزا تكفيره للمسلمين أجمعين إلى الله عز وجل كذباً وزوراً.

حيث يقول في رسالة الذكر الحكيم برقم/٤، صـ: ٤٤ الوارد في جريدة "الفضل" الصادرة بتاريخ ١٥/ يناير ١٩٢٥م:

"قد أظهر الله عليّ بأن كل من بلغته دعوتي، ولم يقبلني، فهو ليس مسلمًا".

النص الأردي:

"خدا تعالیٰ نے میرے اوپر ظاہر کیا ہے، کہ ہر وہ شخص جس کو میری دعوت پہنچی ہے، اور مجھے قبول نہیں کیا، وہ مسلمان نہیں ہے"۔

أي كره أعظم من هذا؟

جعل الميرزا عدم مبايعته ومعارضته معصيةً لله والرسول، وسبباً لدخول النار، ثم تجاوز حدود الافتراء، وأسنده إلى إلهامه الإلهي قائلاً باسم الرب.

وذلك في تبليغ الرسالة صـ: ٩/٢٧:

"من لا يتبعك، ولا يدخل في بيعتك، ويكون من معارضيك، هو عاصٍ لله والرسول، وجهنمي".

النص الأردي:

"جو شخص تیری پیروی نہیں کرے گا،اور تیری بیعت میں داخل نہیں ہو گا، اور تیرا مخالف رہے گا،وہ خدااور رسول کی نافرمانی کرنے والا جہنمی ہے"۔

خطَأ الابن أيضاً آثار والده:

يقول ابن الميرزا وخليفته الثاني الميرزا محمود أحمد في "تشحيذ الأذهان" برقم/٤، والمجلد/٧:

"لقد أقرّ (أي حضرة المسيح الموعود) أنه يعتبر كافراً كل شخص يرى حضرته صادقاً، لكنه يتوقّف في دخول مبايعته لمزيد من الطمأنينة، بل وقد كفّر أيضاً كل من يصدّقه بقلبه، ولا ينكره بلسانه، لكنّ لديه توقّفًا عن مبايعته".

النص الأردي:

"آپ نے (مسیح موعود نے) اس شخص کو بھی جو آپ کو سچا جانتا، مگر مزید اطمینان کے لئے اس بیعت میں توقف کرتا ہے کافر ٹھہرایا ہے، بلکہ اس کو بھی جو آپ کو دل میں سچا قرار دیتا ہے، اور زبانی بھی آپ کا انکار نہیں کرتا، لیکن ابھی بیعت میں اسے کچھ توقف ہے کافر ٹھہرایا ہے"۔

زاد الابن في الكراهية من والده:

حيث يقول في "آئينه صداقت" صـ/٢٥:

"جميع المسلمين الذين لم يدخلوا في بيعة حضرة المسيح الموعود، سواءٌ هم سمعوا اسم المسيح الموعود، أم لم يسمعوا، هم كفار خارجون عن دائرة الإسلام".

النص الأردي:

"کل مسلمان حضرت مسیح موعود کی بیعت میں شامل نہیں ہوئے، خواہ انھوں نے حضرت مسیح موعود کا نام سنا ہو یا نہیں سنا، کافر اور دائرہ اسلام سے خارج ہیں"۔

تعدى الابن في الكراهية، وإثباتها بالحجة والبرهان:

ذكر خليفة الميرزا وابنه، الميرزا محمود أحمد عند بيان ضابط التكفير لدى القاديانية، مؤيداً الموقف التكفيري العدواني للقاديانية بالحجة والبرهان.

كما نقل في "جريدة الفضل" الصادرة ٢١/يونيو/١٩٢٣:

"سأله أحد القاديانيين قائلاً: هل هذا صحيح بأنكم تكفرون غير الأحمدين؟ فقال الخليفة: نعم! هذا صحيح، فسأله، ما وجه التكفير؟ أليسوا هم يقولون لا إله إلاّ الله؟ قال الخليفة: لاشك أنهم قائلون بذلك، لكن خلافنا معهم أصولي، وليس فرعيًّا، لأن المسلم يجب عليه أن يؤمن بتوحيد الله، وبجميع الأنبياء،

والملائكة، والكتب السماوية، ومن أنكر منهم أحداً من أنبياء الله، يكون كافراً، كما أن النصارى يؤمنون بجميع الأنبياء إلي عيسى عليه السلام، ولكنهم كفار بسبب إنكاهم النبي الأكرم ﷺ، فهذا وفق القرآن الكريم أنّ غير الأحمديين قد دخلوا في زمرة الكفار، لأنه قد جاء أحد المأمورين من الله، فآمنا به، وهم لم يؤمنوا به".

و يقول أيضاً في حقيقة الوحي صـ/١٤٢.

"إن الإيمان بالمسيح الموعود عليه السلام جزء الإيمان، وانكاره مستلزم لإنكار الرسول الأكرم ﷺ، فلذا يقول حضرة المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام من لا يؤمن بي، لا يؤمن بالله والرسول".

النص الأردي:

"**خاکسار:** کیا یہ صحیح ہے کہ آپ غیر احمدیوں کو کافر سمجھتے ہیں؟

خلیفہ صاحب: ہاں یہ درست ہے.

خاکسار: اس تکفیر کی بناء کیا ہے؟ کیا وہ کلمہ گوہ نہیں ہیں؟

خلیفہ صاحب: بے شک وہ کلمہ گوہ ہیں، لیکن ہمارا اور ان کا اختلاف فروعی نہیں اصول ہے، مسلم کے لئے توحید پر، تمام انبیاء پر، ملائکہ پر، کتب آسمانی پر ایمان لانا ضروری ہے، اور جو ان میں سے ایک بھی نبی اللہ کا منکر ہو جائے، وہ کافر ہو جاتا ہے، جیسا کہ عیسائی حضرت عیسیٰ علیہ السلام تک انبیاء کو مانتے ہیں،

لیکن صرف رسول اکرم کی رسالت کے منکر ہونے کی وجہ سے کافر ہیں، اسی طرح قرآن کریم کے مطابق غیر احمدی مرزا صاحب کی نبوت سے منکر ہو کر کفّار میں شامل ہیں، اللہ کی طرف سے ایک مامور آیا جس کو ہم نے مان لیا اور انھوں نے نہ مانا"۔

"ہمارے نزدیک مسیح موعود علیہ الصلاۃ والسلام پر ایمان لانا جزء ایمان ہے، کیوں کہ آپ کے انکار کو رسول اکرم ﷺ کا انکار مستلزم ہے"۔

ظاهرة أخرى لكراهية القاديانية:

وهي أشنع مما ذكرنا.

مخاطبة الميرزا علماء الأمة المسلمة:

نقلنا أسلوب كراهية القاديانية للمسلمين من مراجعها، ونشير الآن إلى جانب آخر لكراهيتها، وهو أكثر وقاحةً من الأول، إذا يعرف الجيمع بأن الله عزّ وجلّ قد أثنى على علماء هذه الأمة، لأنهم ورثة الأنبياء، وهم الذين تحمّلوا واجب الدعوة بعد النبي الخاتم ﷺ، يقول الله عز وجل: ﴿**يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ**﴾ {المجادلة: ١١}، فكيف كان أسلوب الميرزا في مخاطبته ورثة النبي الخاتم ﷺ؟ يلاحظ ذلك من تصريحاته الآتية:

يقول في "أنجام آتهم" المدرج في "الخزائن الروحانية": صـ/١١/٢١، ويخاطب فيه العلماء قائلاً:

"أيتها الطائفة اللئيمة المولوية إلى متي وأنتم تكتمون الحق؟ متي يأتي الزمن الذي تتركون فيه خصلة اليهود؟"

"أيها الظلمة المولويون أسفًا عليكم فقد سقيتم العوام كالأنعام نفس كأس اللادينية الذي شربتموه".

النص الأردي:

"اے بدذات فرقہ مولویاں! تم کب تک حق کو چھپاؤ گے؟ کب وہ وقت آئے گا کہ تم یہودیانہ خصلت کو چھوڑو گے. اے ظالم مولویو! تم پر افسوس! کہ تم نے جس بے ایمانی کا پیالہ پیا وہی عوام کالانعام کو بھی پلایا"

وهكذا يخاطب الميرزا نفسه أحدًا من العلماء البارزين:

ورد في ضميمة "أنجام آتهم" المندرج في "الخزائن الروحانية":

٣٢٩/١١- خطاب الميرزا لأحد العلماء، كالآتي:

"أيها اللئيم يهودي الصفة لقد اسودّت في هذا وجوه القساوسة، كما اسودّ وجهک معهم أيضاً، ونزلت على القساوسة لعنة سماوية، وقد أكلتك نفس اللعنة معهم أيضاً".

النص الأردي:

"اے بدذات یہودی صفت پادریوں کا اس میں منہ کالا ہوا، اور ساتھ ہی تیرا بھی، اور پادریوں پر ایک آسمانی لعنت پڑی اور ساتھ ہی وہ لعنت تجھ کو بھی کھا گئی".

هذا بعض من أسلوب خطاب الميرزا للعلماء، ولعنهم وقد قال بنفسه في التذكرة: ٣/٤٥٦.

"ليس اللعن من عمل الصديقين" "لا يكون المؤمن لعّاناً".

النص الأردي:

لعنت بازى صديقوں كا كام نہيں، مومن لعان نہيں ہوتا.

لإفصاح أكثر يلاحظ أسلوب لعن الميرزا الشاذ في نوعه:

عبر الميرزا اللعنة بأسلوب فريد في نوعه، يقول الميرزا في "نور الحق": ١٥٨، المندرج في "الخزائن الروحانية": ٢/٤٠٦. حينما يلعن من يستحق اللعنة عنده قائلاً: فعليهم من الله ألف لعنة،

ثم ملأ أكثر من أربع صفحات من كتابه بدأ من صـ/١٥٨ إلى ١٦٢، حيث كتب أولاً (لعنت) بالخط الأردي، مرقمةً من ١ إلى ٣٠٤، ثم بالخط العربى (اللعنة)، مرقمةً من ٣٠٥ إلى ١٠٠٠ هكذا:

١لعنت ٢لعنت ٣لعنت ٤لعنت ٥لعنت ٦لعنت ٧لعنت ٨لعنت ٩لعنت ١٠لعنت١١لعنت ١٢لعنت١٣ لعنت ١٤لعنت
١٥ لعنت ١٦لعنت ١٧لعنت ١٨لعنت ١٩لعنت ٢٠لعنت ٢١لعنت ٢٢لعنت ٢٣لعنت ٢٤لعنت ٢٥لعنت ٢٦لعنت
٢٧لعنت ٢٨لعنت ٢٩لعنت ٣٠لعنت ٣١لعنت ٣٢لعنت ٣٣لعنت ٣٤لعنت ٣٥لعنت ٣٦لعنت ٣٧لعنت ٣٨لعنت
٣٩لعنت ٤٠لعنت ٤١لعنت ٤٢لعنت ٤٣لعنت ٤٤لعنت ٤٥لعنت ٤٦لعنت ٤٧لعنت ٤٨لعنت ٤٩لعنت ٥٠لعنت
٥١لعنت ٥٢لعنت ٥٣لعنت ٥٤لعنت ٥٥لعنت ٥٦لعنت ٥٧لعنت ٥٨لعنت ٥٩لعنت ٦٠لعنت ٦١لعنت ٦٢لعنت
٦٣لعنت ٦٤لعنت ٦٥لعنت ٦٦لعنت ٦٧لعنت ٦٨لعنت ٦٩لعنت ٧٠لعنت ٧١لعنت ٧٢لعنت ٧٣لعنت ٧٤لعنت
٧٥لعنت ٧٦لعنت ٧٧لعنت٧٨لعنت ٧٩لعنت ٨٠ لعنت ٨١لعنت ٨٢لعنت ٨٣لعنت ٨٤لعنت ٨٥لعنت ٨٦لعنت
٨٧لعنت٨٨لعنت ٧٩لعنت ٨٠لعنت ٨١لعنت ٨٢لعنت ٨٣لعنت ٨٤لعنت ٨٥لعنت ٨٦لعنت ٨٧لعنت ٨٨لعنت
٨٩لعنت ٩٠لعنت ٩١لعنت ٩٢لعنت ٩٣لعنت ٩٤لعنت ٩٥لعنت ٩٦لعنت ٩٧لعنت ٩٨لعنت ٩٩لعنت ١٠٠لعنت
١٠١لعنت ١٠٢لعنت ١٠٣لعنت ١٠٤لعنت ١٠٥لعنت ١٠٦لعنت ١٠٧لعنت ١٠٨لعنت ١٠٩لعنت ١١٠لعنت
١١١لعنت ١١٢لعنت ١١٣لعنت ١١٤لعنت ١١٥لعنت ١١٦لعنت ١١٧لعنت ١١٨لعنت ١١٩لعنت ١٢٠لعنت
١٢١لعنت ١٢٢لعنت ١٢٣لعنت ١٢٤لعنت ١٢٥لعنت ١٢٦لعنت ١٢٧لعنت ١٢٨لعنت ١٢٩لعنت ١٣٠لعنت

١٣١لعنت ١٣٢لعنت ١٣٣لعنت ١٣٤لعنت ١٣٥لعنت ١٣٦لعنت ١٣٧لعنت ١٣٨لعنت ١٣٩لعنت ١٤٠لعنت
١٤١لعنت ١٤٢لعنت ١٤٣لعنت ١٤٤لعنت ١٤٥لعنت ١٤٦لعنت ١٤٧لعنت ١٤٨لعنت ١٤٩لعنت ١٥٠لعنت
١٥١لعنت ١٥٢لعنت ١٥٣لعنت ١٥٤لعنت ١٥٥لعنت ١٥٦لعنت ١٥٧لعنت ١٥٨لعنت ١٥٩لعنت ١٦٠لعنت
١٦١لعنت ١٦٢لعنت ١٦٣لعنت ١٦٤لعنت ١٦٥لعنت ١٦٦لعنت ١٦٧لعنت ١٦٨لعنت ١٦٩لعنت ١٧٠لعنت
١٧١لعنت ١٧٢لعنت ١٧٣لعنت ١٧٤لعنت ١٧٥لعنت ١٧٦لعنت ١٧٧لعنت ١٧٨لعنت ١٧٩لعنت ١٨٠لعنت
١٨١لعنت ١٨٢لعنت ١٨٣لعنت ١٨٤لعنت ١٨٥لعنت ١٨٦لعنت ١٨٧لعنت ١٨٨لعنت ١٨٩لعنت ١٩٠لعنت
١٩١لعنت ١٩٢لعنت ١٩٣لعنت ١٩٤لعنت ١٩٥لعنت ١٩٦لعنت ١٩٧لعنت ١٩٨لعنت ١٩٩لعنت ٢٠٠لعنت
٢٠١لعنت ٢٠٢لعنت ٢٠٣لعنت ٢٠٤لعنت ٢٠٥لعنت ٢٠٦لعنت ٢٠٧لعنت ٢٠٨لعنت ٢٠٩لعنت ٢١٠لعنت
٢١١لعنت ٢١٢لعنت ٢١٣لعنت ٢١٤لعنت ٢١٥لعنت ٢١٦لعنت ٢١٧لعنت ٢١٨لعنت ٢١٩لعنت ٢٢٠لعنت
٢٢١لعنت ٢٢٢لعنت ٢٢٣لعنت ٢٢٤لعنت ٢٢٥لعنت ٢٢٦لعنت ٢٢٧لعنت ٢٢٨لعنت ٢٢٩لعنت ٢٣٠لعنت
٢٣١لعنت ٢٣٢لعنت ٢٣٣لعنت ٢٣٤لعنت ٢٣٥لعنت ٢٣٦لعنت ٢٣٧لعنت ٢٣٨لعنت ٢٣٩لعنت ٢٤٠لعنت
٢٤١لعنت ٢٤٢لعنت ٢٤٣لعنت ٢٤٤لعنت ٢٤٥لعنت ٢٤٦لعنت ٢٤٧لعنت ٢٤٨لعنت ٢٤٩لعنت ٢٥٠لعنت
٢٥١لعنت ٢٥٢لعنت ٢٥٣لعنت ٢٥٤لعنت ٢٥٥لعنت ٢٥٦لعنت ٢٥٧لعنت ٢٥٨لعنت ٢٥٩لعنت ٢٦٠لعنت
٢٦١لعنت ٢٦٢لعنت ٢٦٣لعنت ٢٦٤لعنت ٢٦٥لعنت ٢٦٦لعنت ٢٦٧لعنت ٢٦٨لعنت ٢٦٩لعنت ٢٧٠لعنت
٢٧١لعنت ٢٧٢لعنت ٢٧٣لعنت ٢٧٤لعنت ٢٧٥لعنت ٢٧٦لعنت ٢٧٧لعنت ٢٧٨لعنت ٢٧٩لعنت ٢٨٠لعنت
٢٨١لعنت ٢٨٢لعنت ٢٨٣لعنت ٢٨٤لعنت ٢٨٥لعنت ٢٨٦لعنت ٢٨٧لعنت ٢٨٨لعنت ٢٨٩لعنت ٢٩٠لعنت
٢٩١لعنت ٢٩٢لعنت ٢٩٣لعنت ٢٩٤لعنت ٢٩٥لعنت ٢٩٦لعنت ٢٩٧لعنت ٢٩٨لعنت ٢٩٩لعنت ٣٠٠لعنت
٣٠١لعنت ٣٠٢لعنت ٣٠٣لعنت ٣٠٤لعنت ٣٠٥اللعنة ٣٠٦اللعنة ٣٠٧اللعنة ٣٠٨اللعنة ٣٠٩اللعنة ٣١٠اللعنة
٣١١اللعنة ٣١٢اللعنة ٣١٣اللعنة ٣١٤اللعنة ٣١٥اللعنة ٣١٦اللعنة ٣١٧اللعنة ٣١٨اللعنة ٣١٩اللعنة ٣٢٠اللعنة
٣٢١اللعنة ٣٢٢اللعنة ٣٢٣اللعنة ٣٢٤اللعنة ٣٢٥اللعنة ٣٢٦اللعنة ٣٢٧اللعنة ٣٢٨اللعنة ٣٢٩اللعنة ٣٣٠اللعنة
٣٣١اللعنة ٣٣٢اللعنة ٣٣٣اللعنة ٣٣٤اللعنة ٣٣٥اللعنة ٣٣٦اللعنة ٣٣٧اللعنة ٣٣٨اللعنة ٣٣٩اللعنة ٣٤٠اللعنة
٣٤١اللعنة ٣٤٢اللعنة ٣٤٣اللعنة ٣٤٤اللعنة ٣٤٥اللعنة ٣٤٦اللعنة ٣٤٧اللعنة ٣٤٨اللعنة ٣٤٩اللعنة ٣٥٠اللعنة
٣٥١اللعنة ٣٥٢اللعنة ٣٥٣اللعنة ٣٥٤اللعنة ٣٥٥اللعنة ٣٥٦اللعنة ٣٥٧اللعنة ٣٥٨اللعنة ٣٥٩اللعنة ٣٦٠اللعنة
٣٦١اللعنة ٣٦٢اللعنة ٣٦٣اللعنة ٣٦٤اللعنة ٣٦٥اللعنة ٣٦٦اللعنة ٣٦٧اللعنة ٣٦٨اللعنة ٣٦٩اللعنة ٣٧٠اللعنة
٣٧١اللعنة ٣٧٢اللعنة ٣٧٣اللعنة ٣٧٤اللعنة ٣٧٥اللعنة ٣٧٦اللعنة ٣٧٧اللعنة ٣٧٨اللعنة ٣٧٩اللعنة ٣٨٠اللعنة
٣٨١اللعنة ٣٨٢اللعنة ٣٨٣اللعنة ٣٨٤اللعنة ٣٨٥اللعنة ٣٨٦اللعنة ٣٨٧اللعنة ٣٨٨اللعنة ٣٨٩اللعنة ٣٩٠اللعنة
٣٩١اللعنة ٣٩٢اللعنة ٣٩٣اللعنة ٣٩٤اللعنة ٣٩٥اللعنة ٣٩٦اللعنة ٣٩٧اللعنة ٣٩٨اللعنة ٣٩٩اللعنة ٤٠٠اللعنة
٤٠١اللعنة ٤٠٢اللعنة ٤٠٣اللعنة ٤٠٤اللعنة ٤٠٥اللعنة ٤٠٦اللعنة ٤٠٧اللعنة ٤٠٨اللعنة ٤٠٩اللعنة ٤١٠اللعنة
٤١١اللعنة ٤١٢اللعنة ٤١٣اللعنة ٤١٤اللعنة ٤١٥اللعنة ٤١٦اللعنة ٤١٧اللعنة ٤١٨اللعنة ٤١٩اللعنة ٤٢٠اللعنة
٤٢١اللعنة ٤٢٢اللعنة ٤٢٣اللعنة ٤٢٤اللعنة ٤٢٥اللعنة ٤٢٦اللعنة ٤٢٧اللعنة ٤٢٨اللعنة ٤٢٩اللعنة ٤٣٠اللعنة
٤٣١اللعنة ٤٣٢اللعنة ٤٣٣اللعنة ٤٣٤اللعنة ٤٣٥اللعنة ٤٣٦اللعنة ٤٣٧اللعنة ٤٣٨اللعنة ٤٣٩اللعنة ٤٤٠اللعنة
٤٤١اللعنة ٤٤٢اللعنة ٤٤٣اللعنة ٤٤٤اللعنة ٤٤٥اللعنة ٤٤٦اللعنة ٤٤٧اللعنة ٤٤٨اللعنة ٤٤٩اللعنة ٤٥٠اللعنة
٤٥١اللعنة ٤٥٢اللعنة ٤٥٣اللعنة ٤٥٤اللعنة ٤٥٥اللعنة ٤٥٦اللعنة ٤٥٧اللعنة ٤٥٨اللعنة ٤٥٩اللعنة ٤٦٠اللعنة
٤٦١اللعنة ٤٦٢اللعنة ٤٦٣اللعنة ٤٦٤اللعنة ٤٦٥اللعنة ٤٦٦اللعنة ٤٦٧اللعنة ٤٦٨اللعنة ٤٦٩اللعنة ٤٧٠اللعنة
٤٧١اللعنة ٤٧٢اللعنة ٤٧٣اللعنة ٤٧٤اللعنة ٤٧٥اللعنة ٤٧٦اللعنة ٤٧٧اللعنة ٤٧٨اللعنة ٤٧٩اللعنة ٤٨٠اللعنة
٤٨١اللعنة ٤٨٢اللعنة ٤٨٣اللعنة ٤٨٤اللعنة ٤٨٥اللعنة ٤٨٦اللعنة ٤٨٧اللعنة ٤٨٨اللعنة ٤٨٩اللعنة ٤٩٠اللعنة
٤٩١اللعنة ٤٩٢اللعنة ٤٩٣اللعنة ٤٩٤اللعنة ٤٩٥اللعنة ٤٩٦اللعنة ٤٩٧اللعنة ٤٩٨اللعنة ٤٩٩اللعنة ٥٠٠اللعنة
٥٠١اللعنة ٥٠٢اللعنة ٥٠٣اللعنة ٥٠٤اللعنة ٥٠٥اللعنة ٥٠٦اللعنة ٥٠٧اللعنة ٥٠٨اللعنة ٥٠٩اللعنة ٥١٠اللعنة
٥١١اللعنة ٥١٢اللعنة ٥١٣اللعنة ٥١٤اللعنة ٥١٥اللعنة ٥١٦اللعنة ٥١٧اللعنة ٥١٨اللعنة ٥١٩اللعنة ٥٢٠اللعنة
٥٢١اللعنة ٥٢٢اللعنة ٥٢٣اللعنة ٥٢٤اللعنة ٥٢٥اللعنة ٥٢٦اللعنة ٥٢٧اللعنة ٥٢٨اللعنة ٥٢٩اللعنة ٥٣٠اللعنة
٥٣١اللعنة ٥٣٢اللعنة ٥٣٣اللعنة ٥٣٤اللعنة ٥٣٥اللعنة ٥٣٦اللعنة ٥٣٧اللعنة ٥٣٨اللعنة ٥٣٩اللعنة ٥٤٠اللعنة
٥٤١اللعنة ٥٤٢اللعنة ٥٤٣اللعنة ٥٤٤اللعنة ٥٤٥اللعنة ٥٤٦اللعنة ٥٤٧اللعنة ٥٤٨اللعنة ٥٤٩اللعنة ٥٥٠اللعنة
٥٥١اللعنة ٥٥٢اللعنة ٥٥٣اللعنة ٥٥٤اللعنة ٥٥٥اللعنة ٥٥٦اللعنة ٥٥٧اللعنة ٥٥٨اللعنة ٥٥٩اللعنة ٥٦٠اللعنة
٥٦١اللعنة ٥٦٢اللعنة ٥٦٣اللعنة ٥٦٤اللعنة ٥٦٥اللعنة ٥٦٦اللعنة ٥٦٧اللعنة ٥٦٨اللعنة ٥٦٩اللعنة ٥٧٠اللعنة

٥٧١اللعنة ٥٧٢اللعنة ٥٧٣اللعنة ٥٧٤اللعنة ٥٧٥اللعنة ٥٧٦اللعنة ٥٧٧اللعنة ٥٧٨اللعنة ٥٧٩اللعنة ٥٨٠اللعنة
٥٨١اللعنة ٥٨٢اللعنة ٥٨٣اللعنة ٥٨٤اللعنة ٥٨٥اللعنة ٥٨٦اللعنة ٥٨٧اللعنة ٥٨٨اللعنة ٥٨٩اللعنة ٥٩٠اللعنة
٥٩١اللعنة ٥٩٢اللعنة ٥٩٣اللعنة ٥٩٤اللعنة ٥٩٥اللعنة ٥٩٦اللعنة ٥٩٧اللعنة ٥٩٨اللعنة ٥٩٩اللعنة ٦٠٠اللعنة
٦٠١اللعنة ٦٠٢اللعنة ٦٠٣اللعنة ٦٠٤اللعنة ٦٠٥اللعنة ٦٠٦اللعنة ٦٠٧اللعنة ٦٠٨اللعنة ٦٠٩اللعنة ٦١٠اللعنة
٦١١اللعنة ٦١٢اللعنة ٦١٣اللعنة ٦١٤اللعنة ٦١٥اللعنة ٦١٦اللعنة ٦١٧اللعنة ٦١٨اللعنة ٦١٩اللعنة ٦٢٠اللعنة
٦٢١اللعنة ٦٢٢اللعنة ٦٢٣اللعنة ٦٢٤اللعنة ٦٢٥اللعنة ٦٢٦اللعنة ٦٢٧اللعنة ٦٢٨اللعنة ٦٢٩اللعنة ٦٣٠اللعنة
٦٣١اللعنة ٦٣٢اللعنة ٦٣٣اللعنة ٦٣٤اللعنة ٦٣٥اللعنة ٦٣٦اللعنة ٦٣٧اللعنة ٦٣٨اللعنة ٦٣٩اللعنة ٦٤٠اللعنة
٦٤١اللعنة ٦٤٢اللعنة ٦٤٣اللعنة ٦٤٤اللعنة ٦٤٥اللعنة ٦٤٦اللعنة ٦٤٧اللعنة ٦٤٨اللعنة ٦٤٩اللعنة ٦٥٠اللعنة
٦٥١اللعنة ٦٥٢اللعنة ٦٥٣اللعنة ٦٥٤اللعنة ٦٥٥اللعنة ٦٥٦اللعنة ٦٥٧اللعنة ٦٥٨اللعنة ٦٥٩اللعنة ٦٦٠اللعنة
٦٦١اللعنة ٦٦٢اللعنة ٦٦٣اللعنة ٦٦٤اللعنة ٦٦٥اللعنة ٦٦٦اللعنة ٦٦٧اللعنة ٦٦٨اللعنة ٦٦٩اللعنة ٦٧٠اللعنة
٦٧١اللعنة ٦٧٢اللعنة ٦٧٣اللعنة ٦٧٤اللعنة ٦٧٥اللعنة ٦٧٦اللعنة ٦٧٧اللعنة ٦٧٨اللعنة ٦٧٩اللعنة ٦٨٠اللعنة
٦٨١اللعنة ٦٨٢اللعنة ٦٨٣اللعنة ٦٨٤اللعنة ٦٨٥اللعنة ٦٨٦اللعنة ٦٨٧اللعنة ٦٨٨اللعنة ٦٨٩اللعنة ٦٩٠اللعنة
٦٩١اللعنة ٦٩٢اللعنة ٦٩٣اللعنة ٦٩٤اللعنة ٦٩٥اللعنة ٦٩٦اللعنة ٦٩٧اللعنة ٦٩٨اللعنة ٦٩٩اللعنة ٧٠٠اللعنة
٧٠١اللعنة ٧٠٢اللعنة ٧٠٣اللعنة ٧٠٤اللعنة ٧٠٥اللعنة ٧٠٦اللعنة ٧٠٧اللعنة ٧٠٨اللعنة ٧٠٩اللعنة ٧١٠اللعنة
٧١١اللعنة ٧١٢اللعنة ٧١٣اللعنة ٧١٤اللعنة ٧١٥اللعنة ٧١٦اللعنة ٧١٧اللعنة ٧١٨اللعنة ٧١٩اللعنة ٧٢٠اللعنة
٧٢١اللعنة ٧٢٢اللعنة ٧٢٣اللعنة ٧٢٤اللعنة ٧٢٥اللعنة ٧٢٦اللعنة ٧٢٧اللعنة ٧٢٨اللعنة ٧٢٩اللعنة ٧٣٠اللعنة
٧٣١اللعنة ٧٣٢اللعنة ٧٣٣اللعنة ٧٣٤اللعنة ٧٣٥اللعنة ٧٣٦اللعنة ٧٣٧اللعنة ٧٣٨اللعنة ٧٣٩اللعنة ٧٤٠اللعنة
٧٤١اللعنة ٧٤٢اللعنة ٧٤٣اللعنة ٧٤٤اللعنة ٧٤٥اللعنة ٧٤٦اللعنة ٧٤٧اللعنة ٧٤٨اللعنة ٧٤٩اللعنة ٧٥٠اللعنة
٧٥١اللعنة ٧٥٢اللعنة ٧٥٣اللعنة ٧٥٤اللعنة ٧٥٥اللعنة ٧٥٦اللعنة ٧٥٧اللعنة ٧٥٨اللعنة ٧٥٩اللعنة ٧٦٠اللعنة
٧٦١اللعنة ٧٦٢اللعنة ٧٦٣اللعنة ٧٦٤اللعنة ٧٦٥اللعنة ٧٦٦اللعنة ٧٦٧اللعنة ٧٦٨اللعنة ٧٦٩اللعنة ٧٧٠اللعنة
٧٧١اللعنة ٧٧٢اللعنة ٧٧٣اللعنة ٧٧٤اللعنة ٧٧٥اللعنة ٧٧٦اللعنة ٧٧٧اللعنة ٧٧٨اللعنة ٧٧٩اللعنة ٧٨٠اللعنة
٧٨١اللعنة ٧٨٢اللعنة ٧٨٣اللعنة ٧٨٤اللعنة ٧٨٥اللعنة ٧٨٦اللعنة ٧٨٧اللعنة ٧٨٨اللعنة ٧٨٩اللعنة ٧٩٠اللعنة
٧٩١اللعنة ٧٩٢اللعنة ٧٩٣اللعنة ٧٩٤اللعنة ٧٩٥اللعنة ٧٩٦اللعنة ٧٩٧اللعنة ٧٩٨اللعنة ٧٩٩اللعنة ٨٠٠اللعنة
٨٠١اللعنة ٨٠٢اللعنة ٨٠٣اللعنة ٨٠٤اللعنة ٨٠٥اللعنة ٨٠٦اللعنة ٨٠٧اللعنة ٨٠٨اللعنة ٨٠٩اللعنة ٨١٠اللعنة
٨١١اللعنة ٨١٢اللعنة ٨١٣اللعنة ٨١٤اللعنة ٨١٥اللعنة ٨١٦اللعنة ٨١٧اللعنة ٨١٨اللعنة ٨١٩اللعنة ٨٢٠اللعنة
٨٢١اللعنة ٨٢٢اللعنة ٨٢٣اللعنة ٨٢٤اللعنة ٨٢٥اللعنة ٨٢٦اللعنة ٨٢٧اللعنة ٨٢٨اللعنة ٨٢٩اللعنة ٨٣٠اللعنة
٨٣١اللعنة ٨٣٢اللعنة ٨٣٣اللعنة ٨٣٤اللعنة ٨٣٥اللعنة ٨٣٦اللعنة ٨٣٧اللعنة ٨٣٨اللعنة ٨٣٩اللعنة ٨٤٠اللعنة
٨٤١اللعنة ٨٤٢اللعنة ٨٤٣اللعنة ٨٤٤اللعنة ٨٤٥اللعنة ٨٤٦اللعنة ٨٤٧اللعنة ٨٤٨اللعنة ٨٤٩اللعنة ٨٥٠اللعنة
٨٥١اللعنة ٨٥٢اللعنة ٨٥٣اللعنة ٨٥٤اللعنة ٨٥٥اللعنة ٨٥٦اللعنة ٨٥٧اللعنة ٨٥٨اللعنة ٨٥٩اللعنة ٨٦٠اللعنة
٨٦١اللعنة ٨٦٢اللعنة ٨٦٣اللعنة ٨٦٤اللعنة ٨٦٥اللعنة ٨٦٦اللعنة ٨٦٧اللعنة ٨٦٨اللعنة ٨٦٩اللعنة ٨٧٠اللعنة
٨٧١اللعنة ٨٧٢اللعنة ٨٧٣اللعنة ٨٧٤اللعنة ٨٧٥اللعنة ٨٧٦اللعنة ٨٧٧اللعنة ٨٧٨اللعنة ٨٧٩اللعنة ٨٨٠اللعنة
٨٨١اللعنة ٨٨٢اللعنة ٨٨٣اللعنة ٨٨٤اللعنة ٨٨٥اللعنة ٨٨٦اللعنة ٨٨٧اللعنة ٨٨٨اللعنة ٨٨٩اللعنة ٨٩٠اللعنة
٨٩١اللعنة ٨٩٢اللعنة ٨٩٣اللعنة ٨٩٤اللعنة ٨٩٥اللعنة ٨٩٦اللعنة ٨٩٧اللعنة ٨٩٨اللعنة ٨٩٩اللعنة ٩٠٠اللعنة
٩٠١اللعنة ٩٠٢اللعنة ٩٠٣اللعنة ٩٠٤اللعنة ٩٠٥اللعنة ٩٠٦اللعنة ٩٠٧اللعنة ٩٠٨اللعنة ٩٠٩اللعنة ٩١٠اللعنة
٩١١اللعنة ٩١٢اللعنة ٩١٣اللعنة ٩١٤اللعنة ٩١٥اللعنة ٩١٦اللعنة ٩١٧اللعنة ٩١٨اللعنة ٩١٩اللعنة ٩٢٠اللعنة
٩٢١اللعنة ٩٢٢اللعنة ٩٢٣اللعنة ٩٢٤اللعنة ٩٢٥اللعنة ٩٢٦اللعنة ٩٢٧اللعنة ٩٢٨اللعنة ٩٢٩اللعنة ٩٣٠اللعنة
٩٣١اللعنة ٩٣٢اللعنة ٩٣٣اللعنة ٩٣٤اللعنة ٩٣٥اللعنة ٩٣٦اللعنة ٩٣٧اللعنة ٩٣٨اللعنة ٩٣٩اللعنة ٩٤٠اللعنة
٩٤١اللعنة ٩٤٢اللعنة ٩٤٣اللعنة ٩٤٤اللعنة ٩٤٥اللعنة ٩٤٦اللعنة ٩٤٧اللعنة ٩٤٨اللعنة ٩٤٩اللعنة ٩٥٠اللعنة
٩٥١اللعنة ٩٥٢اللعنة ٩٥٣اللعنة ٩٥٤اللعنة ٩٥٥اللعنة ٩٥٦اللعنة ٩٥٧اللعنة ٩٥٨اللعنة ٩٥٩اللعنة ٩٦٠اللعنة
٩٦١اللعنة ٩٦٢اللعنة ٩٦٣اللعنة ٩٦٤اللعنة ٩٦٥اللعنة ٩٦٦اللعنة ٩٦٧اللعنة ٩٦٨اللعنة ٩٦٩اللعنة ٩٧٠اللعنة
٩٧١اللعنة ٩٧٢اللعنة ٩٧٣اللعنة ٩٧٤اللعنة ٩٧٥اللعنة ٩٧٦اللعنة ٩٧٧اللعنة ٩٧٨اللعنة ٩٧٩اللعنة ٩٨٠اللعنة
٩٨١اللعنة ٩٨٢اللعنة ٩٨٣اللعنة ٩٨٤اللعنة ٩٨٥اللعنة ٩٨٦اللعنة ٩٨٧اللعنة ٩٨٨اللعنة ٩٨٩اللعنة ٩٩٠اللعنة
٩٩١اللعنة ٩٩٢اللعنة ٩٩٣اللعنة ٩٩٤اللعنة ٩٩٥اللعنة ٩٩٦اللعنة ٩٩٧اللعنة ٩٩٨اللعنة ٩٩٩اللعنة ١٠٠٠اللعنة.

هذا الأسلوب الغريب في اللعنة، فريد في نوعه، دالٌّ على عقلية اللاعن الشاذة، وكرهه الشديد للآخرين بدون أن يكون له نظير في السابقين واللاحقين.

حكم الميرزا علي معارضيه يبين مدى كراهيته للآخرين:

حيث يقول في "أنجام آتهم" المندرج في "الخزائن الروحانية": ١١/٣٣١.

"إنّ العدا صاروا خنازير الفلا ونساءهم من دونها الأكلب"

فهكذ جعل الميرزا معارضيه خنازير، ونساءهم الأكلب.

نموذج شتم الميرزا لعلماء الإسلام:

يقول الميرزا في الكلام المنظوم، وهو يشتم أحد علماء الإسلام:

"ومن اللئام أرى رجيلاً فاسقاً غولاً لعينا نطفة السفهاء"

"شكس خبيث مفسد و مزور نحن يسمى السعد في الجهلاء"

"آذيتني خبثاً فلست بصادق إن لم تحت بالخزي يا ابن بغاء"

نسأل القاديانية: هل هذا أسلوب مخاطبة ورثة الأنبياء لمن يدّعى بالمحبة للجميع ولاكراهية لأحد؟

دعوتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية:

نحن ندعو بكل الإخلاص، والنصح لأبناء الطائفة القاديابنة، بأن يتأملوا في هذه التعليمات التى تحث على الكره لعامة المسلمين، وعامة أبناء

البشرية من لم يدخلوا في بيعة الميرزا، فليس هذا من الصدق بأن يكون الشعار لجماعة، نحن نحب الجميع ولا نكره أحداً، وتكون تعليمات المؤسس وعظمائها معاكسة تماماً لشعارها، وقد نقلنا الأقوال المذكورة من مراجع قاديانية، ولعلكم لم تطلعوا عليها قبل.

كما ندعو الله عز وجلّ أن ينوّر البصائر، ويهدى القلوب، ويحبب إليها الإيمان، ويكرّه إليها الكفر والعصيان، وهو الهادى إلى سواء السبيل، وصلى الله وسلم على نبيا محمد رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

نتيجة المبحث:

ثبت من هذا المبحث ما يلي:

١) إنّ القاديانية تحب معتنقيها فقط، وتكره جميع الآخرين من البشر.

٢) إنّ كراهيتها للأمة المسلمة أشد من غيرها.

٣) جميع المسلمين عند القاديياينة "مسلمون" بالاسم والرسم فقط، وليسوا مسلمين حقيقيين.

٤) تكره القاديانية كل من لم يدخل في بيعة الميرزا.

٥) تشمل كراهية القاديانية ولعنها قساوسة اليهود والنصارى وعلماء المسلمين.

٦) إنّ القاديانية تكره جميع الناس، ولا تحب أحداً غيرهم.

المقال السادس والعشرون

من سلسلة "الدِّينُ النَّصيحةُ"

أساليب القاديانية لتحقيق الأهداف ونماذجها

ملخص هذا المقال:

١) تسعى القاديانية لإثبات المناصب الشرعية بطرق غير شرعية.

٢) تحرف في مدلول النصوص للتشكيك في المسلمات الإسلامية.

٣) قد ترتكب الخيانة في النقل، نماذج ذلك.

٤) قد تخلط بين المدلول الوضعي والمدلول الشرعي لتحقيق أهدافها.

٥) حرّفت القاديانية في نصوص القرآن الكريم، وحملها على غير مواردها.

٦) حرّفت القاديانية في نصوص الأحاديث النبوية، وحملها على غير مواضعها.

أساليب القاديانية لتحقيق الأهداف ونماذجها:

قد يتلخص أساليب القاديانية فيما يلي:

الأسلوب الأول: اثبات المنصب الشرعي بطرق غير شرعية.

الأسلوب الثاني: التحريف في مدلول النصوص للتشكيك في المسلمات الإسلامية.

الأسلوب الثالث: التشكيك في المسلّمات بالخيانة في النقل.

النموذج الأول له: قول الامام الراغب.

النموذج الثاني: قول عائشة رضي الله عنها.

الأسلوب الرابع: خلط المدلول الوضعي او الشرعي للتشكيك في المسلمات.

الأسلوب الخامس: التحريف في القرآن لإثبات العقيدة الباطلة مع التشكيك في المسلمات.

الأسلوب السادس: التحريف في نصوص الحديث النبوي الشريف، وخصوصا في ما ورد في شأن نزول عيسى عليه السلام.

أساليب الميرزا القادياني لتحقيق أهدافه:

الأسلوب الأول: إثبات المنصب الشرعي بطرق غير شرعية:

من منهج أهل إسلام إثبات المطالب الشرعية من الأدلة الشرعية مصادرها الأصلية نصوص الكتاب والسنة.

أما الميرزا غلام أحمد فلأن دعاويه تخالف تعليمات الكتاب والسنة والمسلمات الإسلامية المتواترة، فلذا رغم ادّعاءه بأنه نبي أمتي، أي فرد من الأمة المسلمة قد وصل إلى درجة النبوية بكمال طاعة النبي ﷺ، فكان المفروض أن يثبت إدّعاءاته من الوحي المنزل على محمد رسول الله ﷺ، أن يكون مرجعه في ادّعائه الأحاديث النبوية الشريفة، لكنه يعتمد كل الاعتماد لإثبات دعاويه على إلهاماته، سواء كان ادّعاءه بالنبوة أو إنكاره بعقيدة ختم النبوة، أو ادعاءه بمثيل المسيح، أو ادّعاءه بأنه هو المسيح ابن مريم، أو إنكاره برفع عيسى عليه السلام ونزوله، فلا يكون استدلال الميرزا من نصوص الكتاب والسنة، بل إنما يكون استدلاله من كشفه أو إلهامه أو وحيه المخالف للوحي المنزل على خاتم النبيين ﷺ المتلو منه وغير المتلو، وهذا الأسلوب للميرزا قد سميناه "إثبات المسألة الشرعية بدليل غير شرعي" وفيما يلى نماذج ذلك.

النموذج الأول إثبات النبوة بالكشف والإلهام:

كان الميرزا يعتقد كما صرّح في "إزالة الأوهام" صـ: ٣٣١ المدرج

في "الخزائن الروحانية": ٣/٤٣١ في قوله تعالى.

"﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٤٠]. أي ان محمداً ﷺ ليس بأب لأحد من رجالكم، لكنه رسول الله الذي يختم النبيين، فهي تدل أيضا بكل وضوح بأن لا يأتي بعد نبينا، أى رسول في هذه الدنيا".

النص الأردي:

"﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم تم میں سے کسی مرد کا باپ نہیں ہے مگر وہ رسول اللہ ہے اور ختم کرنے والا ہے نبیوں کا، یہ بھی صاف دلالت کر رہی ہے کہ بعد ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد کوئی رسول دنیا میں نہیں آئے گا".

ويقول الميرزا في "إزالة الأوهام" ص: ٣١٤ والخزائن الروحانية: ٣/٤١:

"هذا الأمر مستلزم للمستحيل بأن يبدأ نزول جبريل عليه السلام إلى الأرض بوحي الرسالة، وأن يوجد كتاب الله الجديد وإن كان مطابقا للقرآن الكريم في المضمون، والأمر الذي يستلزم المستحيل يكون مستحيلاً فتدّبر".

النص الأردي:

"یہ بات مستلزم محال ہے کہ خاتم النبیین کے بعد پھر جبرائیل علیہ السلام کی وحی رسالت کے ساتھ زمین پر آمد و رفت شروع ہو جائے اور ایک نئی کتاب اللہ گو مضمون میں قرآن شریف سے توارد رکھتی ہو پیدا ہو جائے اور جو امر مستلزم محال ہو وہ محال ہوتا ہے فتدبّر"

ويقول الميرزا في "حمامة البشرى" صـ: ٨١ المندرج في "الخزائن الروحانية" ٢٠٠-٢٠١ /٧:

"ألا تعلم أنّ الرب الرحيم المتفضل سمّى نبينا ﷺ خاتم الانبياء بغير استثناء، وفسّره نبينا في قوله "لا نبي بعدي" ببيان واضح للطالبين، ولو جوّزنا ظهور نبي بعد نبينا ﷺ، لجوّزنا انفتاح باب وحي النبوة بعد تغليقها، وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين، وكيف يجئ نبي بعد رسولنا ﷺ؟ وقد انقطع الوحي بعد وفاته، وختم الله به النبيين".

نسأل القاديانية:

كيف صار هذا المستحيل ممكناً للميرزا حينما ادّعى بالنبوة؟ وأثبت لنفسه وحياً، فيه أمر ونهي؟ حسب تصريحاته الآتية.

فقال في الأربعين برقم ٤ والمدرج في "الخزائن الروحانية" ٤٣٥-١٧/٤٣٦، هذا النص كلام الميرزا.

"ومثّل ذلك قوله: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ {النور: ٣٠}".

وادّعى في "**التذكرة**" صـ: **٣٥٢** من وحيه: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ {الأعراف: ١٥٨} أي مرسل من الله.

نسأل القاديانية:

أليس في المذكور إجراء النبوة بعد النبي الخاتم ﷺ؟ والقول نزول الوحي بعد انقطاعها؟ وانفتاح باب النبوة بعد تعليقها؟ هذا ما فعله الميرزا؟ كما نسأل هل فعل الميرزا كل ذلك بدليل أقوى من الكتاب أى القرآن الكريم والسنة المحمدية (عياذًا بالله)؟ أم ترك الميرزا نصوص الكتاب القطعية ونصوص السنة المتواترة بإلهاماته؟ هذا هو الواقع في حياة الميرزا، فلنتأمل في أدلة الميرزا ليتضح على كل عاقل بأن الميرزا ترك الادلة الشرعية واثبت نبوته بإلهاماته الشخصية.

حيث يقول في حقيقة الوحي صـ: ١٥٠ المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٥٢-٢٢/١٥٤.

"لكن بعد ذلك لم يتركني وحي الله تعالى النازل عليّ كالمطر أن أثبت على تلك العقيدة، وأوتيت على وجه الصراحة خطاب النبي لكن على وجه بأني نبي من جانب وأمتي من جانب آخر".

النص الأردي:

"مگر بعد میں جو خدا تعالیٰ کی وحی بارش کی طرح میرے پر نازل ہوئی اس نے مجھے اس عقیدہ پر قائم نہ رہنے دیا اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا مگر اس طرح سے کہ ایک پہلو سے نبی اور ایک پہلو سے امتی".

ويقول أيضًا في نفس المرجع:

"كيف يمكن لي أن أردّ ذلك الوحي النازل عليّ ثلاثة وعشرين عاماً على وجه التواتر، وإني أؤمن بذلك الوحي الطاهر، كما أؤمن بجميع أنواع وحي الله تعالى التي تبتت قد نزل من قبلي".

النص الأردي:

"میں خدا تعالیٰ کی تیئس برس کی متواتر وحی کو کیونکر رد کر سکتا ہوں میں اس کی اس پاک وحی پر ایسا ہی ایمان لاتا ہوں جیسا کہ ان تمام خدا کی وحیوں پر ایمان لاتا ہوں جو مجھ سے پہلے ہو چکی ہیں".

ويقول في "حقيقة الوحي": صـ/٣٨٧ المدرج في "الخزائن الروحانية": ٢٢/٥٠٣.

"أقول حالفاً بالله الذي نفسي بيده، بأنه هو الذي قد أرسلني وهو الذي سماني نبياً، وهو الذي ناداني بالمسيح الموعود، وهو الذي قد أظهر المعجزات العظيمة لتصديقي، والتي قد بلغت ثلاثمائة ألف معجزة، وقد كتب البعض منها في هذا الكتاب على وجه النموذج، فلو لم يشهد أفعاله المعجزة وعلاماته الواضحة

التي قد بلغت الآلاف على صدقي، لم أُظهر مكالمته على أحد، ولم أستطع أن أقول على وجه اليقين بأن هذا كلامه".

النص الأردي:

"اور میں اس خدا کی قسم کھا کر کہتا ہوں جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اسی نے مجھ بھیجاہی اور اسی نے میرا نام نبی رکھا ہے، اور اسی نے مجھے مسیح موعود کے نام سے پکارا ہے، اور اس نے میری تصدیق کے لئے بڑے بڑے نشان ظاہر کئے ہیں، جو تین لاکھ تک پہنچتے ہیں، جن میں سے بطور نمونہ کسی قدر اس کتاب میں بھی لکھے گئے ہیں، اگر اس کے معجزانہ افعال اور کھلے کھلے نشان جو ہزاروں تک پہنچ گئے ہیں، میرے صدق پر گواہی نہ دیتے تو میں اس کے مکالمہ کو کسی پر ظاہر نہ کرتا اور نہ یقیناً کہہ سکتا کہ یہ اس کا کلام ہے".

فليتأمل المتأملون بأن الميرزا القادياني الذي ادّعى لنفسه نبوة مخصوصة بنوعها، وقال أنه "نبي أمتي"، أي نبي من جانب واحد أفراد الأمة من جانب آخر لم يستدل لإثبات هذا الادّعاء بوحي القرآن الكريم، ولا بوحي السنة، ولا بدليل آخر ظهر لديه أقوى منهما، بل لجاء إلى إلهاماته ووحيه، وبناء عليها ترك عقيدته الأولى، وعليها أسس عقيدته الجديدة، وهذا هو ما يسمى عند القاديانية بتجديد الميرزا، وعند المسلمين بتحريف الميرزا، لأن الإلهام أو الكشف لا يثبتان دليلاً لتشريع الأحكام عند المسلمين أجمعين.

حكم الإلهام الشرعي المخالف للكتاب والسنة الميرزا القادياني:

جاء في "خواتم الحكم": صـ/١٥٦.

"إذا ورد في قلب انسان أمر خير يدله على طاعة الله ورسوله وعلى اتباع الكتاب والسنة وما يُصلح آخرته، فهذا الإلهام رحماني، وإذا كان إلهام إنسان يدعوه إلى اتباع الشهوات النفسانية فهو من الوحي الشيطاني".

فظهر من هذا أنّ إلهامات الميرزا القادياني وكشوفاته المخالفة لتعاليم الكتاب والسنة وإجماع الأمة والمسلّمات الإسلامية، لم تكن من وحي الرحمن، بل كانت من وحي الشيطان، وهي التي أكرهته على ان يغيّر عقيدته في باب ختم النبوة وغيره، حتى وقد ادّعى لنفسه النبوة وكان يرى قبل ذلك أن النبي ﷺ خاتم النبيين لا نبي بعده، وكان يعتقد باستحالة نزول جبريل عليه السلام كما يرى عدم انفتاح هذا الباب بعد تغليقه، وكان الواجب على الميرزا أن لا يقبل مثل هذه الإلهامات، ويرفضها تماما، ولا يدّعى لنفسه النبوة ولا يدعو الآخرين إلى إلهاماته، ولكنه ترك عقيدته التي كان عليها، وأجمع عليها المسلمون منذ عهدهم الأول، وأختار لنفسه ما سمّاه بتجديداته ودعى الآخرين إليها، فهكذا ضلّ وأضل، واتبع إلهاماته وترك وحي الرحمن.

ملخص هذا الأسلوب:

١. النبوة الربانية قضية وهبية، وليست كسبية، وهي قضية شرعية لا تثبت بالإلهام أو الكشف.

٢. لا يثبت منصب الرسالة بالإلهام أو بالكشف.

٣. النبوة المخصوصة بنوعها في تعبير القاديانية، مثل "النبوة الظلية" و"البروزية"، والحاصلة بالإتباع والاكتساب، لا يوجد لها أي تصور في الإسلام، ولا ذكرها في السنة والقرآن.

التحريف في النصوص الواردة على لسان رسول الله ﷺ:

لقد تواترت أحاديث رسول الله ﷺ في نزول عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، وذكرت مكان نزوله وكيفية نزوله، مثل ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم، حكما عدلا فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها.

ثم يقول أبو هريرة ﷺ:

"وأقرأوا أن شئتم وإن من أهل الكتاب إلاّ ليؤمنن به قبل موته، ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا".

وفي لفظ لمسلم من رواية عطاء:

"ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد".

وفي رواية أحمد عن أبي هريرة ﷺ:

"وتقع الآمنة في الأرض حتى ترتع الإبل مع الأسود جميعا والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان والغلمان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا".

كما ذكر:

"حتى يهلك أي الله في زمانه مسيح الضلالة الأعور الكذاب".

وقد نقل رواية النواس بن سمعان ﷺ قال ذكر رسول الله ﷺ:

"الدجال الى ان قال فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم، فينـزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهروذتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، اذا طاطا رأسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلوء، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلاّ مات ونفسه منتهى الى حيث ينتهي طرفه، فيطلبه حتى يدرك بباب لدّ فيقتله" الحديث بطوله رواه مسلم، وأبو داؤود، والترمذي، وأحمد في مسنده.

وقد نقل رواية أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال:

"ليس بيني وبين عيسى نبي، وإنه نازل".

فقد ذُكر في هذه الأحاديث كلها نزول عيسى بن مريم الطَّيْكِلاً، وكيفية نزوله، وهي كونه واضعاً يديه على أجنحة ملكين وبلد النزول وموضع النزول منه بعينه.

وذكر حضور الناس حينئذ والكلام الذي يجرى بين عيسى ابن مريم الطَّيْكِلاً والإمام المهدي، وذكر مع النزول مدة إقامته في الدنيا، وما هي أعماله الجليلة بعد نزوله؟ وذكر في الأحاديث أحوال الناس في زمنه من ذهاب الشحناء والبغض من بينهم، ونزول البركات من السماء والارض، وخروج الدجال في زمنه، وقتل عيسى الطَّيْكِلاً إياه، ولم يترك في الأحاديث النبوية حول نزول عيسى الطَّيْكِلاً أي مزلة للقدم، أو أي مساغ لتأويل المتأول، فإنّ البيان النبوى مثل فلق الصبح وضوء النهار.

والميرزا غلام أحمد قد اعترف بنزول عيسى ابن مريم عليه السلام في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية" ٣/٤٠٧ حيث يقول:

"لقد أجمع السلف والخلف كلهم بأنّ عيسى حينما يترك ويدخل في الأمة المحمدية".

النص الأردي:

"اس بات پر تمام سلف اور خلف کا اتفاق ہو چکا ہے کہ عیسی جب نازل ہو گا تو امت محمدیہ میں داخل کیا جائے گا"

ويقول في البراهين "الأحمدية" المدرج في "الخزائن الروحانية" ١/٥٩٣.

"وحينما يأتي المسيح عليه السلام ثانية إلى الدنيا، ينتشر الدين الإسلامي على يديه جميع الآفاق والأقطار".

النص الأردي:

"اور جب مسیح علیہ السلام دوبارہ اس دنیا میں تشریف لاویں گے تو ان کے ہاتھ سے دین اسلام جمیع آفاق اور اقطار میں پھیل جاوے گا".

وحينما غيّر الميرزا عقيدته الأولى بدأ أولاً بالطعن في صحابي جليل أبي هريرة رضي الله عنه، فقال في "الإعجاز الأحمدي" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٩/١٢٧، عن راوي هذا الحديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه.

"كان شخصاً غبياً".

النص الأردي:

"وہ ایک غبی شخص تھا".

وقال عن عبدالله بن مسعود ﷺ كما ورد في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية": ٤٢٢.

"كان إنساناً عادياً".

النص الأردي:

"وہ ایک معمولی انسان تھا".

وحينما عرض علماء الإسلام على الناس مجموعة كبيرة من الأحاديث النبوية في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام، والتي قد أثبتت عقيدة أهل الإسلام، وأصبحت عن بعض العلامات، أو الحوادث الأخرى تتعلق بزمن نزول عيسى ابن مريم عليه السلام أعرض عنها الميرزا غلام أحمد القادياني.

وصرّح الميرزا في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٣/٤٧٢ ما فيه إهانة صريحة لسيدنا رسول الله ﷺ حيث يقول.

"لم ينكشف على رسول الله ﷺ الحقيقة الكاملة لابن مريم والدجال".

النص الأردي:

"آنحضرت ﷺ پر ابن مریم اور دجال کی حقیقت کاملہ منکشف نہ ہوئی تھی".

لكن الميرزا فهم ذلك، يعني تصريحه بأنّ حقيقة المسيح الموعود والدجال قد فهمها، ولم يفهمها (والعياذ بالله) خاتم النبيين ﷺ.

ثم بدأ الميرزا يؤول في مدلول "النزول" من السماء، وفي مكان نزوله، وقد حرّف في كل شئ يتعلق بالمسيح الموعود، والثابت بإخبار الصادق المصدوق النبي الخاتم ﷺ حتى وناقض تصريحاته السابقة كما يلي:

أولاً: تحريفه في شخصية عيسى ابن مريم عليه السلام:

قال الميرزا في "تتمة حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" ٥٢١.

"أنا عيسى ابن مريم".

النص الأردي:

"میں عیسی ابن مریم ہوں".

كيف صار الميرزا غلام أحمد عيسى ابن مريم؟

يقول الميرزا في "سفينة نوح" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٩/٥٠، حول تحوله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام.

"نفخ فيّ روح عيسى مثل مريم، وجُعلت حاملاً على وجه الاستعارة عدة أشهر، لم تزد على عشرة".

النص الأردي:

"مریم کی طرح عیسی کی روح مجھ میں نفخ کی گئی، اور استعارہ کی رنگ میں مجھے حاملہ ٹھہرایا گیا، اور آخر کئی مہینوں کی بعد جو دس مہینوں سے زیادہ نہیں".

هكذا تحوّل الميرزا غلام أحمد بن مرتضى، و"جراغ بي بي" إلى عيسى ابن مريم.

وقال في "التذكرة" صـ: ١٧٠.

"قد ادعيت بمثيل المسيح بوحي من الله عز وجل وإلهامه، وانكشف لي بأنه قد أخبر عني في القرآن الكريم والأحاديث النبوية، وأُخذ العهد عليّ من قبل".

النص الأردي:

"میں نے مثیل مسیح کا دعوی اللہ کی وحی اور الہام سے کیا ہے، مجھے یہ کشف ہوا کہ اس نے میرے بارے میں قرآن کریم اور احادیث میں خبر دی ہے، اور میرے لیے اس سے پہلے کتب میں عہد لیا ہے".

فيتأمل المتأملون كيف حرّف الميرزا في شخصية المسيح ابن مريم ثم اتّهم الرب تبارك و تعالى ونبيه ﷺ، والقرآن، والحديث، وما قبله من الكتب.

ثانياً: تحريفه في نزول المسيح بولادته:

لقد تواتر الأحاديث بنزول عيسى عليه السلام، وهو الذي فهمه النبي ﷺ والمسلمون منها، وأجمعت الأمة المسلمة بأنّ المسيح الموعود سينزل من السماء حيث أنه رُفع إليها، لكن الميرزا حرّف في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام الذي قد وُلد بلا أب.

وقال الميرزا القادياني في "دافع البلاء" المدرج في "الخزائن الروحانية": ١٨/٢٤٠ ما يدل على إبعاده الناس عن الشخصية

الكريمة لعيسى بن مريم عليه السلام حيث يقول:

"اتركوا ذكر ابن مريم فخير منه غلام أحمد".

فهكذا أقر ابن جراغ بيبي المولود بقرية قاديان محافظة غرداسبور الهند لنفسه أنه أفضل من عيسى ابن مريم نبي الله عليه السلام، والذي ينزل من السماء، ويكون فرداً عظيماً من أفراد الأمة المحمدية العظماء.

ثالثاً: تعيين الشارع بلد نزول عيسى عليه السلام ومكانه، وتحريف الميرزا القادياني فيه:

ورد في الحديث انّ عيسى عليه السلام ينزل بدمشق عند المنارة البيضاء شرق دمشق.

حرّف الميرزا في بلد النزول، وأوله بقرية ولادته في بيته الجهة الشرقي من المنارة التي لم تكن موجودةً في زمن ولادته، بل بدأ بناءه بتبرعات القاديانيين بعد ادّعاءه بالنبوة، ولم تكتمل حتى عند وفاته، واكتملت بعد ذلك وهذه هي المنارة التي صورتها موجودة في شعار القاديانية على وسائل اعلامها مع صورة الكعبة المشرفة بدلاً من منارة الحرم المكي الشريف.

رابعاً: تصريح الشارع حول قتل عيسى عليه السلام الخنزير وتحريف الميرزا القادياني فيه:

لقد ورد في حديث نزول عيسى عليه السلام من أعماله أنه يقتل الخنزير.

ولقد حرّف فيه الميرزا القادياني يقتل أحد خصومه وهو الهندوسي "ليك رام".

خامساً: تحريفه في كسر عيسى عليه السلام الصليب:

ورد في حديث نزول عيسى عليه السلام أنه ليكسرن الصليب.

ولقد حرّف فيه الميرزا بكون الديانة المسيحية إلى الزوال بمجئ الميرزا غلام أحمد، وكان الواقع بالعكس.

سادساً: تحريف الميرزا في نفخ مريم عليها السلام:

ورد في القرآن الكريم في شأن ولادة عيسى عليه السلام: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ {التحريم: ١٢}.

لقد حرّف الميرزا هذا النفخ الوارد في شأن مريم عليها السلام، وقال الميرزا القادياني بقوله سماني الله مريم، فنفخ في مريم روح من الله، وانتقلت المرتبة المريمية الى المرتبة العيسوية، فهكذا سُميتُ ابن مريم، فكان الميرزا غلام أحمد بنفسه مريم التي هي أم عيسى، وكان هو عيسى ابن مريم نفسه الذي وُلد من مريم، فكأنّ الابن سبقت ولادته على ولادة الأم في نظر الميرزا غلام أحمد.

فلذا ندعو أبناء الملة القاديانية إلى التأمل في مثل هذه التجديدات، أو التحريفات القاديانية، لعل الله يهديهم إلى سبيل الهداية.

سابعاً: تحريف الميرزا في الدفن:

لقد ورد في حديث نزول عيسى عليه السلام من قول النبي صلى الله عليه وسلم "أنه يدفن معي".

لقد حرّف الميرزا في التصريح النبوي حول دفن عيسى عليه السلام، وحمله على التقرب الروحاني بالنبي الخاتم ﷺ بلا مستند شرعي.

ثامناً: تحريفه في الدجال وأوصافه:

لقد ورد في حديث نزول عيسى عليه السلام خروج الدجال أيضًا، وكونه أعور، وكون الجنة والنار معه، كما ذكر في الحديث وصف حماره.

لقد حرّف الميرزا في باب الدجال بتأويلات كثيرة، قد ذكرناها في مقالنا "**حول الدجال**"، ومنها تأويله بشعوب ذي شوكة، أما كون الدجال أعور، فقد حرّفه الميرزا بفساد عقول القساوسة، وحرّف كون الجنة والنار معه بتوفر أسباب الرفاهية مع الشعوب المسيحية، كما حرّف الميرزا حمار الدجال بالقطار، وحرّف كلمة "لدّ" وهو علم على مرتبة موجودة بفلسطين بمدينة "لدهيانة" الموجودة بالهند، (**أنظر "الخزائن الروحانية"**: **١٨/٣٤١**، و **٣/١٧٤**).

هذه هي بعض نماذج تحريفات الميرزا في الأحاديث النبوية الشريفة التي تتعلق بشخصية عيسى عليه السلام الكريمة وببعض أعماله الجليلة، ولم يرد في تاريخ الإسلام تحريفات في أمور صريحة، كتحريفات الميرزا القادياني في نصوص الشارع الصريحة التي قد وردت على لسان الصادق المصدوق عليه السلام مثل فلق الصبح ووضوح النهار، ليس فيها أي مجال للتأويل، وليس فيها موضع شبهة لأهل الشك والزيغ، أو أي مدخل لأهل التحريف.

دعوتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية:

نحن ندعو أبناء الملة القاديانية بالنصح إلى التأمل في ما يلي:

تأملوا كيف تحول الميرزا غلام أحمد القادياني البنجابي المسيح عيسى بن مريم النبي الإسرائيلي؟ وكيف تحولت مدينة قاديان مدينة دمشق والمنارة البيضاء الموجودة في دمشق منارة الميرزا غلام أحمد المعدومة عند ولادته والتي تم بناءها بعد موته؟

وتأملوا تحريفاته الأخرى في نصوص الشارع الصريحة لا شك أنه تكذيب صريح لأصدق الناس في القول، وهو النبي الخاتم ﷺ، وأنه تلاعب بالدين ونصوصه، ولم يفعل الميرزا كل ذلك إلاّ بعد ادّعائه بالمسيحية والنبوّة لهدف التشكيك في المسلمات الإسلامية، فعليكم أن لا تكذبوا المسلمات الإسلامية بالتحريفات القاديانية.

تأملوا في نصوص الأحاديث وعلامات المسيح الموعود، وقد ذكرنا على وجه التفصيل صفات المسيح بن مريم مسيح الحق، والتي تعارض تماماً مع سيرة الميرزا غلام أحمد القادياني.

تأملوا فيها، ولعل الله يوفقكم للوصول إلى الحق والصواب وهو الهادي إلى الصراط المستقيم.

الأسلوب القادياني الثاني:

التحريف في مدلول النص لأجل التشكيك في المسلمات:

النموذج الأول: تخصيص خطاب عام:

من المسلمات عند الأمة المسلمة عدم بعثة، أي نبي أو رسول بعد خاتم النبيين محمد رسول الله ﷺ، وللتشكيك في هذا المفهوم الإسلامي، حرّفت القاديانية في بعض النصوص الشرعية:

أولاً: قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ {الأعراف: ٣٥}.

لقد فسر جميع علماء التفسير هذه الآية، والآيات الأخرى من أمثالها، مثل قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ {الأعراف: ٢٧}. وقوله جلّ وعلا: ﴿أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ﴾ {يس: ٦٠}، وقوله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ﴾ {الأعراف: ٢٦}. ونظائرها في القرآن الكريم بأنها تحكى خطاب البارى جل وعلا لبني آدم في عالم الأرواح، حينما أخذ منهم العهد والميثاق على اتباع ما يشرع الله لهم، وما ينزل الله على أنبياءه كشريعة لأممهم.

فحرّف الميرزا في هذا الخطاب العام حيث جعله خطاباً خاصاً لأمة مخصوصة، كانت غير مولودة آنذاك لغرض التشكيك في عقيدة المسلمين الثابتة بأدلة شرعية في باب ختم النبوة الربانية والرسالة الالهية، وانقطاعها على خاتم النبيين محمد ﷺ. وبهذا التخصيص في خطاب عام، سعى الميرزا ليشكك في أمر مسلّم في الأمة باجماع طبقات المسلمين أجمعين منذ عهد الاسلام الأول، ليستدل على عقيدته الجديدة المصطنعة من عنده، وهي "استمرارية النبوة" بعد خاتم النبيين ﷺ، وهذا نموذج قادياني للتحريف لأجل التشكيك في المسلمات.

النموذج الثاني: للتحريف القادياني لأجل التشكيك حمل كلمة "مع" على معنى "مِنْ" لهدف استمرارية النبوة بعد خاتم النبيين ﷺ:

يعرف الجميع مدلول لفظ "مع" في اللغة العربية، وهو الرفاق والمعية، فمن كان برفق شخص أو بمعيته أحد لا يكون عينه، فالمطيعون لله وللرسول في هذه الدنيا، يكونون بمعية النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في الآخرة.

هذه بشارة لهم من ربهم، والتي قد ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ النساء: ٦٩}.

وتنص هذه الآية على بيان كون المطيعين لله والرسول بمعية المنعم عليهم

من عباد الله في الآخرة، ثم فصّل، وبيّن الرب تبارك وتعالى "المنعم عليهم" من عباده وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون.

التحريف القادياني:

لقد حرّفت القاديانية في معنى "مع" وحملته على معنى "**مِنْ**" البيانية، وفسرّت الآية بأن المنعم عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون، فكأن النبوة عندهم من الأمور المكتسبة يحصل عليها بالطاعة.

فقد ورد في مؤلف قادياني "تبليغى باك تبوك" صـ/٢٥١ ما تعربيه مع التلخيص:

"عُلم من هذه الآية بأن الأمة المحمدية تُمنح لها النبوة بطاعته، فكما يكون في الأمة الصديقون والشهداء والصالحون بطاعته، يكون فيها مثل ذلك الأنبياء بطاعته، وهذا هو إدعاؤنا بأن النبوة التي تحصل عليها بالطاعة مستمرة، والآية المذكورة دليل صريح لإدعاءنا، لأن الدرجات الثلاثة حاصلة بالإجماع، فنقول إنّ الدرجة الرابعة وهي درجة النبوة حاصلة بالطاعة أيضاً، فلا يصح تفسير الآية، بأن المطيعين لله وللرسول يكونون في معية هذه الأقسام الأربعة، وينالون شرف الرفاقة والمعية، فكلمة "مع" في هذه الآية مثل كلمة "مع" في قوله تعالى: ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ {آل عمران: ١٩٣}**. أي أجعلنا منهم.**

نقول: في تفنيد هذا الاستدلال القادياني، هذا التأويل القادياني يخالف تفسيرات علماء التفسير، ويناقض اللغة والنصوص الواردة في الكتاب والسنة، فلم يفسر أحد منهم هذه الآية بالتفسير القادياني المذكور، فلو سُلّم على سبيل الفرض هذا التفسير المصطنع من قبل القاديانية، فإنه يدل على استمرارية النبوة المطلقة، وهو

غير مسلم عند القاديانية لأن ادعاءهم بالنبوة الخاصة فلم يوافق الدليل الإدعاء فسقط بنفسه.

قول المفسرين عكس لمصرّح القاديانية (ومنهم المجددون لدى القاديانية):

نقول إنّ من حكمة الله التكوينية بأن الله تعالى قد أجرى الرد على التحريف القادياني على لسان الإمام الرازي رحمه الله، واسمه مدرج في قائمة المجددين، حيث يقول في تفسير قول الله عز وجل: {وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ}، وفاتهم معهم، أي أن يموتوا على مثل أعمالهم حتى يكونوا في درجاتهم يوم القيامة، قد يقول الرجل أنا مع الإمام الشافعي رحمه الله في هذه المسالة، ويريد به كونه مساوياً له في هذا الاعتقاد، "وهذا المساوي والمثل في الرأي لا يكون عين الإمام الشافعي رحمه الله"، فكونه معه كونه مثله في الرأي والاعتقاد، لا كونه عينه كما صرح الرازي في الرد على تعريف القادياني المذكور لآية المنعم عليهم حيث قال:

"ومعلوم انه ليس المراد من كون هؤلاء معهم هو أنهم يكونون في عين تلك الدرجات لأن هذا ممتنع".

يخالفه علماء اللغة أيضًا:

حرّفت القاديانية في مدلول كملة "مع"، وحملته على "من" البيانية، ولا يوجد في كلام العرب ورود "مع" بمعنى "من" فلو جاز ذلك لامتنع دخول "مع" على "من" وقد وُجد في المصباح المنير مثال ذلك مما يدل على أنّ كلمة "مع" لا يأتي بمعنى "من".

يقول صاحب المصباح المنير:

"ودخول "مع" على "من" نحو "جئتُ معه من القوم"، فثبت أنّ قول القاديانية كما كان تحريفا في باب التفسير، فإنه يخالف اللغة أيضاً".

تأويل وتحريف الميرزا تخالفه النصوص القرآنية والنبوية:

ويرّد على ما قالت به القاديانية قول الله عزوجل: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ {الأنفال: ٤٦}، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ﴾ {المائدة: ١٢}، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ {التوبة: ٤٠}.

نسأل القاديانية: هل الله تعالى من الصابرين عياذا بالله؟ أو أنه من الملائكة حينما قال لهم "إني معكم"؟ أو انّ الله من النبي ﷺ، ومن أبي بكر عياذا بالله؟

كما تخالف نصوص السنة ما قالت به القاديانية:

لقد ورد في السنة قول النبي ﷺ "مع الرفيق الأعلى في الجنة مع الذين أنعمت عليهم من النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين".

نسأل القاديانية: لو كانت "مع" بمعنى "من" فهل كان النبي ﷺ يطلب من الله بأن يكون نبياً وصديقاً وصالحاً، حيث أنه لم يبلغ (عياذاً بالله) قبل ذلك بهذه المنزلة؟ كلا !!

كما ورد في الحديث التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

نسأل القاديانية أولاً: هل التاجر الصدوق الأمين يكون نبيا؟

ونقول لهم ثانياً: إنّ الأمة القاديانية ومؤسّسها يرون أنّ الواو للترتيب.

فنسأل القاديانية: هل يكون المطيع لله والرسول نبياً اولاً ثم يكون صدّيقاً ثم شهيداً ثم يدخل في الصالحين؟

ونقول ثالثاً: إنّ الآية المذكورة نص على كون المطيع لله والرسول بمعية أصحاب الدرجات الأربعة كما وُجد في القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ ۖ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ {الحديد: ١٩}، فهذه آية قرآنية وردت أخرى بدون ذكر كلمة "مع"، فهو نص على الحصول على درجة (١) الصديقية و(٢) الشهادة عندالله عزوجل للمؤمنين بالله ورسله، ولم يوجد في هذه الآية ذكر النبوة، لكون النبوّة أمراً وهبيًا لا ينال بالطاعة، ولا يحصل عليها بالاكتساب.

رابعاً: لو كان لفظ "مع "بمعنى "من"، فقد ورد في الحديث التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، ومعناه " نيل التاجر الصدوق الأمين شرف معية النبيين والصديقين والشهداء، ولا يعني حتماً كون التاجر الصدوق الأمين نبيا.

خامساً: ورد من دعاء النبي ﷺ "مع الرفيق الأعلى في الجنة مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين".

فنسأل القاديانية: هل كان النبي ﷺ يطلب من الله هذه الدرجات الأربعة لم تكن حاصلة له؟ والعياذ بالله.

سادساً: إنّ الآية ": ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ النساء: ٦٩}. ومن يطع الله والرسول" في آخرها "وحسن اولئك رفيقا" نص على كون المطيع لله والرسول في رفقة أصحاب الدرجات الأربعة وسيقت الآية لبيان هذه المعية والرفاق.

ونقول أخيراً:

إنّ التأويل القاديانية للآية المذكورة لا مؤيد له من أقوال المفسرين، أو المجددين، أو اللغويين في كون "مع" بمعنى "مِنْ"، بل إن كلمة "مع" موضوعة للمعية، وهي حقيقة فيها، فإن كان له معنىً آخر على وجه المجاز، فلا يجوز اختيار المعنى المجازي، إذا أمكن المعنى الحقيقي بإجماع أهل اللغة، وعلماء البلاغة والبيان.

ثم قوله تعالى "وحسن اولئك رفيقا" مؤيد قوي على ذلك الآية للدلالة على المعية لا على العينية، فليس تفسير القاديانية إلاّ تحريف لأجل التشكيك في عقيدة ختم النبوة، وعدم استمرارية النبوة بعد خاتم النبيين ﷺ.

ملخص هذا الأسلوب:

١) لقد خالف الميرزا جميع المفسرين، وعلماء اللغة عند ما حمل كلمة "مع" على "مِن"، وهي تدل على المعية والرفاق، وليست للبيان وضعاً، ولا تدل على معنى "من" حقيقة ولا مجازاً.

٢) دخول "مع "على "من" تنافي ما قاله الميرزا.

٣) آية النساء التي ورد فيها كلمة "مع" نص لبيان المعية لمطيع الله والرسول لأصحاب الدرجات الأربعة، وآية "الحديد" التي لم يرد فيها لفظ "مع" تبين أن المؤمنين بالله والرسول، هم الحاصلون على درجة الصديقية والشهادة، ولم يذكر فيها النبوّة لعدم الحصول عليها بالطاعة.

٤) آيات القرآن الكريم التي وردت فيها كلمة "مع" تنافي ما ذهب إليه القاديانية، (وقد أشرنا إليها).

٥) تأويل القاديانية تفسير آية المنعم عليهم تحريف لأجل التشكيك في عقيدة الأمة بأنّ خاتم النبيين ﷺ، هو آخر الانبياء ولا نبي بعده.

الأسلوب القادياني الثالث:

إسناد أمر إلى اللغة، أو إلى الشرع، ولا يوجد له في اللغة، أو الشرع أي أثر، أو إسناد قول إلى شخص لم يقله به.

النموذج:

لقد حاولت القاديانية أن تسعى فاشلة في إثبات أنّ المطيع يحصل على النبوة بكمال الطاعة والإتباع، وأنّ النبوة منزلة من الممكن اكتسابها بطاعة الله والرسول، فأحالوا قولاً إلى الإمام الراغب في تفسير هذه الآية: ﴿**وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا**﴾ {النساء: ٦٩}.

وصرحت القاديانية "قال الراغب: ممن أنعم عليهم في المنزلة والثواب، النبي بالنبي، والصديق بالصديق، والشهيد بالشهيد، والصالح بالصالح، وأجاز الراغب ان يتعلق الجار والمجرور "من النبيين" بقوله: ﴿**وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ**﴾ أي يكون المطيع لله والرسول من النبيين، ومن بعدهم، وعلى هذا التفسير يكون من النبيين .. الخ متعلقاً ب﴿**وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ**﴾، فيكون مطيع لله والرسول من النبيين والصديقيين والشهداء والصالحين، فيوجد في الأمة "النبيون المطيعون" لله والرسول.

فإن قيل: إنّ باب النبوة مسدود، ولا يكون في الأمة نبي مطيع لله والرسول فقد لغت هذه الآية.

ولقد أسندت القاديانية هذا القول إلى الإمام الراغب رحمه الله، والصحيح انّ هذا منقول من البحر المحيط للاندلسي صـ: **٣/٢٨٧**، وهو الذي قد أبدى رأيه بفساد هذا القول بنفسه من جهتين، المعنى والنحو حيث يقول

صاحب البحر المحيط.

"وهذا الوجه هو عنده ظاهر فاسد من جهة المعنى ومن جهة النحو".

إبطال الإسناد القاديانية:

نقول أولاً:

إنّ القول المذكور في تفسير الآية مردود وساقط الاعتبار أياًّ كان قائلة، لكونه مناقضًا لتفسيرات المفسرين الإسلاميين ومحاورات اللغة.

إبطاله ثانياً:

إنّ نسبة القول المذكور في تفسير الآية إلى الإمام الراغب رَحِمَهُ اللَّهُ غير صحيح، لأنه قد ألّف رسالة مستقلة في تفسير تلك الآية، بعنوان "**الذريعة إلى مكارم الشريعة**"، فإن كان التأويل المذكور من اختياره لذكر الراغب هناك، ولا يوجد للتأويل المذكور في تفسير الآية اشارة، أو صراحة في تلك الرسالة الخاصة بتفسير هذه الآية.

إبطاله ثالثاً:

إن كان نسبة التأويل المذكور صحيحة إلى الإمام الراغب، فلماذا لم تذكر القاديانية اسم ذلك الكتاب الذي ذكر فيه الراغب هذا القول، لكن القاديانية لم تستطع، ولن تستطيع على ذلك، فإنها تنقل من "البحر المحيط"، وبدون ذكر تغليط هذا القول خيانة منها في النقل.

إن هذا خير مثال لإسناد القاديانية القول إلى أحدٍ كذباً وزوراً، وهو من إحدى أساليب القاديانية المعروفة.

الأسلوب القادياني الرابع:

الخيانة في النقل لغرض التشكيك في المسلمات:

وله نماذج عديدة نشير إلى البعض، منها النموذج الأول، وتفصيل ما ذكرناه:

إنّ قول الله عز وجل: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ {النساء: ٦٩}. صريح في بيان معية المطيعين لله والرسول في الدنيا، والنبيين والشهداء والصالحين في الآخرة، وأولت القاديانية "مع" بمعنى "مِن" قائلة: إنّ المطيع لله والرسول حاصل على النبوة، (وتفصيل هذه المسألة مذكور في مقالنا "**مناقشة أدلة القاديانية لاستمرار النبوة**")، ونشير هنا إلى خيانة القاديانية في النقل لأجل التشكيك في "عقيدة ختم النبوة".

حيث صرحت القاديانية في إسنادها إلى الإمام الراغب رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما يلي:

> **"قال الراغب ممن أُنعم عليهم من الفرق الأربعة في المنـزلة والثواب النبي بالنبي والصديق بالصديق والشهيد بالشهيد والصالح بالصالح، وأجاز الراغب أن يتعلق من النبيين بقوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ أي من النبيين ومن بعدهم".**

نقول:

لو تعلق من النبيين بقوله تعالى ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾ يكون معنى الآية أنّ المطيع لله والرسول سيكونون الأنبياء وغير الأنبياء، ثم يكونون مع المنعم عليهم.

وكلمة "يطيع" صيغة المضارع يطلق على الحال والاستقبال، فلا بد من وجود الأنبياء المطيعين في الأمة المحمدية، فإن أنسد باب النبوة، فمن أين يأتي الأنبياء المطيعون من الأمة؟

كشف حقيقة الأمر:

نقلت القاديانية القول المذكور والمردود من البحر المحيط للأندلسي: ٣/١٨٧ ناقصاً، وقد فنّد العلامة الأندلسي هذا القول بعد ذكره قائلاً:

"وهذا الوجه الذي هو عنده ظاهر فاسد من جهة المعنى ومن جهة النحو".

البحر المحيط للأندلسي: ٣/٢٨٧:

هذا التفنيد من قبل "العلامة الأندلسي" يدل على أن القول المذكور مردود ساقط الاعتبار.

وكان من الأمانة العلمية نقل ما ذكره "الأندلسي" من تحقيقه حول القول المردود بأنه ساقط الاعتبار، لكن النقل الناقص أو الخيانة في النقل لأجل التشكيك في المسلمات من إحدى الأساليب المختارة لدى القاديانية، وهذا نموذج ذلك.

قرينتان قويتان على عدم صحة إسناد هذا القول إلى الإمام الراغب رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

نقول:

لدينا شاهدان قويان لعدم صحة إسناد هذا القول إلى الإمام الراغب إضافة على ما ذكره الأندلسي من بطلانه من حيث المعنى والنحو.

القرينة الأولى:

فالقرينة الأولى هي أن الإمام الراغب قد ألف في تفسير الآية المذكورة: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ {النساء: ٦٩}. رسالة مستقلة سماها "الذريعة إلى مكارم الشريعة". لو سُلّم أن القول المذكور والمسند إلى هذا الإمام الجليل، المذكور في البحر المحيط لذكره الإمام الراغب في هذه الرسالة التي قد خصصها في تفسير هذه الآية، وهذا يدل على أن نسبة القول إليه غير صحيح.

القرينة الثانية:

إن وجد القول المذكور في أي مؤلف آخر للإمام الراغب، لكان الواجب على القاديانية إسناد هذا القول إلى ذلك الكتاب، وليس من حق أن تأخذ القاديانية القول الفاسد من حيث المعنى والنحو ويترك تفنيده.

النموذج الثاني: للخيانة في النقل:

ورد في الحديث الطويل من مقولة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده)

استدلت القاديانية على استمرارية النبوة بعد خاتم النبيين ﷺ حيث إن أم المؤمنين رضي الله عنها قد نهت عن قول "لا نبي بعده".

فكانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها هي أوّل من تعتقد بوجود النبوة بعد خاتم النبيين ﷺ على الوجه الذي تعتقده القاديانية، لأن النبي ﷺ هو خاتم النبيين بالمفهوم الذي لا يقتضي انقطاع سلسلة النبوة بعده.

نقول:

إنّ هذا من أساليب القاديانية التي سميناه بالخيانة في النقل لإثبات عقيدة باطلة، لم يكن عليها سلف هذه الأمة ولا خلفها، ومثال ذلك كقول أحد "لا تقربوا الصلاة" فهذا القول يدل على نهي الله عن الصلاة، وال يذكر القائل كامل الآية، وهي قول الله عزّ وجل: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا** ﴾ {النساء: ٤٣}.

فقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها المذكور جزء من حديث طويل، وهو كما ذكره صاحب "مجمع البحار" صفحة: ٨٥ قائلا:

"وفي حديث عيسى أنه يقتل الخنـزير، ويكسر الصليب، ويزيد في الحلال أي يزيد في حلال نفسه، بأن يتزوج، ويولد له، وكان لم يتزوج قبل رفعه إلى السماء، فزاد بعد الهبوط في الهلال، فحينئذ يؤمن كل أحد من أهل الكتاب، يتيقن بأنه بشر. وعن عائشة قولوا أنه خاتم الأنبياء، ولا تقولوا لا نبي بعده، وهذا ناظر إلى نزول عيسى، وهذا أيضاً لا ينافي حديث لا نبي بعدي، لأنه أراد بنسخ شرعه". (تكملة مجمع البحار).

نقول أولاً:

لو قرأنا هذا الحديث بكامله وكما صرح الناقل اتضح بكل وضوح ماذا قصدت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من هذا النهي؟ ومن هو ذلك النبي الذي كانت أم المؤمنين تعتقد في نزوله؟ وهل مجيئه يخالف عقيدة الأمة المسلمة؟ أم هو عين ما تعتقده الأمة بأجمعها سلفاً وخلفاً؟ وتخالف تماماً ما تعتقده القاديانية؟ أو تقصد من نقلها الناقص؟

فإنّ الحديث سبق في بيان نزول عيسى بن مريم عليه السلام، فخشية أن لا يتوهم واهم بأن النبي ﷺ لما كان خاتم النبيين، وبالمعنى الذي تعتقده الأمة المسلمة أي أنه آخر الأنبياء، وأنه لا نبي بعده، فلا ينكر أحد نزول عيسى بن مريم بعده عليه الصلاة والسلام، فقد صرحت أم المؤمنين بذلك في سياق نزول عيسى بن مريم عليه السلام ورداً على كل وهم، وقمعاً لعقيدة تخالف نزول عيسى بن مريم عليه السلام، قالت أم المؤمنين "لا تقولوا لا نبي بعده"، أي أن هناك نبي نازل من السماء، وهو عيسى ابن مريم، فنظراً إلى ذلك قالت

ما قالت.

فلذا صرح صاحب "مجمع البحار" ما يلي:

"وهذا أي قول عائشة رضي الله عنها ونهيها نظراً إلى عيسى بن مريم عليه السلام".

وهذا لا ينافي حديث لا نبي بعده. لأن حديث لا نبي بعده دال على أنه لا يُنبأ أحد بعد خاتم النبيين ﷺ، ونهي عائشة رضي الله عنها "لا تقولوا لا نبي بعده" يدل على نزول عيسى بن مريم عليه السلام.

ثم حديث "لا نبي بعده" دال على استمرارية نبوة خاتم النبيين ﷺ، وشريعته وعدم نسخها، وحينما يأتي عيسى بن مريم عليه السلام في آخر الزمان لا يكون ناسخاً لشريعة خاتم النبيين ﷺ، بل يكون متبعاً لها.

فلا يثبت من نزول عيسى عليه السلام ثانية تحول أحد من أفراد الأمة المحمدية إلى منصب النبوّة، لكنه يدل على كون نبي عظيم فرداً من أفراد الأمة المحمدية. وهذا عكس ما تعتقده القاديانية تماماً. لأن القاديانية تعتقد تحول فرد من الأمة إلى درجة النبوّة، وتعتقد الأمة المسلمة، كما ذكر القول المذكور من نزول نبي الله عيسى عليه السلام كفرد من الأمة المسلمة.

ثانياً:

لو كانت أم المؤمنين تعتقد كعقيدة القاديانية، وتعني بنهيها مجيء النبي المطيع من الأمة، وتخالف عقيدة المسلمين في باب "ختم النبوة"، لما كانت

تروي هذه الأحاديث المباركة:

"عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال: لم يبق من النبوة إلا المبشرات. قالوا: يا رسول الله وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له".

"أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء".

"عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله: إني أرى أن أعيش من بعدك فتأذن لي أن أدفن إلى جنبك. قفال: وانى لك بذلك الموضع؟ ما فيه إلا موضع فبري وقبر أبي بكر وعمر وعيسى ابن مريم".

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ ....الخ،

حتى يأتي فلسطين بباب "لد"، فينـزل عيسى عليه السلام، فيقتله، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة إماماً عدلاً وحكماً مقسطاً".

ثالثاً:

لقد أوضح العلامة الزمخشري في الكشاف قائلاً:

"فإن قلت كيف كان آخر الأنبياء وعيسى ينـزل بعده، لأن عيسى ممن نُبأ قبله".

نقول:

إنّ النبوة منحة ربانية لا تنزع ممن شرفه الله بها، فعيسى عليه السلام نبي الله، بل هو من أولى العزم من الرسل، أنزل الله عليه الانجيل، ورفعه الله إليه، وأنه نازل قرب الساعة، فهذه من العقائد المحكمة لدى الصحابة، ولدى أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها، ومن المسلمات لدى الأمة المسلمة من أول عهد الأمة إلى يومنا هذا، فقالت أم المؤمنين "لا تقولوا لا نبي بعده" رداً على من ينكر حياة عيسى عليه السلام، ورفعه ونزوله، فإنه قد رفع إلى السماء، وهو نبي الله وهو منزل قبل الساعة، وهو نبي الله، وأنه ينزل بعد خاتم النبيين ﷺ، وهو نبي الله الذي يتبع شريعة خاتم النبيين ﷺ، ففيه تشريف وتكريم لخير الأمم.

فتثبيتاً لهذه العقيدة وناظرة إلى نزوله عليه السلام، ورداً على منكري حياة عيسى عليه السلام، ورفعه ونزوله، قالت أم المؤمنين رضي الله عنها مقولتها المذكورة.

دعوتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية:

نحن ندعو القاديانية إلى التأمل في عقيدة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في باب ختم النبوة، وفي مفهوم خاتم النبيين ﷺ، وفي عقيدتها المحكمة في باب حياة عيسى عليه السلام، ورفعه ونزوله، ولم تقل أم المؤمنين المقولة المذكورة رداً على زوجها الكريم سيدنا رسول الله خاتم النبيين ﷺ، أو رداً

على عقيدة الصحابة، أو رداً على عقيدة الأمة المسلمة، بل قالتها رداً على كل من ينحرف من المسلمات الاسلامية من يأتي بعد خير القرون، وينكر نزول عيسى عليه السلام بعد مجيء خاتم النبيين ﷺ، فلذا نقول لأبناء الملة القاديانية تذكروا، وتأملوا، وتؤمنوا بعقيدة ختم النبوة، كما آمنت بها أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

هذا وصلى الله وسلّم على خاتم النبيين ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

نتيجة المبحث:

١) حينما لا تثبت المناصب الشرعية إلاّ بالأدلة الشرعية، واستدلّ الميرزا لإثبات دعاويه من أدلة غير شرعية، فبطلت دعاويه بنفسها.

٢) ثبت إن الميرزا لقد حرّف في مدلولات النصوص متعينة المراد من قبل الشارع لهدف التشكيك في المسلمات الإسلامية.

٣) اتحضت خيانة القاديانية في نقل كلام السلف.

٤) لقد تقرر تحريف القاديانية في إلحاد في آيات الله.

٥) كما تقرر تحريفاً في أقوال النبي الكريم ﷺ.

المقال السابع والعشرون

من سلسلة "**الدين النصيحة**"

بعنوان:

لكي يفهم العامة حقيقة القاديانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.   وبعد!

أهمية الاطّلاع على حقيقية القاديانية:

إنّ الاطّلاع على حقيقة القاديانية أمر ذات أهمية بالغة لعدة أمور:

المحافظة على الهوية الإسلامية لأبناء الأمة المسلمة.

معرفة الحكم الشرعي الصحيح على المنتسبين إلى طائفة القاديانية.

تحديد نوعية التعامل مع أهل هذه الملة.

ولأن كل ذلك متأسس على الاطّلاع على حقيقة القاديانية، فلذا قصدنا إفصاح عقيدة الأمة المسلمة حول بعض الثوابت الدينية، وتعامل الملة القاديانية بها.

فنقول! وبالله التوفيق.

(١): هذه حقيقة القاديانية:

لقد آمنت الأمة المسلمة باجماعها على كمال الدين وانتهاء سلسلة النبوة الربانية على النبي الخاتم محمد رسول الله ﷺ، وهذا هو الذى يُعنى به عند الأمة المسلمة "الإيمان بختم النبوة"، ولكون هذا المعتقد راسخًا في قلوب جميع المسلمين، فلذا أى حركة تبتني على ادّعاء النبوة بعد النبي الخاتم ﷺ في أي عهد من عهود الأمة أولها أو أوسطها أو آخرها، فقد واجهت الرفض الكلي والرد التام من قبل العالم الإسلامي أجمعه، ومن تلك الحركات القائمة على ادّعاء النبوة بعد النبي الخاتم ﷺ "القاديانية" (تسمى

نفسها بالأحمدية) التى لا تؤمن بانقضاء سلسلة النبوّة على النبي الخاتم ﷺ، بل تعتقد باستمراريتها بعده ﷺ، بل وإنها قد آمنت بمدّعى النبوة الميرزا غلام أحمد القادياني كالنبي والرسول والمسيح الموعود والمهدي المنتظر، كما أنها صدّقت الميرزا في جميع تحريفاته التي تسمت عندها بـ"التجديدات" في الشريعة المحمدية، وفي الحقيقة هي تحريفاتها في أصول الإسلام ومسلمات الإسلامية، (ولنا مؤلف بعنوان **"المحاضرات المكية في المسلمات الإسلامية"** يلقي الضوء على وجه التفصيل على ذلك.

(٢): هذه حقيقة القاديانية:

تؤمن الخاصة والعامة من الأمة المسلمة أنّ الصدق في محبة الله رهين باتباعهم النبي الخاتم ﷺ في كل ما جاءهم عن الله وعن رسوله ﷺ، فإنّ ربهم قد أنزل في محكم تنزيله، وأجرى على لسان رسوله: ﴿ **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** ﴾ **[آل عمران: ٣١]**، فلذا إنّ الأمة المسلمة على يقين بأنّ فلاحهم ومدار نجاتهم وسعادتهم في الدارين في تمسكهم بشخصية المصطفى ﷺ في كل ما جاء به عن الله في أمره ونهيه وجميع شرعه، وبذلك قد أوصاهم ربّهم في القرآ، الكريم قائلاً: ﴿ **وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟** ﴾ **[الحشر: ٧]**، هذا من جانب، ومن جانب آخر تعتقد القاديانية أنّ تقربهم إلى الله لا يمكن إلاّ بعد ميزتهم الإيمان بنبوة الميرزا غلام أحمد القادياني، والتمسك بشخصيته واتباعهم تعليماته، فهكذا انفصلت القاديانية تمامًا عن الأمة المسلمة في المرجعية في شخصيةٍ وعن المرجعية في شريعةٍ.

فمرجعية الأمة المسلمة في شخصية النبي الخاتم ﷺ وشريعته التى قد أوحى ربها إليه، ومرجعية القاديانية في شخصية الميرزا غلام أحمد مدّعي النبوّة والمسيحية والمهدوية، وفي تعليماته التى قد ألهمها إليه ملهمه في الأصول، وفي الفروع.

سذاجة بعض العامة:

قد يتأثر السذج العامة من دعايات القاديانية ومغالطاتها، وخصوصاً مظهرها الإسلامي، كاللباس، والصلاة والصيام وقراءة القرآن، وذكرهم الحديث النبوي بحجة قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا**﴾ [النساء: ٩٤]، وقوله عليه الصلاة والسلام: "**أمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلاّ الله**" فينخدعون في الحكم على القاديانية بدون اطلاعهم على حقيقة أمرها، بل ويشتبه عليهم الحكم، ويشتبه عليهم الحقيقة.

فنحن في مقالنا هذا نقارن بين الأمة المسلمة والملة القاديانية في بعض المهمات الدينية والمسلمات الإسلامية الثابتة لإزالة هذا الإشتباه الصوري لكشف النقاب عن وجه القاديانية الأصل، والتي تسعى دائمًا إلى إخفاء وجهها الحقيقي خلف ستار المظاهر مع إنكار الحقائق الدينية والمسلمات الإسلامية.

(٣) هذه حقيقة القاديانية:

ترى الأمة المسلمة أنّ السبيل الأخير للهداية من سبل الله، هو سبيل

محمد رسول الله ﷺ، كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾ {يوسف: ١٠٨}، ونور الهداية الأخير من أنوراه نور الإسلام، نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ﴾ {المائدة: ١٥}، وتعليمات الوحي الرباني الأخيرة التي عليها مدار النجاة ما أنزله على محمد رسول الله ﷺ، قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ﴾ {المائدة: ٣}، هذا من جانب.

ومن جانب آخر تؤمن القاديانية أن هذه الخصائص كلها للميرزا غلام أحمد القادياني مدعى النبوة بعد النبي الخاتم ﷺ، وتستشهد على ما قلنا من تصريحات القاديانية الآتية.

لقد صرّح مؤسس القاديانية الميرزا غلام أحمد بنفسه في "الأربعين" برقم/ ٤، مثبتا تلك الخصائص المذكورة لنفسه، وافترى على الله كذبًا بأن الله أوحي إليه ذلك، حيث يقول في "سفينة نوح":

> **"لقد أقر الله وحيي وتعليماتي ومبايعتي "سفينة نوح" وجعلها مدار نجاة البشرية كلها، فلير مَن له العين، وليسمع من له السمع".**

النص الأوردي:

"خدانے میری وحی اور میری تعلیم اور میری بیعت کو نوح کی کشتی قرار دیا اور تمام انسانوں کیلئے مدار نجات ٹھہرایا جس کی آنکھیں ہوں دیکھے جس کے کان ہوں سنے"۔

ويقول أيضاً في "سفينة نوح" المدرج في "الخزائن الروحانية" مجلد ١٩:

"أنا السبيل الأخير من سبل الله كلها وانا النور الأخير من أنواره كلها" شقي من يخذلني، لأن هناك ظلام كله دوني".

النص الأردي:

"میں خدا کی سب راہوں میں سے آخری راہ ہوں اور میں اس کے سب نوروں سے آخری نور ہوں ، بد قسمت ہے وہ جو مجھے چھوڑتا ہے کیونکہ میرے بغیر سب تاریکی ہے".

كما أفصح ابن مؤسس القاديانية وهو الميرزا بشير أحمد بأوضح وجه الرؤية القاديانية حول الأمة المسلمة وذلك في "كلمة الفصل" صـ: ١١٠ ما تعريبه:

"كل من يؤمن بموسى، ولا يؤمن بعيسى، ومن يؤمن بعيسى ولا يؤمن بمحمد، ويؤمن بمحمد ولا يؤمن بالمسيح الموعود، فليس كافرًا فحسب، بل كافر حقا خارج عن دائرة الإسلام".

النص الأردي:

"ہر ایک ایسا شخص جو موسیٰ کو مانتا ہے مگر عیسیٰ کو نہیں مانتا یا عیسیٰ کو مانتا ہے مگر محمد کو نہیں مانتا اور یا محمد کو مانتا ہے پر مسیح موعود کو نہیں مانتا وہ نہ صرف کافر بلکہ پکا کافر اور دائرہ اسلام سے خارج ہے".

(٤) هذه حقيقة القاديانية:

لقد اتضح تمامًا وبصورة جلية من مراجع القاديانية المذكورة، وعلى السنة عظمائها، **وفي لغتهم الأم الأردية ما يلي**:

أولاً: ليس النبي الخاتم "محمد رسول الله ﷺ" آخر الأنبياء، بل إن سلسلة النبوة مستمرة، هذا من جانب.

ومن جانب آخر تؤمن الأمة المسلمة بالإجماع أنّ محمداً رسول الله ﷺ خاتم النبيين بمعنى آخرهم، فلا نبي بعده.

ثانيًا: لاتكتفى القاديانية لتحقق إيمان أحد، أولحصوله على النجاة والفلاح والسعادة بإيمانه بنبوة محمد رسول الله ﷺ فحسب، بل لابد لتحقيق الإيمان بعد ذلك الإيمان بنبوة الميرزا غلام أحمد أيضًا.

ثالثاً: تعتقد الأمة المسلمة أنّ نور الهداية الأخير من أنوار الله والسبيل الأخير من سبل الله وسفينة النجاة للبشرية كلها منحصرة في طاعة النبي الخاتم ووحيه النازل عليه وتعليماته السامية وشريعته الخالدة، وإن سعادة البشرية أجمعها في تمسكها تعليمات النبي الخاتم ﷺ، وإن شقاءها في تركها شريعته ﷺ، هذا من جانب.

ومن جانب آخر تعتقد القاديانية بأن الميرزا غلام أحمد هو السبيل الأخير من سبل الله والنور الأخير من أنواره، وإن وحي الميرزا وتعليماته ومبايعته هي مدار النجاة للبشر كلهم والذلّ والخزي للبشرية في رفضها الميرزا القادياني.

رابعاً: تعتقد الأمة القاديانية أنّ منكرى الميرزا خارجون عن دائرة الإسلام، وإن تكفيرهم من الواجبات الشرعية وذلك لسبب إنكارهم نبيًا من أنبياء الله، هذا من جانب. ومن جانب آخر تعتقد الأمة المسلمة بعكس المذكور تماماً.

(٥) هذه حقيقة القاديانية:

تعتقد الأمة المسلمة أنّ الصلاة من أهم أركان الإسلام، وهي تجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر من المسلمين، والمسلمون يصلون بعضهم خلف بعض ولايشترط لصحتها الإيمان بنبوة الميرزا غلام أحمد عند الأمة المسلمة، وخير دليل على ذلك، وأكبر شاهد من واقع حياة المسلمين العملية اجتماعهم سنوياً في أكبر ملتقى عالمي في الحج، حيث يفدُ المسلمون من أصقاع العالم لأداء هذه الفريضة إلى مكة المكرة، ويصلون خلف إمام واحد، هذا من جانب.

ومن جانب آخر تشترط الملة القاديانية لصحة الصلاة الإيمان بنبوة الميرزا، وتعتقد في عدم صحتها خلف من أنكر نبوته؛ وذلك لأن منكري الميرزا ليسوا بالمسلمين عندهم، حتى وتصرح القاديانية عبر وسائل إعلامها، وعلى لسان مفتيها بعدم صحة الصلاة خلف أئمة الحرمين الشريفين في الحج، ويقولون بذلك جهارًا عبر تلفازهم.

كما صرّح بذلك من قبل مؤسس القاديانية ببيان واضح بعدم صحة الصلاة خلف مَن لم يؤمن به، لكونه خارجًا عن دائرة الإسلام.

حيث صرّح المرزا غلام احمد في التذكرة صفحة: ٤٠١ قائلاً.

"لقد اطلعني الله بأنه حرام عليكم (وهو يخاطب معتنقيه، وحرام على وجه القطع بأن تصلوا خلف مكفر أو مكذب أو متردد، بل يجب أن يكون إمامكم منكم فحسب".

النص الأردي:

"خدانے مجھے اطلاع دی ہے تمہارے پر حرام ہے اور قطعی حرام ہے کہ کسی مکفر اور مکذب یا متردد کے پیچھے نماز پڑھو بلکہ چاہئے کہ تمہارا وہی امام ہو جو تم میں سے ہو".

فهكذا جعل المرزا القادياني الايمان به شرطا لصحة الصلاة، وأقرّ عدم صحتها خلف من يكذبه أو يكفره أو يكون متردداً في ادّعائه النبوة، ولو كان إمام المسجد الحرام، أو إمام المسجد النبوي، أو إمام مسجد "نمرة" بعرفة في الحج، كما يفتي بذلك مفتي القاديانية على M.T.A العربية.

(٦) هذه حقيقة القاديانية:

لقد صرح المرزا بشير أحمد بن غلام أحمد في كلمة الفصل صـ: ١٦/١٧٠ بالفصل بين الأمة المسلمة والملة القاديانية في أمور الحياة، ومنها الصلاة، حيث يقول:

"فُصلت صلواتنا عن صلوات غير الأحمديين، ومنعنا من تزويجهم بناتنا وأن نصلي جنائزهم، فماذا بقي الآن، الذي نستطيع أن نعمله بمشاركتهم؟".

النص الأردي:

"غیر احمدیوں سے ہماری نمازیں الگ کی گئیں، ان کو لڑکیاں دینا حرام قرار دیا گیا،ان کے جنازے پڑھنے سے روکا گیا، اب باقی کیا رہ گیا ہے جو ہم ان کے ساتھ مل کر کر سکتے ہیں".

وهذا معروف بأن "ظفر الله خان" وزير الخارجية لـ"باكستان" الأولى لم يصل صلاة الجنازة على مؤسس باكستان القائد الأعظم "محمد على جناح"، لكونه مسلماً وغير قاديانية.

وقد أوضح ابن الميرزا سرّ هذا الفصل، حيث يقول في "الملفوظات" صـ: ٥٢٥ /١.

"أصبروا، ولا تصلوا خلف أحد غير جماعتكم، فيه الخير، وفيه الصلاح، وفيه نصركم، والفتح العظيم، وهذا هو موجب رقي هذه الجماعة، انظروا، لا يتواجه في الدنيا المتاسخطون والمتعادون أيضاً لبعض الأيام، وعدم ترضيكم وسخطكم من أجل الله، فإن خالطتموهم لا ينظر إليكم ربكم بعين عنايته الخاصة بكم، فالجماعة الطاهرة إذا انعزلت، يأتي فيه رقيها".

النص الأردي:

"صبر کرو اور اپنی جماعت کے غیر کے پیچھے نماز مت پڑھو، بہتری اور نیکی اسی میں ہے اور اسی میں تمہاری نصرت اور فتح عظیم ہے اور یہی اس جماعت کی ترقی کا موجب ہے، دیکھو دنیا میں روٹھے ہوئے اور ایک دوسرے سے ناراض ہونے والے بھی اپنے دشمن کو چار دن منہ نہیں لگاتے اور تمہاری

ناراضگی اور روٹھنا تو خدا کیلئے ہے، تم اگر ان میں رلے ملے رہے تو خدا تعالی جو خاص نظر تم پر رکھتا ہے وہ نہیں رکھے گا، پاک جماعت جب الگ ہو تو پھر اس میں ترقی ہوتی ہے".

نقول:

إنّ من السهل جداً الاطّلاع على حقيقة القاديانية، وانفصالها عن الأمة المسلمة من خلال الرؤية القاديانية حول الحقائق المذكورة، بحيث لايتحقق إيمان عبد عند القاديانية دون التصديق بنبوة الميرزا، وقبول تجديداته، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى تعتقد الأمة المسلمة عكس ذلك تماماً، فلا يجتمع الفريقان في بابي الإيمان والكفر أبدًا.

ولقد أجمعت الأمة المسلمة في ضوء نصوص الكتاب والسنة أن أي مدعى النبوة، ومن يصدقه خارجون عن دائرة الإسلام، وقد صرّح مؤسس القاديانية وعظمائها أن منكري نبوة الميرزا ورافضي تجديداته أو المتردّدين في حقانيته خارجون عن الإسلام، فالقرار الأوفق الأوضح وفق الحقائق المذكورة أن الفريقين المسلمون والقادنيون أمّتان منفصلتان، لا يجتمعان في الحكم أبدًا.

لقد صرّح ابن مؤسس القاديانية الميرزا بشير أحمد في "كلمة الفصل" صـ: ١٢٣ قائلاً:

"الآن ولكم الخيار فإما أن تصدروا فتوى كفر المسيح الموعود باعتبار منكريه مسلمين، أو تصدقوا المسيح الموعود، وتكفروا منكريه، لا يمكن أن تحكموا على الفريقين بأنهما "مسلمين"، لأن الآية الكريمة تدل بكل وضوح على أن المدعي إن لم يكن كافراً يكون

مكذبه كافراً البتتة، فبالله عليكم أن تتركوا نفاقكم، واتخذوا قرارًا في قلوبكم".

النص الأردي:

"اب تم کو اختیار ہے کہ یا مسیح موعود کے منکروں کو مسلمان کہہ کر مسیح موعود پر کفر کا فتوی لگاؤ، اور یا مسیح موعود کو سچا مان کر اس کے منکروں کو کافر جانو، یہ نہیں ہو سکتا کہ تم دونوں کو مسلمان سمجھو، کیونکہ آیت کریمہ صاف بتا رہی ہے کہ اگر مدعی کافر نہیں ہے تو مکذب ضرور کافر ہے، پس خدارا اپنا نفاق چھوڑ واور دل میں کوئی فیصلہ کرو".

(٧) هذه حقيقة القاديانية:

يتضح من التصريح القادياني المذكور حقيقة أمر القاديانية، ويطلع على رؤيتها أزاء الأمة المسلمة أكثر ما صدر على لسان ابن المؤسس، وملخصه ما يلي:

أولاً: لقد خيّر ابن المتنبئ أبناء ملته بين أمرين اثنين؛ وهما: الاعتراف بإسلام منكرى الميرزا، أو الاعتقاد بتكفيرهم.

ثانيًا: صرح ابن المتنبئ بعدم اجتماع الأمة المسلمة والملة القاديانية في حكم واحد، من الإسلام أو الكفر.

ثالثاً: صرح أنّ مدعى النبوة إن لم يكن كافرًا، فيكون مكذّبه كافراً حتمًا.

رابعًا: أوصى أبناء ملته بترك النفاق، وهو عنده قول بعضهم أنّ منكري الميرزا "مسلمون".

موقف التأمل:

لو تأمل أي شخص في التصريح المذكور، فإن ذلك لا يحتاج إلى دقيق من العلم وسعة من التفقه للاطّلاع على الصراحة وشدة موقف القاديانية إزاء الأمة المسلمة، ويظهر تلك الشدة أكثر مما نذكره ما يلي:

(٨) هذه حقيقة القاديانية:

لا يكفّر أحد من المسلمين من آمن بالنبي الخاتم ﷺ، فقد نهى النبي الكريم ﷺ أمته عن ذلك، فكان رحمة للعالمين يطلب رحمة الله لهم، ويدعو بالمغفرة لأتباعه، هذا من جانب.

ومن جانب آخر كان موقف الميرزا غلام أحمد القادياني شديدًا في شان الأمة المسلمة.

حيث يقول في "مجموع الإلهامات" الموجودة في "التذكرة" صـ: ١٩٨:

"بُشرت بأن من عرفك ثم عاداك وعارضك فهو جهنمي".

النص الأردي:

"اور مجھے بشارت دی ہے کہ جس نے تجھے شناخت کرنے کے بعد تیری دشمنی اور مخالفت کی وہ جہنمی ہے".

وقد زاد شدة ابن المرزا في شأن الأمة المسلمة خصوصًا، وفي شأن البشرية عمومًا، حيث يقول في "سفينة نوح" صـ: ١٥ ما يلي:

"جميع المسلمين الذين لم يدخلوا في بيعة حضرة المسيح الموعود كفار خارجون عن دائرة الإسلام، وإن لم يسمعوا اسمه".

النص الأردي:

"کل مسلمان جو حضرت مسیح موعود کی بیعت میں شامل نہیں خواہ انہوں نے حضرت مسیح موعود کا نام بھی نہیں سنا وہ کافر اور دائرہ اسلام سے خارج ہیں".

وورد في "سفينة نوح": صـ: ١٥:

"الأمر واضح الآن، فإن كان إنكار النبي الكريم كفراً، يجب أن يكون إنكار المسيح الموعود كفراً أيضًا؛ لأن المسيح الموعود ليس بشيء منعزل عن النبي الكريم".

النص الأردي:

"اب معاملہ واضح ہے، اگر نبی کریم کا انکار کفر ہے، تو مسیح موعود کا انکار بھی کفر ہونا چاہیے، کیونکہ مسیح موعود نبی کریم سے الگ کوئی چیز نہیں ہے".

(٩) هذه حقيقة القاديانية:

ينظر مؤسس القاديانية وابنه و أبناء الملة القاديانية جميعهم إلى المسلمين بأنهم أهل ملة كافرة بسبب إنكارهم نبيهم المزعوم، لكنهم يخدعون السذج من المسلمين وعامة البشرية بإخفاء هذه الحقيقة، وإظهار غيرها كذبًا ودجلاً، فقد صرحوا في مؤلفاتهم بقطع الصلات، وفصل المعاملات، وعدم عقد المناكحات مع أبناء الأمة المسلمة، وحرموا الصلاة خلفهم، كما حرموا الصلاة على أمواتهم، والدفن في مقابرهم، فليس للقاديانية رؤية إسلامية للمسلمين، بل إنّ جميع المسلمين عندهم كفار ما داموا لم يدخلوا

في مبايعة الميرزا، ولم يقبلوه كمبعوث سماوي، ولم يصدّقوه في تحريفاته، كما أوصى مؤسس القاديانية أبناء ملته بتمام الفصل عن الأمة المسلمة، ومن خلال وصاياه المهمة، وذكر فيها أسباب فكرته ورؤيته تلك، وقد ورد تفصيلها في تصنيف ابنه المعنون بـ"السلسلة الأحمدية" التي تحتوى على عقائد القاديانية المخصوصة.

يقول ابن مؤسس القاديانية صـ: ٨٤-٨٥ بالنص الأردي، ما تعريبه:

لقد أصدر حضرة المسيح الموعود وباطلاع من الله المزيد من أمرين اثنين:

الأول: إعلانه "لا يصلى أي أحمدي في إمامة غير الأحمدي"..........

حيث قال حضرة المسيح الموعود مخاطباً جماعته.

"تذكروا، وكما اطلعني الله "حرام عليكم"، وحرام على وجه القطع بأن تصلوا خلف أي مكفر، أو مكذب، أو متردد، بل يجب أن يكون إمامكم منكم فحسب، وفي هذا إشارةٌ إلى جانبٍ من حديث البخاري "إمامكم منكم" أي حيمنا ينزل المسيح يجب عليكم الفصل الكلي عن الفرق التي تدعى الإسلام، ويكون إمامكم منكم".

التوجيه (الثاني) الذي أصدر حضرته لجماعته يتعلق بمناكحة الأحمديين، وإلى ذلك الوقت كانت الصلاة مشتركةً بين الأحمديين وغير الأحمديين من المسلمين، أى كان الأحمديون يصلون خلف غير الأحمديين، وقد سمح لهم بالمناكحة أى تُنكح البنات الأحمديات مع الأبناء غير الأحمديين، لكن منع حضرة المسيح الموعود من ذلك أيضًا في ١٨٩٨م، وأصدر حكمه بأن لا تنكح بنت أحمدية مع رجل

غير أحمدي، فكانت هذه من إحدى الصور البداية لهذا الحكم الذي لحقه مزيد من التوضيح، وكانت الحكمة في هذا الحكم أنّ الرجل حاصل على المرأة من الغلبة في الحياة الأنور الإزدواجية باعتبار التنظيم طبعًا وقانوناً، فلو أُنكحت بنتٌ أحمديةٌ مع غير أحمدي، ففيه خطر قوي بأن يسعى الرجل أن يفسد على المرأة دينها، وإنه إن لم ينجح في ذلك يكون فيه جانب خطر لا محالة، ويجب صيانة البنات الأحمديات منه، وعلاوة على ذلك يتبع الأولاد عموماً الوالد، فلذا قد يعني السماح لمثل هذه المناكحاة أيضاً بأن تُسلّم بنت أحمدية لغير الأحمديين ليولدوا منها غير الأحمديين، ونظراً إلى مثل هذه الوجوه قد أصدر حضرته هذا التوجيه للمستقبل بأن البنت غير الأحمدية تؤخذ في النكاح حسب الضرورة، أما البنت الأحمدية فهي لا تنكح مع غير الأحمدي، بل يكون مناكحة الأحمديين فيما بينهم".

النص الأردي:

"یاد رکھو کہ جیسا کہ خدا نے مجھے اطلاع دی ہے، تمہارے پر حرام اور قطعی حرام ہے، کہ کسی مکفر یا مکذب یا متردد کے پیچھے نماز پڑھو، بلکہ چاہئے کہ تمہارا وہی امام ہو، جو تم ہی میں سے ہو، اسی کی طرف حدیث بخاری کے ایک پہلو میں اشارہ ہے، کہ "إمامكم منكم" یعنی جب مسیح نازل ہوگا، تو تمہیں دوسرے فرقوں کو، جو دعوی اسلام کرتے ہیں بکلی ترک کرنا پڑیگا، اور تمہارا امام تم میں سے ہوگا، دوسری ہدایت جو آپ نے اپنی جماعت کے لئے جاری فرمائی، وہ احمدیوں کے رشتہ ناطہ کے متعلق تھی، اس وقت تک جیسا کہ احمدیوں اور غیر احمدی مسلمانوں کی نماز مشترک تھی، یعنی احمدی لوگ غیر

احمدیوں کے پیچھے نماز پڑھ لیتے تھے، اسی طرح باہمی رشتہ ناطہ کی بھی اجازت تھی، یعنی احمدی لڑکیاں غیر احمدی لڑکوں کے ساتھ بیاہ دی جاتی تھیں، مگر ۱۸۹۸ میں حضرت مسیح موعود نے اسکی بھی ممانعت فرمادی، اور آئندہ کے لیے ارشاد فرمایا کہ کوئی احمدی لڑکی غیر احمد مرد کے ساتھ نہ بیاہی جاوے، یہ اس حکم کی ایک ابتدائی صورت تھی، جس کے بعد اس میں مزید وضاحت ہوتی گئی، اور اس حکم میں حکمت یہ تھی کہ طبعاً اور قانوناً ازدواجی زندگی میں مرد کو عورت پر انتظامی لحاظ سے غلبہ حاصل ہوتا ہے، پس اگر ایک احمدی لڑکی غیر احمدی کے ساتھ بیاہی جائے تو اس بات کا قوی اندیشہ ہو سکتا ہے کہ مرد عورت کے دین کو خراب کرنے کی کوشش کریگا، اور خواہ اُسے اس میں کامیابی نہ ہو، لیکن بہر حال یہ ایک خطرہ کا پہلو ہے جس سے احمدی لڑکیوں کو محفوظ رکھنا ضروری تھا، علاوہ ازیں چونکہ اولاد عموماً باپ کی تابع ہوتی ہے، اس لئے اس قسم کے رشتوں کی اجازت دینے کے یہ معنے بھی بنتے ہیں، کہ ایک احمدی لڑکی کو اس غرض سے غیر احمدیوں کے سپرد کر دیا جائے، کہ وہ اس کے ذریعہ غیر احمدی اولاد پیدا کریں، اس قسم کی وجوہات کی بناء آپ نے آئندہ کے لئے یہ ہدایت جاری فرمائی، کہ گوہ حسب ضرورت غیر احمدی لڑکی کا رشتہ لیا جا سکتا ہے، مگر کوئی احمدی لڑکی غیر احمدی کے ساتھ نہ بیاہی جاوے بلکہ احمدیوں کے رشتہ آپس ہوں".

(١٠) هذه حقيقة القاديانية:

عرفنا من توجيهات مؤسس القادياينة في الفصل الكلي بين الأمة المسلمة وبين الملة القاديانية، كما اطلعنا على الأسباب التى ذكرها لذلك، وقام بشرحها ابنه، وأقر بأنها تعليمات ربانية منزّلة منه على مؤسس الجماعة.

وصرّح قائلاً في المرجع المذكور: في صـ: ٨٤:

إن توجيه المؤسس كان تابعًا لمشيئة الله، ووجه بذلك منه سبحانه وتعالى، لأن السلسلة القاديانية قد أجراها الربّ تبارك وتعالى في هذا الزمان لإصلاح العالم، فمن ردّ المأمور الرباني (أي الميرزا القادياني) لا يستحق أن يكون هذا المنكر، مثل المؤمن بالمسيح الموعود، والغريب في أمر القاديانية أنها ورغم هذه المواقف المعارضة للإسلام، والمتشددة التي تنتهجها في شأن الأمة المسلمة وفق توجيهات مؤسسها، إنّها تقوم بمخادعة السذّج من المسلمين، بل وأبناء ملتها، وتخلط عليهم حقيقة أمرها، كما أنها تكذب مع عموم البشرية عبر وسائل اعلامها، إنها جماعة تحب الجميع، ولا تكره أحداً، و"أنها ليست جماعة تكفيرية".

فعلى سبيل المثال أن القاديانية اختارت شعارها، والذي فيه صورة الكعبة المشرفة، وخلطه مع صورة منارة المهدي التى بنيت بعد موت مسيح القاديانية المزعوم بقاديان، كما يُشاهد عبر التلفاز أن محاوريها وزعماؤها يلبسون ما يلبسه علماء الإسلام ورجال الدين، وإذا استفسرهم أحد عن تكفير غير المبايعين للميرزا يخفون الحقيقة، ولا يظهرون توجيهات مؤسسها

التى قد أشرنا إليها نقلاً عن مراجع قاديانية، بل ويُردون على المستفسر كذبًا وزورًا بقولهم "أننا لا نكفرهم أهم غير المبايعين من المسلمين"، رغم أن تكفير ركن من أركان ديانة القاديانية والمؤمنين بالميرزا، كما نقلناه في هذا البيان، هذا من جانب، ومن جانب آخر، تصر القاديانية على أنها من الأمة المسلمة، فما هو أغرب هذا الخلط البين؟ فمن تأمل في المراجع القاديانية المذكورة اطلع على عقائدها الآتية:

أولاً: أن تحقق الإيمان مشروط بتصديق نبوة الميرزا.

ثانيًا: أن مدار النجاة والسعادة في الدارين مرهونان بشخصية الميرزا غلام أحمد القادياني.

ثالثاً: أن الفريق الذي ينكر نبوة الميرزا يحكم عليه بالكفر حتماً.

رابعًا: أن المترددين في صدق الميرزا وادّعائه النبوة أو تردّد في تكفير منكري الميرزا ليسوا بمؤمنين عند القاديانية.

وبعد هذا البيان الموجز اتضحت على مشاهدينا وقرائنا حقيقة القاديانية، ولم تبق خافية حتى على السذّج من أبناء المسلمين، وعلى أبناء الملة القاديانية أيضاً، والذين لم يكونوا مدركين هذه الحقائق من قبل، وفي هذا القدر كفاية لمن أراد الوصول إلى سبيل الهدى والحق والصواب في معرفة حقيقة القاديانية.

دعوتنا مع النصح الخالص:

نحن ندعو السذج ممن كان لايعرف حقيقة القاديانية من أبناء المسلمين وأفراد الملة القاديانية وغيرهم من البشرية إلى اختيار الحكم العدل مع الإنصاف في هذا الشأن، ولا شك أنّ الإنصاف في الحكم الذي يبتني

على تصريحات المدّعى واعترافاته، ولايجوز لمن يحكم بين فريقين متنازعين في أمر ما أن يحكم بعد إبطال تصريحات أي فريق منهما، ولا يجوز له أن يُصدر حكمه بناءً على هوى نفسه مناقضاً اعترافات الفريقين.

ونحن قد أوضحنا من تصريحات القاديانية بأن هناك فصل تام بين الأمة المسلمة المنكرة لادّعاءات الميرزا وبين الملة القاديانية المصدّقة لها، وهذا يقتضى أن لا يبقى أي اشكال أو تردد، أوشك بأنّ الفريق الذي يرفض الميرزا وتصريحاته، ويؤيد موقفه القرآن والسنة ومعه إجماع الأمة المسلمة سلفاً وخلفاً، هو على الحق والصواب، وهو الثابت على الإيمان والإسلام، وأن الفريق الذي يصدق هذا المدعي، ويقبل تحريفاته وتصريحاته التي تخالف القرآن والسنة وإجماع الأمة، هو على باطل، فالحق أحق أن يتّبع، والباطل أحق أن يرفض ويرد، وإن وجد عليه أحد أبائه الأولين هذا ما ننصح به أبناء الملة القاديانية، طالبين من الله الهداية والرشد، لأنّ النبي الخاتم ﷺ قد أوصى أمته بذلك قائلاً "**الدين النصيحة**".

هذا وصلى الله وسلّم على النبي الخاتم ﷺ، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المقال الثامن والعشرون

من سلسلة "**الدِّينُ النَّصيحةُ**"

دراسة مقارنة لتحديد نوعية الخلاف
بين الأمة المسلمة والملة القاديانية
في
ضوء التصريحات والمعتقدات لكل من الفريقين

ملخص هذا المقال:

٧) تسعى القاديانية لإثبات المناصب الشرعية بطرق غير شرعية.

٨) تحرف القاديانية في مدلول النصوص للتشكيك في المسلمات الإسلامية.

٩) قد ترتكب الخيانة في النقل، نماذج ذلك.

١٠) قد تخلط بين المدلول الوضعي والمدلول الشرعي لتحقيق أهدافها.

١١) حرّفت القاديانية في نصوص القرآن الكريم، وحملها على غير مواردها.

نوعية الخلاف بين الأمة المسلمة والملة القاديانية حسب تصريحاتهما:

لا يطلع بعض العامة من المسلمين وغيرهم على نوعية الخلاف بين الأمة المسلمة والملة القاديانية حتى وقد يظن البعض أن القاديانية التي تسمى نفسها "الأحمدية" من الفرق الإسلامية، وقد يكون سبب ذلك عدم الاطلاع على مبادئ القاديانية ومعتقداتها، وقد يسبب ذلك خلط دعاة القاديانية حقيقة أمرها بإظهارهم غير ما هو مسطور في كتب القاديانية، ويعارض معتقداتها وتصريحات زعمائها، وقد زاد الطين بلّة ظاهرة قاديانية أخرى، ألا! وهي ظاهرة وسائل إعلام القاديانية التي تُلبّس على المشاهد واقع أمرها، فشعار تلفاز القادياينة الذي يظهر عبر الشاشة أيضًا من وسائل الخلط واللبس، حيث أنه يشمل على صورة الكعبة المشرفة من جانب، ومن جانب آخر منارة المسيح المزعوم لدى القاديانية، لتلبس على المشاهد أمرها من الجانب الأول.

إفصاح الحقيقة وتبيين الحق الواقع وتحديد نوعية الخلاف:

فنرى أن من أهم واجباتنا الشرعية إفصاح الحقيقة وتبيين الحق الواقع وتحديد نوعية الخلاف بين الفريقين نصحًا للبشرية عمومًا، ولأبناء الملة القاديانية خصوصًا، وإشعارًا لكل من يريد الاطّلاع على الصواب في هذا الباب من طالبي المعرفة ومحبّي الاطّلاع.

فنرى أن السبيل الأنسب لتحقيق هذا الهدف نقل تصريحات زعماء القاديانية من مراجعها الأصلية ومعتقدات الأمة المسلمة فيما اختلف فيه

الفريقان، فأي حزب أو جماعة أو مخالفة أمة وُجدت في هذه الدنيا إذا رُسمت لها مبادئها في مراجعها، وكتبت أصولها ومعتقداتها، فلا يمكن لأفرادها التي تنتمي إليها الانحراف من حكم الشرعي الذي يترتب على تلك المعتقدات ما دامت هي مقرة بالانتماء إليها، فنبدأ بذكر بعض تصريحات القاديانية حول نوعية الخلاف، (وهو موضوع نقاشنا).

الخلاف في نظر زعماء القاديانية:

❋ التصريح القادياني الوارد في مجموع "فتاوى الأحمدية" صـ: ١/٢٧٤، وتعريبه كما يلي:

"هذا الأمر باطل أصلاً بأن الخلاف بيننا وبين غير الأحمديين فرعي، فإنكار أي مأمور من الله يكون كفراً، فمعارضونا ينكرون مأمورية حضرة سيد الميرزا، فاطلعونا كيف صار هذا الخلاف فرعيًا؟ فقد كُتب في القرآن الكريم ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٨٥] لكن يوجد التفريق بإنكار حضرة المسيح الموعود ". (نهج المصلى - مجموع الفتاوى الأحمدية: صـ ١/٢٧٤).

النص الأردي:

"یہ بات تو بالکل غلط ہے کہ ہمارے اور غیر احمدیوں کے درمیان میں کوئی فروعی اختلاف ہے کسی مامور من اللہ کا انکار کفر ہو جاتا ہے، ہمارے مخالف حضرت مرزا صاحب کی ماموریت کے منکر ہیں، بتاؤ یہ اختلاف فروعی کیونکر ہوا، قرآن مجید میں تو لکھا ہے، کہ ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [بقرة: ٢٨٥] لیکن حضرت مسیح موعود کے انکار میں تو تفرقہ ہوتا ہے، (نہج المصلی- مجموعہ فتوی احمدیہ: ص: ١/٢٧٤).

النقاش الإيماني:

هذا التصريح القادياني الموجود في المرجع المذكور من معتقدات القاديانية، وهذا يعني حتمًا بأن جميع أبناء الملة المسلمة ينطبق عليهم وصف "المفرقون بين الرسل" بسبب عدم إيمانهم بالميرزا غلام أحمد القادياني فجميع المسلمين لدى الملة القاديانية خارجون عن دائرة الإيمان حسب مبدئ القاديانية المذكور، وهو إنكار "المأمور من الله".

التصريح الثاني:

يجب أن يُعلم أيضًا بأنه حينما يسأل السائل محاوري القاديانية شفيهًا، أو عبر وسائل إعلام القاديانية "هل غير المبايعين للميرزا كفار"؟ يكون إجابتهم ب"لا" أي أنهم لا يكفرون من لم يدخلوا من المسلمين في "بيعة الميرزا"، فيظهر دجلهم كالآتي:

❋ يقول مؤسس القاديانية في "التذكرة" صـ: ٦٠٠ ما تعريبه.

"كشف الله عليَّ أن كل من بلغته دعوتي، ولم يقبلني، فليس مسلم".

النص الأردي:

"خداتعالی نے میرے پر ظاہر کیاہے، کہ ہر شخص جس کو میری دعوت پہنچی ہے،اوراس نے مجھے قبول نہیں کیاوہ مسلمان نہیں".

وصدق رسولنا ﷺ حينما أخبر متبرّءاً عن مدعي النبوة بعده بالجمع فيه بين الوصفين معاً الكذب والدجل.

التصريح الثالث:

❋ **يقول ابن مؤسس القاديانية مبرّأً فتوى تكفير والده منكريه، كما ورد في "كلمة الفصل" صـ: ١١٠.**

"كل من يؤمن بموسى ولا يؤمن بعيسى، ومن يؤمن بعيسى ولا يؤمن بمحمد، ويؤمن بمحمد ولا يؤمن بالمسيح الموعود، فليس هو بكافر فحسب بل هو كافر "حقا خارج عن دائرة الإسلام".

النص الأردي:

"ہر ایک ایسا شخص جو موسی کو تو مانتا ہے مگر عیسی کو نہیں مانتا، یا عیسی کو مانتا ہے، مگر محمد کو نہیں مانتا، اور یا محمد کو مانتا ہے پر مسیح موعود کو نہیں مانتا، وہ نہ صرف کافر بلکہ پکا کافر اور دائرہ اسلام سے خارج ہے".

نصيحتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية:

فنحن في مثل هذا الموقف ننصح القاديانية بأنها إما أن تترك الثنائية بين معتقداتها وبين ما يظهرها عبر وسائل إعلامها خلاف المعتقد، أو تترك عقيدتها وفق تصريحات مؤسسها وزعمائها، وتهجر الديانة التي تأمرهم بالإيمان بنبوة أحد بعد النبي الخاتم، وتوجب عليهم تكفير أهل الإسلام.

الحقيقة الواقعية:

إن الحقيقة الواقعية دون ريب أن الخلاف بين الأمة المسلمة وبين القاديانية متأسس على الاختلاف في المرجعية في التشريع والمعتقدات، ولكل من الفريقين مرجعيته ومعتقداته وأصوله، ولا عبرة للمظهر المتساوي إذا اختلف الفريقان في المرجعية التشريعية والمعتقد، ونحن الآن نذكر وجوه

الخلاف بين الفريقين لتحديد نوعيته لكل فريق، فالمسلمون عندهم المرجعية الخاصة، والقاديانيون لديهم مرجعية أخرى مخصوصة بهم.

وجه الخلاف الأول: الذي يحدد النوعية هي المرجعية التشريعية لدى كل فريق:

تؤمن الأمة المسلمة بأنّ محمدًا ﷺ رسول الله هو خاتم النبيين، ولا نبي بعده، وكل من يدعي النبوة بعده ﷺ، فهو كذاب ودجّال خارج عن دائرة الإيمان، ومن يتبعه هم خارجون عن الأمة المسلمة أيضًا.

وتعتقد القاديانية أن الميرزا غلام أحمد مدعي النبوة بعد النبي الخاتم ﷺ صادق في ادّعاءاته، فكل من لا يؤمن به، فهو خارج عن دائرة الإيمان.

فالمرجعية التشريعية إذًا لصاحب النبوة الآخره الذي يؤمن بنبوته كل فريق كآخر نبي في نسبة النبوة، وعلى أساس ذلك يتشكل كل فريق "أمة مستقلة"، وتكون هذه المنزلة لآخر نبي تؤمن به أي أمة، ولا عبرة للإيمان بمن خلا قبله من الرسل في تشكيل الأمة، وعلى سبيل المثال، فإن المؤمنين بموسى عليه السلام كآخر نبي هم "أمة موسوية"، وإن أظهروا إيمانهم بمن خلا قبل موسى من الأنبياء والرسل، وهكذا المؤمنون بعيسى كآخر نبي لديهم هي الأمة العيسوية، وإن أظهرت ايمانها بمن خلا قبل عيسى من الرسل، والمؤمنون بمحمد ﷺ كآخر النبيين، وهم أمته، وإيمانهم بمن خلا من أنبياء الله ورسله من أركان إيمانهم.

فحينما سمّى المؤمنون بموسى "اليهود"، أو "الأمة الموسوية"، وسمّى

المؤمنون بعيسى "النصارى"، أو "الأمة العيسوية"، وسمّى المؤمنون بمحمد ﷺ المسلمون أو "الأمة المسلمة"، أو "الأمة المحمدية" مع إيمانهم بنبوة موسى وعيسى -عليهما الصلاة والسلام-، فهم أمة من آمنوا به كآخر النبيين، وعلى هذا الأمر المسلّم لدى العقلاء والأمم في تسميتها، فمن آمن بنبوة الميرزا غلام أحمد القادياني بعد محمد ﷺ هم أمة الميرزا غلام أحمد، وليسوا بأمة موسى عليه السلام، ولا بأمة عيسى عليه السلام، ولا بأمة محمد ﷺ بإظهارهم الإيمان به، ونشرح هذا الأمر بأسلوب آخر أيضًا، فمن آمن بمحمد ﷺ هو من اليهود أو النصارى صار مسلمًا، ولم يبق يهودياً أو نصرانيًا، لأن محمد ﷺ هو نبي ما بعدهما، وهؤلاء آمنوا به، فهكذا من آمن بنبوة الميرزا غلام أحمد القادياني لم يبق يهودياً ولا نصرانياً ولا مسلمًا، وإن ادّعى الإيمان بهؤلاء بالأنبياء المذكورين لأن الأمة تتشكل بانتمائها إلى آخر نبي آمنت به، فتحديد المرجعية وتشكيل الأمة على أساس النبوة الأخيرة تحدّدان نوعية الخلاف بين الأمة المسلمة والقاديانية.

هذا الأمر واضح تمامًا بأن القاديانية وبإيمانها بنبوة الميرزا غلام أحمد مدعي النبوة بعد موسى وعيسى ومحمد ﷺ صارت أمة الميرزا غلام أحمد القادياني، فليس من حقها أن تنتمي إلى أي نبي قبله، وإن أظهرت الإيمان به، فليس لها أن تسمى نفسها أمة موسوية بإظهار إيمانها بموسى عليه السلام، أو أنها أمة عيسوية بإعلانها أنها تؤمن بعيسى عليه السلام، أو أنها أمة محمدية بادّعائها أنها تؤمن بمحمد ﷺ، ومن قبله من الأنبياء لكونهم "أنبياء ما قبل" نبيهم، وتنتمي الأمة إلى من يؤمن به كآخر نبي، فالحقيقة الواقعية هي

أن القاديانية أمة غلام أحمد القادياني بسبب إيمانها به بعد محمد ﷺ تكون أمته، لأن تشكيل الأمة يبتني على الإيمان بآخر نبي.

هذا هو الخلاف الأصل بين الأمة المسلمة والقاديانية، وهذا الوجه الأول من وجوه الخلاف سميناها "الخلاف في المرجعية التشريعية"، فهي لدى محمد رسول الله ﷺ عند الأمة المسلمة، ولدى الميرزا غلام أحمد لدى الأمة المسلمة، ولكل أمة مرجعية متباينة، فالخلاف أصولي لا فرعي، وقد صرّحت القاديانية بنفسها كما نقلنا من "مجموع الفتاوى الأحمدية" بأن الخلاف بينها وبين منكري الميرزا أصولي وليس بفرعي.

وجه الخلاف الثاني: الذي يحدد نوعية الخلاف في استمرارية النبوة:

الأمر الثاني الذي يحدد نوعية الخلاف هو التباين في اعتقاد الفريقين في باب النبوّة الربانية.

تعتقد الأمة المسلمة أن محمد رسول الله ﷺ خاتم النبيين، بمعنى: "أنه لا نبي بعده"، ونص القرآن الكريم على عموم رسالته وبعثته وختم سلسلة النبوة الربّانية عليه، وختم النبوة محمد رسول الله ﷺ بهذا المعنى ثابت بنصوص الكتاب والأحاديث المتواترة وإجماع الصحابة والتابعين واتفاق علماء المتقدمين والمتأخرين، وإن هذه العقيدة من المسلمات المحكمات لدى الأمة المسلمة بدون أدنى شائبة أو ريب أو شك فيها.

تعتقد الملة القاديانية بأن النبوّة مستمرّة، وتستدل على ذلك بالتأويل

في آية "خاتم النبيين" بمعنى "أفضلهم"، لا "آخرهم"، كما أنها تستدل على استمرارية النبوّة بآيات القرآن الكريم الآخرى يحملها على خلاف مراد الله وبيان رسوله، وقد خصّصنا مقالاً حول ذلك بعنوان "أدلة القاديانية في استمرارية النبوّة"، فليراجع هذا المقال.

واليوم وتناقش القاديانية موضوع استمرارية النبوة عبر وسائل إعلامها، وتصرّح بعقيدتها خلاف عقيدة الأمة المسلمة، وتفتخر أمام العالم بأن عقيدتها تحقيقية، كما تستخف بعقيدة المسلمين ما تقول، إنها "عقيدة تقليدية"، كما تؤول القاديانية في الأحاديث الدالة على ختم النبوة، وتصرّح أن الدين الذي لا تستمر فيه النبوة دين عقيم، لا روحانية فيه.

فالحاصل أن عقيدة الأمة المسلمة في باب إنقطاع سلسلة النبوّة على النبوة الخاتم تناقضها عقيدة الأمة الميرزائية، حيث إنها تقول باستمرارية النبوة فالخلاف بين فريق، يقول بانقطاع النبوة، ومن فريقين يقول باستمرارية النبوة أصولي لا فرعي.

وجه الخلاف الثالث: الذي يحدد نوعية الخلاف هو بناء سعادتي الدارين لدى الفريقين:

تعتقد الأمة المسلمة بأن السعادة للبشرية في الدينا والنجاة في الآخرة على الإيمان بخاتمية نبوة محمد ﷺ، وتعتقد القاديانية أن سر السعادة في الدنيا وإقامة الأمن فيها، والحصول على النجاة في الآخرة في الإيمان بالميرزا غلام أحمد، وتصرح عبر وسائل إعلامها بأن سرّ الأمن العالمي والاستقرار في البلاد الإسلامية يكمن في القبول بالمبعوث السماوي الميرزا غلام أحمد القادياني.

فأساس السعادة ومدار النجاة عند الأمة المسلمة يناقضه مدار السعادة والنجاة في الدارين عند الميرزائية تمامًا، فالخلاف أصولي لا فروعي.

وجه الخلاف الرابع: الذي يحدد نوعية الخلاف حفظ القرآن الكريم نصًا ومفهومًا والمرجعية في تفسيره:

تعتقد الأمة المسلمة بأن القرآن الكريم قد حفظه الله نصًا ومدلولاً والعبرة في مفاهيم الكتاب، ومدلولاته وتفسيره ما صحّ اسناده إلى من أنزل عليه الوحي، وإلى صحابته وبماذا فسّره المفسرون المسلمون الثقات بدون الاعتبار لأي تحريف فيه باسم التجديد.

وتعتقد الملة الميرزائية أن العبرة لتفسير القرآن الكريم ما ثبت عن الميرزا، وإن خالف الأحاديث المتواترة وتفسير الصحابة والتابعين وإجماع الأمة المسلمة، وبذلك صرّحت القاديانية.

❋ حيث يقول الميرزا في "التذكرة" صـ: ٦٣٥ ما تعريبه:

"القرآن الكريم كتاب الله وأحاديث فمي".

النص الأردي:

"قرآن شریف خدا کی کتاب ہے،اور میرے منہ کی باتیں ہیں".

نسأل القاديانية:

هل قال أحد من المسلمين ما قاله الميرزا في تعريف القرآن الكريم؟ لا شك أنه لم يقل به أحد من المفسرين والمجتهدين أو المجدّدين، بل لم يقل حتى رسول الله ﷺ بأن القرآن الكريم هو حديث فمه.

تأملوا في هذا الادّعاء حول مفهوم القرآن الكريم، بل إنه يدعو أبناء الملة القاديانية للتأمل فيه.

❋ **ادّعاء الميرزا بأن إلهاماته قطعية كالقرآن الكريم، حيث يقول في "حقيقة الوحي" صـ: ٢٢٠، المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٢٢٠:**

"أقول حالفًا بالله أنني أؤمن بهذه الإلهامات، كما أؤمن بالقرآن الكريم، وكتب الله الأخرى، وأؤمن بكون الكلام الذي يُنزّل عليَّ أنه كلام الله، كما أؤمن بكون القرآن الكريم كلام الله على وجه اليقين والقطع".

النص الأردي:

"میں خدا کی قسم کھا کر کہتا ہوں، کہ میں ان الہامات پر اس طرح ایمان لاتا ہوں، جیسا کہ قرآن شریف پر، اور خدا تعالی کی دوسری کتابوں پر، اور جس طرح میں قرآن شریف کو یقینی اور قطعی طور پر خدا تعالی کا کلام جانتا ہوں، اسی طرح اس کلام کو بھی جو میرے پر نازل ہوتا ہے خدا کا کلام یقین کرتا ہوں".

نسأل القاديانية:

هل مرّ أحد من السلف والخلف من المجدين في تاريخ الإسلام والمسلمين مَن سوّى بين الوحي المحمدي وبين ما ألهم به؟ أو قال أنه إلهامه يساوي القرآن الكريم؟

❁ **ويقول الميرزا في الكلام الفارسي المنظوم في "نزول المسيح" صـ: ٩٩ المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١/٤٧٧ ما تعريبه:**

"كل ما أسمعه من وحي الله أراه، والله مبرّءٌ من كل خطأ إيماني بأن وحيي مبرّءٌ من الأخطاء كالقرآن الكريم، وأقسم بالله بأنه كلام مجيد خرج من الرب الكريم الوحيد، ولستُ أقلّ في اليقين على وحيي من إيمان عيسى على وحيه، ومن إيمان موسى على التوراة، ومن إيمان محمد على القرآن، مَن يكذب فهو ملعون".

النص الفارسي:

"آنچه من بشنوم زوحی خدا = بخدا پاک دانمش زخطا"

ہمچوں قرآن منزاش دانم = از خطاہا ہمنست ایمان"

بخداہست ایں کلام مجید = از دہان خدائے وحید"

وایں یقین حکیم بر تورات = وایں یقین ہائے سید سادات"

کم بنم زاں ہمہ بروئے یقین = ہر کہ گوید دروغ ہست لعین"

دعوة التأمل المخلصة:

نترك القاديانية ودعاتها، ومن لا يعرف نوعية الخلاف بين الفريقين أن يتأملوا في تصريحات الميرزا ومعتقداته المذكورة وتصريحاته حول القرآن الكريم المنَزّل على النبي الخاتم ﷺ، وماذا نجد في تصريحات القاديانية اليوم عبر تلفازها؟ كلها تدل على أن مفاهيم القرآن الكريم غير محفوظة لدى القاديانية.

فما فائدة حفظ النص إذا لم يحفظ مدلوله؟ وكيف حال أمة في أمر هدايتها، وقد نسيت مدلولات ربها؟

فهل يوجد تحريف أكبر من هذا التشكيك القادياني في الإسلام؟ والأمة المسلمة؟ الأمة التي أُخرجت للناس، فلم يبق فيها أحد على الهداية إلاّ رجل من القاديان؟

فأي جرأة أعظم من هذا في كتاب الله وفي أمة الإسلام؟

لا شك أن الغرض من هذا كله السعي لإبعاد الناس عن القرآن الكريم المنزل على رسول الله ﷺ، وعن الوحي المحمدي وصرفهم إلى تجديدات الميرزا ووحيه، وسنذكر حكمه الشرعي بعد ذكر تجديدات الميرزا في أحاديث الرسول.

وجه الخلاف الخامس: الذي يحدد نوعية الخلاف، ألا! وهو منزلة الحديث النبوي لدى الأمة المسلمة وعند القاديانية:

تعتقد الأمة المسلمة بأن الحديث النبوي الشريف هو المصدر الأساسي الثاني في تشريعاتها، ولا يوجد في الأمة مَن يشك أو يشكك الآخرين في عظمة حديث الرسول ﷺ، أو يسوي بين كلامه، وبين حديث الرسول ﷺ، حتى جاء الميرزا غلام أحمد، فلم يقل بالتسوية بين قوله وقول الرسول ﷺ فحسب، بل فضَّل قوله على حديث الرسول ﷺ، **تأملوا فيما يلي:**

❁ يقول الميرزا في "إعجاز أحمدي" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٩/١٤٠.

"نحن نعرض على وجه التأييد أيضًا الأحاديث التي توافق القرآن الكريم، ولا تعارض وحي، أما الأحاديث الأخرى، فنرميها كالزبالة".

النص الأردي:

"تائیدی طور پر ہم وہ حدیثیں بھی پیش کرتے ہیں، جو قرآن شریف کے مطابق ہیں، اور میرے وحی کے معارض نہیں، اور دوسری حدیثوں کو ہم ردی کیطرف پھینک دیتے ہیں".

نسأل القاديانية:

هل وحي الميرزا غلام أحمد أفضل من الوحي المحمدي؟ ألا! لا يوجد أي معارضة بين كلام الله وكلام الميرزا؟ هل هناك معارضة بين كلام الله وكلام الرسول الكريم ﷺ؟ الإجابة على هذه الأسئلة واجب القاديانية.

والحق كل الحق هو الذي نقوله نحن بأن ادّعاءات الميرزا وأقوال زعماء القاديانية لا بد وأن توضع في ميزان الكتاب والسنة، فأي ادّعاء أو قول أو حقيقة أو تجديد أو تحقيق يعارض الكتاب والسنة، فمردود على صاحبه ومرفوض من قبل المسلمين.

هذا هو المعيار للاطلاع على تعاليم الإسلام الحقيقي وتجديدات القاديانية.

❋ تصريح ابن الميرزا بتقديم إلهامات أبيه على حديث الرسول ﷺ حيث يقول كما ورد في "جريدة الفضل" صـ: ٢/١٣٣:

"إن القرآن الكريم وإلهامات المسيح الموعود كلاهما كلام الله لا يمكن التعارض بينهما، فلا وجه لتقديم أي منهما".

"أما الحديث فقد وصل إلينا عن طريق عشرات من الرواة، أما الإلهام فمباشرة، فلذا يُقدّم إلهام الميرزا على الحديث لا لأنه أكثر اعتبارًا من قول رسول الله، لكن لأنه أكبر اعتبارًا في رواته، فماذا سمعناه من أحاديث المسيح الموعود هي أقوى اعتبارًا من رواية الحديث لأننا ما سمعنا الحديث من فم النبي ﷺ، ولا يمكن أن يكون الحديث الصادق وقول المسيح الموعود معارضين".

النص الأردي:

"قرآن کریم اور الہامات مسیح موعود دونوں خدا تعالی کے کلام ہیں، دونوں میں اختلاف ہو ہی نہیں سکتا، اس لئے مقدم رکھنے کا سوال ہی نہیں پیدا ہوتا".

حدیث تو بیسوں راویوں کے پھیرے سے ہمیں ملی ہے، اور الہام براہِ راست، اس لئے مرزا صاحب کا الہام مقدم ہے، نہ اس لئے کہ وہ رسول اللہ کے قول سے معتبر ہے، بلکہ اس لئے کہ اسکے راویوں سے معتبر ہیں، مسیح موعود سے جو باتیں ہم نے سنی ہیں، وہ حدیث کی روایت سے معتبر ہیں، کیونکہ حدیث ہم نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے نہیں سنی، سچی حدیث اور مسیح موعود کا قول مخالف نہیں ہو سکتے".

نقول:

خطاب الميرزا بشير الدين محمود الخليفة الثاني المذكور يشتمل على ما يلي:

١) التسوية بين الوحي الرباني القرآن الكريم وبين إلهامات الميرزا غلام أحمد القادياني.

٢) القرآن كلام الله وإلهامات الميرزا كلام الله أيضًا.

٣) لا وجه لتقديم القرآن على إلهامات الميرزا.

٤) إيراد الإشكالات على أحاديث الرسول لوجود الرواة بيننا وبين الرسول ﷺ.

٥) تقديم إلهامات الميرزا وأقواله على أحاديث الرسول ﷺ لعدم وجود الرواة حيث أن أتباع الميرزا قد سمعوها مباشرة منه.

٦) تفضيل رواة إلهامات الميرزا على رواة الحديث النبوي الشريف.

نسأل القاديانية:

ألا تخالف هذه المعتقدات إجماع الأمة المسلمة؟ أليس ذلك جرأة بل جريمة في حق القرآن الكريم؟ ومن أنزل عليه، وفي حق السنة المطهرة وصاحبها؟ ثم ما حقيقة إقراركم بأنكم تؤمنون بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؟

وجه الخلاف السادس: الذي يحدد نوعية الخلاف، هل كلام المخلوق مثل كلام الخالق:

تعتقد الأمة المسلمة بأن القرآن الكريم كلام الله المعجز، ولا نظير له في كلام البشر، مثل قوله تعالى: ﴿ **قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾** ﴾ [الإسراء: ٨٨]،

وقوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤].

وتعتقد الأمة المرزائية أن كلام الميرزا وأحاديث فمه هو القرآن الكريم والإيمان بوحيه واجب كالإيمان بالقرآن الكريم وفق ما نقلناه من مراجع قاديانية قبل في الوجه الرابع.

وجه الخلاف السابع: الذي يحدد نوعية الخلاف، وهو الاحتجاج من الثروة الحديثية لنبي الخاتم ﷺ بحجة:

تعتقد الأمة المسلمة بحجية حديث رسول الله ﷺ لكونه المصدر الأساسي الثاني لشريعة المسلمين، وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ ﴾ [الحشر: ٧]، ولقوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ۖ ﴾ [النساء: ٨٠]، ولقوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [النساء: ٦٤].

وتعتقد الملة الميرزائية وفق قول الميرزا وادّعائه بأن الحديث النبوي الكريم إن لم يوافق وحي الميرزا يُرمي في الزبالة.

❃ حيث يقول الميرزا في حاشية "التحفة الجولروية" صـ: ١٠ المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٧/٥١.

"فالشخص الذي قد جاء حكماً، هو مخير أن يرد ما شاء من الثروة الحديثية بعد الاطّلاع من الله".

النص الأردي:

"جو شخص حکم ہو کر آیا ہے، اس کو اختیار ہے کہ حدیثوں کے ذخیرے میں سے جس انبار کو چاہے خدا سے علم پا کر ردّ کرے".

فالفريق الذي يحتج بحديث النبي الخاتم ﷺ في أمر دينه يناقضه تماما الفريق الذي لا يحتج بحديث الرسول ﷺ، إلاّ إذا وافق معتقدات الميرزا غلام أحمد القادياني.

وجه الخلاف الثامن: الذي يحدد نوعية الخلاف:

تعتقد الأمة المسلمة أن أفضل الخلق وسيد الرسل هو سيدنا ونبينا محمد ﷺ، وهو أكمل وأتم وأقوى من سائر الناس في الروحانية.

❋ **تعتقد الملة الميرزائية وفق ما صرح الميرزا غلام أحمد بالنص العربي في "الخطبة الإلهامية" صـ: ١٨٠ المدرج في "الخزائن الروحانية" ١٦/٢٧٠.**

"إنه بُعث في آخر الألف السادس باتخاذه بروز المسيح الموعود".
"ويقول: إن روحانيته عليه السلام كان في آخر الألف السادس أعني في هذه الأيام أشد وأقوى وأكمل من تلك الأعوام، بل كالبدر التام".

فشخصية الميرزا القادياني وفق هذا البيان أشد وأقوى وأكمل في الروحانية من شخصية محمد رسول الله ﷺ.

❋ **ومثل ذلك ورد تصريح للميرزا في اللغة الفارسية في "الدر الثمين" صـ: ٢٨٧-٢٨٨، و"نزول المسيح" صـ: ٩٩،**

و"الخزائن الروحانية" صـ: ٤٧٧-١٨/٤٧٨، وقد ادعى بأنه أفضل من جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذا نصه الفارسي ما تعريبه.

١) "الأنبياء وإن كثروا فلستُ أقل عرفانًا من أي واحد".

٢): "وما أعطى الله عزّ وجلّ لهؤلاء الأنبياء (أي كل نبي فدحًا)"، "فأعطاني مجموعها كلها".

٣): "ولقد أوحى الله إلى كل نبي عن مجيئي" ، "واستر كل نبي في قميصي".

النص الفارسي:

١) "انبياء گر چہ بوده اند بسے = من بعرفان نہ کمترم زکسے

٢) "آنچہ داد است ہر نبی را جام = داد آن جام را مرا تمام"

٣) "زنده شد ہر نبی بآمدنم = ہر رسولے نہاں بہ پیراہنم"

نقول:

إن الاعتراف بأفضلية خاتم النبيين سيدنا محمد رسول الله ﷺ، ثم الاعتراف بأفضلية شخص آخر أمران متباثنان لكل من الفريقين، فكل فريق منهما يختلف مع الآخر في أصول دينه، حينما اختلف مع الآخر في باب الرسالة والتفضيل فيها.

وجه الخلاف التاسع: الذي يحدد نوعية الخلاف:

تعتقد الأمة المسلمة أن عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله، وهو نبي الله المعصوم، أيّده الله بالمعجزات الكثيرة، وخصّه بخصائص منفردة وأمه مريم

الصديقة خلق الله عيسى من بطنها بلا أب.

وتعتقد الملة الميرزائية وفق تصريحات الميرزا غلام أحمد القادياني أن متنبئهم هو أفضل من عيسى ابن مريم، وطعنت في سيرة أمه (وقد أوردنا شيئًا من التفصيل في مقالنا تجديدات الميرزا الخاصة بالمسيح ابن مريم وهدفه من ذلك)، ونذكر نموذجين من ذلك هُنا.

❋ حيث يقول في "دافع البلاء" صـ: ٢٠ المندرج في "الخزائن الروحانية": ١٨/٢٤٠.

"اتركوا ذكر ابن مريم فإن الأفضل منه غلام أحمد".

النص الأردي:

"ابن مریم کاذکر چھوڑو، اس سے بہتر غلام احمد ہے".

❋ ويقول في "حقيقة الوحي" صـ:

"أرسل الله المسيح الموعود من هذه الأمة الذي هو أعظم بكثير في شأنه كله من المسيح الأول، وسمى المسيح الثاني "غلام أحمد".

النص الأردي:

خدا نے اس امت سے مسیح موعود بھیجا، جو اس پہلے مسیح سے اپنی تمام شان میں بہت بڑھکر ہے، اوا سے نے اس دوسرے مسیح کا نام "غلام احمد" رکھا".

فإذا كان الفريق يدّعي في شأن عيسى عليه السلام ما يناقض تمامًا ما ورد في القرآن الكريم والسنة في شأن عيسى عليه السلام، وفي معجزاته، وفي شأن أمه الصديقة عليها السلام، فهو يخالف تمامًا الفريق الذي يصدّق القرآن الكريم

والسنة، وما ورد فيهما إذًا، فالخلاف بين الفريقين أصولي.

وجه الخلاف العاشر: الذي يحدد نوعية الخلاف:

تعتقد الأمة المسلمة بأن الله قد أيّد خاتم النبيين ﷺ بالمعجزات وفضله على رسله وأنبيائه، وهذا من أصول دين الأمة المسلمة، وأنه ﷺ بمكانة لا يعدله فيها أحد.

وتعتقد الملة الميرزائية أن مسيحهم الموعود "نبي ظلي"، ونبوّته الظلية قد أوقفته بجانب النبي الكريم ﷺ.

❋ **حيث يقول الميرزا في "حقيقة الوحي" صـ: ٦٧، المدرج في "الخزائن الروحانية": صـ: ٢٢/٥٠٢ ما تعريبه:**

"سماني الله محمدًا وأحمد، وأقرني وجوده".

النص الأردي:

"اللہ نے میرا نام "محمد" اور "احمد" رکھا ہے، اور مجھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا ہی وجود قرار دیا ہے".

❋ **وقال أيضًا، كما نقل ابنه في "كلمة الفصل" صـ: ١٨٥:**

"صار وجودي وجوده".

❋ **وقال أيضًا:**

"من فرّق بيني وبين المصطفى، فما عرّفني وما رأى".

❋ **وقال ابنه في "كلمة الفصل" صـ: ١٥٨.**

"فالمسيح الموعود عين محمد رسول الله ﷺ الذي جاء مرةً ثانيةً إلى الدنيا لنشر الإسلام".

النص الأردي:

"مسیح موعود خود محمد رسول اللہ ہے، جو اشاعت اسلام کے لئے دوبارہ دنیا میں تشریف لائے".

❁ **وقال ابنه أيضًا، كما ورد في "جريدة الفضل" المجلد العاشر بتاريخ: ١٩٢٢/٧/١٧م.**

"هذا الأمر صحيح على الإطلاق بأن أي شخص يستطيع أن يترقي، وينال من الدرجات أعظمها حتى ويتفوق على محمد رسول الله ﷺ".

النص الأردي:

"یہ بالکل صحیح بات ہے کہ ہر شخص ترقی کر سکتا ہے، اور بڑے سے بڑا درجہ پا سکتا ہے، حتی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی بڑھ سکتا ہے".

تقول الفريق الذي يؤمن بأن الله لم يجعل أحدًا بروز محمد، ولا ظله، ولا يستطيع أحد أن يقف في المكانة بجانب المصطفى، ولا يوجد أحد في الخلق من صار وجوده وجود محمد ﷺ، وهذا الفريق هي الأمة المسلمة.

وفريق آخر الذي يقول "لا ثنائية بين محمد ﷺ وبين الميرزا غلام أحمد"، ويعتقد بتحول الميرزا القادياني عين محمد ﷺ، ويعتقد أن وجود الميرزا هو وجود محمد ﷺ، وأنه لا فرق بين شخصية الميرزا وبين المصطفى ﷺ، بل

يؤمن أن النبي خُسف له قمر واحد فقط، وللميرزا خُسف قمران، ولهذا القول يفضل الميرزا على النبي الخاتم ﷺ.

ويقول أيضًا: إن قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [الشرح: ٤]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: ١]، وقوله تعالى: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۝٤٦﴾ [الأحزاب: ٤٦]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران: ٣١]، كلها نزلت في الميرزا غلام أحمد القادياني، وهي الملة القاديانية، فمن البديهي أن الخلاف بين الفريقين أصولي.

وجه الخلاف الحادي عشر: الذي يحدد نوعية الخلاف:

تعتقد الأمة المسلمة بقدسية وعظيم منزلة الحرمين الشريفين المسجدين المنيفين المسجد الحرام والمسجد النبوي مع مكانة المسجد الأقصى مسرى رسول الله ﷺ، والمسجد الثالث الذي قد ورد في شأنه شد الرحال إليه على لسان النبي الخاتم ﷺ.

❋ **وتعتقد الملة الميرزائية كما صرّح في "الدر الثمين" صـ: ٥٢.**

"أرض القاديان محترمة، فهي أرض الحرم لزحمة الناس".

النص الأردي:

"زمین قادیان اب محترم ہے، ہجوم خلق سے ارضِ حرم ہے".

وتعتقد الأمة المسلمة بأن قوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]، نزل في الحج إلى بيت الله الحرام.

وتعتقد الملة الميرزائية أنها نزلت في الحضور إلى جلسة قاديان.

وتعتقد الأمة المسلمة أن قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾﴾ [الإسراء: ١]، نزل في المسجد الحرام الموجود بمكة والمسجد الأقصى الموجود ببيت المقدس.

وتعتقد الملة القاديانية أن المسجد الأقصى يراد به مسجد المسيح الموعود بقاديان.

وتعتقد الأمة المسلمة بعدم وجود ذكر قاديان في القرآن الكريم.

وتعتقد الملة الميرزائية بوجود ذكره في القرآن الكريم، فإذا كان الفريقان أي الأمة المسلمة لها مقدساتها، والفريق الثاني أي الملة الميرزائية لها مقدساتها، وكما استقلّ كل فريق بمقدساته، فالخلاف بينهما جوهري وأصولي لا فروعي.

وجه الخلاف الثاني عشر: الذي يحدد نوعية الخلاف:

تخصص الأمة المسلمة ألقابا معينية ومعروفة في الأمة في السلف والخلف لنبيها ولزوجاته وصحابته مثل "عليه السلام" للنبي الخاتم، و"أمهات المؤمنين، وأهل البيت" لزوجاته، و"رضي الله عنهم" لصحابته.

وللملة القاديانية ألقاب مثلها، فهم يطلقون لقب "عليه السلام" على الميرزا غلام أحمد، ويقولون لزوجة الميرزا "أم المؤمنين وأهل البيت"، ويقولون لرفقائه "رضي الله عنهم".

❁ حيث ورد في "الخطبة الإلهامية" صـ: ١٧١ المندرج في "الخزائن الروحانية" ٢٥٨-٢٥٩/١٦.

"إن لأمة حضرة الميرزا طبقات مثل الأمة المحمدية، يقال لمن رأى السيد الميرزا الصحابة".

النص الأردي:

"امت محمدیہ ﷺ کی طرح مرزا صاحب کی امت میں طبقات ہیں، مرزا صاحب کے دیکھنے والے صحابہ کہلاتے ہیں".

❁ يقول الميرزا بشير أحمد في "سيرة المهدي" صـ: ٢/١١٧:

"يطلق عل أسرة السيد الميرزا أسرة النبوة، وما ورد في القرآن والحديث من حقوق وأحكام لأهل البيت، وذوي القربى تثبت لأسرة السيد الميرزا وأهل بيته".

النص الأردي:

"اور مرزا صاحب کے خاندان کو خاندان نبوت کے نام سے پکارا جاتا ہے، اور قرآن اور حدیث میں اہل بیت اور ذوی القربی کے حقوق اور احکام آئے وہ سب مرزا صاحب کے خاندان اور اہلِ بیت کے لئے ثابت کیے جاتے ہیں".

❁ ويقول الميرزا بشير الدين محمود ما ورد في "مجلة الفضل" صـ: ٢٠/٨١، ويقول الميرزا بشير أحمد في "سيرة المهدي" صـ: ٢/١١٤.

"ويقال لأسرة السيد الميرزا أهل البيت والأسرة النبوية، ويقال لزوجات السيد الميرزا الأزواج المطهرات".

النص الأردي:

"اور مرزا صاحب کے خاندان کو اہلِ بیت اور خاندان نبوت اور مرزا صاحب کی بیویوں کو ازواج مطہرات کہا جاتا ہے".

ملخص حاصل المبحث:

فاختلف الفريقان -الأمة المسلمة والملة القاديانية- في مدلولات ألقاب عليهم السلام، أهل البيت، ورضي الله عنهم، أمهات المؤمنين، فالخلاف بينهما جوهري وأصولي.

لقد ظهر من خلال هذه الدراسة لنوعية الخلاف بين الأمة المسلمة والملة القاديانية بأن هناك فريق متمسك بأصول الإسلام المتواترة، وفريق آخر قام بتغيير أصول الدين ومبادئه، وقطعيات الإسلام وتعليماته حتى جاء بنبوة جديدة بعد خاتم النبيين ﷺ، وقد صرحت بنفسها أن خلافها مع المسلمين خلاف أصولي، لأن المسلمين رفضوا متنبئهم، ولم يدخلوا في بيعة متنبئهم، ومن أجل ذلك هم كفار خارجون عن دائرة الإسلام، بل حكم الفريق القادياني على المسلمين بأنهم أولاد البغايا والحرمين (العياذ بالله)، وكل علاقة معهم محرم، ولم تر جواز صلاة جنازتهم.

وصرح الفريق القادياني كالآتي:-

❋ يقول الميرزا بشير أحمد ابن مؤسس القاديانية.

"لقد فصلت صلواتنا عن صلوات غير الأحمديين، وحرّم علينا تزويجهم بناتنا، ومنعنا من صلاة جنازتهم، فما الذي بقي بعد هذا نشترك فيه مع غير الأحمديين؟".

نقول:

حقًّا ما قاله ابن مؤسس القاديانية بأنه لا أمر مشتركاً بين الأمة المسلمة وبين الملة القاديانية لا من حيث المرجعية والتشريع، ولا من حيث مدلولات نصوص الشرع، فإن المرجعية عند الأمة المسلمة في شخصية النبي الخاتم ﷺ، وعند القاديانية في شخصية الميرزا، ثم المعتبر في تفسير القرآن الكريم، وشرح السنة النبوية ما ورد عن مهبط الوحي من تفسير القرآن وبيانه بالسند المتصل إلى النبي الخاتم ﷺ.

أما لدى القاديانية فأي تفسير يخالف تفسير الميرزا وأي حديث يعارض تصريحات الميرزا هو واجب الرد أيًّا كان المصدر؟.

خلط القاديانية مبحث نوعية الخلاف بين الأمة المسلمة وبينهما، وخطورة ذلك:

ينبغي أن يُعلم بأن الفريق الذي خلط على الناس حقيقة نوعية الخلاف بينه وبين الأمة المسلمة، ويظهر على البشرية مظهر الإسلام وخطورته أشد على الإسلام من غيره من الفرق الضالة الذين يتحدثون بأسمائهم لا باسم الإسلام، أما القاديانية، فإنها تعرض على الناس ما ليس بإسلام باسم الإسلام، فهكذا تشوه صورة الإسلام الحقيقي، وتسعى لتشكيك في معتقداتها المتوارثة باسم التحقيق والتجديد.

هذا إذا اتضح على العامة والخاصة نوعية الخلاف بين القاديانية والأمة المسلمة، فلا تستطيع القاديانية أن تخدع البشرية بأنها تمثل الإسلام، ونظرًا

إلى هذه الخطورة قمنا بهذه الدراسة المقارنة تنبيهًا لمن غفل عن العامة، وتحقيقًا للحق لِمَنْ طلب الاطلاع عليه، وإفصاحًا للواقع، ولقد ظهر من عرضنا السابق بكل وضوح من هو المؤمنون حقًا، ومن هم الخارجون عن دائرة الإسلام؟ ورغم ذلك تصرح القاديانية بتكفير منكري الميرزا غلام أحمد مدعي النبوة بعد النبي الخاتم ﷺ ومدعي المسيحية والمهدوية، وتحكم عليهم بالخروج عن الإسلام بحجة أن جميع منكري الميرزا هم المفرقون بين الرسل.

فيجدر بنا أن نعرض بعض معتقدات هذا المدعي في باب توحيد ذات الباري جل وعلا، وفي باب الرسالة ليتضح على العامة والخاصة حقيقة أمر القاديانية ومؤسسها وزعمائها، ويعرف نوعية الخلاف بين أتباع الميرزا ومنكريه.

المقارنة بين الفريقين في بابي التوحيد والرسالة وبعض الإيمانيات الأخرى:

تعتقد الأمة المسلمة في توحيد الباري جلّ وعلا في ذاته وصفاته، كما جاء عن الله وعن رسول الله ﷺ، وتؤمن بأن محمدًا "رسول الله" هو خاتم النبيين بمعنى آخرهم، وأنه "لا نبي بعده"، والاعتقاد الجازم بكل ما جاء به رسول الله ﷺ عن ربه إيمانها به على مراد الله سبحانه وتعالى، وما جاء عن رسول الله إيمانها به على مراد رسول الله ﷺ.

أما القاديانية فإنها تختلف تمامًا في بابَي التوحيد والرسالة، مثل اختلافها منهم في الأبواب الأخرى عن الأمة المسلمة، فإنها تعترف بالنص الشرعي، ولا تعترف بمفهومه ومراد الله ومراد رسول الله في ما جاء عن الله ورسوله،

فلذا أن الحكم على الفريقين بأنهما أتباع دين واحد جمع بين النقيضين وتوحيد بين المباينين، بل وإنه من أعظم المنكرات الشرعية، فنحن الآن نعرض بعض المعتقدات للقاديانية في بابَي التوحيد والرسالة، (بناءًا على إلهامات مؤسسها)، علمًا بأن معتقدات الميرزا تخالف نصوص الكتاب والسنة، وتبتني على إلهاماته الشخصية، وقبل أن نذكر تلك المعتقدات ننقل تصريح الميرزا نفسه حول الإلهام المخالف لنصوص الشارع.

❋ **يقول الميرزا في "تبليغ الرسالة" صـ: ٢/٢٥، وفي "محموع الإشتهارات" صـ: ١/٣٢.**

"واعلم أن أي إلهام يخالف القرآن الكريم لا يمكن أن يكون صحيحًا".

النص الأردي:

"اور میں جانتا ہوں کہ قرآن کریم سے مخالف ہو کر کوئی الہام صحیح نہیں ہو سکتا".

❋ **كما يقول:**

"من يقول بأمر لا أصل له في الشرع، وإن كان القائل ملهمًا أو مجتهدًا يُفهم أن الشيطان يلعب به".

النص الأردي:

"جو شخص ایسی بات کہے جس کی شرع میں کوئی اصل نہ ہو خواہ وہ شخص ملہم یا مجتہد ہی کیوں نہ ہو، سمجھ لینا چاہئے کہ شیطان اس سے کھیلتا ہے".

تصريحات القاديانية في توحيد ذات الباري جلّ وعلا في ضوء إلهامات الميرزا:

❋ **يقول الميرزا في "مرآة كمالات الإسلام" صـ: ٥٦٤، وفي "الخزائن الروحانية" صـ: ٥/٥٦٤ ما تعريبه:**

"رأيتني في المنام عين الله، وتيقنت أنني هو".

النص الأردي:

"میں نے خواب میں دیکھا کہ میں خدا ہوں، پھر یقین ہو گیا کہ میں وہی ہوں".

❋ **ويقول في "الأربعين" بالنص العربي صـ: ٤/١٩، المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٧/٤٥٢:**

"أنت مني بمنزلة أولادي"

❋ **ويقول في "دافع البلاء" بالنص العربي صـ: ٦، المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٢٢٧:**

"أنت مني، وأنا منك".

❋ **ويقول في "دافع البلاء" بالنص العربي صـ: ٦، المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٢٢٧:**

"إني بايعتك، بايعني ربي".

❋ **ويقول في "نور الحق" بالمرجع المذكور، و"الخزائن الروحانية" ما تعريبه:**

"خرجت مما لم يخرج منه أحد".

النص الأردي:

"تو اس سے نکلا اس سے کوئی نہیں نکلا".

❁ **ويقول بالنص العربي في "مواهب الرحمان" صـ: ١٢٦، وفي "الخزائن الروحانية" صـ: ١٩/٣٢٧:**

"إني أنا الصاعقة".

نقاشنا:

لقد وصف الله عزّ وجلّ توحيده قائلاً: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾**﴾ **[الإخلاص: ١-٤]**، فلا أبوة ولا بنوة لله تعالى، فهو ليس من أحد، ولا من أحد منه، فهل ينفع الميرزا قوله "لا إله إلاّ الله" بعد تصريحاته المذكورة؟ أم أنها أبطلت قوله "لا إله إلاّ الله" حتمًا؟.

لقد ذكر الميرزا في هذا الإلهام من أسماء الله الصاعقة.

❁ **ويقول في "نور الحق" صـ: ١١٨ وفي "الخزائن الروحانية" صـ: ٨/١٥٨ ما تعريبه:**

"أنت من ماءنا، والناس الآخرون من اليابس".

النص الأردي:

"تو ہمارے پانی سے اور دوسرے لوگ خشکی سے".

❋ ويقول أيضًا في المرجع المذكور:

"السماء والأرض معك كما هما معي".

"آسمان زمین تیرے ساتھ جیسے میرے ساتھ".

❋ ويقول في كتاب "البرية" صـ: ٨٣، وفي "الخزائن الروحانية" صـ: ١٣/١٠١:

"سرك سري".

النص الأردي:

"تیرا بھید میرا بھید ہے".

❋ ويقول في كتاب "البرية" في المرجع المذكور.

"من يملك التصرف في القضاء والقدر يمكن له أن يكون في الواقع صاحب السر".

النص الأردي:

"جو قضاء وقدر میں تصرف رکھتا ہے، وہ واقعتاً ہمراز ہو سکتا ہے".

❋ ويقول في كتاب "البرية" ٤٨، وفي "الخزائن الروحانية" صـ: ١٣/١٠٥ ما تعريبه:

"فخلقت أولاً السماء والأرض على وجه الأجمال ليس فيه ترتيب ولا تفريق، ثم جعلتُ فيها الترتيب والتفريق وفق مشيئة الحق، وكنتُ أرى أني قادر على خلقهما".

النص الأردي:

"سو میں نے پہلے آسمان وزمین کو اجمالی صورت میں پیدا کیا، جس میں کوئی ترتیب وتفریق نہ تھی، پھر میں نے منشاء حق کے موافق اس کی ترتیب وتفریق کی، اور میں دیکھتا تھا کہ میں اس کے خلق پر قادر ہوں".

❋ **ويقول في "حقيقة الوحي" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٨/٨٠٧:**

"﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾﴾ [يس: ٨٢].

❋ **ويقول في "الخطبة الإلهامية" المندرجة في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٦/٥٥:**

"اعطيتُ صفة الإفناء والإحياء من الرب الفعال".

❋ **ويقول بالنص العربي في "الأربعين" صـ: ٢/٦ وفي "الخزائن الروحانية" صـ: ١٧/٣٥٣:**

"يا أحمد يتم اسمك، ولا يتم اسمي".

ما أشنع هذا العيب بأن يكون الخالق ناقصًا، والمخلوق كاملاً، هذه هي شريعة الميرزا.

وهذه إلهاماته التي تتعلق بادّعائه الألوهية، فما حكم صاحب هذه التصريحات؟ فكيف من يؤمن بمثل هذا المدّعي يكون مثل الفريق الذي يؤمن بإله الحق الذي "لا إله إلاّ هو الحي القيوم، سبحانه وتعالى عما يصفون"؟.

دعوتنا المخلصة:

إننا ندعو أبناء الملة القاديانية إلى التأمل في هذه الإلهامات المخالفة للقرآن الكريم والسنة، كما ننبّه من لا يطلع على نوعية الخلاف بين الأمة المسلمة والملة القاديانية أن هذه الإلهامات تناقض تمامًا ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية في باب التوحيد، فليست هي إلهامات رحمانية، بل إنها إلهامات شيطانية، كما صرّح الميرزا بنفسه أن الإلهام المخالف للقرآن الكريم هو إلقاء من الشيطان، به يلعب الشيطان الناس.

المعتقدات في باب الرسالة:

تعتقد الأمة المسلمة بانقطاع سلسلة النبوة والرسالة الربانية على النبي الخاتم محمد ﷺ، ولن يأتي بعده نبي، ظلي أو بروزي، تشريعي أو غير تشريعي، وقد كانت تصريحات الميرزا وعقيدته الأولى كما يلي:

❋ **يقول الميرزا غلام أحمد في "مجموع الإشتهارات" ١/٢٣٠:**

"وسيدنا محمد المصطفى خاتم المرسلين ﷺ، فمن يدعي النبوة أو الرسالة، اعتقد أنه كافر وكاذب".

النص الأردي:

اور سیدنا حضرت محمد مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم خاتم المرسلین کے بعد کسی دوسرے مدّعی نبوت اور رسالت کو کافر اور کاذب جانتا ہوں".

❋ **ويقول في المرجع المذكور ص: ١/٢٥٥:**

"أؤمن بختم نبوّة خاتم الأنبياء، ومن ينكر عقيدة ختم النبوة اعتقد أنه لا دين له، كما أراه خارجًا من دائرة الإسلام".

النص الأردي:

"میں جناب خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ختم نبوت کا قائل ہوں، اور جو شخص ختم نبوت کا منکر ہو، اس کو بے دین اور دائرہ اسلام سے خارج سمجھتا ہوں".

❋ **كما صرّح الميرزا في بداية الأمر في "تبليغ الرسالة" ٢/٢٠:**

"اعتقد بجميع الأمور التي تدخل في عقائد الإسلام، وكما هي عقيدة أهل السنة والجماعة، وأؤمن بكل ما هو مسلّم الثبوت في ضوء القرآن والحديث، واعتقد أن كل من يدّعي النبوة والرسالة بعد سيدنا ومولانا محمد ﷺ خاتم المرسلين هو كاذب وكافر، وإيماني أن وحي الرسالة بدأ من آدم صفي الله وختم برسول الله ﷺ".

النص الأردي:

"میں ان تمام امور کا قائل ہوں جو اسلامی عقائد میں داخل ہیں، اور جیسا کہ سنت جماعت کا عقیدہ ہے ان سب باتوں کو مانتا ہوں جو قرآن اور حدیث کی رُو سے مسلم الثبوت ہیں، اور سیدنا و مولانا محمد صلی اللہ علیہ وسلم ختم المرسلین کے بعد کسی دوسرے مدعی نبوت و رسالت کو کاذب اور کافر جانتا ہوں، میرا یقین ہے کہ وحی رسالت حضرت آدم صفی اللہ سے شروع ہوئی، اور رسول اللہ صلي اللہ علیہ وسلم پر ختم ہو گئی".

❁ وصرّح الميرزا في "أنجام آتهم" صـ: ٢٨ و"الخزائن الروحانية" صـ: ١١/٢٨:

"إن مدعي النبوة أخو مسيلمة الكذاب".

النص الأردي:

"مدعی نبوت مسلیمہ کذاب کا بھائی ہے".

ثم بدأ الميرزا يغيّر عقيدته معتمداً على إلهاماته في هذا الباب.

❁ فشرع بهذا التصريح الوارد في "مرآة كمالات الإسلام" صـ: ٣٨٣، وفي "الخزائن الروحانية" صـ: ٥/٣٨٣:

"لستُ نبيًا، بل إنما محدث من الله وكليمه لأجدد دين المصطفى".

النص الأردي:

"میں نبی نہیں، بلکہ اللہ کی طرف سے محدث اور اس کا کلیم ہوں، تاکہ دین مصفطفی کی تجدید کروں".

ثم دخل في باب النبوة، وادّعى النبوة مع كونه فرداً من الأمة (أي نبي أمتي) حسب تعبيره.

❁ حيث يقول في "حقيقة الوحي" صـ: ١٥٠، و"الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/١٥٤:

"أعطيتُ خطاب "النبي الأمتي" (أي نبي من الأمة)، وادّعاءه على وجه الصريح، لكن من حيث أنني نبي من جهة، وفرد من الأمة من جهة".

النص الأردي:

"امتی نبی ہونے کا دعوی اور صریح طور پر نبی کا خطاب مجھے دیا گیا ہے، مگر اس طرح سے کہ ایک پہلو سے نبی اور ایک پہلو سے امتی".

وادّعى أنه بروز "محمد" مع انعكاس النبوة المحمدية بجميع الكمالات المحمدية بدون أي فضل عنه ﷺ.

❋ **حيث يقول في "إزالة خطأ" صـ: ٨، و"الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٢١٢:**

"وانعكس في مرآتي الظلية جميع الكمالات المحمدية مع النبوّة المحمدية، فأي إنسان الذي ادّعى النبوّة منفصلاً عنه"؟.

النص الأردي:

"بروزی نبوت اور بروزی رنگ میں تمام کمالات محمدی مع نبوت محمدیہ کے میرے آئینہ ظلیت میں منعکس ہیں"، تو پھر کون الگ انسان ہوا، جو علاوہ طور پر نبوت کا دعوی کیا؟.

❋ **ادّعاءه بأنه عين محمد، حيث يقول في "الخطبة الإلهامية" صـ: ٢٥٩، و"الخزائن الروحانية" صـ: ١٦/٢٥٩.**

"من فرّق بيني وبين المصطفى، فما عرفني وما رأى".

❋ **ادّعاءه بأنه خاتم النبيين، حيث يقول في "حقيقة الوحي" صـ: ١٣٨:**

"نحن نؤمن بوجود نبي (واحد) فقط في هذه الأمة، وحال المستقبل في علم الغيب".

النص الأردي:

"ہم اس امت میں صرف ایک نبی کے قائل ہیں، آئندہ کا حال پردۂ غیب ہیں".

❁ وفي "تشحيذ الأذهان" مجلد/١٢ بتاريخ: ١٩١٧/٨/١١م:

"يلزم وجود نبي واحد بعد المصطفى ﷺ ووجود أنبياء كثيرين، طعن في مصالح وحكم ربانية".

النص الأردي:

"آنحضرت صلی اللہ کے بعد ایک نبی کا ہونا لازم ہے، اور بہت سارے انبیاء کا ہونا اللہ کی مصلحتوں اور حکمتوں میں رخنہ واقع کرنا ہے".

نسأل القاديانية:

ماذا يكون مصير الآيات القرآنية التي استدل منها القاديانية على استمرارية سلسلة النبوّة؟ لو انحصر مجيء الرسل في بعثة رسول واحد فقط؟

مدلول "لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله" لدى الأمة المسلمة ولدى القاديانية:

تعتقد الأمة المسلمة في الجزء الأول من الكلمة توحيد ذات الله جل وعلا في ذاته وصفاته، مثل ما أمره الإسلام بدون تصور النبوة والأبوة والصاحبة.

أما القاديانية فإنها تبطل هذا الجزء بمثل هذه الأقاويل.

١- أنت مني بمنزلة أولادي.

٢- أنت مني بمنزلة ولدي.

٣- اسمع يا ولدي.

❁ **ويقول ابن الميرزا في "سيرة المهدي" موضحًا الفرق الذي وقع ألبتة في مدلول الكلمة الطيبة بعد ادّعاء الميرزا النبوة ما تعريبه:**

"نعم قد وقع الفرق ألبتة في مدلول الكلمة بعد مجيئ المسيح الموعود، وهو أنه كان يدخل في مفهوم "محمد رسول الله قبل بعثة المسيح الموعود الأنبياء السابقون فقط، أما بعد مجيئ المسيح الموعود (أي الميرزا القادياني) فقد زاد في مدلول "محمد رسول الله" رسول واحد آخر، فلا تبطل كلمة "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله" -عياذًا بالله- بعد مجيئ المسيح الموعود، بل إنها تزدهر في شأنها أكثر".

فالحاصل: إنها هي الكلمة نفسها للدخول في الإسلام الآن، والفرق هو إن مجيء المسيح الموعود قد أضاف في مفهوم "محمد رسول الله" رسولاً جديدًا لا غير، وعلاوة على ذلك لو سلّمنا هذا الأمر على سبيل الفرض والمحال بأن الاسم المبارك للنبي الكريم ﷺ قد وضع في الكلمة حيث أنه آخر النبيين، فلا حرج فيه حتى أننا لا نحتاج إلى كلمة جديدة لأن المسيح الموعود ليس شيء منعزل عن النبي الكريم ﷺ، حينما يقول الميرزا: "صار وجودي وجوده".

❁ **ويقول أيضًا:**

"من فرق بيني وبين المصطفى، فما عرّفني وما رأى".

وهذا الكلام للميرزا موجود في "الخطبة الإلهامية" صـ: ٢٥٨-٢٥٩، و"الخزائن الروحانية" صـ: ٢٥٨-١٦/٢٥٩.

وهذا لأن الله قد وعد أنه يبعث خاتم النبيين ثانية إلى الدنيا، كما هو ظاهر من آية ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]، فالمسيح الموعود هو عين "محمد رسول الله" الذي جاء ثانية إلى الدنيا لنشر الإسلام، فلذا لا نحتاج إلى كلمة جديدة، نعم! لو جاء غير "محمد ﷺ" كنا نحتاج إليها".

وجه الخلاف الثالث عشر: الذي يحدد نوعية الخلاف:

تعتقد الأمة المسملة في باب الرسالة في مدلول "لا إله إلا الله محمد رسول الله" بأن المطلوب في هذا الباب هو "الإيمان بمحمد ﷺ"، ومن قبله من رسل الله وأنبيائه فحسب، كما دعا إليه القرآن الكريم: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [النساء: ١٣٦]**، وكما ذكر الله وصف المؤمنين المتقين في القرآن الكريم بقوله: **﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤﴾ [البقرة: ٤]**.

وتعتقد الملة القاديانية خلاف الأمة المسلمة في باب الرسالة أيضًا، وتصرّح أن مفهوم "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله" الإيمان بمحمد ﷺ، وما قبل "محمد ﷺ" من الرسل مع الإيمان وبالميرزا غلام أحمد أيضًا.

فيدل المرجع القادياني المذكور من تصريح ابن الميرزا على ما يلي:

- ★ إن الإيمان بالميرزا داخل في مدلول "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله".
- ★ "محمد رسول الله" قد بُعث ثانية في صورة الميرزا غلام أحمد القادياني.
- ★ لا فصل بين "محمد رسول الله" وبين غلام أحمد القادياني، لأن الميرزا غير منعزل عنه، بل وجود الميرزا صار وجود محمد ﷺ، ولا فرق بينهما.
- ★ حينما تقول القاديانية "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله"، تقصد به الإيمان بنبوة ما بعد "محمد ﷺ أيضًا، وهذه الإضافة أنها لا تحتاج إلى كلمة جديدة لأنه لا ثنائية بين "محمد ﷺ" والميرزا.

الاستنتاج بكل صراحة:

ويستنج مما ذكر ما يلي:

تختلف الأمة المسلمة في كلمتها "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله" من الملة القاديانية في كلمتها "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله".

فإن مدلول كلمة الأمة المسلمة في باب الرسالة "الإيمان بمحمد آخر النبيين" مع "الإيمان بمن خلا من الرسل قبله"، ومدلولا كلمة الملة القاديانية في باب "الإيمان بالرسالة" بزيادة رسول بعد النبي الخاتم ﷺ أيضًا، فاختلف الأمتان في الكلمة، فلذا كلمة الأمة هي كلمة الإسلام، كلمة القاديانية هي ليست كلمة الإسلام، لأن الإيمان بنبوة أحد بعد النبي الخاتم ﷺ كفر

صريح لدى "محمد رسول الله" نفسه، ولدى صحابته الذين قاموا بالحرب ضد مدعي النبوة بعد النبي الخاتم ﷺ، ولدى الأمة المسلمة بأجمعها، فمن حق المسلمين أن لا يسمحوا للقاديانية استعمال هذه الكلمة، وهي شعار الأمة المسلمة، وذلك لحماية مدلولها الإسلامي، ولحماية الأمة من تحريف القاديانية، ولحماية البشرية من تلبيس القاديانية ودجلها، كما إن من حق الأمة أن لا تسمح للقاديانية أن تستخدم شعارات الإسلام الأخرى، كالمسجد، والأذان، والصلاة، والزكاة، والحج، وغيرها، حماية للبشرية من الوقوع في الخدع والخلط والدجل.

فإن شعار أمة ما، أو دولة، أو شركة إذا استعمله أحد غير صاحبه، أو قصد به غير مدلوله، فمن حق صاحبه حظر هذا المستخدم، ومنع هذا المحرّف من ارتكاب جريمة خدع البشرية، فلا يسمح الإسلام ولا القانون الدولي ذلك، فهناك شعارات دينية للشعوب، وأهل الديانات، كاليهودية والنصرانية الخاصة بها وبمدلولاتها والأنظمة الحقوقية لا تسمح لأحد غيرها أن يستعملها، وهناك الشعارات سياسية ومخصوصة بالأحزاب والدول والشركات العالمية وغير العالمية، ولا يسمح القانون الدولي استعمال هذه الشعارات بغير أهلها، كما لا يسمح لأحد أن يغير في مدلولاتها وحملها على غيرها، ويعتبر هذا خرقًا للأنظمة البشرية الدولية، وأنه بسبب الخدعة للبشر.

ومن أجل ذلك منعت الحكومة الباكستانية القاديانية من استعمال شعارات الإسلام، مثل الكلمة والمسجد والأذان وغيرها، لكونها صاحبة

ديانة غير الإسلام.

إلى هنا وقد اتضح نوعية الخلاف بين الأمة المسلمة والملة القاديانية حتى في الكلمة الطيبة، فكلمة المسلمين تعني "الإيمان بالله"، كما جاء عن الله برسالة محمد ﷺ" ومن قبله، وكلمة القاديانية تعني الإيمان بالميرزا أيضًا.

فلذا إن من حق أصحاب هذه الكلمة أن يسألوا القاديانية:

١- من الذي منح للميرزا أو أتباعه خيار تبديل مدلول الكلمة "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله"، فهي ليست كلمتهم، بل كلمة الله دعا إليها النبي الخاتم بأمر من الشارع الحكيم بمفهومها الذي علمه رب العالمين، وعليه أمة رحمة للعالمين؟

٢- بأي حجة أضافت القاديانية رسولاً جديدًا في مفهوم "محمد رسول الله"؟

٣- بأي حجة حذفت القاديانية المضاف من اسم غلام أحمد؟

٤- هل وجد في تاريخ الإسلام أي تغيير في العقائد؟

٥- هل من البشر أحد يملك مثل هذا التصرف؟ وفي الإيمانيات خصوصًا؟

هذا هو الحق:

إنه تصرف باطل، وصنيع غير مشروع، وتأويل واجب الردّ والإنكار، ومن حق الأمة المسلمة منع القاديانية من استعمال هذه الكلمة الطيبة محرفة المفهوم مبدلة المدلول، وأن تحظر على القاديانية كل الحظر حتى لا تخدع البشرية بدعوة الناس إلى الإيمان بالميرزا، مستخدعة اسم النبي الخاتم

المبارك، وتنشر في البشرية فكرة غير سماوية فكرة البروز أي ظهور شخص بعد فترة من الزمن في صورة شخص آخر.

الإيمان بالقرآن الكريم بحفظه وعصمته وكونه آخر الوحي الربّاني:

تعتقد الأمة المسلمة في إيمانها بالقرآن الكريم بأنه آخر الكتب السماوية، وآخر وحي الله القطعي، وأنه محفوظ يحفظه الله من أي خطأ وتبديل، كقوله تعالى: ﴿ **لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** ﴿٤٢﴾ ﴾ [فصلت: ٤٢]، وكما يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩]، ولم ينزل الله على أحد أي وحي بعد القرآن يكون قطعيا.

وتعتقد الملة القاديانية في هذا القرآن الكريم المعجز والمحفوظ من كل خطأ خلاف الأمة المسلمة، **كما يلي**:-

❋ حيث يقول الميرزا غلام أحمد القادياني في "التذكرة" صـ: ٦٣٥:

"القرآن الكريم كتاب الله، وأحاديث فمي".

النص الأردي:

"قرآن شریف خدا کی کتاب ہے، اور میرے منہ کی باتیں ہیں".

تعتقد الأمة المسلمة بحفظ القرآن الكريم وعصمته، وتعتقد الملة القاديانية أن القرآن الكريم لقد تعرض للخطأ.

❊ **يقول الميرزا في "إزالة الأوهام" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢/٤٨٢:**

"جئت لكي أصحح أخطاء القرآن التي قد وقعت فيه بسبب التفاسير".

النص الأردي:

"میں قرآن کی غلطیاں نکالنے کے لئے آیا ہوں، جو تفسیروں کی وجہ سے واقع ہو گئی ہیں".

تعتقد الأمة المسلمة بعدم غياب القرآن الكريم إلى يوم القيامة، وترى الملة القاديانية بعكسه.

❊ **يقول الميرزا بشير أحمد ابن الميرزا غلام أحمد في "كلمة الفصل" صـ: ١٧٣ ما تعريبه:**

"نحن نقول: أين يوجد القرآن؟ لو كان القرآن موجودًا لم تكن الحاجة لمجيئ أحد، هذه هي المشكلة أن القرآن قد رُفع من الدنيا، ومن أجل ذلك وقعت الحاجة إلى أن يُبعث "محمد رسول الله" على وجه البروز، ويُنزَل عليه القرآن الكريم".

النص الأردي:

"ہم کہتے ہیں: کہ قرآن کہاں موجود ہے؟ اگر قرآن موجود ہوتا، تو کسی کے آنے کی کیا ضرورت تھی، مشکل تو یہی ہے کہ قرآن دنیا سے اٹھ گیا ہے، اسی لئے تو ضرورت پیش آئی کہ "محمد رسول اللہ" (مرزا قادیانی) کو بروزی طور پر دوبارہ دنیا میں مبعوث کر کے آپ پر قرآن شریف اتارا جائے".

تعتقد الأمة المسلمة بانقطاع سلسلة الوحي على النبي الخاتم ﷺ.

وتعتقد الملة القاديانية على كون إلهامات الميرزا بمنزلة القرآن الكريم.

❋ **حيث يقول الميرزا في "إزالة خطأ" ص: ٦ المندرج في "الخزائن الروحانية" ص: ١٨/٢١٠ ما تعريبه:**

"إني وكما أؤمن بآيات القرآن الكريم، أؤمن بمثل ذلك بدون الفرق مقدار ذرة بوحي الله الواضح الذي أوحي إليّ، وانكشف عليّ صدقه بالمعجزات المتواترة، وأستطيع أن أحلف واقفًا على بيت الله بأن الوحي المقدس الذي أنزل إليّ هو كلام ذلك الرب الذي أنزل كلامه على موسى عليه السلام، وعلى عيسى عليه السلام، وعلى محمد ﷺ".

النص الأردي:

"اور میں جیسا کہ قرآن شریف کی آیات پر ایمان رکھتا ہوں، ایسا ہی بغیر فرق ایک ذرہ کے خدا کی اس کھلی وحی پر ایمان لاتا ہوں جو مجھے ہوئی، جس کی سچائی اس کے متواتر نشانوں سے مجھ پر کھل گئی ہے، اور میں بیت اللہ میں کھڑے ہو کر یہ قسم کھاتا ہوں، کہ وہ پاک وحی جو میرے پر نازل ہوتی ہے، اور اسی خدا کا کلام ہے، جس نے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر اپنا کلام نازل کیا تھا".

❋ **ويقول أيضًا في "مجموع الإشتهارات" ص: ٣/١٥٤:**

"إنني أؤمن بجميع تلك الإلهامات التي أُلهِم بها، وأؤمن بها، كما أؤمن بالتوراة والإنجيل والقرآن المقدس".

النص الأردي:

"میں خدا تعالی کے ان تمام الہامات پر جو مجھے ہو رہے ہیں، ایسا ہی ایمان رکھتا ہوں جیسے کہ تورات اور انجیل اور قرآن مقدس پر ایمان رکھتا ہوں".

❋ **ويقول أيضًا في "الأربعين" صـ: ٤/١٩ المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٧/٤٥٤:**

"إيماني بوحي مثل إيماني بالتوراة والإنجيل والقرآن الكريم".

النص الأردي:

"مجھے اپنی وحی پر ایسا ہی ایمان ہے، جیسا کہ تورات اور انجیل اور قرآن کریم پر".

❋ **ويقول في "حقيقة الوحي" صـ: ٢١١ المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٢٢٢ ما تعريبه:**

"أقول حالفًا بالله بأني أؤمن بهذه الإلهامات، كما أؤمن بالقرآن الكريم وكتب الله الأخرى، وكما أرى أن القرآن الكريم كلام الله على وجه القطع واليقين، مثل ذلك أرى في كل كلام ينزل إليَّ أنه كلام الله على وجه اليقين".

النص الأردي:

"میں خدا تعالی کی قسم کھا کر کہتا ہوں، ان الہامات پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں، جیسا کہ قرآن شریف پر خدا کی دوسری کتابوں پر، اور جس طرح میں

قرآن شریف کو یقینی اور قطعی طور پر خدا کا کلام جانتا ہوں، اسی طرح اس کلام کو بھی جو میرے پر نازل ہوتا ہے، خدا کا کلام یقین کرتا ہوں".

نقول:

إن الأمة التي تؤمن بكون القرآن الكريم آخر الكتب السماوية، وإنه كلام الله لم ينزل الله عزّ وجلّ بعده شيء، وهو محفوظ من تعرض الخطاء والباطل فيه، والملة التي تعتقد أن هناك وحي الله أنزل في صورة الإلهامات على الميرزا غلام أحمد القادياني، وهو قطعي مثل القرآن الكريم، وإن القرآن الكريم تعرض له الخطاء، وإنه لم يبق محفوظًا ومعصوماً.

فالخلاف بينهما أصولي، ولا يمكن الجمع بين الفريقين، والقول بالتسوية بينهما مردود حتمًا.

❋ يقول الميرزا في نزول جبريل بالوحي عليه، وقد كان يرى نزول جبريل مستحيلاً، وذلك وارد في المعصومة النبوة في "الإلهام" برقم: ٥-٦-٧:

"من يرى بضرورة اشتراط جبريل بالوحي على الأنبياء والرسل، يتضح عليهم هذا الأمر بأن جبريل لم يأت إلى حضرة (الميرزا) مرةً واحدةً، بل كان يُراجعه بالمرات، وينزل عليه بالوحي الرباني".

النص الأردي:

"جو لوگ نبیوں اور رسولوں پر حضرت جبرائیل علیہ السلام کا وحی لانا ضروری شرط نبوت قرار دیتے ہیں، ان کے واسطے یہ امر واضح ہے کہ حضرت (مرزا

قادیانی) کے پاس نہ صرف ایک بار جبرائیل آیا، بلکہ بار بار رجوع کرتا تھا، اور وحی خداوندی لاتا رہا".

تعتقد الأمة المسلمة بعدم نزول الوحي بعد القرآن الكريم، وتعتقد الملة القاديانية بخلاف ذلك.

❋ ويقول الميرزا في "حقيقة الوحي" صـ: ١٠٣ المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/١٠٦ ما تعريبه:

"جاءني آئيل، (وقد سمّى الله جبريل "آئيل" في هذا المقام، لأنه يعود إلى مراراً)، وأنه اختارني وأدار إصبعه، وأشار هذا بأن وعد الله قد أتى، فطوبى لمن وجد، ورأى".

النص الأردي:

"یعنی میرے پاس آئیل آیا، (اس جگہ آئیل خداتعالی نے جبرائیل کانام رکھا ہے، اس لئے کہ بار بار رجوع کرتا ہے) اور اس نے مجھے چن لیا، اور اپنی انگلی کو گردش دی، اور یہ اشارہ کیا کہ خدا کا وعدہ آگیا، پس مبارک وہ جو اس کو پاوے، اور دیکھے".

نقول للقاديانية، وندعوها للتأمل الآتي:

إذا كانت هذه إلهامات الميرزا ووحيه، فبطلت عقيدة القاديانية أن الميرزا أنه بروز المصطفى، وأنه عين "محمد" و"أحمد"، وأنه غير منعزل عنه، كما بطلت عقيدة أتباعه الذين يعلنون عبر الإعلام القادياني أنهم يؤمنون بنبوة الميرزا التابعة لـ"محمد"، والحاصلة بكمال أتباعه، فإذا اختلف شريعة المتبع مُطاعه، كيف يكون متبّعًا كاملاً ومطيعًا للذي خالفه؟ فإن الخاسر في

الحالتين (أي في كون هذا الخلاف خطاءًا للكاتب، أو كون الخلاف دليلاً على وحي مستقل هو الميرزا نفسه وأتباعه).

فلذا ندعو أبناء الملة القاديانية أن يتأملوا في وحي الميرزا المخالف للوحي المحمدي، لكي يُعلم على وجه اليقين أن الميرزا لم يكن متبّعًا للنبي الخاتم، وإن إلهاماته مخالفة لشريعة "محمد ﷺ" والقرآن الذي أنزله الله على النبي الخاتم ﷺ، وحسب تصريح الميرزا الوحي المخالف للقرآن لعبة الشيطان، أو إلهام منه، فلذا هذه الإلهامات لم تغن الميرزا شيئًا، ولن تغنيكم شيئًا، فعليكم الرجوع إلى وحي "محمد ﷺ"، ففي اتباعه سعادة لكم وللبشرية كلها، ونحن لا نريد إلاّ الإصلاح والنصح.

❁ **ويدعي الميرزا في حاشية "إزالة الأوهام" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٣/٤٩٣:**

"كان القرآن الكريم قد رُفع من الأرض، فأنا جئت بالقرآن من السماء".

"وبهذا المعنى قد قيل يُرفع القرآن إلى السماء في آخر الزمان، ثم وقد كُتب في تلك الأحاديث، ثم الآتي بالقرآن ثانية إلى الأرض يكون رجلاً فارسي الأصل".

النص الأردي:

"قرآن زمین سے اٹھ گیا تھا، میں قرآن کو آسمان پر سے لایا ہوں".

"انہیں معنوں سے کہا گیا ہے، کہ آخری زمانہ میں قرآن آسمان پر اٹھایا جائے گا، پھر انہیں حدیثوں میں لکھا ہے کہ پھر دوبارہ قرآن کو زمین پر لانے والا ایک مرد فارسی الاصل ہو گا".

❋ ويقول في "إزالة الأوهام" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٣/١٤٠:

"رأيت في ذلك اليوم على وجه الكشف أنّ أخي الميرزا "غلام قادر" جالس بجانبي يقرأ القرآن الكريم بصوت جهور، وأثناء قراءته قرأ هذه الجملة: {إنا أنزلناه قريبًا من القاديان}، فاستغربت كثيراً بأن يكون اسم قاديان مكتوبًا في القرآن، فقال لي أخي: انظر إلى هذا أنه مكتوب، وحينما أمعنتُ النظر، علمت في حقيقة الأمر أن العبارة الإلهامية موجودة ومكتوبة في الصفحة اليمني من القرآن، لعله في المنتصف، فقلت في نفسي: نعم! اسم "قاديان" مدرج في القرآن، وقلت: إن المدن الثلاث شرفت بإدراج أسمائها في القرآن الكريم "مكة" و"المدينة" و"قاديان".

النص الأردي:

"اس روز کشفی طور پر میں نے دیکھا کہ میرے بھائی صاحب مرحوم مرزا غلام قادر میرے قریب بیٹھ کر بآواز بلند قرآن شریف پڑھ رہے ہیں اور پڑھتے پڑھتے انہوں نے ان فقرات کو پڑھا کہ "إنا أنزلناه قريباً من القاديان" تو میں نے سن کر بہت تعجب کیا کہ قادیان کا نام بھی قرآن شریف میں لکھا ہوا ہے؟ تب انہوں نے کہا کہ یہ دیکھو لکھا ہوا ہے، تب میں نے نظر ڈال کر جو دیکھا تو معلوم ہوا کہ فی الحقیقت قرآن شریف کے دائیں صفحہ پر شاید قریب نصف کے موقع پر یہی الہامی عبارت لکھی ہوئی موجود ہے، تب میں نے اپنے دل میں کہا کہ ہاں واقعی طور پر قادیان کا نام قرآن شریف میں درج ہے اور میں نے کہا کہ تین شہروں کا نام اعزاز کے ساتھ قرآن شریف میں درج کیا گیا ہے مکہ اور مدینہ اور قادیان".

يعرف العامة والخاصة أن القرآن الكريم محفوظ بحفظ الله ورعايته، فهو الذي قال في القرآن الكريم: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩** ﴾ **[الحجر: ٩]**، فما زال القرآن الكريم محفوظاً، ولا يزال محفوظًا حسب وعد الله تعالى بدون تغيير، وتبدّل فيه، ويكون منزهًا ومبرءًا من كل خطأ وتحريف.

فادّعاء الميرزا أنه قد جاء لتصحيح أخطائه، وأن القرآن الكريم قد رُفع من الأرض، والميرزا هو الذي جاء به من السماء ثابتة، كما أن ادّعاءه بأن اسم "قاديان" موجود في القرآن حسب تصريحه {**إنا أنزلناه قريبًا من القاديان**} كفر صريح، ومساس بحرمة القرآن الكريم، ويعلم العامة والخاصة أن القرآن الكريم موجود في الناس كما أنزل، وأنه لم يُرفع شيء منه من الأرض إلى السماء، وإن الآية القاديانية: {**إنا أنزلناه قريبًا من القاديان**} ليست من آيات القرآن الكريم.

فهذه إلهامات الميرزا، وهي كلها تخالف أصل الشرع ونصوص القرآن الكريم، فلذا قد أثبت ما قاله الميرزا في إلهاماته المخالفة لأصل الشرع والمعارضة للقرآن الكريم، وأن الميرزا خارج عن دائرة الإسلام، وكون إلهاماته مخالفة للقرآن الكريم دليل على أنها إلهامات من الشيطان.

نقول:

إن المراجع المذكورة تدعو أبناء الملة القاديانية إلى التأمل والتدبر، كما نقول إن الذي لا يؤمن بحفظ القرآن الكريم ينتقم الله منه بسلب ذاكرته وسوء حفظه.

❁ **يقول الميرزا في "ريو يو آف ريليجنز" رقم: ٢/٤ شهر إبريل ١٩٠٣م:**

"ذاكرتي ليس بجيدة لا أحفظه".

النص الأردي:

"حافظہ اچھا نہیں، یاد نہیں رہا".

❁ **ويقول أيضًا كما ورد في "ريو يو آف ريليجنز" رقم: ٢٥/٨ شهر "أغسطس" ١٩٢٦م:**

"أصبتُ بمرض المراق".

النص الأردي:

"اور مجھے مراق ہے".

وفيما يلي نماذج إلهامات الميرزا وهي تخالف نصوص الآيات القرآنية، نقول مقالات الميرزا إن كان هذا نقلاً محضًا، فلماذا أخطأ فيها الميرزا؟ وإذا كانت هي إلهامات الميرزا غير القرآن الكريم، فلماذا خالفت النصوص القرآنية؟ نقول: إنه سعي فاشل للميرزا لإثبات المماثلة بين الوحي المحمدي النازل من عند الله وبين الوحي القادياني، لكن أراد الله خيبته في ذلك، فوجد الخلاف في الألفاظ، كما نشاهد ذلك.

إلهام الميرزا القادياني:

❁ **يقول في حاشية "آريه كحل العين" صـ: ١٢، و"البراهين الأحمدية" ٣٩٥، و"نور الحق" ١/١٠٩ ما تعريبه:**

١- "وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله، وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا".

نص القرآن الكريم الصحيح:

"قوله تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٣].

إلهام الميرزا القادياني:

❁ يقول في حاشية "آريه كحل العين" صـ: ١١، و"نور الحق" ١/١٠٩ ما تعريبه:

٢- "قل لئن اجتمعت الجن والإنس على أن يأتوا".

نص القرآن الكريم الصحيح:

"قوله تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٨].

إلهام الميرزا القادياني:

❁ يقول في "أيام الصلح" صـ: ٨٢:

٣- "أنزل ذكرًا ورسولاً".

نص القرآن الكريم الصحيح:

"قوله تعالى: ﴿ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ [الطلاق: ١٠-١١].

إلهام الميرزا القادياني:

❁ يقول في "الأربعين" صـ: ٣/٤٥، وحاشية "السراج المنير" صـ: ٢٦:

٤- "آمنت بالذي آمنت به بنوا إسرائيل".

نص القرآن الكريم الصحيح:

"قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ۝٩٠﴾ [يونس: ٩٠].

إلهام الميرزا القادياني:

❁ يقول في "حقيقة الوحي" صـ: ١٥٤:

٥- "يوم يأتي ربك في ظلل من الغمام".

نص القرآن الكريم الصحيح:

"قوله تعالى: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ۝٢١٠﴾ [البقرة: ٢١٠].

إلهام الميرزا القادياني:

❁ يقول في "نور الحق" صـ: ١/٤٦ و"تبليغ الرسالة" ٣/١٩٤:

٦- "جادلهم بالحكمة والموعظة الحسنة".

نص القرآن الكريم الصحيح:

"قوله تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ ﴾ [النحل: ١٢٥].

قصد الميرزا وحكمة الله:

سعى الميرزا المدّعي بأنه مثيل "محمد ﷺ" وظله وبروزه أن يثبت المماثلة بين الوحي المحمدي وإلهاماته، ولكن من حكمة الله أنه أظهر خيبته وخسرانه، فإن العامة والخاصة من الأمة المحمدية يؤمن بأن القرآن الكريم: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ [فصلت: ٤٢]، ولا يستطيع أحد أن يحرف أو يبدل فيه، فلن تجدي الميرزا هذه الإلهامات شيئًا.

إلهامات الميرزا حول الملائكة:

يعرف العامة والخاصة من الأمة المسلمة بأن الإيمان بالملائكة أحد أركان الإسلام والإيمان، يقول الله عزّ وجل: ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

ولقد أخبر الله عزّ وجل في القرآن الكريم عن نزول الملائكة وصعودهم، وعن مجيئهم وذهابهم، حيث يقول الله عزّ وجلّ في القرآن الكريم: ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ ﴾ [القدر: ٤]، وقال أيضًا: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ۖ ﴾ [هود: ٦٩]، وقال تعالى: ﴿ إِذْ تَقُولُ

لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، ومثلها كثير من الآيات الأخرى تنص على نزول الملائكة وصعودها.

كما ورد ذكر ذلك في الأحاديث النبوية الشريفة، كما قال النبي ﷺ: في مجالس الذكر والخير (خصهم الملائكة)، وأخبر عن صعودها بعد أدائها ما وُكّل إليهم من المهام.

فالحاصل: إن الإيمان بالملائكة كما أخبر الله ورسوله عنهم من ضرورات الدين، ومن عقائد المسلمين بأجمعها سلفًا وخلفًا، وقد شرّف الله الملائكة بأن جعل عداوتهم عداوته سبحانه وتعالى حيث يقول: ﴿**مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾**﴾ [**البقرة: ٩٨**]، هذه نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، وهما أصل الشرع المحمدي.

❁ **ويقول الميرزا:**

"من خالف إلهامه أصل الشرع، فإلهامه من الشيطان".

فنقارن بين ألفاظ القرآن الكريم وألفاظ الحديث وإلهامات الميرزا لإفصاح الحق والنصح للبشرية عمومًا وأبناء الملة القاديانية خصوصًا.

❁ **يقول الميرزا في "توضيح المرام" المندرج في "الخزائن الروحانية" ٣/٦٦:**

١- "لا تنزل الملائكة بوجودها إلى الأرض".

النص الأردي:

"ملائکہ اپنے وجود کے ساتھ کبھی زمین پر نہیں اترتے".

❋ **ويقول أيضًا في نفس المرجع صـ: ٣/٦٧:**

٢- "لا ينزل ملك الموت إلى الأرض".

النص الأردي:

"ملک الموت زمین پر نہیں اترتا".

❋ **ويقول أيضًا في نفس المرجع صـ: ٣/٦٧:**

٣- "فكما إن الشمس في مكانها، وحرّها وضوئها تفيض كل شيءٍ وفق خواصها بعد الانتشار في الأرض، فمثل ذلك تمامًا الروحانية السماوية سواءٌ يطلق عليها حسب زعم اليونان النفوس الفلكية، أو يُطلق عليها أرواح الكواكب وفق الدساتير ولغة الويد، أو نسمّيها ملائكة الله حسب طريق الموحدين وحسب الصراط المستقيم".

النص الأردي:

"جس طرح آفتاب اپنے مقام پر ہے، اور اس کی گرمی وروشنی زمین پر پھیل کر اپنے خواص کے موافق زمین کی ہر ایک چیز کو فائدہ پہنچاتی ہے، اسی طرح روحانیت سماویہ خواہ ان کو یونانیوں کے خیال کے موافق نفوس فلکیہ کہیں، یا دساتیر اور وید کی اصطلاحات کے موافق ارواح کواکب سے ان کو نامزد کریں، یا نہایت سیدھے اور موحدانہ طریق سے ملائک اللہ کا ان لقب دیں".

❋ **ويقول في "توضيح المرام" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٣/٧١:**

"من الممكن أن تلقّبها (أي الملائكة) بنفوس الكواكب".

النص الأردي:

"جن (ملائکہ) کو نفوس کواکب سے بھی نامزد کر سکتے ہیں".

❋ **ويقول في نفس المرجع، المندرج في "الخزائن الروحانية" ص: ٣/٧٢:**

"لا شك إن للنفوس النورانية أيضاً دخل في هذا، وفي ضوء ذلك الدخل قد أظهرت الشريعة الغراء على وجه الاستعارة كون واسطة الملائكة أمراً ضروريًا بين الله تعالى ورسله".

النص الأردي:

"بلاشبہ ان نفوس نورانیہ (ملائکۃ اللہ) کا اس میں بھی دخل ہے، اسی دخل کی رُو سے شریعت غرّا نے استعارہ کے طور پر اللہ تعالیٰ اور اس کے رسولوں میں ملائکہ کا واسطہ ہونا ایک ضروری امر ظاہر فرمایا ہے".

نقول:

نقارن بين عقيدة المسلمين في الملائكة وعقيدة القاديانية فيها، فالأمر واضح، وهو بون شاسع بين العقيدتين، وعلى أساسها صار المسلمون أمة، والقاديانية أمة أخرى، فإن الإيمان والعقيدة أساس بناء الأمة وتشكلها، فإن القرآن الكريم يطالبنا بالإيمان بالملائكة، كما يخبرنا عن نزول الملائكة وصعودها، حتى وأخبرنا القرآن الكريم عن مشاركة الملائكة في "غزوة بدر"، حيث يقول: ﴿**إِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ**﴾ [الأنفال: ١٢]، فكان وجود الملائكة مع وجود الصحابة، وكما ورد في قوله تعالى:

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾﴾ [الأنعام: ٦١]، فالتوفي المنسوب إلى الملائكة من مهام الملائكة، وقوله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾﴾ [القدر: ٤] نص قطعي على نزولهم، وهناك من الآيات الكثيرة والأحاديث النبوية الشريفة التي لم يقبلها الميرزا غلام أحمد القادياني، وأنكر نزول الملائكة خلاف القرآن الكريم، فصار إلهامات الميرزا حسب تصريحه إلهامات شيطانية، لأن أي إلهام مخالف للقرآن الكريم يكون من الشيطان عند الميرزا، فلن تجدي هذه الإلهامات الميرزا شيئًا، ولا من يتبعه، كما يجب على أهل الإيمان التبرء منها، وممن أُنزل عليه تلك الإلهامات، فهذه نصيحتي للخاصة والعامة من أبناء الملة القاديانية، وقال النبي ﷺ: **"الدين النصيحة"**.

إلحاد الميرزا في النصوص الشرعية الواردة في مكانة النبي الخاتم ﷺ، وادعاءاته الباطلة فيها افتراءاً على الله عزّ وجلّ:

لقد ذكر القرآن الكريم أن سعادة البشرية في الدارين في الإيمان بالله وطاعة خاتم النبيين ﷺ إلى يوم القيامة، فلا يمكن لأي بشر كائنًا من أن يكون في هذه المنزلة المكانة الشريفة، وأن يساوي في الرتبة سيد الرسل فضلاً من أن يدعي أحد التفوق عليه ﷺ، ولقد أشرنا إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة حول ذلك، وإنه أصل عظيم من أصول الشرع الحنيف، فلنتأمل في ما قاله الميرزا في هذا الباب، هل هو خالف الشرع في الأصل أم لا؟ وهل هو خالف القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة في هذا الأصل الثابت بإجماع الأمة أم لا؟ ثم نحكم على إلهاماته المخالفة

لأصل الشرع والقرآن الكريم، وعلى سبيل المثال يقول القرآن الكريم حول وصف خاتم النبيين ﷺ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾ **[الصف: ٩]**، وهذا في وصف خاتم النبيين ﷺ، وأجمعت الأمة المسلمة على أنه عليه السلام هو المصداق، فما قال الميرزا حسب إلهاماته المصطنعة أقاويل ابنه؟

❋ **يقول الميرزا غلام أحمد في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٣/٤٦٣، ويصرح ابنه في "أنوار الخلافة" صـ: ٣٣، وفي "القول الفيصل" صـ: ٢٧:**

"إن مصداق "أحمد" هو الميرزا غلام أحمد القادياني".

ولم يقف الميرزا على هذا الحد فحسب، بل ادّعى أنه تفوق على النبي الخاتم ﷺ في عدد المعجزات.

❋ **حيث يقول في "التحفة الجولروية" صـ: ١٧/١٥٣:**

"إن معجزات رسول الله ﷺ عددها ثلاثة آلاف معجزة".

❋ **أما معجزات الميرزا، كما ورد في "حقيقة الوحي" المندرج في "الخزائن الروحانية" ٢٢/٧٠:**

"أنها ثلاثمائة ألف معجزة".

❋ **وادّعى في "البراهين الأحمدية" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢١/٧٢:**

"أنها مليون معجزة".

❋ **كما ادّعى بالنص العربي المنظوم في "الأعجاز الأحمدي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٩/١٨٣ قائلاً:**

"له خَسَفَ القَمْرُ المُنِيرُ وإنَّ لِيْ = غَسَا القمران المشرقان أَ تُنكِر؟".

كما ادّعى الميرزا معلنًا حصر سعادة البشرية في بيعته.

❋ **يقول في "الأربعين" المدرج في "الخزائن الروحانية" ١٧/٤٣٥:**

"قد جعل الله تعالى وحيي وتعليماتي وبيعتي ..... مدارًا للنجاة".

النص الأردي:

"اللہ تعالیٰ نے میری وحی اور تعلیم اور بیعت کو نجات کا مدار قرار دیا ہے".

هذا الإلهام القادياني يخالف القرآن الكريم وأصل الشرع حيث جعل القرآن طاعة النبي الخاتم ﷺ طاعته في قوله تعالى: ﴿**مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ**﴾ [النساء: ٨٠]، وجعل اتباعه علامة محبته في قوله: ﴿**إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ**﴾ [آل عمران: ٣١]، وفيما يلي نفصح الأمر أكثر وضوحًا، حيث فيه ما يدل على تصرفات الميرزا في نصوص قرآنية تصرفًا غير شرعية مخالفة لتصريحات القرآن الكريم.

١) يقول القرآن الكريم في وصف النبي الخاتم ﷺ: ﴿ **إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡ** ﴾ [الفتح: ١٠]، فمصداق النص القرآن المذكور هو النبي الخاتم ﷺ بإجماع الأمة المسلمة.

❋ يدعي الميرزا في "دافع البلاء" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٢٢٦:

"هو مصداق هذه الآية".

٢) يأمر الله عزّ وجلّ النبي الخاتم ﷺ: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ﴾ **[الكهف: ١١٠]**، فمصداقه هو النبي الخاتم ﷺ بإجماع المسلمين.

❋ يدّعي الميرزا في "دافع البلاء" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٢٢٦:

"هو مصداق هذه الآية".

٣) يخاطب الله عزّ وجلّ نبيه الخاتم ﷺ: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ **[الأنبياء: ١٠٧]**، فمصداقه هو النبي الخاتم ﷺ بإجماع المسلمين.

❋ يدّعي الميرزا في "دافع البلاء" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٢٢٦:

"هو مصداق هذه الآية".

٤) يقول الله عزّ وجلّ في وصف إسراء المصطفى ومعراجه ﷺ:

﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ **[الإسراء: ١]**، فمصداقه هو النبي الخاتم ﷺ بإجماع المسلمين.

❁ **يدّعي الميرزا في "ضميمة حقيقة الوحي" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧٠٧:**

"هو مصداق هذه الآية".

٥) يقول الله عزّ وجلّ في وصف النبي الخاتم ﷺ: ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤** ﴾ **[النجم: ٣-٤]**، فمصداقه هو النبي الخاتم ﷺ بإجماع المسلمين.

❁ **يدّعي الميرزا في "الأربعين" برقم: ٣ المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٧/٣٨٥:**

"هو مصداق هذه الآية".

٦) يخاطب الله عزّ وجلّ في شأن نبيه الخاتم ﷺ: ﴿ **وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ۝٣٣** ﴾ **[الأنفال: ٣٣]**، فمصداقه هو النبي الخاتم ﷺ بإجماع المسلمين.

❁ **يدّعي الميرزا في "دافع البلاء" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٢٢٦:**

"هو مصداق هذه الآية".

٧) يقول الله عزّ وجلّ مخاطبًا النبي الخاتم ﷺ: ﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۝٢** ﴾ **[الفتح: ١-٢]**، فمصداقه هو النبي الخاتم ﷺ بإجماع المسلمين.

❋ **يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧١١:**

"هو مصداق هذه الآية".

٨) يخاطب الله عزّ وجلّ النبي الخاتم ﷺ قائلاً: ﴿**وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ**﴾ [**الأنفال: ١٧**]، فمصداقه هو النبي الخاتم ﷺ بإجماع المسلمين.

❋ **يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧١١:**

"هو مصداق هذه الآية".

٩) يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ **ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩** ﴾ [**النجم: ٨-٩**].

❋ **يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧٠٧:**

"هو مصداق هذه الآية".

١٠) يقول الله عزّ وجلّ مخاطبًا نبيه الخاتم ﷺ: ﴿ **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ** ﴾ [آل عمران: **٣١**].

❋ **يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧٠٨:**

"هو مصداق هذه الآية".

١١) يقول الله عزّ وجلّ مخاطبًا النبي الخاتم ﷺ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ١﴾ [الكوثر: ١].

❁ يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧١٣:

"هو مصداق هذه الآية".

١٢) يقول الله عزّ وجلّ مخاطبًا نبيه الخاتم ﷺ في سورة "الإسراء":

﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ [الإسراء: ٧٩].

❁ يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧١٣:

"هو مصداق هذه الآية".

١٣) يقول الله عزّ وجلّ في القرآن يخاطب النبي الخاتم ﷺ: ﴿ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ٣﴾ [الشعراء: ٣].

❁ يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٨٣:

"هو مصداق هذه الآية".

١٤) يقول الله عزّ وجلّ في القرآن يخاطب النبي الخاتم ﷺ: ﴿ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾ [الكهف: ٢٧].

❁ يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧٨:

"هو مصداق هذه الآية".

١٥) يقول الله عزّ وجلّ في القرآن يخاطب النبي الخاتم ﷺ: ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ﴾ [الطور: ٤٨].

❋ **يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٧٨:**

"هو مصداق هذه الآية".

١٦) يقول الله عزّ وجلّ في سورة "مريم" عن عيسى عليه السلام: ﴿وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ٢١﴾ [مريم: ٢١].

❋ **يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٨٦:**

"هو مصداق هذه الآية".

١٧) يخاطب الله عزّ وجلّ النبي الخاتم ﷺ، ويقول في سورة "**الأحزاب**": ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا﴾ [الأحزاب: ٣٧].

❋ **يدّعي الميرزا في "الأربعين" برقم/٢ المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٧/٣٨٣:**

"هو مصداق هذه الآية".

١٨) يقول الله عزّ وجلّ نبيه الخاتم ﷺ: في سورة "**البقرة**": ﴿ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١٤٧﴾ [البقرة: ١٤٧].

❋ **يدّعي الميرزا في "إزالة الأوهام" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٣/٣٠٦:**

"هو مخاطب بها".

١٩) يقول الله عزّ وجلّ مخاطبًا النبي الخاتم ﷺ: في سورة "**المائدة**":

﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧].

❋ **يدّعي الميرزا في "البراهين الأحمدية" صـ: ١/٢٥٠:**

"هو مخاطب بها".

٢٠) يقول الله عزّ وجلّ مخاطبًا أصحاب رسول الله ﷺ: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ۝١٥﴾ [المزمل: ١٥].

❋ **يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/١٠٥:**

"رفقائه هم مصداق هذه الآية".

٢١) يقول الله عزّ وجلّ في شأن النبي الخاتم ﷺ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣﴾ [يس: ١- ٣].

❋ **يدّعي الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/١١٠:**

"الآيات المذكورة نزلت في شأنه".

٢٢) يقول الله عزّ وجلّ في شأن إبراهيم عليه السلام في سورة "**البقرة**":

﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ﴾ [البقرة: ١٢٤].

❋ **يدّعي الميرزا في "أنجام آتهم" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١١/٧٩:**

"هو مصداق هذه الآية".

يعلمون المسلمون جميعًا بأن مصداق هذه الآيات المذكورة هو النبي الخاتم ﷺ إلاّ آية "البقرة" التي مختصة بإبراهيم عليه السلام، والأخرى في سورة "مريم" المختصة بعيسى عليه السلام، فادّعاء الميرزا بأنه هو مصداقها إلحاد صريح في آيات الله، ومخالفة لإجماع المسلمين، بل إنه افتراءٌ على الله كذباً، وغرض الميرزا إثبات هذا الأمر، بأنه هو مجموع كمالات جميع الرسل.

❋ **وقد صرّح ابنه في "جريدة الفضل" القاديانية على الصادرة في ١٩٢٨/٠٦/١٣م صـ: ١٥/١٥ ما يلي:**

"الأنبياء العظام يكونون من خدام حضرة المسيح الموعود".

دعوتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية:

نحن ندعو أبناء الملة القاديانية إلى التأمل فيما ادّعاه مؤسس هذه النحلة كذباً وزوراً، وافتراءاً على الله، فماذا ارتكبه الميرزا من الإلحاد في الآيات القرآنية المذكورة يتضمن ما يلي:

١- حملها على غير مصداقها.

٢- سعى سعياً فاشلاً لتنزيل نفسه مكانة النبي ﷺ.

٣- الخروج من الإجماع.

٤- الادّعاء بأفضلية الميرزا على سائر الأنبياء.

هذه موجبات الكفر وأسباب خروج مرتكبها من الملة على لسان الميرزا نفسه.

فالشخص الذي قد اجتمع فيه هذه الأمور المنكرة كلها، فماذا حكمه؟ تأملوا!! ولعل الله يهديكم إلى سواء السبيل.

وجه آخر للتأمل فيه، وهو ادعاءات الميزرا وأقاويله في أنبياء الله السابقين:

ادّعاء الميرزا بالأفضلية على الأنبياء السابقين:

❋ يقول الميرزا في "تتمة حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٥٧٤:

"بل الحق هو هذا بأن الله قد أجرى لي بحرا سائغا من المعجزات الكثيرة، حيث يستحيل على وجه القطع واليقين ثبوتها بهذه الكثرة لجميع الأنبياء باستثناء نبينا ﷺ".

النص الأردي:

"بلکہ سچ تو یہ ہے کہ اُس نے اس قدر معجزات کا دریا رواں کر دیا ہے، کہ باستثناء ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے باقی تمام انبیاء علیہم السلام میں ان کا ثبوت اس کثرت کے ساتھ قطعی اور یقینی طور پر محال ہے".

❋ ويقول في "نزول المسيح" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/٤٧٧ باللغة الفارسية، وتعريبه ما يلي:

"أنا آدم، وأنا أحمد المختار = ولباس جميع الأبرار في ابطي"

"والكأس الـذي أوتي جميع الأنبياء = قد أوتيتُ أنا وحده كله"

"أحيي كل نبي بمدتي = وكل رسـول مـسـتـور في حلتي"

النص الفارسي:

"آدم نیز احمد مختار = در برم جامہ ہمہ ابرار"

"آنچہ داد است ہر نبی را جام = داد آن جام را مرا بتمام"

"زندہ شد ہر نبی بامدنم = ہر رسولے نہاں بہ پیراہنم"

❋ ويقول في "العين المسيحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٠/٣٨١:

"فبديهي أن الشخص الذي يجمع جميع التعاليم المتفرقة في داخله يكون وجوده وجودًا جامعًا، ويكون أفضل من جميع الأنبياء".

النص الأردي:

"پس ظاہر ہے کہ جو شخص ان تمام متفرق ہدایتوں کو اپنے اندر جمع کرے گا، اس کا وجود ایک جامع وجود ہو جائیگا، اور تمام نبیوں سے وہ افضل ہو گا".

❋ ويقول أيضًا في "الإعجاز الأحمدي" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٩/١٧٠:

"تَكَدَّرَ مَاءُ السَّابِقِيْنَ وَ عَيْنُنَا = إلى آخِرِ الْأَيَّامِ لا تَتَكَدَّرُ".

❋ ويقول الميرزا في "تتمة حقيقة الوحي" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/٥٧٥:

"ويظهر الله لي من المعجزات على وجه الكثرة، لو أظهرت في زمن نوح عليه السلام لما غرقوا".

النص الأردي:

"اور خدا تعالیٰ میرے لئے اس کثرت سے نشان دکھلا رہا ہے، کہ اگر نوح علیہ السلام کے زمانہ میں وہ نشان دکھلائے جاتے تو وہ غرق نہ ہوتے".

نقول:

لقد ادّعى الميرزا في المراجع المذكورة التفوّق على أولى العزم من رسل الله عليهم السلام، كما ارتكب إهانة البعض منهم، وبيانه كالآتي:

يقول الله عزّ وجل في شأن عيسى عليه السلام: {إنه روح الله، وإنه كلمة الله، وإنه رسول الله}، وقال عنه: ﴿**عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ** ﴿٤٥﴾﴾ [آل عمران: ٤٥].

❋ ويقول الميرزا غلام أحمد القادياني عنه في "المكتوبات الأحمدية" صـ: ٣/٢٣:

"ما هي كانت سيرة المسيح عليه السلام؟ كان كثير الأكل والشرب، مدمن الخمر، غير زاهد، وغير عابد، غير متبع للحق، متكبر، ومدّعٍ بنفسه للألوهية".

النص الأردي:

"مسیح علیہ السلام کا چال چلن کیا تھا، ایک کھاؤ پیو، شرابی، نہ زاہد، نہ عابد، نہ حق کا پرستار، متکبر، خود ہی خدائی کا دعوی کرنے والا".

❋ ويقول عنه في "الإعجاز الأحمدي" المندرج في "الخزائن الروحانية": صـ: ١٩/١٣٥:

"مع الأسف أن الأخطاء مثلما تُوجد في اجتهادات عيسى عليه السلام لا يوجد له نظير في أي نبي".

النص الأردي:

"افسوس ہے کہ جس قدر حضرت عیسی علیہ السلام کے اجتہادات میں غلطیاں ہیں، اُسکی نظیر کسی نبی میں بھی نہیں پائی جاتی".

❋ كما يقول في حاشية "ضميمة أنجام آتهم" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١١/٢٩٠:

"لكن الحق هو هذا بأن عيسى عليه السلام لم يصدر منه أية معجزة، .... وليس في يديه إلاّ المكر والدجل".

النص الأردي:

"مگر حق بات یہ ہے کہ آپ سے کوئی معجزہ نہیں ہوا......اور آپ کے ہاتھ میں سوائے مکر وفریب کے اور کچھ نہیں تھا".

نقول:

ما ذكره الميرزا من إهانات عيسى عليه السلام في مراجع مذكورة يعارض تمامًا ما ذكر القرآن الكريم من صفاته عليه السلام حسب فتوى الميرزا حول ادعاءاته وإلهاماته المخالفة للقرآن الكريم، إنها لعبة الشيطان، وبقية الحكم نتركه على أبناء الملة القاديانية.

أقوال الميرزا في مريم الصديقة عليها السلام التي تخالف تمامًا ما قال عنها القرآن الكريم:

يقول القرآن الكريم في شأن مريم عليها السلام في سورة "آل عمران" ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [آل عمران: ٤٢]، وذكر القرآن الكريم في وصف مريم الطاهرة في سورة "الأنبياء": ﴿وَٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾﴾ [الأنبياء: ٩١]، وقال في سورة "مريم": ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾﴾ [التحريم: ١٢].

لقد عظّم الله عزّ وجلّ في هذه الآيات وفي غيرها من شأن مريم الصديقة عليها السلام، وصرّح ببيان عصمتها وطهارتها وفضلها وإيمانها بربها وبتعاليمه، وشهد القرآن الكريم بأنها ﴿وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾ [التحريم: ١٢].

فلنتأمل ما قاله الميرزا في شأن هذه الطاهرة المطهرة والصديقة.

❋ **حيث يقول في "سفينة نوح" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١٨/١٩:**

"ومريم من شأنها أنها منعت نفسها إلى مدّة من النكاح، ثم عقد النكاح بإصرار مشايخ القوم بسبب الحمل، ولماذا نُقض عهد البتول؟ ولماذا أُسّس تقليد تعدّد الأزاوج؟ أي رغم وجود الزوجية الأولى ليوسف النجار، لماذا رضيت مريم أن ينكح بيوسف النجار؟".

النص الأردي:

"مریم کی وہ شان ہے جس نے ایک مدّت تک اپنے تئیں نکاح سے روکا، پھر بزرگانِ قوم کے نہایت اصرار سے بوجہ حمل کے نکاح کیا گیا، اور بتول ہونے کے عہد کو کیوں ناحق توڑا گیا؟ اور تعدّدِ ازواج کی کیوں بنیاد ڈالی گئی؟ یعنی باوجود یوسف نجار کی پہلی بیوی ہونے کے پھر مریم کیوں راضی ہوئی کہ یوسف نجار کے نکاح میں آوے؟".

نقول:

هذه الإتهامات والأقاويل الكاذبة في شأن هذه الصديقة لا يتجرأ عليها من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان، فليتأمل المتأملون، فلا مبرّر، ولا اعتذار لهذه الإهانات المخالفة للقرآن الكريم والسنة، فإنها وسمة عار في جبين القائل، أما مريم الطاهرة الصديقة فقد أنزل الله براءتها من السماء، وسمّيت باسمها سورة في القرآن الكريم، فهذه الأقوال بهتان عظيم، وكفر مبين لقائلها، وقد لعن الله عزّ وجلّ في القرآن الكريم كل من اتّهم مريم عليها السلام وكفرهم، حيث يقول: ﴿ **وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا (١٥٦)** ﴾ **[النساء: ١٥٦]**.

❋ **ويقول الميرزا غلام أحمد في "مرآة كمالات الإسلام" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٥/٢١:**

"من يقول ما يخالف القرآن يلعب به الشيطان".

ففي رأينا إن من أشد مخالفات الميرزا أصل الشرع ونصوص القرآن

الكريم هو تكفير أهل الإيمان والمسلمين أجمعين الذين لم يصدقوه في ادّعائه بالنبوة، ونحن نتأمل في أقوال الميرزا وإلهاماته في تكفير أهل الإسلام.

❁ يقول الميرزا في "حقيقة الوحي" المدرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/١٨٥:

"الكفر على قسمين، الأوله: أن ينكر شخص دين الإسلام رأسًا، ولا يؤمن أن "محمدًا ﷺ رسول الله، والكفر الثاني: على سبيل المثال أن لا يؤمن أحد بالمسيح الموعود، ويعتقده رغم إتمام الحجة كاذباً، والذي قد وصّى الله ورسوله بالإيمان به وتصديقه، ويوجد هذه التوصية في كتب الأنبياء السابقين، فلكون هذا الشخص منكرًا لأمر الله ورسوله، فهو كافر، فلو أمعن النظر فيه، لدخل قسمان للكفر في قسم واحد".

النص الأردي:

"کفر دو قسم پر ہے، (اول) ایک یہ کفر کہ ایک شخص اسلام سے ہی انکار کرتا ہے، اور آنخضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو خدا کا رسول نہیں مانتا، (دوم) دوسرے یہ کفر کہ مثلاً مسیح موعود (مرزا قادیانی) کو نہیں مانتا، اور اسکو باوجود اتمامِ حجّت کے جھوٹا جانتا ہے، جس کے ماننے اور سچا جاننے کے بارے میں خدا اور رسول نے تاکید کی ہے، اور پہلے نبیوں کی کتابوں میں بھی تاکید پائی جاتی ہے، پس اس لئے کہ وہ خدا اور رسول کے فرمان کا منکر ہے، کافر ہے، اور اگر غور سے دیکھا جائے تو دونوں قسم کے کفر ایک ہی قسم میں داخل ہیں".

فلنتأمل نحن وأبناء الملة القاديانية فيما يلي:

١- إن ملايين المسلمين المنكرين للمسيح الموعود القادياني هم كفرة عند الميرزا.

٢- سبب كفرهم عدم تصديقهم للميرزا وتكذيبه.

٣- لقد وصّى الله ورسوله بالإيمان بالميرزا أو تصديقه حسب زعم الميرزا، فأين وُجدت هذه التوصية؟

٤- لقد وُجد هذه التوصية في كتب أنبياء الله السابقين حسب تصريح الميرزا، ما هي هذه الكتب؟ وأين وردت هذه التوصية فيها؟

❋ لقد ذكر الميرزا من إلهاماته في "أنجام آتهم" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ١١/٦٢:

"ذُكر مراراً عني في هذه الإلهامات بأن هذا مرسل من الله، مأمور من الله، أمين الله، والآتي من قِبل الله، آمنوا بما يقوله، وعدوه جهنّمي".

النص الأردي:

"ان الہامات میں میری نسبت بار بار بیان کیا گیا ہے، کہ یہ خدا کا فرستادہ خدا کا مامور، خدا کا امین، اور خدا کی طرف سے آیا ہے، جو کچھ کہتا ہے، اس پر ایمان لاؤ، اور اس کا دشمنی جہنمی ہے".

فلنتأمل نحن وأبناء الملة القاديانية فيما يلي:

١) ادّعاء أحد أنه رسول الله بعد النبي الخاتم، هذه مخالفة صريحة للقرآن الكريم، وأصل الشرع، ولا يحتمل أي تأويل فيه، فالإلهام الذي يخالف القرآن الكريم ليس إلاّ لُعبة الشيطان يلعب بها بعقول بني آدم، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]، هذا هو الحكم الشرعي والحل القرآني لكل من يريد الوصول إلى الحق والصواب.

٢) إن الذي لا يقبل الإلهامات المخالفة للقرآن لا يكون جهنميًا، بل الله يقول في هؤلاء: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦﴾ [البقرة: ٢٥٦]، فهذا الإنسان المكذب لمدّعي النبوة الكاذبة، فإن الله وليه، يقول الله عزّ وجلّ في منكري الطاغوت: ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ﴾ [البقرة: ٢٥٧]، فمن كان الله وليه، خلق الله جنته له، أما الذي يتبع الشيطان في إلهاماته، ويدعو الآخرين إليها ليضلهم، فأولياء هؤلاء هم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات، قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٥٧﴾ [البقرة: ٢٥٧].

فلذا يجب على طالبي الحق أن يرفضوا تمام الرفض، ولا يقبلوا الإلهامات المخالفة للقرآن الكريم أيًّا كان المدّعي.

❁ **يقول الميرزا غلام أحمد في "تبليغ الرسالة" صـ: ٢/٢٥، وفي "مجموع الإشتهارات" صـ: ١/٢٣٥:**

"واعلم أن أي إلهام لا يثبت صحيحًا إذا خالف القرآن الكريم".

❁ **كما يقول في "مرآة كمالات الإسلام" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٥/٢١:**

"من يقول كلامًا لا أصل له في الشرع، وإن كان القائل ملهمًا أو مجتهدًا، فافهموا أن الشيطان يلعب به".

ويُخرج الميرزا عن دائرة الإسلام كل من لم يقبل دعوته.

❁ **حيث يقول في "تشحيذ الأذهان" برقم: ٤، صـ: ٦/١٣٥:**

"وعلى كل حال، وحينما قد كشف الله علَـيَّ أن كل من يبلغه دعوتي، ولم يقبلني فليس بمسلم، ويستحق العقوبة عند الله".

النص الأردي:

"بہر حال جب کہ خدا تعالیٰ نے مجھ پر ظاہر کیا ہے، کہ ہر ایک شخص جس کو میری دعوت پہنچی ہے، اور اس نے مجھے قبول نہیں کیا، وہ مسلمان نہیں ہے، اور خدا کے نزدیک قابل مواخذہ ہے".

فلنتأمل نحن وأبناء الملة القاديانية فيما يلي:

كشف الميرزا هذا وهو مدّعي النبوة بعد خاتم النبيين ﷺ يخالف أصل الشرع والقرآن الكريم، فالمسلم هو الذي لا يقبل مثل هذا الملهم، ويردّ كشفه وإلهامه، فالرب تبارك وتعالى لا يؤاخذه على هذا الردّ والإنكار، بل إن إنكاره للكذاب عين الإيمان، يقول الله عزّ وجلّ في حكاية إنكار

إبراهيم عليه السلام المدّعي الكاذب، وذكر من قوله عليه السلام: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ﴾ [الممتحنة: ٤]، فالبراءة من المفتري على الله، والكفر به هو عين الإيمان بالله، وهو الإسلام حقًا.

❁ ويقول الميرزا في "حقيقة الوحي" المندرج في "الخزائن الروحانية" صـ: ٢٢/١٦٨:

"كيف يمكن أن يكون مؤمنًا من يقرّني مفتريًا رغم مئات المعجزات".

النص الأردي:

"اور مجھ کو باوجود صدہا نشانیوں کے مفتری ٹھہراتا ہے، تو وہ مومن کیونکر ہو سکتا ہے".

فلنتأمل نحن وأبناء الملة القاديانية فيما يلي:

ما هي مئات المعجزات التي كانت علامة بأن الميرزا لم يكن مفتريًا؟ بل الواقع إن مئات أقوال الميرزا في ذات الباري جلّ وعلا، وفي رسل الله المعصومين، وفي خاتم النبيين وأصحابه، وإفتراءاته على القرآن والسنة، وإفتراءاته على الله بالادّعاء والإلهامات والكشوف كلها أدلّة واضحة بأنه مفترٍ، فالمؤمن الحق هو الذي يعتقد بالجزم واليقين أن الميرزا كان مفتريًا، ولم يكن ملهمًا أو محدثًا أو نبيًا.

نحن شاهدنا في ضوء أقوال الميرزا أن تكفيره للمسلمين أجمعين من أعظم ما يحكم به على شخص نفسه، لأنه مخالف لأصل الشرع والقرآن، فإلهاماته هذه ليست من الرحمن، بل هي حسب تصريحه لُعبة الشيطان.

الابن سبق الأب:

لقد وسّع خليفة الميرزا الثاني وابنه الميرزا محمود أحمد في دائرة تكفير المسلمين، **وفيما يلي تصريحاته في هذا الباب:**

❋ **يقول في "تشحيذ الأذهان" صـ: ٦/١٤٠ الصادرة في إبريل/١٩١١م، وفي "عقائد محمودية" برقم: ١، صـ: ٤:**

"من لا يؤمن بحضرة الميرزا، ولا يحكم عليه بالكفر هو أيضًا كافر".

النص الأردي:

"جو حضرت (مرزا) کو نہیں مانتا اور کافر بھی نہیں کہتا ہے، وہ بھی کافر ہے".

❋ **ويقول في نفس المرجع:**

"لقد أقرّ حضرته كافراً كل من يرى أنه صادق، ولكنه متوقف من بيعته للحصول على مزيد من الطمأنينة".

النص الأردي:

"آپ (مسیح موعود) نے اس شخص کو بھی جو آپ کو سچا جانتا ہے، مگر مزید اطمینان کے لئے ابھی بیعت میں توقف کرتا ہے، کافر ٹھہرایا ہے".

❋ **ويقول في "مرآة الصداقة" صـ: ٣٥:**

"جميع المسلمين الذين لم يدخلوا في بيعة المسيح الموعود، حتى وإن لم يسمعوا اسم المسيح الموعود، هم كفار، خارجون عن دائرة الإسلام، أنا مقرٌّ بأن هذه عقائدي".

النص الأردي:

"کل مسلمان جو حضرت مسیح موعود (مرزا قادیانی) کی بیعت میں شامل نہیں ہوئے، خواہ انہوں نے حضرت مسیح موعود کا نام بھی نہیں سنا، وہ کافر اور دائرۂ اسلام سے خارج ہیں، میں تسلیم کرتا ہوں میرے یہ عقائد ہیں".

فلنتأمل جميعًا بأن خليفة الميرزا وابنه قد سبق والده في توسيع دائرة الكفر في ضوء ما يلي:

١) من لا يؤمن بالميرزا، ولا يكفره هو أيضًا كافر، مادام لم يؤمن به، فالساكتون عن تكفير الميرزا هم أيضًا كفار حتى يؤمنوا به.

٢) كفّر ابن الميرزا المصدقين لنبوة الميرزا لو توقفوا من البيعة للحصول على مزيد الطمأنينة.

٣) كفّر الأب الذين بلغتهم دعوته، ولم يقبلوه، لكن الابن كفّر كل من لم يدخل في بيعته حتى وإن لم يسمعوا اسمه.

إذًا فالملايون المسلمون من أفراد عموم الأمة وخواصها من العلماء والأولياء والصالحين الذين سمعوا اسم الميرزا، أو لم يسمعوا اسمه، كذّبوه أو لم يكذّبوا كلهم كفار، إن لم يؤمنوا به، فالحق أن كل إناء يترشح بما فيه.

الحاصل: إن المسلمين جعلوا مدار الإيمان تصديق خاتم النبيين ﷺ.

والقاديانية: جعلت مدار الإيمان الإيمان بالميرزا غلام أحمد القادياني.

فالفريق الأول: أمة محمد ﷺ.

والفريق الثاني: نحلة الميرزا غلام أحمد القادياني.

فالنحلة القاديانية لو اختارت مظاهر الإسلام، مثل القول "لا إله إلاّ الله محمد رسول الله"، وأداء الصلاة، والزكاة، والصوم، وقراءة القرآن الكريم، ودعوة الناس إلى الإيمان بنبوة الميرزا القادياني.

فهل الأعمال المذكورة تمنعهم من خروجهم من الأمة المحمدية، ومن دائرة الإسلام؟ كلا! فهل هم مصداق أهل القبلة الذين قد منع النبي ﷺ عن تكفيرهم؟ أم أنهم بمعتقداتهم المذكورة قطعوا صلتهم بالإسلام أصلاً؟

نقول: لا يحق إيمان شخص إلاّ بعد تسليمه جميع أركان الإيمان، أما الكفر فإنه يتحقق بإنكار شيئ واحد منها، فقد أبطل قول "لا إله إلاّ الله"، وخرج من أهل القبلة كل من أنكر أمراً واحدًا مما يجب الاعتقاد به.

❁ يقول المحدث السيد محمد أنور الشاه الكشميري وفي "شرح المقاصد" صـ: ٢/٢٦٨:

"ولا نزاع في كفر أهل القبلة المواظب طول العمر على الطاعات باعتقاد قدم العالم، ونفي الحشر، ونفي العلم بالجزئيات، ونحو ذلك، وكذا بصدور شيءٍ من موجبات الكفر عنه".

❁ وقال أيضًا:

"فمن أنكر شيئًا من الضروريات لم يكن كفار الملحدين أهل القبلة، ولو كان مجاهدًا بالطاعات، وكذا من باشر شيئًا من إمارات التكذيب، كسجود الصنم، والإهانة بأمر شرعي، والاستهزاء عليه، فليس من أهل القبلة".

نقول:

فإذا تأملنا في عقائد القاديانية وفق تصريحات الميرزا غلام أحمد وابنه فإن جميع المسلمين هم كفار عندهم، فلذا ندعو كل من يريد الوصول إلى الحق والصواب من أبناء الملة القاديانية إلى التأمل والنظر فيما نقلناه في مقالنا هذا عن مراجع قاديانية التي فيها إنكار توحيد ذات الباري جلّ وعلا، وإنكار ختم النبوة للنبي الخاتم ﷺ، وإنكار الملائكة، وفيها إهانة الرسل والمساس بمكانة خاتم النبيين ﷺ، فهذه الأمور كلها من العقائد الكفرية لا تمنع صاحبها من خروجه من دائرة الإيمان، وإن وُجد فيه بعض مظاهر المسلمين، لأن الإنسان لا يدخل في دائرة الإيمان إلاّ مع الاعتقاد الجازم بجميع الإيمانيات، فلا يكون العمل أو المظهر مُدْخِلاً أحداً في دائرة الإيمان، وليس بِمخرج عنها.

دعوتنا المخلصة لأبناء الملة القاديانية:

نحن ندعو أبناء الملة القاديانية إلى التأمل فيما ذكرنا من موجبات كفر أصحاب هذه التصريحات والاعتقادات، فإن الإيمان أغلى ثروة في هذه الدنيا، وهذه الحياة هي الفرصة الوحيدة للعبد، وهي مرزعة الآخرة، فمن اختار الإيمان يجب عليه الكفر بالطاغوت، ومن أراد أن يدخل في طاعة خاتم النبيين، وأن يعيش في ظل رحمة للعالمين عليه أن يتبرأ من مثل هذه الإلهامات وصاحبها، وأن يعتقد اعتقاداً جازماً بأن كل من يدّعي بأي نوع من النبوة بعد خاتم النبيين ﷺ، فهو كذاب ودجال على لسان المصطفى ﷺ.

فالمؤمن الحق هو المصدّق لرسول الله في كل ما جاء به عن ربه، وعليه

أن يبرأ ذمته من كل كاذب ودجال، وأن يكفر كل مفتر على الله كذبًا، قال الله تعالى: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾ [البقرة: ٢٥٦]، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾ [البقرة: ٢٥٧].

هذا وصلى الله وسلّم على خاتم النبيين ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات:

٣٩	**النموذج الثالث والثلاثون**: قوله تعالى عن اليهود: {سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} [آل عمران: ١٨١].	٦٥
٤٠	**النموذج الرابع والثلاثون**: قوله تعالى:{فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} [النساء: ١٥٥].	٦٦
٤١	**النموذج الخامس والثلاثون**: قوله تعالى {وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ} [النساء: ٤٣].	٦٧
٤٢	**النموذج السادس والثلاثون**: قوله تعالى: {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} [النساء: ٦٩].	٦٨
٤٣	**النموذج السابع والثلاثون**: قوله تعالى: {وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا * بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ} [النساء: ١٥٧، ١٥٨].	٧٠
٤٤	**النموذج الثامن والثلاثون**: قوله تعالى: {وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} [النساء: ١٥٩].	٧٣
٤٥	**النموذج التاسع والثلاثون**: قوله تعالى: {وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي} [المائدة: ١١٠].	٧٦
٤٦	**النموذج الأربعون**: قوله تعالى : {فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [المائدة: ١١٧].	٧٧
٤٧	**النموذج الحادي والأربعون**: قوله تعالى: {وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ} [الأنعام: ٩٢].	٨١
٤٨	**النموذج الثاني والأربعون**: قوله تعالى: {وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا } [الأعراف: ١١].	٨١
٤٩	**النموذج الثالث والأربعون**: قوله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى} [الأعراف: ١٦٠].	٨٢
٥٠	**النموذج الرابع والأربعون**: قوله تعالى: {إِلا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ} [التوبة: ٤٠].	٨٣